صحف عبرية

خلافات دول الخليسج التاريخسية أكبسر من تجمعهم

منوعات

مارادونا: اللقب الكروي العسالي سيظل لاتينيا

AL-QUDS AL-ARABI www.alquds.co.uk

بــومــيــة ـ ســيـاســيـة ـ مــسـتـقـلـة

alquds@alquds.co.uk

30 في المئة من الامريكيين يعانون ارتفاع ضغط الدم

AL-Quds Al-Arabi Volume 24 - Issue 7402 Saturday/Sunday 6/7 April 2013

لم يتورع عن اتهامه بنقص التربية.

مدارات

أخيرة

«استئساد» الاسد على خصومه

عبد الباري عطوان

فتح الرئيس بشار الاسد نيران مدفعيته الثقيلة باتجاه اكثر من هدف

في الايام الثلاثة الماضية، ابتداء من الجامعة العربية التي قال انها

ناقصة الشرعية، ومرورا برئيس الوزراء التركى رجب طيب اردوغان

الذي وصفه بالكذب، وانتهاء باحمد داوود اوغلو وزير خارجيته الذي

الرئيس السوري اختار صحيفة «ايدلنيك» ومحطة تلفزيون

«اولوصال» التركيتين المعارضتين لشن هجومه الكاسح على السيدين

اردوغان واوغلو، وهو هجوم يذكرنا بمثيله الذي شنه ضد زعماء عرب

لتقاعسهم عن التصدي للعدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان في تموز

هجوم الرئيس الاسد على خصميه التركيين عائد الى دعم حكومتهما

للمعارضة السورية المسلحة، وتحويل الاراضي التركية الى ممر

للاموال والعتاد العسكري، بل واستضافة مؤتمرات ولقاءات سياسية

وعسكرية لايجاد سلطة بديلة، آخرها اللقاء الذي توج فيه الائتلاف

الســؤال الذي يطرح نفســه بقـوة هو حـول لهجة هــذا الهجوم غير

المسبوقة والعبارات والاوصاف القوية وغير المألوفة المستخدمة فيه،

قبل الاجابة عن هذا السوّ الله بد من التذكير بان الرئيس السوري

تعرض لهجمات لفظية اكثر شراسة، من السيد اردوغان على وجه

الخصوص، الذي اتهمه بالجبن وعدم تحرير اراضيه المحتلة في

الجولان، والكذب عليه (اي اردوغان) وعلى الشعب السوري الذي

يرتكب المجازر في حقه، في اكثر من مناسبة في بداية الازمة، ولكنه، اي

الرئيس بشار التزم عدم الرد، والتحلي بفضيلة التغافل، وان بادر بالرد

فردوده كانت انتقادات تتعلق بالادآء السياسي والاقليمي والتدخل

هناك تفسيران لهذا الهجوم الكاسح من قبل الرئيس الاسد، وفي

*الاول: ان يكون هذا الهجوم نابعا من زيادة جرعة الثقة لدى

النظام السوري نتيجة صموده في الحكم لاكثر من عامين على عكس

التوقعات العربية والدولية، واستعادة بعض المواقع المهمة على الارض

مثل حي بابا عمرو في حمص، ورفض الولايات المتحدة الامريكية

التدخل عسكريا في الازمة، ومعارضتها تسليح الجيش السورى

الحر، وحذو الرئيس الفرنسي فرانسوا هو لاند الحذو نفسه، واخيرا

حالة التوتر المتصاعدة بين كوريا الشمالية والادارة الامريكية وتصاعد

احتمالات انفجار حرب نووية، الامر الذي حرف الاضواء والاهتمامين

*الثاني: ان يكون الرئيس الاسـد اطلـق هذه الهجمات نتيجة حالة

من الغضب انتابته وهو يرى جامعة الدول العربية تقرر اعطاء مقعد

سورية في قمة الدوحة الاخيرة الى الشيخ معاذ الخطيب زعيم الائتلاف

فاللافت ان الاعلام السوري شن حملات اعلامية لا تقل شراسة

على كل من قطر والاردن، الاولى لانها استضافت قمة تكرست لنزع

«الشرعية» عن نظام دمشق، والثانية لانها تفتح اراضيها لتدريب

يصعب علينا ترجيح احد التفسيرين لغضبة الاسد غير المفاجئة

السوري المعارض بضغوط من المحور التركي - القطري - السعودي.

(يوليو) عام 2006 عندما وصفهم به اشباه الرجال».

السوري السيد غسان هيتو رئيسا للحكومة المؤقتة.

وتوقيته، والقراءات المستخلصة من بين سطوره؟

مثل هذا التوقيت بالذات لا بد من التوقف عندهما:

الاعلامي والسياسي عن الملف السوري.

«ارهابيين» ومن ثم تسهيل دخولهم الى سورية.

في الشؤون الداخلية السورية.

مطاردة اليمنيسين وطردهم من السعودية

السنة الرابعة والعشرون_العدد 7402 السبت/الاحد 7/6 نيسان (ابريل) 2013_ 25 /26 جمادى الاولى 1434هـ

انتخابات حماس تطيح بالزهار والرشق وخاطر خارج المكتب السياسي

9

■ غـزة_«القـدس العربـي»: اطاحت انتخابات حركة حماس الدأخلية التى جرت في القاهرة الاثنين الماضي باعضاء بارزين من المكتب السياسي وعلى رأسهم محمود الزهار.

وكشفت مصادر في حماس لوكالة معا، عن ابرز القيادات التي لم يحالفها الحظ فَى انْتَخابات المكتب السياسي العام لحركة حماس، وهم عزت الرشق وسامي خاطر ومحمود الزهار.

وأضَّاف المصدر، الَّذي رَفضَ الكشـف عـن اسـمه «أن هـؤ لاء القـادة أصبحـوا خارج دائرة صنع القرار العام داخل حركـة حماس، رغـم ان الرشـق وخاطر مقربان من خالـد مشـعل». وتوقعـت المصادر أن خروج الزهار يعود إلى كثرة انتقاداته العلنية لقرارات الحركة.

كما كشفت المصادر ان حظوظ هنية كانت قوية للفوز برئاسة المكتب السياسى، وعلم ان الفارق بين هنية ومشعل كان 7 اصوات فقط.

وانتخب خالد مشعل مجددا للبقاء في رئاسة المكتب السياسي وتعيين اسماعيل هنية نائبا له، وشهدت الانتخابات عودة محمد

نزال، اضافة الى انضمام اربعة قادة جـدد للمكتـب السياسـي وهـم، يحيـي السنوار، وصالح العاروري، وروحي مشتهی، وماهر عبید،

وفاة منصف الطرابلسي صهر بن على في السجن

■ تونـس ـ ا ف ب: توفـی مسـاء الخميس بمستشفى الاعصاب في العاصمة التونسية منصف الطرابلسي (69 عاما) الشقيق الاكبر لليلي الطرابلسي زوجة الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي، بعد اصابته بورم في الدماغ بينما كان يقضي عقوبة بالسجن بتهمة الاحتيال.

وتوفي الطرابلسي حوالي الساعة 20:00 (19:00 تع) بالستشقى الذي نقل اليه منذ 18 آذار/مارس الماضي، حسبما ابلغ وكالة فرانس برس حبيب السبوعي مدير الادارة العامة للسجون والاصلاح التابعة لوزارة العدل.

ودخل منصف الطرابلسي في غيبوبـة «منـذ اربعـة او خمسـة ايـام»، كما قال السبوعي، وخضع الطرابلسي يـوم 25 حزيران/يونيـو 2012 لعمليتينّ جراحيتين لاستئصال ورم في الدماغ وفق وكالة الانباء التونسية.

وقال حبيب السبوعي ان المتوفى أدخل مستشفى الاعصاب في الفترة ما بين 26 شـباط/فبراير و13 آذار/مارس الماضيين ثم اعيد الى سجن المرناقية قرب العاصمة تونس.

لكنه اعيد مرة اخرى الى المستشفى نفسـه فـي 18 مـارس بطلـب مـن طبيبه المباشر بعد أوجاع ألمت به، وحمل وسام السعيدي محامى منصف الطرابلسي الحكومة التي تقودها حركة النهضة الاسلامية مسؤولية وفاة موكله.

وقال لفرانس برس ان الطرابلسي الذي اصيب بشلل نصفي منذ شهرين لم يتلقّ العناية الطبية اللازّمة.

هنية: القاهرة ستبحث مع تل أبيب خروق التهدئة

■ غزة ـ يـو بـي آي: أعلـن رئيـس الحكومة الفلسطينية المقالة، إسماعيل هنية، الجمعة، إن القاهرة ستبحث مع إسـرائيل خروق التهدئة، مجـدداً رفض حركته الاعتراف بإسرائيل، أو الالتزام بشروط اللجنة الرباعية،

وقال هنية في كلمة عقب صلاة الجمعة وأداء صلاة الغائب على الأسير ميسـرة أبـو حمديـة بمسـجد العبـاس بغزة، إنه بحث في زيارته الأخيرة للقاهرة مع الراعي المصري لاتفاق التهدئة مع إسرائيل، ما وصفها بالخروق الإسرائيلية المتكررة للاتفاق.

وأضاف أن الراعي المصري «سيتواصل مع الاحتلال للالتزام بالتهدئة خاصة ملف تقليص مسافة الصيد والخروقات العسكرية».

وقال هنية إن اللقاءات التي تمت في مصر، لاسيما مع وزير المخابرات المصرية رأفت شحادة جرى خلالها تبادل «الآراء والأفكار لخدمة العلاقات ومنظومة الأمن المشترك»، لافتا إلى وجود «نفى (من) الرئاسة المصرية وقيادة جهاز الأمن القومى وجهاز المخابرات أن يكون أي طرف فلسطيني متورطا في أي هجوم على مصر، وأنّ الحملة التيّ تشّن (في بعض وسائل الإعلام المصرية) على

حماس والمقاومة لا غطاء لها أبدا».

جمعت اقباطا وصوفيين.. ومرسي يهدد بـ «ثورة ثانية ».. واشتباكات جديدة في الاسكندرية مصر: مظاهرات ضد «اخونة الازهر» وضغوط لاطاحة شيخه

القاهرة_لندن - «القدس العربي»:

اتسعت حالة الصراع في الساحة السياسية المصرية لتشمل مؤسسة الأزهر للمرة الاولى، اذ انطلقت عدة مسيرات بالقاهرة الجمعة، باتجاه مقر مشيخة الأزهر تأييداً ودعماً لشيخه أحمد الطيب ضـد محـاولات «الإطاحـة بــه» وعمليــات

وردَّد المتظاهرون هتافات «بالروح بالدم نفديك يا أزهر»، و »ولا إخوان ولا سلفية الأزهر هـو الشـرعية»، و»نموت نموت ويحيا الأزهر»، و»يسقط يسقط حكم المرشد» في إشارة إلى المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين. ورفعوا علم مصر وصورا لشيخ الأزهر الحالي وعدد من شيوخه

وشارك في المسيرات أقباط ونساء ومواطنون من مختلف التيارات السياسية ومشايخ الطرق الصوفية. كما أقيمت منصة بالميدان استعدادا للتظاهرات التي انطلقت فعالياتها عقب صلاة الجمعة. وكانت مسيرة ضمّت بضع مئات من طلاب جامعة الأزهر انطلقت، عقب صلاة الجمعة، باتجاه مقر مشيخة الأزهر، دعماً وتأييداً لشيخ الأزهر. وردُّد المتظاهـرون هتافـات «لا إلـه إلا اللـه أزهر

مصـر الشـعب وراه»، و»صـوت الأزهـر حيفضـل عالي»، و »يــا إمــام يــا إمــام ٠٠ إحنــا و راك للأمام»، وحملوا لافتات كتب عليها «لا لأخونة الأزهر»، و »الأزهر قبلة العلماء وقلعة الوسطية».

وفي غضون ذلك تجددت الاشتباكات العنيفة بمحافظًة الإسكندرية الساحلية بشمال مصر، مساء الجمعة، بين معارضين للنظام ومجموعة من شباب جماعة الإخوان المسلمين أسفرت عن إصابة أربعة أشخاص بجروح. من جهة اخرى حاول عشرات المتظاهرين

السلفيين اقتحام منزل القائم بالاعمال الايراني في القاهرة الجمعة اعتراضا منهم على مساعى الحكومة المصرية تطوير العلاقات مع ايران التي يغلب عليها المذهب الشيعي. وحاول بعض المتظاهرين الغاضبين القفز فوق أسوار منزل القائم بالاعمال الايراني مجتبى اماني في حي مصر الجديدة شمال القاهرة، لكن الامن المصري حال دون ذلك.

والقى المتظاهرون واغلبهم من الملتحين الحجارة

على المنزل، ورفع المتظاهرون الاسلاميون لافتات تطالب بطرد الدبلوماسي الايراني من مصر واخرى ضد

وهتف جُمع منهم «مرسـي بيـه يا مرسـي بيه. بص الشيعة بتعمل أيه» بالأضافة لهتافات اخرى تحمل شتائم واهانات للشيعة،

على صعيد اخر هدد الرئيس المصري محمد مرسى في الخرطوم امس بـ«ثـورة ثانية» صد من سماهم «الفاسدين»، وتعهد بتوسيع التعاون مع



سلفيون يرفعون الاحذية امام منزل القائم بالاعمال الايراني في القاهرة الجمعة

مفتى السعودية يطالب الامة الاسلامية بالتصدي لـ«التشيع»

عبد الله آل الشيخ، إلى «ضرورة تصدي الأمة الإسلامية للتشيع الذي

وقال آل الشيخ في خطبة الجمعة، بجامع الإمام تركى بن عبد الله بالرياض، إن «الدول الأجنبية تســتغل أموال المســلمين في الكيد للأمة -

وأوضح أنه في هذه المواقع يغلب الهوى (غالبا) على طريق الهدى لاستمالة الدهماء بالتأليب والضجيج والتشويش والتحريش

وأضاف السديس في معرض حديثه عمن شاركوا بالتخابر

وحث المسلمين على مواجهة «المنصرين والتشيعُ الباطل الذي

كما انتقد «وضع الأموال الإسلامية في البنوك العالمية في الخارج وحرمــان المســلمين منهــا»، معتبراً أن «هــّذه البنــوك الربويــة العالمية تستخدم هذه الأموال في نفع بلادهم، وإلحاق الضرر والكيد ببلاد

على صعيد ذي صلة، دعا إمام وخطيب المسجد الحرام الشيخ عبد الرحمن السديس ناشطي مواقع التواصل الاجتماعي إلى أن يتقوا الله فيما يقولون ويكتبون، مستغربا زعمهم برغبتهم في الإصلاح والمطالبة

والتجسس على الوطن «بئس القوم هؤلاء الذين تنكروا لوطن احتواهم وبلد احتضنهم وآواهم فلما اشتدت سواعدهم رشقوه بسهامهم

■ الرياض ـ وكالات: دعا مفتى عام السعودية الشيخ عبد العزيز بن

يستهدف عقيدة المسلمين». وقال، إن الدول الأجنبية تستغل أموال المسلمين في «الكيد للأمة والحرب عليها». واضاف المفتي، وهو أيضا رئيس هيئة كبار العلماء، ورئيس اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، خلال خطبة الجمعة إن «الأمة لا تنقصها ثروات طبيعية ولا أموال ولا أيد عاملة، ولكن تنقصها الإرادة والعزيمة للتغلب على

وانتقد بشدة «أبناء الإسلام الذين يضعون أموالهم في البنوك العالمية خارج أوطانهم للحصول على الفوائد الربوية»، وقال إن «هذه الأموال تستغلها الدول الأخرى المعادية للإسلام والمسلمين في الكيد

ونبالهم جحودا وعقوقا».

بري وحزب الله وعون يؤيدونه وفرنجية يعترض على تسميته من بيت الحريري لبنان: تكليف تمام سلام يعيد رئاسة الحكومة الى بيت والده

بيروت – «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

بات طريق النائب تمام ســلام الى القصر الحكومي معبّداً بشــبه إجمـاع نيابي تظهر قبل انطلاق الاستشــارات النيابيّة للتكليف في قصر بعبدا الجمعة، بعد انضمام قوى 8 آذار الى تسمية قوى 14 آذار والنائب وليد جنبلاط ما يجعل النائب سلام ينال ثقة 124

السلم الوسطى مع النائب وليد جنبلاط الى سقف الوطن. وهكذا فإن تمام بك سلام سيعيد من اليوم رئاسة الحكومة الى المصيطبة من خلال حمله لقب دولة الرئيس للمرة الاولى منذ العاشر من نيسان (ابريل) 1973 وهو تاريخ استقالة والده الرئيس الراحل صائب سلام من آخر حكومة ترأسها.

تَفُو يَـض، على عكس ما فعل الرئيس سعد الحريري الذي أرسل تفويضا خطيا الى جانب تفويض من 5 نواب من تيار المستقبل.

> وأول الغيث إعلان الرئيس نبيه بري باسم كتلة التنمية والتحرير، السير بخيار سلام في حكومة وفاقية وطنية وفتح صفحـة جديدة بين الاكثرية السـابقّة والمعارضة السـابقة وصعود

وقد حصد النائب سلام في الجولة الاولى من المشاورات امس صوات مختلف الكتل النيابية التي قاربت 86 نائباً، بمن فيهم نواب حـزب اللـه والتيار الوطني الحر الذي غاب رئيسـه العماد ميشـال

وبحسب المعلومات فإن عون ينتظر الزيارة البروتوكولية التي

الاستشارات النيابية اعتراضا على تسمية سلام من بيت الوسط بيت الرئيس سعد الحريري،

الحالة الوسطية. وقد سـمّى ميقاتي النائب تمام سلام، وقال «هذه الديمقراطية اساسية وهي جزء من الحياة السياسية التاريخية، ويجب ان نعرف اننا على بعد فترة قصيرة من الانتخابات النيابية نتمنى ان يتغير الدم السياسي».

سيقوم بها سلام على رؤساء الحكومات السابقين للتداول معه في مسألة الحصص والحقائب. كذلك لفت امس في يوم الاستشارات تمايز رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية عن حِلفائه في 8 آذار وإعلان مقاطعته

تزامناً، فإن الرئيس نجيب ميقاتي الذي بدا أنه ضحية التسوية أكد أنه سيعود الى أهله في طرابلس، حيث سيسعى الى تكريس

وفيما تحدث فريق 8 آذار عن حكومة وحدة وطنية، فإن رئيس

على «أن الظرف يقتضي تأليف حكومة من فريق عمل متجانس غير مرشحين للانتخابات». اما حزب الله، فأو ضح باسمه النائب محمد رعد «ان الكتلة سمت

النائب سلام لتأليف الحكومة الجديدة، تأكيداً منها على الانفتاح على أي خطوة قد تدفع باتجاه التفاهم والاستقرار في البلد، وتفتح آفاقاً لتشكيل حكومة جامعة تضم مختلف الاتجاهات السياسية»، متمنيا لسلام «التوفيـق والنجـاح في مهمتـه وللبنان الاسـتقرار

بدوره، أعلن النائب وليد جنبـلاط «ان جبهة النضـال الوطنى تسمي تمام سلام على اساس تشكيل الحكومة المقبلة، وفي الوقت نفسه نسجل تقديرنا للجهود الجبارة للرئيس السابق نجيب ميقاتي في عملية الاستقرار والوفاق».

لجهة صعود السلم الوسطي معتبرة انه يحتمل اكثر من تأويل، خصوصا ان بري كان له اليد الطولى في اقناع حلفائه في 8 اذار

تستطيع أن توحى بالثقة للبنانيين بعد فترة أنهك فيها اللبنانيون بسبب الممارسات التي شهدناها ونحبذ ان يكون اعضاء الحكومة

وتوقفت مصادر سياسية مراقبة عند ابعاد موقف الرئيس بري

بتسمية سلام، بعدما تحفظ اكثر من فريق.

كتلة «المستقبل» النيابية فؤاد السنيورة شدّد بعد الاستشارات

بعضهن يرتدين « ملابس مثيرة ويضعن مكياجا » لجذب المارة

فتيات سوريات يزاحمن العراقيات في التسول «على طريقتهن» في الموصل ■ الموصل - دبأ: أبدت أم خديجة (50 عاما) وهي استخدام المكياج (الزينة) والملابس المثيرة لاستمالة الرجال من اللاتي يكسبن أموالا كثيرة بعد أن أزحن كثيرات من في الشحادة المتسولات العراقيات بسبب جمالهن وطريقتهن في استمالة امرأة عراقية متسولة معروفة في شوارع الموصل العراقية

انزعاجها من انتشار المتسولات السوريات في شوارع المدينة بشكل غير مسبوق، مما انعكس سلبا على ما تجنيه يوميا حيث انخفضت من 50 ألف دينار يوميا إلى 10 الاف دينار (الدولار الواحد يساوي 1158 دينارا عراقيا). وقالت أم خديجة، وهي متسولة معروفة تقضي معظم

وقتها في التسول بالشارع الرئيسي لمنطقة النبي يونس فى الجهة اليسرى لمدينة الموصل الشمالية، «المتسولات السوريات المهاجرات هن السبب الرئيسي في قطع أرزاقنا في الشوارع والأزقة بالموصل، كونهن جميلات ويحققن يوميا مبالغ طائلة ما انعكس سلبا واثر على إيراداتنا التي كنا نكسبها بمعدل 50 ألف دينار يوميا، أما اليوم فقد انخفضت الى 10 الاف دينار يوميا».

وأضافت أن «النساء (السوريات) وغالبيتهن من الفتيات انتشرن بشكل كبير في التقاطعات المرورية وأصبحن

العنف والاضطرابات في سورية، وأقيمت لهم مخيمات فى مناطق محاذية للحدود السورية مع العراق في كل من كردستان والموصل والأنبار، فيما فضل آخرون الاندماج في عدد من المدن العراقية.

للنازحين السوريين.

السوريات «لانهن السبب في قطع أرزاقنا».

وكان نحو 100 ألف سوري فرو اللعراق بعد اتساع رقعة

وتقدم الحكومة العراقية ومكاتب المرجعيات الشيعية ومنظمة الهلال الأحمر ومنظمات أخرى وميسورون المساعدة ودعت أم خديجة الجهات العراقية الى اخراج المتسولات

وقالت متسولة عراقية اخرى تدعى نبيلة (58عاما) أم لأربع فتيات تمارس التسول منذ 10 سنوات في منطقة الدواسة بالموصل «ان اثنتين من بناتي يمارسن التسول لجأتا الي

(التسول) من أجل منافسة البنات السوريات اللاتي انتشرن في الشوارع بشكل كبير». وأضافت أن «المتسولات السوريات ينزلن الى الشارع بملابس جميلة وضيقة ويضعن المكياج (الزينة) لاثارة

وذكرت نبيلة أن «رجال المرور والشرطة المنتشرين بالشارع يوميالهم مواقف لانهاء حالات العراك بين المتسولات السوريات والعراقيات، لكني أرى ان السورية أصبحت تسيطر على الشارع بجمالها وليس لحاجتها».

الطرف الاخر لهذا استطعن بفنونهن ازاحة أكبر عدد من

وتتخوف الحكومة العراقية من اتساع رقعة العنف في سورية وانعكاساتها الخطيرة على الأوضاع غير المستقرة في العراق، وتتبنى موقف الاعتدال في حل الازمة السورية من دون اللجوء الى التدخل العسكري الدولي.

هذه، فكلاهما جائز، وينطوي على اسباب وجيهة يجب اخذها في عين الاعتبار في اي محاولة لفهم ما يجري من تطورات في ازمة حيرت جميع المراقبين تقريبا، لشدة تقلباتها وتغييراتها وتعقيداتها طوال العامين الماضيين من عمرها. الخطأ الاكبر الذي وقع فيه معظم السياسيين والمحللين، يتجسد

في اعتقاد راسخ بان النظام السوري سيسقط في غضون اسابيع او بضعة اشهر على اكثر تقدير، اما الخطأ الثاني فهو سوء تقدير حجم الدعم الروسي والايراني وحزب الله له، علاوة على بعض القوى الداخلية مثل الاقليات العرقية والمذهبية الى جانب قطاع من ابناء

انتقاد الرئيس الاسد لزعماء عرب، وخاصة في السعودية ومنطقة الخليب، اوغر صدورهم عليه، وباتوا يخططون لرد الاهانة باسقاط نظامه، تماما مثلما تواطأوا مع امريكا لتدمير العراق فوق رأس الرئيس الراحل صدام حسين لاحتلاله الكويت وتوجيهه اكبر طعنة اليهم

اسقاط نظام الرئيس صدام كان اكثر سهولة لان هذا النظام كان منهكا وخارجا من حرب استمرت ثمانية اعوام مع ايران، ولان امريكا واسرائيل ادركتا حجم الخطر الذي يشكله على هيمنتهما على المنطقة. حالة النظام السورى مختلفة بعض الشيء، فالادارة الامريكية منشغلة بكوريا الشمالية وايران وخطرهما النووي اكثر من انشغالها بمصير الاسد، وفوق كل هذا وذاك ان جروح هزائمها في الشرق الاوسط (العراق وافغانستان) ما زالت تنزف ماديا وبشريا حتى الآن، وتتجه نحو التقيح. بالاضافة الى وجود فلاديمير بوتين العنيد في دعمه للاسد، وايران التي تبني له حرسا ثوريا اكثر تأهيلا لحرب

هناك تطور ربما يقلق الرئيس الاسد اكثر بكثير من قرار الجامعة بسحب الشرعية من نظامه، وهو ان المنطقة الآمنة التي خطط لها الجيش الحر وطالبت بها المعارضة منذ بداية الازمة توشك ان تتبلور فى درعا، حيث يقدم الاردن تسهيلات لوجستية حاسمة في هذا الصدد، فدرعا في حال سـقوطها سـتتحول الى نقطة ارتكاز رئيسـية

الرئيس الاسد يراهن على عنصر الوقت الذي يعتقد انه في صالحه، بينما يبدو خصومه في عجلة من امرهم، ولذلك من المتوقع ان تشهد الاشهر الثلاثة المقبلة تصعيدا غير مسبوق، وان كنا نعتقد ان الحسم، سواء بالنسبة الى النظام او المعارضة ما زال بعيدا.

Twitter:@abdelbariatwan



قالت انها غير قادرة على ضمان امن السفارات بدءا من 10 نيسان.. و سول ترسل مدمرتين لمراقبة عملية إطلاق صواريخ محتملة من بيونغ يانغ

كوريا الشمالية تنصب صاروخا ثانيا مؤججة التوتر في شبه الجزيرة.. وتبلغ السفارات الاستعداد لاجلاء موظفيها

■ عواصم _ وكالات: قامت كوريا الشمالية بنقل صاروخ ثان متوسط المدى الى ساحلها الشرقى ونصبته على منصة اطلاق صواريخ نقالة كما افادت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية الجمعة ما زاد من المخاوف من اطلاق قريب سيزيد من حدة التوتر في شبه الجزيرة.

وأرسلت البحرية الكورية الجنوبية الجمعة مدمرتين لمراقبة عملية اطلاق صواريخ يحتمل أن تقوم بها كوريا الشمالية، في الوقت الذي تردد فيه ان بيونغ يانغ بدأت نقل صواريخ ومنصة اطلاق إلى ساحلها .

واقترح النظام الشيوعي المعزول أيضا ان تجلى السفارات الأجنبية في بيونغ يانغ العاملين فيها حيث انه ليس بامكانه ضمان سلامتهم في حال حدوث صراع بعد العاشر من نيسان/ ابريل الجاري.

وفى هذا الوقت عرضت كوريا الشمالية الجمعة على روسيا «التفكيـر» في اجلاء مو ظفي سـفارتها كما اعلن الناطق باسم السفارة الروسية في بيونغ يانغ.

ونقلت «يونهاب» عن مسـؤول حكومي كوري جنوبي كبير قوله «تاكد ان كوريا الشمالية قامت في مطلع هذا الاسبوع بنقل صاروخين متوسطي المدى من نوع موسودان بالقطار الي الساحل الشرقي ونصبتهما على

اليات مجهزة بمنصات اطلاق». ولم تدل وزارة الدفاع التي كانت اكدت قيام بيونغ يانغ بنصب صاروخ اول على الساحل الشرقي، باي تعليق على هذه المعلومات الجديدة.

لكن مسؤولا في سلاح البحرية قال للوكالة انه تم نشر مدمرتي ايجيس

كوريتين جنوبيتين مع انظمة رادار متقدمة - احداهما قبالة الساحل الشرقي والاخرى قبالة الساحل الغربي لرصد مسار اي اطلاق

وقـال المسـؤول «اذا اطلق الشـمال

صار و خا، فیمکننا ان نلاحق مسار ه».

وهذا يشكل اخر فصول التصعيد من قبل كوريا الشمالية التي وجهت عدة تحذيرات في الاسابيع الماضية بشن ضربات نووية، ردا على العقوبات الجديدة التى فرضتها عليها الامم المتحدة والمناورات العسكرية بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة. دبلوماسيا، استدعت برلين صباح الجمعة سفير كوريا الشمالية لكي تبلغه «بقلقها» ازاء التفاقم اليومي

الروسية في بيونغ يانغ دنيس سامسونوف ان «ممثلا عن وزارة الخارجية الكورية الشمالية عرض فى 5 نيسان/ابريل على الجانب الروسى النظر في مسالة اجلاء موظفى السفارة الروسية»، واضاف ان روسيا تلقت هذا العرض «وكذلك

> نظرا لتفاقم الوضع في شبه الجزيرة وتابع سامسونوف ان «روسیا اخذت علما بهذا الاقتراح وفي الوقت

> > السفارة تعمل كالمعتاد». الى ذلك نقلت وكالة أنباء الصين

الجديدة «شينخوا» عن مصادر دبلوماسية الجمعة قولها إن كوريا الشمالية أخطرت السفارات الأجنبية

بأن تأخذ في الاعتبار احتمال اجلاء

الولايات المتحدة. واضاف ان هـذه التهديـدات تثير

> وقال الناطق باسم السفارة اربعة الاف كلم مع حمولة اخف.

السفارات الاخرى في بيونغ يانغ

خاصة تحت الارض. الراهن نحن في مرحلة اتخاذ القرار».

بطاريات اعتراض صواريخ لحماية مو ظفيها إذا ما تصاعدت حدة التوتر، ولم تسهب الوكالة في تقريرها

واعلنت الولايات المتحدة الخميس انها تاخذ «كل الاحتياطات اللازمة» في مواجهة التهديدات الصادرة عن بيونغ يانغ.

جاى كارنى الخميس «هناك عناصر مألوفة» في تصريحات النظام الكوري الشمالي الذي تحدث الخميس عن امكان شن ضربات نووية ضد

وقال المسؤول الكوري الجنوبي لوكالة يونهاب ان الاليات التي تنقل

وقال «لا يحصل شيء غير اعتيادي،

الشرقية بطارية موسودان. واعلن البنتاغون انه سيرسل

قواعده في غوام، الارض الامريكية التي تبعد حوالي 3800 كلم جنوب شرق كوريا الشمالية وفيها حوالي ستة الاف عسكري امريكي. ويرى معظم الخبراء ان كوريا

الشمالية ليست قادرة بعد على تجهيز

واعلنت رئاسة اركان الجيش

صاروخ بالستى برأس نووي يمكنه بلوغ قواعد امريكية او اراض، وقال المتحدث باسم البيت الابيض والخميس اعلن جيش كوريا الشمالية انه تلقى موافقة نهائية على عمل عسكري ضد الولايات المتحدة قد يتضمن اسلحة نووية.

الكوري الشمالي «ان لحظة الانفجار تقترب بسرعة» وذلك ردا على ما «بالتأكيد قلق» واشنطن و»نحن وصفته باستخدام الولايات المتحدة نتخذ جميع الاحتياطات اللازمة». الاستفزازي لقاذفات شبح طراز ولم تتم تجربة صاروخ موسودان بعد لکن یعتقد ان مداه پبلغ حوالی بى-52 وبى-2 قادرة على حمل ثلاثة الاف كلم ويمكن ان يصل الي رؤوس نووية في المناورات العسكرية المشتركة مع كوريا الجنوبية. وهذا الصاروخ يمكنه ان يصل الى

اي هدف في كوريا الجنوبية واليابان كما يمكن أن يصل إلى قو أعد عسكرية امريكيـة في جزيرة غوام في المحيط

الصواريخ يبدو انها خبئت في منشات واضاف «يبدو ان الشمال ينوي

اطلاق الصواريخ بدون انذار مسبق»٠ وافادت الصحافة الكورية

الجنوبية واليابانية الخميس ان الشمال يبدو انه نصب على سواحله

وهذا الخطاب الشديد اللهجة اثار قلقا دوليا كبيرا حيث وصف الامين العام للامم المتحدة بان كي مون

> «بانها تثير القلق». وسرت تكهنات بان بيونغ يانغ قد تقوم باطلاق صاروخ تزامنا مع عيد ميلاد مؤسس البلاد الراحل كيم ايل سونغ في منتصف نيسان/ابريل.

التهديدات اليومية من بيونغ يانغ

وقال دانيال بنكستون الخبير في شـؤون كوريا الشـمالية في مجموعة الازمات الدولية «القيام بتجربة اطلاق امر معقول». واضاف بنكستون لوكالة فرانس

برس «لكن سيكون من المفاجىء استخدام صاروخ لم تتم تجربته من قبل، في هذه المرحلة لا يرغبون في

اطلاق شيء قد يتفكك بعد 30 ثانية». وحذرت بيونغ يانغ هذا الاسبوع وتزايدت حدة التوتر في شبه ايضا من انها ستعيد فتح مفاعل يونغبيون — الذي انتجت فيها الجزيرة الكورية منذ كانون الاول/ البلوتونيـوم لاسـلحتها —— والـذي ديسمبر حين اطلقت كوريا الشمالية اغلق في 2007 مقابلة مساعدة ضمن صاروخا بعيد المدى.

اتفاق لنزع الاسلحة. وفى شباط/فبراير قامت بتجربتها والخميس منعت كوريا الشمالية النوويّـة الثالثة ما ادى الى فرض الدخول الى موقع كايسونغ الصناعي عقوبات دولية جديدة عليها.

المشترك مع كوريا الجنوبية لليوم الثاني على التوالي وهددت بسحب عمالها البالغ عددهم 53 الفا في رد فعل غاضب على اعلان كوريا الجنوبية خطة طوارئ «عسكرية» لحماية

لقوات الامريكية تنصب صواريخ باتريوت في كوريا الجنوبية

عمالها في ذلك الموقع. واعلنت وزارة التوحيد انه لا يزال هناك 608 من المواطنين الكوريين

الجنوبيين في كايسونغ الذي اغلق الجمعة لانه يصادف يوم عطلة في كوريا الشمالية. الى ذلك، أرسلت البحرية الكورية

الجنوبية مقاتلتين من منظومة (أيغيس) المجهزة بأنظمة رادار إلى الشواطئ الشرقية والغربية لشبه الجزيرة الكورية.

مفتى السعودية يقول إن الدول الاجنبية تستغل اموال المسلمين في الحرب على الامة

■ الرياض_يو بي اي: قال مفتي عام السعودية الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ، الجمعة، إن الدول الأجنبية تستغل أمو ال المسلمين في «الكيد للأمة و الحرب

وقال مفتى عام السعودية، وهـو أيضاً رئيس هيئة كبار العلمـاء، ورئيس اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، خلال خطبة الجمعة اليوم، إن «الأمة لا تنقصها شروات طبيعية ولا أموال ولا أيد عاملة، ولكن تنقصها الإرادة والعزيمة للتغلب على مشكلاتها»، وانتقد بشدة «أبناً ع الإسلام الذين يضعون أمو الهم في البنوك العالمية خـارج أوطانهـم للحصول علـى الفوائـد الربوية»، وقـال إن «هذه الأموال تسـتغلها الدول الأخرى المعادية للإسلام والمسلمين في الكيد للأمة والحرب عليها».

كما انتقد «وضع الأموال الإسلامية في البنوك العالمية في الخارج وحرمان المسلمين منها»، معتبراً أن «َهذه البنوك الربوية العالمية تسـتخدم هذه الأموال في نفع بلادهم، وإلحاق الضرر والكيد ببلاد المسلمين».

في بلغاريا يصلون من أجل الرخاء

وهزت الاحتجاجات الناهضة لسياسات التقشف والفقر كافة أرجاء بلغاريا، وتسببت في تنحي رئيس الوزراء البلغاري بويكو بوريسوف وحكومته منذ سته

وخُلال الاحتجاجات اضرم ستة متظاهرين النيران في أجسادهم. وتوفى أربعة

الأحد تحمل رسالة «ضد حرق الذات» وسيصلى المسلمون، الذينُّ يمثلون 10 في المئة من إجمالي السكان، لنفس الغرض

يوم الجمعة ّ في مساجدهم، بالإضافة إلى الجالية اليهودية الصغيرة في صوفيا.

اليهود والمسيحيون والمسلمون

■ صوفياً ـ د ب ١: من المقرر أن يؤدي مسلمو ومسيحيو ويهود بلغاريا صلوات هذا الاسبوع من اجل الرخاء وتوجيه نّداء إلى الاشخاص الذين يحتجون على الفقر بعدم حرق أجسادهم،

وُدعت الكنيسـة الأرثُوذوكسـية، المسـيطرة والمهيمنة في البـلاد، إلى صلوات يوم

و توجه إمام جامع مسجد بازارجيك من خلال الراديو الوطني بالدّعاء للشعب البلغاري قائلا «يارب ساعد الشعب البلغاري واجعله يرى أياما أفضل من الآن». وسيعقد البلغار انتخابات مبكرة في 12 منّ أيار/مايو القادم.

محكمة باكستان العليا تنظر في قضية اتهام مشرف بالخيانة

■ اسلام اباد_وكالات: قال المحامون إنه من المكن أن تنظر محكمة باكستان العليا الجمعة في اتهام برفيز مشرف رئيس البلاد الأسبق

وقبلت المحكمة التماس تقدم به أعضاء نقابة المحامين لمحاكمة قائد القوات المسلحة الأسبق لتغيير الدستور مرتين أثناء فترة ولايته.

وقال شودهري ذو الفقار، محام ورئيس نقابة المحامين الأسبق، «لايوجد شك في أن (مشرف) يجب أن يحاكم وفي ظل عدم قيام الحكومة بأية خطوات لمحاكمته، تقدمنا نحن،».

وتم تحديد أولى جلسات الاستماع يوم الاثنين

يذكر أن مشرف أوقف التعامل بالدستور في عام 1999 بعد أن استولى على السلطة في انقلاب غير دموي وفي عام 2007 اقر قانون الطوارئ. الى ذلك قتل شخصان، وجرح 4 عناصر من الشرطة الباكسـتانية، الجمعة، بإطلاق نار على شاحنة تابعة للشرطة تنقل مساجين بإقليم البنجاب شمال شرق البلاد.

ونقلت قناة (جيو) الباكسـتانية عـن مصادر في الشرطة، أن مسلِّحين مجهولين فتحوا النار على شاحنة للشرطة تنقل مساجين قرب محكمة الإقليم في جوجرانوالا، ما أدّى إلى مقتل شرطي، وسجين، وجرح 4 عناصر من الشرطة.

وأضافت أن المسلِّحين فرّوا من مكان الحادثة. وهرع عمّال الإنقاذ وعناصر الشرطة إلى مكان الحادث، وعمدوا إلى نقل الجرحى إلى مستشفى الإقليم لتلقى العلاج.

فتح تسعة من مقاتلي طالبان النار عليهم الاربعاء.

وعادة يستهدف مقاتلو طالبان المباني الحكومية، الا ان المجزرة غير المسبوقة في مبنى المحكمة الواقعة الاطلسى للانسحاب من البلد المضطرب،

مفخخة مسروقة من الجيش الافغاني مدخل مبنى

وفجر المسلحون العربة بعدان رفضوا التوقف وفتحت الشرطة النار عليها، بحسب ما افاد نائب حاكم ولاية فرح محمد يونس رسولي لوكالة فرانس برس. ودخل ستة مسلحين اخرين مبنى المحكمة ومكتب النائب العام المجاور.

■ الماتى (كازاخستان) ـ ا ف المفاوضين الغربيين، انها تتوقع من ایران «ردا مدروسا ومتوزانا وبعد طول تفكير» عندما يلتقى الجانبان مرة اخرى صباح الجمعة. وجولة المحادثات التي تستمر

> مفاوضات بين الجانبين. وقال الدبلوماسيان لفرانس برس **: پوجـد بعد جواب واضح وملموس** على المقترح» الذي قدمته الدول الكبرى خلال الاجتماع السابق في الماتي في نهاية شباط/فبراير.

وأوضح احدهما رافضا الكشف عن اسمه ان «عرضهم كان الى حد كبير تكرارا لما قدموه في موسكو (في محادثات العام الماضي). كانت هنـــأك بعض الملاحظات العامة التي لم

تتضح بالكامل على آرائنا». وكانت مجموعة الدول الكبرى التي تضم الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي والمانيا قدمت لايران عرضا يتضمن تخفيف بعض العقوبات مقابل تنازلات من طهران بشأن برنامجها النووي الذي يعتقد

الاوروبي كاثرين اشتون كبيرة

ب: لا تـزال الـدول الكبـرى تنتظـر من ايـران «جوابـا ملموســا» بشــأن برنامج تخصيب اليورانيوم، كما اعلن دبلوماسيان غربيان في الماتي يومين استؤنفت في اجتماع آخر كبرى مدن كازاخستان حيث تجري

الجمعة الساعة 10,45 تغ وقال احد الدبلوماسيين ان الدول الكبرى تأمل ان تتقدم ايـران بـرد رسـمي اكتر في هذه المحادثات الجديدة. وقال الدبلوماسـي «شددنا على ان يردوا في جلسة بعد الظهر الساعة

16,45 (10,45 تـغ) بالتفاصيـل التـي تمكننا من تحقيق تقدم». ودعا مساعد وزير الخارجية الإيراني لشؤون آسيا والمحيط الهادئ سيد عباس عراقجي الى رفع الحظر الغربي المفروض على بلاده خلال مسار المحادثات مع مجموعة (5+1) الجارية حالياً في كازاخستان.

وقال عراقجي في مقابلة مع وكالة أنباء «مهر» الإيرانية إن «البدء بتوجه جديد في محادثات إيران ومجموعة 5+1 يعتبر في حد ذاته الغرب انه يهدف الى تصنيع قنبلة خطوة ايجابية، وإذا استمر هذا

التوجـه فـي محادثـات ٰللا آتـا 2ٰ، فمن المؤكدان تكون نتيجته رفع الحظر، وقالت وزيرة خارجية الاتصاد وإذا لـم يتحقق ذلك لن نواصل مسار

دبلوماسيون: ايران لم تعط بعد

ردا ملموسا بشأن تخصيب اليورانيوم

مسؤول إيراني يدعو لرفع الحظر الغربي عن إيران خلال المحادثات النووية في كازاخستان

حاولت التقرب من مواقف إيران من خلال إجراء تعديلات على مقترحاتها فى محادثات «ألما آتا 1»، معربا عن أمله في أن يبرهن الطرف المقابل في الجولة الجديدة من المحادثات على

وأشار الى أن مجموعة (5+1) وأضاف أن «على الدول الغربية إذا اتخذت خطوات صغيرة فان عليها أن تتوقع قيام إيران باتخاذ خطوات صغيرة، وإذا كانت تتوقع خطوات كبيرة فعليها الاستعداد بأن تقوم باتخاذ خطوات كبيرة».

حسن نواياه تجاه إيران.

جنرال ايراني: بيونغ يانغ لا خيار لها سوی «مواجهة» امریکا

■ طهران ـ ا ف ب: صرح نائب رئيس الاركان الايراني الجنرال مسعود جزائري الجمعة ان كوريا الشمالية ليس لديها خيار آخر سوى «مواجهة» الو لايات المتحدة التي تشكل «السبب الرئيسي للتوترات» الاقليمية

وقال الجنرال الايراني ان «التوترات في المنطقة تفسر بطلبات الولايات المتحدة المبالغ فيها وجهود انصار الحرب في هذا البلد لتعزيز وجوده في مختلف بقاع الارض ولكن كذلك رغبتهم في الاطباق على كوريا الشمالية»،

ملمحا بذلك الى الوجود العسكري الامريكي في المنطقة. واضاف ان «المسؤولين في هدا البلد لا خيار لديهم سوى مواجهة التحركات غير المشروعة للولايات المتحدة»، موضحا ان «وجود الولايات المتحدة هو السبب الرئيس لانفصال الكوريتيين والتوتر الماضي والحاضر في هذه المنطقة». وايران حليفة استراتيجية لكوريا الشمالية منذ الثورة الاسلامية في 1979.

ملالا تقدّم أول منحة من الصندوق الذي انشئ باسمها لتعليم الفتيات في وادي سوات

■ نيويورك ـ يو بي اي: أعلنت الطفلة الباكستانية ملالا يوسف زاي التي تعرّضت إطلاق نار بسبب مطالَّبتها بحق الفتيات بالتعلُّم، عن تخصيص منحةٌ بقيمَّة 45 ألف لتعليم 40 فتاة في منطقة وادي سوات باستخدام الصندوق الذي أنشِئ باسمها. ونقلت وسائلً إعلام امريكية عن ملالا البالغة من العمر 15 عاماً، قولها في حديث بثّ بالفيدو في قمة نساء من العالم في نيويورك أمس الخميس، «سنعلّم 40 فتاة، وأنا أدعوكم جميعاً لدعم صندوق ملالا»، وتابعت «دعونا نحول تعليم 40 فتاة إلى 40 مليون فتاة». وكانت النجمة العالمية أنجلينا جولى تحدّثت بشكل مؤثر عن ملالاً، وقالت «لقد أطلقوا عليها النار عن قرب في رأسها، ولكنهم جُعلوها أقوى»، وأضافت «رغم محاولتهم الوحشيّة لإسكات صوتها، بات صوتها أقوى».

وأعلنت جولي التبرّع للصندوق. وكانت مِلالًا وصلت إلى بريطانيا في 15 تشرين الاول/اكتوبر الماضي للعلاج من جروح في الرأس أصيبت بها برصاص مسـلّحين من حركة طالبـان حاوّلوا اغتّيالها أثّناء عوّدتّها إلَّى المنزل برفقة زميلات لها بعد انصرافهن من المدرسة في بلدة مينغورا في التاسع من الشهر نفسـه. وحصلت الفتاة الباكسـتانية الناشـطة في مّجال الدفاع عـن تعليم البّنات لاحقاً على جوائز عديدة عن السلام، وجرى ترشيحها للحصول على جائزة نوبل للسلام كي مون، بأن منظمته ستحتفل بـ «يوم ملالا» في 10 تشرين الثّاني/نوفمبر من كل عام.

مقتل 8 في اشتباك بين لاجئين بوذيين ومسلمين من ميانمار في إندونيسيا

■ جاكرتــارويتـرز: أفادت وســائل إعلام بأن اشــتباكات اندلعت بـين لاجئين بوذيين ومسلمين من ميانمار في مخيم اللاجئين بإندو نيسيا الجمعة في اعمال شَغْب أسفرت عن مُقتل ثمانية أشخاص وإصابة 15 آخرين.

وأضافت نقلا عن الشرطة قولها إن مثيري الشغب استخدموا عصيا خشبية وسكاكين

وقضبانــا حديديــة فــي الاشــتباكات التــي اســتمرت ســاعتين في مركــز للهجــرة بجزيرة سومطرة الاندونيسية. واعتقل أكثر من 20 شخصا من ميانمار. واندلعت أعمال الشغب بعد جدل حول أعمال عنف طائفي وقعت في الاونة الاخيرة بين الاغلبيـة البوذية في ميانمار وأقليـة الروهينجا المسلمة فيها. ويفـرّ الالاف من أقلية الرَّوهينجا من ميانمار سنُّويا على منَّ قوارب متداعية طلبا للجوء والَّحْصُول على وطَّائفٌ في إندونيسيا وتايلاند وماليزيا لكن عدد من يفرون زاد منذ الاضطرابات العام الماضي. وإندونيسيا نقطة عبور معروفة أيضا لمن يسعون للجوء إلى أستراليا.

ويقدر عدد الروهينجا في ميانمار بنحو 800 ألف شخص لكنهم لا يتمتعون بحق

المواطَّنة. وتعتبر حُكومةً ميانمًار مُسلمي الروهينجا مهاجرين بصورة عُير مشـروعة منّ بنجلادش لكن بنجلادش لا تعترف بهم أيضا كمواطنين.

مجلس الامن الدولي يدين هجوم الحركة في مدينة فرح بافغانستان

افغانستان: مسلحو طالبان اطلقوا النار على كل من وجدوه في مبنى المحكمة في ولاية فرح

■ عواصم _ وكالات: قال مسؤولون ان مسلحي طالبان الذي قتلوا 46 شخصا في مبنى محكمة في غرب افغانستان في هجوم هدف الى تحرير متمردين كانوا ينتظرون محاكمتهم، انتقلوا من غرفة الى اخرى في المبنى وهم يطلقون النار على كل من وجدوه في

> وقال المسؤولون الخميس ان مدنيين وقضاة ومحامين وموظفين في المحكمة كانـوا عزلا قتلوا عندما ولم ينته الهجوم الا بعد ان قتل رجال الامن جميع

> في ولاية فرح النائية اثارت مخاوف جديدة من قوة المتمردين في الوقت الذي تستعد فيه قوات الحلف وقتل ثلاثة من المهاجمين عندما اقتحموا بسيارة

المحكمة صباح الاربعاء.

وقال رسولي «كان بحوزتهم عشر قنابل يدوية

والكثير من الرصاص، اقتحموا كل باب واطلقوا النار

والجدران التي تحولت الى ركام والسيارات المحطّمة في الموقع، وقال حاكم ولاية فرح محمد اكرم خبالواك ان 36 مدنيا قتلوا من بينهم اربعة محامين واربعة قضاة، وقتل عشرة من رجال الشرطة كذلك واصيب ما بين 95 و 100 شخص.

كانوا في المحكمة اعيدوا الى السجن.

وصرح وكيل احمد الطبيب في مستشفى فرح الامنية للقوات الافغانية لمواجهة تمرد طالبان قبل

في كل غرفة واحدة واحدة (...) على الجميع: على المحامين والقضاة والجميع. وكانوا كلهم غير مسلحين وعرض التلفزيون صورا للمباني المتضررة

> وصرح لفرانس برس «احتجز العديد من الناس في المبنى، بعد انقاذهم بدأت الشرطة والجيش عملية مطاردة للمهاجمين (...) وقتل عشرة من رجال الامن في ذلك اليـوم». وكان مـن المقرر ان تنظـر المحكمة في قضية مسلحي طالبان عندما وقع الهجوم. وقال المسلحون انه حرروا 13 من مقاتلي الحركة، الا ان خبالواك قال لفرانس برس ان 12 من معتقلي طالبان

الاربعاء ان احد سجناء طالبان يعالج من اصاباته. ويعتبر الهجوم على فرح الولاية المحاذية لايران، لاكثر دموية الذي تشهده افغانستان منذ عام، وياتي فيما تستعد قوات الحلف الاطلسي الانسحاب من فغانستان. وتقوم قوات الحلف بنقل السمؤولية

المقبل، ويتوقع العديد من المراقبين ان تغرق البلاد في مزيد من عدم الاستقرار. ودان الرئيس الافغاني حميد كرزاي الهجوم ووصفه بانه «مجزرة» وقال ان الافغان «يجب ان لا يسمحوا لطالبان بان تفلت من العقاب على قتلها

«بالهجوم الاستشهادي الناجح» وقالت انه عملية تم التخطيط لها بدقة بعد تلقي معلومات استخباراتية وقالت في بيانها على الانترنت ان «قوات الشرطة والجيش الافغانية حاولت اقتحام المبانى عدة مرات

الا ان المجاهدين تمكنوا من صدها وايقاع خسائر كبيرة

في صفوف العدو».

من جهتها، اصدرت طالبان بيانا اشادت فيه

وتتركز معظم الجهود الدولية لهزيمة طالبان في مناطق جنوب وشرق البلاد مننذ الاطاحة بالحركة اسلامية من الحكم في افغانستان في او اخر 2001 عقب هجمات 11 ايلول/سبتمبر على الولايات المتحدة. الا ان هجوم فرح الدموي يزيد من المضاوف من ان طالبان توسع هجماتها خارج معاقلها الرئيسية

الى ذلك دان مجلس الامن الخميس «بشدة» الهجوم الذي شنته حركة طالبان الاربعاء على قصر العدل في ولاية فرح غرب افغانستان.

انسحاب القوات القتالية الاجنبية في نهاية العام قال مجلس الامن انه «يدين باشد العبارات» هجوم الاربعاء في ولاية فرح.

وقتل 46 شخصا وجرح نحو مئة آخرين في الهجوم،

المسلحة الاخرى لكنه اكد ان العنف لن يؤدي الى اخراج جهود السلام عن مسارها،

على ان اي عمل ارهابي لا يمكن ان يمنع افغانستان من التقدم نحو السلام والديموقراطية والاستقرار المدعوم ودعا البيان جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة

الى «التعاون بشكل فاعل مع السلطات الافغانية في

وقال مسؤولون افغان ان جثث مواطنين وقضاة ومحامين وموظفين في المحكمة وعناصر من قوات الامن عثر عليها في قصر العدل في فرح بعد الهجوم الذي

تأجيل الافراج عن مسيحي متهم بالتجديف بعد تبرئته

■ اســلام أبــادــد ب ا: قــال محامــى المواطن الباكستاني المسيحي الذي كان قد حكم عليه بالاعدام لأدانته بالتجديف قبل أن تبرىء المحكمة ساحته إنه لايزال خلف القضبان بسبب مخاوف أمنية.

/مايـو 2007 بحـق يوناس مسـيح، الـذي أدين وأمضى مسيح، الذي يعتقد أنه الان في الثلاثينات من عمره، ست سنوات خلفً

والغت محكمة لاهور العليا يوم الأربعاء

لمحاميه نعيم شاكر، وقال شاكر في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية (دبأ): «نَحاول الوصول إلى اطلاق سراح آمن لأن هناك العديد من المخاطر الأمنية. وأضاف أن القضية بأكملها ارتكزت على

وانتقلت عائلة مسيح إلى مكان غير معلوم خوفا من رد فعل عنيف من جانب المتطرفين. وتسبب قانون تحريم التجديف في باكستان في ادانــة دولية لانهم يســتخدمونه في محاكمة الأقليات الدينية في الدولة ذات الغالبية الاسلامية والي يبلغ تعدادها 180 مليون

المسيحيين للتجديف.

وذكر مسو ولون في افغانستان ان مسلحي طالبان انتقلوا من غرفة الى اخرى في المبنى وهم يطلقون النار على كل من وجدوه في هذه الغرف، وذلك خلال عمليتهم التي تهدف الى تحرير متمردين يفترض ان

كما قال المسؤولون. واكد مجلس الامن «قلقه العميـق» من التهديد الذي تشكله حركة طالبان وتنظيم القاعدة والمجموعات

وقال البيان ان اعضاء مجلس الامن «جددوا التأكيد من الشعب والحكومة والاسرة الدولية».

نفذه تسعة من مقاتلي طالبان ارتدوا بزات عسكرية.

في باكستان لأسباب أمنية

الماضي حكم الادانة الصادر في السابع من آيار باهانة النبي محمد وحكم عليه بالاعدام. القضبان منذ اتهامـه لأول مرة بالتجديف، طبقا

شن المتطرفون مظاهرات للمطالبة باعدامه». اشاعات وليس هناك أي أدلة أدانة.

ودمرت مجموعات من المسلمين المتطرفين عشرات المنازل والمحال الشهر الماضي بأحد أحياء لاه ور بعدما أشيع عن ارتكاب أحد

احدهم ناشد العالم انقاذه من الموت عبر محادثة مع «القدس العربي»

تقرير؛ اليمن يستعد لاعدام سجناء كانوا احداثا عندما اتهموا بارتكاب جرائم في مخالفة للقوانين

لندن ـ «القدس العربي»

_من ريما شري:

يصعب على الكثير من الناس الإستغناء عن هو اتفهم الذكية، فهي بمثابة تذكرة رقمية للتواصل مع العالم الخارجي في سرعة قياسية، سواء كان هدف استعمالها مهنيا، سياسيا، إجتماعياً أو ترفيهياً.

إلا أن هذه الأجهزة تمثل أهمية أكبر للسجين اليمني محمد طاهر السـمون، لأنها ببساطة آخر وسيلة لتأمين تذكرة حياة وآخر أمل لمحاربة شبح الموت المرتقب، الإعدام رمياً بالرصاص.

يستفيد محمد من إستعمال هاتفه الذكي داخل السجن لمناشدة المنظمات الحقوقية والدولية و الرأى العام لإنقاذه من حكم الإعدام الذي صدر بحقه عام 1999 عقوبة على جريمة ارتكبها حين كان يبلغ من العمر 13 عام، بحسب ادعائه.

ومحمد هو واحد من عشرات السجناء اليمنييين الذين يواجهون الإعدام رميا بالرصاص في أي لحظة رغم وجود أدلة على أنهم كانوا تحت سن الـ18 وقت ارتكابهم جرائم أدت إلى القتل.

ويحظر قانون العقوبات اليمنى منذ عام 1994 إعدام المخالفين الأحداث وينبص على عقوبة قصوى بالسجن 10 سنوات للأفراد تحت 18 عاماً الذين ارتكبوا جرائم يُعاقب عليها بالإعدام. كما صدق اليمن على كل من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية واتفاقية حقوق الطفل، و هما الو ثيقتان اللتان تحظران تحديداً إنزال عقوبة الإعدام بأي شخص كان تحت سن ال- 18 وقت وقوع الجريمة.

لكن في تقرير أجرته منظمة «هيومن رايتس ووتش» في شهر اذار (مارس) 2013 بعنوان «انظروا إلينا بعين الرحمة: الأحداث على ذمة الإعدام في اليمن» تبين أنه على مدار السنوات الخمس الأخيرة أعدمت السلطات اليمنية ما لا يقل عن 15 شاباً وفتاة قالوا إنهم كانوا تحت السن القانوني وقت وقوع الجرائم.

ويعد محمد من بين شلاث أحداث استنفدت جميع مراحل استئنافهم وينتظرون تنفيذ حكم الإعدام في أي لحظة، وكان الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح قد وقع أو امر إعدامهم قبل تركه لمنصبه في شباط (فبراير) 2012. ويُعد توقيع الرئيس هو الخطوة الأخيرة قبل تنفيذ عقوبة الإعدام. لكن منظمات حقوقية وإنسانية ناشدت الرئيس عبد ربه منصور هادي أن يأمر بمراجعة جميع الأحكام التي تكون فيها أدلة على

أعمار المدعى عليهم ومحاولة تخفيفها. لكن «هيومن رايتس ووتش» بينت في تقريرها أن المخالفين الأحداث واجهوا معوقات جسيمة عندما حاولوا إثبات أعمارهم في المحكمة.

وحتى عندما يكون لدى المدعى عليهم إثبات على أنهم كانوا تحت 18 عاماً وقت وقوع الجريمة، فإن القضاة يتجاهلون هذه الإثباتات بشكل بيّن، كما تبينت «هيو من رايتس ووتش». حُكم على بشير محمد الظهار بالإعدام من قبل محكمة في صنعاء، وقد قال لـ هيومن رايتس ووتش إن أثناء الحكم عليه «قال القاضى: حتى لو كان يبلغ من العمر عشرة أعوام، فعقاب القتل

وما يضعف موقف المتهمين أكثر عدم إمتلاك بعضهم وثائق رسمية تثبت اعمارهم وقت وقوع الجريمة علماً أن اليمن يحتل أحد أدنى معدلات تسجيل المواليد في العالم بحيث تسجل الحكومـة 22 فـي المائة فقـط من المواليـد، و5 في المائلة فقط من المواليد في الأوساط الفقيرة والريفية، طبقاً لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسـف). ولهذا كان من الصعب على محمد أن يثبت سنه حين ارتكب الجريمة نظراً لكونه من مو اليد إحدى القرى الريفية و لا يملك شـهادة

وفي محادثة هاتفية مِع «القدسِ العربي» أراد محمد أن يوضح جانباً أساسياً للحظة وقوع الجريمة ، حيث ادعى أنه قام بقتل أحد اصدقائه عن غير قصد حينما كانا يستعرضان سلاحهما في ساحة القرية، فقام بإزالة مخزن الرصاص ونسى أنه كان هناك طلقة معدة للإطلاق وعندما

ضغط على الزناد انطلقت وأصابت صديقه في رأســه وأدت إلى وفاتــه، وكان محمــد حينها في سن الــ 13 بحسب ادعائه، مما يعنى أنه كان يجب أن يحكم عليه بالسجن عشر سنوات إلا أن القضاء أصدر بحقه حكم الإعدام بعدما تم الإستعانة بطبيب شرعي ليقيم سنه فقال الطبيب الذي قال محمد أنه كأن يدعى اسكندر السقاف أنه فوق الــ18 عام.

وبعد أن ناشد محمد جمعيات حقوقية قامت بالضغط على أدارة السجن لمراجعة عمره تم إستدعاء طبيب ثان ويدعى قاسم عقلان، بحسب ما صرح محمد لـ «القدس العربي»، وحدد الطبيب له العمر نفسه . إلا أن محمد ادعى بأن الطبيب الثاني قدم تقييمه هذا بعد ما تم الضغط عليه من قبل أسرة المجني عليه،

وقدم لـ»القدس العربي» صوراً له في سن الـ15 أي بعد عامين من دخوله السـجن، بحسب

كما قدم مستندات ووثائق تبين تاريخ ميلاده في شهادة السابع والثامن أساسي. هذا وقد أرفق شهادة لقاح تبين تاريخ ميلاده أيضاً.

وأضاف محمد لـ»القدس العربـي»، «إن أكثر ما يحزني أن أهل القتيل لن يتفهموا أنى لم اقتل ابنهم عمدا، هذا أكثر ما يؤلمني، وللأسـف لا أملك دليل يثبت أن هذا هو ما حدث فعلاً وأضاف: اتمنى لو قام هو بقتلى بدلاً من العكس وبقى هو حيا ليتحمل مسؤولية موتي، وهنا لا أقصد خُطر الإعدام بل تأنيب الضمير».

لكن ليست هذه هي مشكلة محمد الوحيدة، فحتى لـو كان فعلاً إرتكب الجريمة عن عمد، كان من المفترض أن يسجن لعشر سنوات بحسب ما ينص عليه القانون اليمني.

إلا أن عدم دقة التقارير الطبية في تحديد عمر الأحداث والضغط الذي يتعرض له الأطباء من قبل أهل المجنى عليه بشكل تهديد غير مباشر أو حتى عبر رشوة مالية، كما صرح البعض، كلها عوامل يدفع ثمنها السجين الذي يجد نفسه في موقف ضعف. ويصبح بذلك هاتفه السلاح الوحيد الذي يمكنه من خلاله مناشدة الرأي

العام والمنظمات حقوق الإنسان والصحافة ، تماما كما فعل محمد

وأضاف محمد «أريدأن تصل قصتى لضمير رئيس الجمهورية ورئيس القضاء والعدل والنائب العام وأتطلب منهم أن يحكموا بعدالة

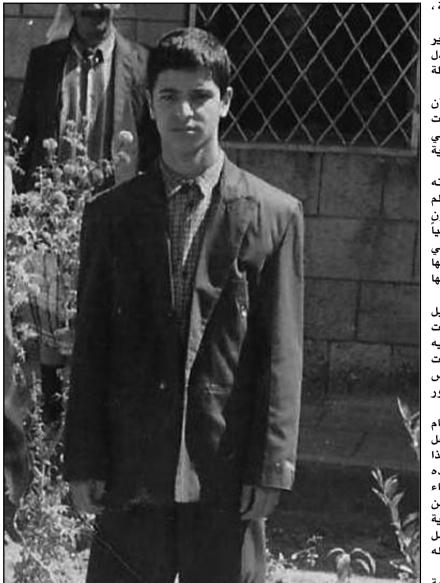
وقال: الحمدلله، رحمة الله كبيرة وأظن أن شعور الإعدام لا يراودني في هذه الأيام، كنت أراه في الكوابيس دائماً ولكن الآن تؤكد لي المنظمات أني في أمان وأن لدي وثائق قوية تثبت براءتي.

وفي ظل الأمل الذي يعيشه محمد، إلا أنه من المؤلم الإشارة إلى قصة مماثلة وحديثة لم تجري الأمور فيها بحسب آمال محمد ففي كانون الأول (ديسـمبر) 2012 قامـت فرقـة إعـدام رمياً بالرصاص في صنعاء بإعدام هند البرطي، وهي شابة مُدانة بالقتل تشير شهادة ميلادها إلى أنها كانت تبلغ من العمر 15 عاماً وقت وقوع جريمتها

ولم تخبر السلطات أسرتها بإعدامها إلا قبل ساعات من وقوعه بالرغم من أن أسرتها كانت قد جمعت مبلغاً كبيراً من المال لأهل المجنى عليه مقابل إخلاء سبيلها بعدما استعانت بمنظمات حقوقية واجرت مقابلة مع «هيومن رايتس ووتـش» في آذار (مـارس) 2012 أي قبل شـهور قليلة من اعدامها،

ولكن محمد ، الذي فات على سجنه 14 عام ، وتمكن من الحصول على هاتف جوال داخل السجن في عام 2010، يرى في جواله هذا وسيلة لأمل جديد ومنصة تمكنه من بذل جهوده الخاصة لإثبات براءته، واذا كان القضاء والقانون والحكومة قد خذلوه، فهو مؤمن بجهود المنظمات الحقوقية والتحركات الفردية المتمثلة بالمتعاطفين معه عبر وسائل التواصل الإجتماعي التي ينشط عليها من خلال جواله الصغير داخل السجن،

وختم محمد بالقول «تابعوا تطورات القضية عبـر حسـابي علـى الفيسـبوك وأبقوا معـي.. لا



صورة لاحد المتهمين قبل سجنه

القوات المسلحة المصرية؛ الأسلحة التي ضبطتها

البحرية على متن قارب ليست إيرانية

مرسي خلال زيارته الاولى للخرطوم: التكامل السوداني المصري يواجه اعداء

■ الخرطوم - اف ب: اكد الرئيس المصري محمد مرسى خلال زيارته الاولى الى السودان الجمعة ان التعاون بين النظامين الاسلاميين في القاهرة والخرطوم لا يمثل اي تهديد بل ان كليهما يواجهان «اعداء».

واكد مرسى امام الالاف وبينهم نظيره السوداني عمر البشير في مسجد النور شمال الخرطوم «نحن في مصر والسودان متكاملين ... وسنجد لذلك اعداء».

ولم يتضح من هـم «الاعداء» الذين

وقال مرسى «هذا التعاون ليس موجها ضد احد، مضيفًا ان الدولتين «لا تریدان حربا او عدوانا» ضد

وانتخب مرسى القيادي السابق في جماعة الاخوان المسلمين، في حزيران/ يونيو الماضي في انتفاضة شعبية اطاحت بالرئيس حسنى مبارك، فيما عرف بشورات الربيع العربى التي شملت عددا من دول المنطقة.

ووصل مرسي الخميس الى السودان الذي كأن يخضع لحكم مصري-بريطاني حتى 1956. ومن المقرر ان يغادر في وقت لاحق الجمعة. واستدعت مصر الاربعاء القائم بالاعمال الاماراتي للمطالبة بتسريع التحقيق بشان عدد من المصريين الموقوفين في الامارات بشبه الانتماء لجماعة الاخوان المسلمين.

والمصريون الموقوفون اعتقلوا بتهمة تشكيل خلية قامت بجمع معلومات حساسة ومرتبطة باماراتيين موقوفين بتهمة تهديد الامن القومي. وتواجه كل من مصر والسودان مشكلات داخلية.

فقدهوجم اكثر من 30مكتبا للاخوان فى مصر فى مظاهرات احتجاج ضد

📉 القاهرة – من توم بيري:

حث سفير الاتحاد الاوروبي لدى القاهرة السلطات

المصرية التي يقودها الاسلاميون الخميس على عدم

الاندفاع في سن تشريعات بشأن المجتمع المدنى

والمنظمات الأهلية يمكن ان تكبح الديمقراطية الوليدة

وكان المجتمع المدنى مقيدا بشدة في ظل حكم

حسني مبارك ويطالب كثيرون ممن اطاحوا به عام

2011 بضمانات لحرية اكبر للنشاط السياسي والمدنى

لمساعدة مصر على اكمال الانتقال الى ديمقراطية

لكن نشطاء حقوقيين يقولون ان مشروع قانون

يدعمه حلفاء الرئيس محمد مرسى في حزب الحرية

والعدالة الذراع السياسية لجماعة الاخوان المسلمين

يبدو مقيدا بدرجة اكبر مما كانت عليه اللوائح في

وقاًل جيمس موران رئيس بعشة الاتحاد الاوروبي

في القاهرة لرويترز في مقابلة «يوجد قدر كبير منّ

القلق على كل الجوانب من ان الامر قد لا يستغرق

شعبية بدا ان الربيع العربي يبشر بها.

الوقت اللازم.»

الرئيس المصري محمد مرسى يلقى كلمة في مسجد النور بالخرطوم امس

النظام المصري «الثوري» ينبغي ان

وقال «على الشعب ان يرتبط

واحدة ثورية والاخـرى ديكتاتورية»

وقالت المنظمة المصرية لحقوق الانسان في بيان

ان مشروع القانون الجديد الذي تجرى مناقشته الان

في البراان الجديد الذي يقوده حزب الحرية والعدالة

لا يحقق طموحات النشطاء ويستلزم موافقة مسبقة

على كثير من انشطة المنظمات غير الحكومية ويقيد

ويمنح ايضا اجهزة الامن مقعدا في «لجنة التنسيق»

التي ستتخذ القرارات بشأن امور تتعلق بالتمويل

ويقول حزب الحرية والعدالة ان مشروع القانون

ما يزال قيد المناقشة وقال عصام العريان نائب رئيس

الحزب انه سيلبي احتياجات المجتمع ويمنح المنظمات

لكن موران اشار الى بواعث قلق بشأن القيود على

واضاف ان الاجراءات المقترحة لضمان موافقة

مسبقة على انشطة منظمة اهلية «تبدو لكثيرين منا

انها تتجاوز القيود العادية التي لا بدان تعمل هذه

التمويل الاجنبي وعلى حرية تكون جمعيات التي من

المفترض انها مضمونة بدستور اقر حديثا.

الاجنبي للمنظمات الاهلية الدولية.

الاهلية حرية غير مقيدة.

ويتهم المنتقدون الجماعة ومرسي باستخدام اساليب مبارك ضد

مزيدا من السلطات قبل ان يتم الغاؤه

الرئيس مرسي في الاسابيع القليلة

وقتـل 11 شـخصا علـى الاقـل فـي اشتباكات امام القصر الرئاسي في كانون الاول/ديسمبر الماضي بعد ان اصدر مرسى قرارا دستوريا منحه

هـو المجتمع المُدنى الشـفاف والمنفتـح والحر.» واضاف

«وحيث ان المجتمع المدنى لعب مثل هذا الدور المهم في

الثورة في هذا البلد... تعتقد ان هذا شيء يستحقّ

ورغم سقوط مبارك بقيت القيود على المجتمع المدنى

مصـدرا للاحتكاك مـع الـدول الغربية التي تسـاعد فيّ

تمويل منظمات اهلية تعمل بشأن حقوق الانسان

وفى العام الماضى اثناء الحكم المؤقت لقادة الجيش

لذين تسلموا السلطة من مبارك اثار تحقيق في عمل

لمنظمات الاهلية الدولية وبعضها مقره الولآيات

وقال وزير الخارجية الامريكي جون كيري هذا

الاسبوع ان ادارة اوباما لديها بواعث قلق حقيقية

بشأن الاتجاه الذي يبدو ان مصر تتحرك فيه. واشار

. الى اعتقالات حديثة وعنف بالشوارع «وعدم الشمولية

وقام حزب الحرية والعدالة العام الماضى بتقديم

مشروع قانون للمجتمع المدني اشادبه نشطاء حقوق

الانسان. لكن البرلمان الذي كان الحزب يسيطر عليه تم

والتنمية السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

المتحدة ازمة في العلاقات بين امريكا ومصر.

انفاق وقت مميز فعلا فيه،»

فيما يتعلق بالمعارضة».

انقلاب عام 1989، انتخب في 2010 لكن المراقبين الاجانب يقولون ان الانتخابات لم ترق للمعايير الدولية، وتسعى احزاب المعارضة ومتمردون

مسلحون لانهاء حكمه. بالشعب، هذا اكثر ديمومة من ارتباط والتقى مرسى الجمعة في فندق حكومة بحكومة، خاصة عندما تكون فخم شخصيات من المعارضة ومن بينهم الاسلامي حسن الترابي. التي وصف بها حكومة البشير. وقال الترابى فى وقت لاحق ان

الاتحاد الاوروبي يعلن قلقه بشأن مشروع قانون الجمعيات الأهلية في مصر

والبشير الجنرال السابق في

الجيش الذي وصل الحكم في

والمشاركة في الحكومة اعطيت نحو يقيم علاقات اوثق بين شعبه والشعب عشر دقائق لأجراء محادثات وجيزة وأضاف الترابى انه يتعين اقامة علاقات راسخة لآن نظام مرسى «حكومة شعبية انتخبها الشعب».

المنظمات غير الحكومية.

الحديثة لتنظيم المجتمع المدني.

الديمقراطي في مصر ينجح.»

وبعد آن کان احد ابرز مساعدي عمر البشير خلال الانقلاب العسكري عام 1989 الذي حمل البشير الى السلطة، اصبح الترابى احد اشرس خصوم الرئيس بعدماً استبعده الاخير عن السلطة في 1999 وسجنه عدة مرات منذ ذلك الحين.

وكان نائب رئيس بعثة الاتحاد الاوروبي ضمن

مجموعة من السفراء الغربيين الذين التقوا بافراد من

مجلس الشورى الشهر الماضي لبحث مشروع قانون

وبعد الاجتماع كتب السفير الالماني رسالة من تسع

نقاط الى رئيس لجنة التنمية البشرية في المجلس

لخص فيها ما يرونه كأفضل ممارسات الديمقراطيات

وقال موران «ووراء كل هذا اساسا دافع واحد من

جانب الاتحاد الاوروبي: اننا نريد ان نـرى التحول

واضاف «هده التغيرات فيما نشير له على انه

الربيع العربي.. هذه التغيرات الايجابية.. ربما لم تكن

ستصبح ممكنة بدون المجتمع المدني.» وتابع «من أوجه

كثيرة فان من جاءوا الى السلطة الان بعد الثورات هم

من كانوا في السابق في شكل ما (من أشكال) المجتمع

ومن المقرران تصل مسؤولة السياسة الخارجية

للاتحاد الاوروبي كاثرين اشتون الى مصريوم الاحد

لاجراء محادثات مع مرسي وزعماء المعارضة من

المتوقع ان تبرز خلالها حرية التعبير والمجتمع المدنى.

واكد ان كلا من الاحراب المعارضة

■ القاهرة – دبأ: أصدرت السفارة الأمريكية بالقاهرة رسالة تحذير أمنية الى رعاياها في مصر من مغبة وقوع شـتباكات عفوية وغير متوقعة خـلال «يوم الغضب» الذي أعلنته حركة 6 أبريل غدا السبت.

■ القاهرة – يو بي اي: أكدت القوات المسلّحة

المصرية الجمعة، أن الأسلحة التي ضبطتها القوات

البحرية أمس على متن لنش متوسط الحجم، كانت

أسلحة شخصية لا ترتقي إلى تسميتها شحنة أسلحة،

وقال العقيد أركان حرب أحمد محمد علي، الناطق

الرسمى باسم القوات المسلحة المصرية، عبر صفحته

الرسـمية على موقع التواصل الاجتماعي (فيسـبوك)

الجمعة، إن «اللنش متوسط الحجم المضبوط بمعرفة

البحرية ويرفع العلم التوغولي، لا يحمل أسلحة

وأوضح أن الأسلحة التي تم ضبطها على اللنش،

ويحملها رجال أمن من أميركا وأوكرانيا وروسيا

واليونــان، هي عبارة عن 64 بندقيــة آلية و 28 طبنجة

(مسـدس) مختلفة الأنـواع، إلـي جانـب كميـة مـن

الذخائر، لا ترتقي أبداً لتوصيفها على أنها شحنات

إيرانية كما وصفته وسائل الإعلام الأجنبية».

ولم تكن أسلحة إيرانية.

وذكرت السفارة الأمريكية ، في رسالتها ، أن جماعات لمعارضة بقيادة حركة 6 أبريل دعت لأربعة أيام من لاحتجاجات يتوقع أن تبدأ في تمام الساعة الرابعة من ساء غد السبت.

وأوضحت السفارة الأمريكية أنه على الرغم من إلغاء السفارة الحظر على السفر بالقطار فان السفر بالقطارات لا يزال متأثرا الإضرابات وانقطاع الخدمة الطويلة. ونبهت السفارة المواطنين الأمريكيين إلى مراجعة خططهم الأمنية الشخصية والبقاء في حالة تأهب لمحيطهم

الدور شرقى تكريت واعتقلت الشيخ حسام محمود

وأشارت رسالة التحذير الىأن الازدحام والحشود يمكن

أن تعرقل الحركة في شوارع وسط القاهرة والإسكندرية.

وأضاف أن «بعض شركات الأمن العالمية الخاصة

بدأت في تكوين جماعات من رجال الأمن ذوي خبرات

سابقة للعمل على تأمين السفن التجارية بمنطقة

البحر الأحمر، نتيجة لوجود أعمال قرصنة بحرية

قبالة السواحل الصومالية، وأثناء عبور منطقة

القرن الإفريقي، وخلال إبحار مثل هذه السفن قد

تدخَّل بعضها إلى المياه الإقليمية المصرية على وجه

الخطأ، وفي هذه الحالة تقوم وحدات القوات البحرية

المصرية باعتراضها وممارسة حق الزيارة والتفتيش

وكانت تقارير صحافية ذكرت الخميس، أن عناصر

من القوات البحرية المصرية أوقفت سفينة صيد

إيرانية قبالة سواحل «راس محمد» جنوب سيناء،

كانت تقل 10 أفراد من جنسيات مختلفة وتحمل

62 ألف و 283 قطعة سلاح متعدّدة الأنواع تتضمن

رشاشات كلاشينكوف، وأسلحة قاذفة (آر.بي.جي)

وبنادق قناصة، كانت ستنقل إلى مصر.

القوات العراقية تعتقل داعية سنيا وأربعة اشخاص اخرين شمال بغداد

السفارة الأمريكية بالقاهرة تحذر

رعاياها في مصر عشية 6 أبريل

■ تكريت – دب ا: أعلنت مصادر الشرطة العراقية أنها عتقلت الاربعاء داعية سنيا واربعة اشخاص اخرين داخل مسجد في قضاء الدور التابع لمحافظة صلاح الدين/170 كم

وقالت المصادر ، لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) ان رقوة من الشرطة داهمت مسجد المحمود وسط قضاء

واربعة اشخاص معه في المسجد واقتادتهم الى مركز وأضافت أن «القوة عثرت في اثناء تفتيش المسجد على أسلحة خفيفة ومنشورات تحريضية ضدقوات الشرطة

في جميع الأوقات في مصر.

المرجعية الشيعية بالعراق؛ لا نتبنى مرشحين في انتخابات مجالس المحافظات

في صحن الامام الحسين خلال خطبة صلاة الجمعة ، ان المرجعيـة الدينيـة العليا ليس لهـا اي رأي داعم او سـلبى بأتجـاه اي مرشـح مـن المرشــحين او اي قائمة مـن القوائم لمرشحة او اي كيان من الكيانات المرشحة للانتخابات لمقبلة بـل الامر متـروك لاختيار المواطن وهـو الذي يتحمل

■ كربلاء - دبأ: أعلنت المرجعية الشيعية العليا في العراق بزعامة على السيستاني الجمعة عدم تبنيها لايـة قائمـة او كيـان او شـخصية لانتخابـات مجالس المحافظات التي ستجرى في العشرين من الشهر

المسؤولية كاملة عن ذلك».

وأضاف « توصى المرجعية العليا جميع المواطنين

يتحمل مسؤولية اختياره». وقال الشيخ عبد المهدي الكربلائي ، أمام آلاف من المصلين الا من خلال هذه الأجواء».

بحسن الاختيار للمرشح من خلال اعتماد المعايير السليمة والصحيحة من خلال اختيار الشخص المؤتمن عليه المتصف بالاخلاص والنزاهة والفحص عن المرشحين والتقصى عن القوائم المرشحة بحيث تكون مرضية له وان المواطن وحده

وأوضح أن «المرجعية تدعو المواطنين الى عدم التأثر بالولاءات العشائرية او المناطقية او الحزبية او العاطفية التى تتعارض مع توجيهات المرجعية العليا لتكون معيارا للاختيار وتؤكد على ان تكون الاجواء شفافة مثالية ونزيهة ، ولايمكن ان تكون الانتخابات بوابة للتغيير نحو الافضل



النسور تحدث عن حرب عالمية ثالثة في إطار التمهيد لعدة تحولات

تفسيرات متعددة في الأردن لتسارع نغمة الكونفدرالية: إتفاقيات بين «دولتين» قريبا وعصف ذهني في مطبخ الأخوان

عمان_«القدس العربي»

من بسام البدارين:

تصريح يتيم قال فيه وزير الإتصال الأردني محمد المومني أن الإتفاقية الموقعة مؤخرا مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس لا علاقة لها بأي مشاريع متصلة بالكونفدرالية أو بالبحث فيها بين الأردن ودولة فلسطين الجديدة.

المومني وهو وزير شاب وجديد لم يعلق على ما أعلنه رئيس لجنة فلسطين في البرلان عطيوي المجالى حول سلسلة إتفاقيات ستوقع بين الجانبين حتى نهاية الشهر الجاري.

وهى إتفاقيات الجديد فيها أنها توقع لأول مرة بين «دولتين» وليس بين الدولة الأردنية والسلطة

بالنسبة للحكومة في عمان إجتهدت لإظهار إتفاقية رعاية المقدسات مؤخرا بالقدس على أنها خطوة ليست رسمية وتخص العائلة الهاشمية المالكة فى الأردن فقط فيما كان الرئيس عباس يصرح بأن الإتفاقية تؤكد على وضع قائم أصلا وقديم.

معلومة المجالي كما فهمت «القدس العربي» جاءت على معطيات تقدّم بها بعض وزراء حكومة الرئيس

والأخير تجنب التعليق على ملف الكونفدرالية المتسارع وهو يفتح قلبه ويتحدث بصراحة خلال مأدبة عشاء نظمت لعدة صحافيين وإنتهت بتسريبات ركزت على ملف اللاجئين السوريين الذين يتوقع ان يصل عددهم إلى ثلاثة ملايين لاجيء مع

إحتمالات حصول حرب عالمية ثالثة. لم يتردد النسور وهو يقول وراء الستارة بأن الأردن سيتأذى وسيواجه تحديات صعبة للغاية عندما توشك الحرب العالمية الثالثة على الإندلاع. عمليا إمتنع النسور عن تقديم شروحات

وتوضيحات لكن على نطاق واسع يعتقد بأنه يستخدم نفس أسلوبه القديم في «تخويف» الأردنيين تمهيدا لأجندة إقتصادية قاسية ومعقدة ويتهيأ على طريقته لرفع الأسعار وهو يلمح لوجوب رفع أسعار الكهرباء بنسبة 16 بالمئة في الوقت الذي يصدر فيه تقرير «أمريكي» يشيد بقدرة حكومة النسور تحديدا على الوفاء بإلّتزاماتها مع صندوق النقد الدولي. أغلب التقدير أن هذه الإشارات من النسور تهدف لحماية اي تحركات مستقبلية للدولة الأردنية في

الهامشين الفلسطيني والسوري. بين تلميحات النسور في العشاء المغلق الذي

تجاهلته وسائل الإعلام وكشف بعض مضامينه

الصحافي ماهر أبو طير قبل غياب صفحته عن الفيسبوك نوع من التبرير لقصة توقيع إتفاقية القدس على أساس رواية تبرز لأول مرة وتقول: أوباما عندما حضر للمنطقة خطط لزيارة المسجد الأقصى وغرق القوم بالتفكير بمن يرافقه من المسؤولين في هذه النقطة هل هو الإسرائيلي المحتل أم الفلسطيني الذي أقام دولة جديدة أم الأردني الراعى للمقدسات؟

هـذه الحادثة - إن حصلت – في الواقع لا يمكنها تبرير القفزة السريعة التي إنتهت بتوقيع العاهل الأردني مع عباس إتفاقية الرعاية الأخيرة للحرم القدسي الشريف وهي إتفاقية قررت منطقة صلاحيات الرعاية الأردنية بأرض الحرم المقدسي وليس القدس نفسها.

فلسطينية على مقدار الإحتياط مسبقا بمناكفة قطر التي تحمست في القمة الأخيرة لتأسيس صندوق بقيمة مليار دولار لدعم مدينة القدس. معنى ذلك أن عمان ورام ألله تستبقان أي وقائع

بالمقابل إحتاج توقيع الإتفاقية لعدة روايات في

السوق السياسية فكثيرون ربطوها بخطوة أردنية

على الأرض يمكن ان تصل بالمبادرات القطرية إلى مدينة القدس على أساس أن هذه المبادرات ينبغي أن تمر عبر البوابة الأردنية الراعية للمقدسات حتى

وإن كانت إتفافية القدس شخصية ولا تخص الدولة الأردنية وتتعلق حصريا بالملك كما قال الناشط السياسي الأردني خالد المجالي. ورغم أن السلطات في الجانبين لا تقدم تفسيرا للقراءات التي تتحدث عن تسارع ملموس في ترتيب تفاهمات «لوضع جديد» على صعيد العلاقة الأردنية

الفلسطينية إلا أن الجميع في عمان دخل في حالة

هوس تسال عن الخلفيات والدوافع وما يجري

خلف الكو اليس. الأمين العام لجبهة العمل الإسلامي الشيخ حمزة منصور قدم مداخلة في السياق على هامش ندوة في تلفزيون اليرموك شاركت فيها «القدس العربي». وقال بوضوح بأن الحركة الإسلامية ترفض أى

مشاريع للكونفدرالية معتبرا أن الأولوية للمقاومة

فيما يقول الشيخ منصور ذلك يفترض أن يعقد خلال اليومين المقبلين قادة الأخوان المسلمين إجتماعا خاصا للعصف الذهنى يبحث في إتفافية القدس الأخيرة وما يتردد بعنوان التسارع نحو الإندماج الكونفدرالي.

كل ذلك يحصل بدون شروحات او تفصيلات ووسط صمت واضح سببه غياب المعلومات لدى الحكومة الأردنية صاحبة الولاية العامة المزعومة.





الطيراوي: كل المعطيات تقول بأن اسرائيل وراء اغتيال عرفات ونحن بانتظار نتائج التحقيقات الطبية الفرنسية والسويسرية والروسية في غضون الشهرين القادمين

رام الله_«القدس العربي»

من وليد عوض:

اكد اللواء توفيق الطيراوي رئيس لجنة التحقيق الفلسطينية في اسباب وفاة الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرَّفات لـ»القدس العربـي» الجمعة بانّ كل المعطيات التي توصلت اليها التحقيقاتُ الفلسـطينيا تؤكد بان اسرائيّل تقف وراء عملية الاغتيال.

واضاف الطيراوي «كل المعطيات التي وصلنا لها - وجرزء منها اقوال واعترافات القيادات العسكرية والامنية والسياسية الاسرائيلية - تقول بان اسرائيل وراء اغتيال عرفات ونحن بانتظار نتائج التحقيقيات الطبية الفرنسية والسويسرية والروسية في غضون

و فيما رفض الطيراوي الكشف عن مجريات التحقيق الفلسطيني المتواصلة في اسباب وفاة عرفات اكد بانه في فترة محددة سيتم الكشف بشكل رسمي عن نتائج التّحقيق وما توصل اليه.

واشار الطيراوي الى ان الجانب الفلسطيني بانتظار تسلم نتائج التحقيقات الطبية من الخبراء الفّرنسيين والسويسريين والروس في نهاية ايار او بداية حزيران

القادم وفق الاتصالات الفلسطينية الجارية معهم. وكانت السلطة الفلسطينية سمحت قبل اشهر بفتح قبر عرفات حيث تم اخذ عينات من جثمانه وسلمت الى فرق التحقيق التي حضرت من فرنسا وسويسرا وروسيا للتحقيق في اسباب وفاته والتأكد اذا ما تم اغتياله بمادة البلونيوم وفق تحقيق المعهد السويسري الطبي الذي اجرى فحصا على ملابس الراحل وادواته الشـخصية لصالح فضائية الجزيرة قبل شهور. واشار الطيراوي الـى انّ هنــاك مباحثــات فلسـطينية مع لجــان التحقيق الفرنسية والسويسرية والروسية لفَحص امكانية ان يكون هناك تقرير موحد عن نتائج الفحوصات يُسلم للجانب بشأن اسباب وفاة عرفات. واضاف الطيراوي قائلا «نحـن بانتظـار نتائـج الفحوصـات الطبيـة

بعد شهرين من الّان حسب ما ابلغونا». وتابع الطيراوي «بغض النظر عن نتائج التحقيقات الخاصة بالفرنسيين والسويسريين سواء كانت سلبية او ايجابية نحن سنسـتمر بالتحقيق لان معطياتنا تقول

والتحقيقات التي عملوها وهذه النتائج لن تسلم لنا الا

ان اسرائيل وراء اغتيال الرئيس الراحل ياسر عرفات الاحتلال ولَّا نستطيع الحديث في هذا الموضوع الا عندما

ورفض الطيراوي التطرق الى نتائج التحقيق الامني الفلسـطيني وقـال «انـت تعلـم نحـن موجـودون تحتّ

وبشأن المدة الزمنية المتوقعة للوصول الى نتائج والكُشْفَ عَنها للشَّعْبِ الفلسطيني قال الطيراوي «التحقيقات في القضايا الكبيرة مثّل هذه القضية لا يمكن تحديد ستقف زمني لها، فهناك قضايا تحقيق استمرت عشرات السّنو آت، ولكن نحن لا نقول بانناً سنستمر عشرات السنوات في التحقيق بل نقول ان شاء الله سنصل الى نتائج في فترة محدودة». وبشأن نتائج التحقيقات الطبية الفرنسية والسويسرية والروسية وامكانية ان تسلم للجانب الفلسطيني في تقرير مشـترك قال الطيراوي «حتى الآن الاتفاق ان يسلم كل جانب تقرير منفصل عن الاخر، ولكن نحن نحاول فحص اذا هناك مجال ان يُسلم الجانب الفلسطيني تقريرا مشتركا لجميع نتائج التحقيقيات»، متابعا «هناك اتصالات فلسطينية في هذا المجال». واختتم الطيراوي حديثه مع القدس العربي الجمعة قائلًا: لجنبة التحقيق الفلسطينية مستمرة بعملها،

والنتائج التي سيعطوننا إياها هي خير وبركة، سواء

كَانت ايجابيّة أو سلبية ولكن نّحن سنستمر في

ولعامة الناس ان وعدي لهم هو ان تكون الحقيقة امامهم

في يوم من الايام بغض النظر، سواء وصلنا او لم نصل

التحقيق, وأنا الذي أريد إن أقوله للشـعب الفلسـط

لنتائج ولكن ان شاء الله سنصل الى نتائج».

توفيق الطيراوي

غزة_«القدس العربي»

من أشرف الهور:

رفضت حركة حماس بشدة مجددا مطالب الإدارة الأمريكية بان تبادر الحركة للاعتراف بإسرائيل واتفاقيات السلام الموقعة، قبل إجراء أي حوار مع الحركة

الإسلامية التي تحكم قطاع غزة. وأكد عزت الرشق القيادي في الحركة رفض حماس لتصريحات فيكتوريا نولاند المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية التي أدلت بها مساء الخميس، وأكدت خلالها أن بلادها لن تجري أي حوار مع حركة حماس قبل التزامها بتلبية مطالب اللجنة الرباعية الدولية، المتمثلة في نبذ الإرهاب،

وقال القيادي في حماس في

حماس ترد على الخارجية الامريكية؛ لن نلبي

وهذه التصريحات مرفوضة جملة وتفصيلا»، وأكد أنها تأتي «استمرارالسياسة الإدارة الأمريكية

من الأشكال الاعتراف بإسرائيل وبشرعية احتلالها لفلسطين، مضيفا «المقاومة الفلسطينية ليست إرهابا، وإنّما هي نضال مشروع وفق الأعراف والقوانين الدولية

وكانت حكومة حماس تعرضت لحصار في العام 2006، لرفضها تلبية شروط اللجنة الرباعية للسلام، ولم تتعامل الدول الغربية

شروط الرباعية ومن يرفض الحوار معنا خاسر والولايات المتحدة مع هذه الحكومة، ولا مع الحكومة المقالة حاليا التي تدير قطاع غزة. وقال الرشق ان حركة حماس

«لا تستجدي حوارا ولا شرعية من الولايات المتحدة ولا من غيرها»، مضيفا «هـي (حمـاس) تسـتمد شرعيتها من التفاف شعبها وأمتها، ومن تمسكها بحقوق شعبها وثوابته الوطنية ودفاعها عن شعبها وأرضه ومقدساته، كما تستمد شرعيتها من بندقيتها المقاتلة ونضالها من أجل الحرية والتحرير». وشدد على أن من يرفض الحديث

والحوار مع حركة حماس «هو وكانت المتحدثة باسم الخارجية

الأمريكية قالت ان بلادها تصر على، تلبية حماس لهذه المطالب.

قالت ان الهبات الشعبية في الضفة محدودة

اسرائيل تعلن استعدادها للحملة العسكرية ضد غزة وتستبعد انتفاضة ثالثة وتعتبر ان عباس في ورطة

من زهير أندراوس:

وأشار موقع صحيفة «يديعوت بحضور غانتس وكبار الضباط،

قال رئيس أركان الجيش

وهو في الـ49 من عمره، بدأ خدمته في

الناصرة-«القدس العربي»

أحرونوت» على الإنترنت إلى أن أقوال

جدير بالذكر أن الجنرال تورجمان،

الإسرائيلي، الجنرال بيني غانتس، إن قطاع غزّة ليس مستقرًا من الناحية الأمنية، مشددًا على أنه سيبقى معاديًا للدولة العبرية في المستقبل القريب، وأن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) تتحمل المسؤولية عن ذلك، على حد

الناصرة ـ «القدس العربي»

شارك النائب جمال زحالقة، رئيس كتلة التجمع

البرلمانية في مهرجان يوم الأرض، الذي نظمه

البيت الفلسطيني في منطقة تورنتو، وحضره اكثر

من 600 شخص من العائلات الفلسطينية ومن

ممثلي الجاليات العربية ومن بينهم العشرات من

والقى الدكتور جمال زحالقة الكلمة المركزية في

المهرجان، وأشار فيها الى ان الجيل الفلسطيني

الحالي، الذي ولد من رحم النكبة والمأساة

الفلسطينية المتواصلة، متمسك اكثر بأرضه

وقضيته مثل الجيل الذي سبقه وربما أكثر، ولم

تنجح كافة المحاولات الاسرائيلية في زعزعة ثقة

الشعب الفلسطيني بعدالة قضيته وفي ثنيه عن

مواصلة النضال لرقع الغبن التاريخي الذي لحق

وحذر زحالقة من عملية غياب او تغييب الاهداف

الاستراتيجية للشعب الفلسطيني في غمرة

أعضاء الحزب القومى الاجتماعي السوري.

من زهير أندراوس:

الجنرال غانتس هذه جاءت خالال مراسم تسليم قائد القوات البرية في الجيش الإسرائيلي الجنرال شلومو تورجمان، يوم أمس الأول الخميس، منصب القائد العسكرى للمنطقة الجنوبية في جيش الاحتلال، خلفًا للجنرال طال روسو الذي ترك الجيش بعد 35 عاماً، وجرت مراسم التعيين

مسألة التأهيل والجاهزية للوحدات العسكرية قائلاً إنهما يُشكلان رادعًا، ومع ذلك، أضاف، أنه إذا كان لا بد من القتال فإن جيش الاحتلال سيضرب

الجيش في سلاح المدرعات، وقاد في السنوات الأخيرة عملية تأهيل وحدات ميدانية وقوات برية وإدخال وسائل قتالية تكنولوجية متطورة، وقام بتحويل وحدة (غولاني) النخبوية في الجيش» إلى قوة مؤللة، وسلح

الوحدة (401) بدبابة (مركفاه 4) التي

تشتمل على المنظومة الدفاعية المسماة

ونقل موقع «يديعوت أحرونوت»

عن تورجمان قوله إن السنوات

الأخيرة، وحتى الأيام الأخيرة، تشير

إلى الحساسية العالية لمنطقة الجنوب،

وتأثيرها على الأمن وعلى الإحساس

بالأمن في أجزاء كبيرة من البلاد، على

وتابع قائلًا إن التمعن في المنطقة

يكشف عن تهديدات جديدة وقديمة،

قريبة وبعيدة، تصنع واقعا مركبًا

وحساسا، علاوة على ذلك، شدد

القائد الجديد للمنطقة الجنوبية على

الحديث عن المرحلية، مشددا على ضرورة وضع

النقاط على الحروف، وحدد مجموعة من الاهداف

الاستراتيجية للنضال الفلسطيني وقال: «تتمحور

الاهداف الاساسية للنضال حول تصحيح الغبن

التاريخي الذي لحق بالشعب الفلسطيني، والعمل على هزم الصهيونية، لأنه من غير المكن أن تتحقق

الحرية والديمقراطية والمساواة والسلام في ظل

واضاف: «لاسلام مع الهيمنة الصهيونية! و فقط

ودعا زحالقة الى العمل على حماية الارض

والتمسك بها وعدم الاعتراف بشرعية القوة، التي

جرى بموجبها مصاردة الاراضى وتهجير أهل

البلاد. وأشار زحالقة خلال حديثة الى ان الحق

في الأرض المسلوبة لا يموت بالتقادم، مؤكدا ان

الارض توحد الفلسطينيين اينما كانوا، في الداخل

والشتات، وفي الضفة والقطاع، لافتا النظر الى

التحايل والالتفاف الاسرائيلي على القانون

الدولي، من خلال سن القوانين الكولونيالية

والعنصرية لنهب وانتزاع الارض، حيث أقرت

بنهايتها يبدأ الحل، كما كانت نهاية الابرتهايد في

جنوب افريقيا هي بداية الحل العادل هناك».

الهيمنة الصهيونية».

(معطف الريح).

الجنرال غانتس إن قطاع غزة غير مستقر، وأن القطاع سيبقى معاديًا لإسرائيل في المستقبل القريب، علاوة على ذلك، حمل غانتس حركة حماس المسوولية عن ذلك وبالتالي فهي المستهدفة. وأضاف أن الجيش لن يسمح باستمرار إطلاق النيران المتقطعة، وأن الجيش يعتمد على تورجمان للقيام بهذه المهمة استنادًا إلى تُجربته العسكرية، على حد تعبيره.

في سياق ذي صلّة، نقل موقع (WALLA) العبري الإخباري عن رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية (أمان) في الجيش الإسرائيلي، الجنرال أفيف كوخافي، قوله إنه في ظل الأوضاع والاهتزازات في منطقة الشرق الأوسط، تنخفض إمكانيات التوصل إلى تسوية مع الفلسطينيين، ذلك أن رئيس السلطة الفلسطينية في رام المحتلة، محمود عباس، عالق في

مـــأزق. وأضـــاف كوخافي قائـــلاً إنه من

جهة لم يعد لعباس وجود في قطاع بـذكاء وبشـدة، وأنـه يسـتعد للحملة غزة ومن جهة ثانية لا يدير سياسة العسكرية كأنما لا يوجد تهدئة، على مقاومة في الضفة الغربية، ومن جهية ثالثة تعانى الضفة الغربية من من جهته قال رئيس أركان الجيش مصاعب اقتصادية شديدة ومنجهة

وأضاف كوخافي أن رئيس السلطة عباس معني جدًا باستئناف المفاوضات مع إسرائيل، نافيًا في الوقت نفسه أنْ تكون هناك انتفاضة قلسطينية ثالثة، وقال إن الهبات الشعبية في الضفة الغربية المحتلة محدودة للغاية، ولذلك فإن الحديث عن انتفاضة ثالثة لم يعُد قائمًا، وأن رئيس السلطة عباس في ورطة، بعد أن أثبتت عملية (عامود السحاب) الأخيرة ضد قطاع غزة على أنه لا يقود المقاومة، وأن الفلسطينيين عالقون في ضائقة مالية خانقة، على

رابعة لا توجد مفاوضات سلام، على

من جهة أخرى، تطرق الجنرال الإسرائيلي إلى الوضع في سورية وقال في هذا السياق إن سورية اليوم ليست دولـة متكاملة. يمكننـا الحديث عن دولتين: الأولى هي دولة الأسد،

العسكرية الإسرائيلي إلى أن الثورة السورية حصدت نحو 60 ألف قتيل، معظمهم من المدنيين، وبينهم ما يقارب 13 ألـف عسـكري. وقال: هنــاك 40 ألف منشق من الجيش النظامي، ويغادر سورية 8000 لاجئ في اليوم، ولفت إلى أن الجيش السوريّ النظامي يقوم بتنفيذ ما بين 40 إلى 50 غارة جوية في

سيطرة قوات الأسد، لكن ضواحي حلب أصبحت في يـد الثـوار، والثوار يسيطرون على دير الزور، والقامشلي تحولت إلى منطقة تحت حكم ذاتي يديره الأكراد، معتبرًا أن سورية التي وأشار رئيس شعبة الاستخبارات

والثانية هي دولة الشوار، بالإضافة إلى ذلك قال كو خافي إن غالبية الدولة السورية المأهولة بالسكان أصبحت في يد الْتُوار، كما لفت إلى أن معظم قواتُ النظام الحاكم في دمشق موجودة في اللاذقية وطرطوس، ويحاول النظام أن يركـز قواتـه فـى حلـب، معتقـدًا أن

مستقبل سورية سيحسم هناك. وأضاف: إن مركز المدينة حاليًا تحت

داخل سورية، على حد قوله،

زحالقة في كندا: يجب تصحيح الغبن التاريخي الذي لحق بالشعب الفلسطيني والعمل على هزم الصهيونية لتحقيق السلام الفلسطينية في مدينة هاميلتون، في نشاط لإحياء الكنيست ما يزيد عن 25 قانونا لمصادرة الارض

والأهلية، بنشر اعلانات في وسائل الاعلام الغربية، لفضح التحايل الاسرائيلي، والتحذير من ان هذه الاراضى تعود ملكيتها للاجئين فلسطينيين، وبالتالي فان بيعها وشراؤها غير شرعي، وحتى لا يستطيع المشتري الاسرائيلي ان يدعي مستقبلا حسن النية وعدم معرفة انها ارض لاجئين. هذا وافتتح الاجتماع مدير البيت الفلسطيني السيد عصام اليماني، والقى رئيســه الســيد مــراد عبيد

ذياب كلمة ترحيبية، وتخلل المهرجان فقرات فنية

من اهل البلاد الاصليين بالقوة.

وشارك النائب جمال زحالقة كذلك الجالية في ظل الحكومة الإسرائيلية الجديدة.

الفلسطينية، ومنها قوانين جديدة لبيع أراضي اللاجئين بالمزاد العلني، وحماية المشترين اليهود من الملاحقة القانونية استنادا الى قانون حماية الملكية الخاصة، تماما كما حدث في جنوب افريقيا وموزامبيق وغيرها من دول عانت من التمييز العنصري، حيث ما زال السكان البيض يتمسكون بحقهم في الملكية الخاصة للأرض، حتى لو انتزعت وطالب زحالقة المؤسسات الرسمية الفلسطينية

ملتزمة قدمتها فرق دبكة فلسطينية ولبنانية.

لنا نحن الفلسطينيون.

السلام العادل هي نفسها المعركة ضد الهيمنة

يـوم الارض والقى فيه الكلمة المركزية، مؤكدا على ان محور الصراع المركزي هو قضية الأرض، ونحن نملك جواباً قصيراً صادقاً عل السوال «لمن هذه الارض الى الجحيم؟»، وجوابنا: «الأرض لنا»، وهذا ليس بحاجة الى تفسير، في المقابل نجد اسرائيل وأبواقها إلى تسويغات لا أول لها ولا آخر، لأنها بحاجة الى تبريرات لسلب الأرض التي والقى زحالقة محاضرة امام المتضامنين

الكنديين حول «الديمقراطية الاسرائيلية: أساطير

وأسرار»، وأكد فيها على ان المعركة من اجل

وقامت وسائل إعلام إسرائيلية بنشر ترجمة مطولة من الانكليزية للعبرية للمحاضرة على الانترنت، وعرضتها بصورة تحريضية. وأجرت صحيفة «تورونتو ستار»، التي تعتبر الاكثر انتشارا ورواجا في كندا، لقاء مطولا مع النائب زحالقة حول قضايا الساعة والوضع الفلسطيني

تصريحات صحافية «هـذا الموقف

الخاطئة والمنحازة للاحتلال».

و الشرائع السماوية».

والاعتراف بإسرائيل، واتفاقيات

وأكدأن حماس ترفض بأي شكل

الخاسر ويعزل نفسه».

«الأونروا» تغلق مقرات توزيع الأغذية المخصصة للاجئي غزة

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور: أعلنت وكالبة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا» عن قيامها بغلق مقراتها المخصصة لتوزيع المساعدات الغذائية على سكان قطاع غزة، عقب اقتحام عدد

من اللاجئين لمكاتبها احتجاجاً على وقفها تحويل مساعدات مالية مباشرة إلى الفقراء. وقال مديّر عَمليات «الأونروا» في غزة روبرت تيرنر في بيـان صحافـي «نتفهم تماما تأثيـر قُرار الأونـروا بإيقاف لمساعدات المالية على المنتفعين منها، ولكن الوكالة استطاعت البدء في وتوسيع برنامج خلق فرص العمل المؤقتة للتخفيف

منْ آثار تعليق المساعدات المالية لأشد اللاجئين فقرا في قطاع

أنه قال ان ما حدث «لم يكن مقبولا على الإطلاق»، مشيرا إلى أنه كان يمكن أن يؤدي إلى وقوع إصابات خطيرة في أوساط موظفى «الأونروا» والمتظاهرين على حد سواء. وأوضح أنه نتيجة لما حدث هذا اليوم، فإن كافة مراكز الإغاثة والتوزيع ستبقى مغلقة إلى أن يتم إعطاء الضمانات من قبل كافة الجماعات ذات العلاقة بأنه يمكن استئناف

عمليات الوكالة دون إعاقات. وسيؤثر قرار تعليق خدمات الإغاثة هذه على توزيع الأغذية لـ25 إلف لاجئ يوميا. وخلال الأيام الماضية اشتدت حدة التوتر والتنديدات التي شرع فيها لاجئو غزة ضد قرار «الأونروا» وقف دفع مستحقات مالية لآلاف الأسر الفقيرة، حيث منع في وقت سابق اللاجئون

تيرنر من المرور لأحد مخيمات اللاجئين شمال القطاع.

ويخشى سكان القطاع أن تكون عملية وقف دفع الأموال

للأسر الفقيرة، مقدمة نحو تقليص «الأونروا» لخدماتها في ورغم إعلانه احترام حق الناس في التظاهر السلمي، إلا

تل أبيب واصلت الوعيد واشتكت صواريخ المقاومة في مجلس الأمن الرباعية تبدي خشيتها من تدهور الأوضاع الأمنية وتطالب إسرائيل باحترام حقوق الإنسان

غزة_«القدس العربي»

من أشرف الهور:

دفعت الأحداث التي شهدتها مدن الضفة الغربية وقطع غزة خلال الأيام الثلاثة الماضية عقب استشهاد الأسير ميسرة أبو حمدية، اللجنة الرباعية الدولية للتعبير عن خشيتها من تدهور الأوضاع الأمنية، خاصة في ظل الهجمات المتبادلة التي وقعت على حدود القطاع، وعقب استشهاد شابين في الضفَّة الغربية بنيران إسرائيلية. وأعرب ممثل اللجنة الرباعية تونى بلير عن قلقه من

تدهُـور الأوضاع الأمنيـة على الأرض، وقال في بيان صحفي

عقب فيه على التطورات الميدانية الأخيرة، «إننى قلق من

تدهور الأوضاع الأمنية على الأرض»، مضيفا «إنّ الوضع في الضفة الغربية هش وسريع التقلُّب، خاصة مع المشاعر القوية حول وضع الأسرى الفلسطينيين ومقتل المتظاهرين فى طولكرم»، ُ وأشار إلى أنه يشعر بالأسى لفقدان الأرواح، وطالب حكومة إسـرائيل بـ «ممارسة أقصى درجات ضبط النفس في التعامل مع المتظاهرين في الضفة الغربية»، داعيا أيضا جميع

الأطراف إلى «تجنب التصريحات العلنية التي قد تؤجج الأوضاع بشكل أكبر». وحث بلير إسرائيل في أعقاب استشهاد الأسير أبو حمدية إلى «احترام حقوق الإنسان لكافة الأسرى وتوفير كل وسائل الدعم والمساندة الطبية الضرورية والقانونية الواجبة

وشاءت الأوضاع في المناطق الفلسطينية واتجهت نحو

المواجهة مع قوات الاحتلال في أعقاب استشهاد أبو حمدية، وأطلق نشطاء من غزة صواريخ على بلدات إسرائيلية قريبة من الحدود، فيما شارك شبان من الضفة في مواجهات رشقوا فلالها جنود الاحتلال بالحجارة.

حسب المعايير الدولية».



ميسرة أبو حمدية

وسط تحذيرات إسرائيلية من توسيع دوائر ردها. وفي السياق دعا مندوب إسرائيل لدى الأمم المتحدة رون بروس أور ليل الخميس مجلس الأمن الدولى إلى شجب الاعتداءات الصاروخية الفلسطينية التي انطلقت من قطاع غزة مؤخرا على الأراضي الإسرائيلية. وحذر بروس أور في رسالة بعث بها إلى سكرتير المنظمة

الدولية بان كيمون ومجلس الأمن الدولي من تصاعد الأوضاع في جنوب إسرائيل، واصفا صمت المجلس ازاء من ورغم زعم إسرائيل عن سقوط صواريخ أطلقت من غزة

يحدث بـ»الصارخ». على بلداتها الجنوبية إلا أن أيا من الفصائل الفلسطينية المعروفة لم تعلن المسؤولية. وأنذرت المواجهات هذه بإمكانية اندلاع انتفاضة ثالثة،



مقاتلون؛ من هنا سنزحف للقصر للجمهوري.. من الجنوب من درعا

تقرير؛ كتائب القسام تدرب الجيش الحر وتساعده على حفر الانفاق قرب دمشق وحماس تنفى وتصفها بالمزاعم العارية عن الصحة

لندن- «القدس العربي»

اعداد ابراهیم درویش:

بالنسبة لحكومة دمشق فقطر، السعودية، الاردن وتركيا هي محور «الشر» الذي يدعم المقاتلين السوريين ضد بشار الاسد، فالسعودية وقطر تدعم بالمال والسلاح والاردن يدرب وتركيا تسهل عمليات نقل السلاح.

ولم تتوقف الصحافة السورية الحكومية ولا اعلام النظام عن شجب هذه الدول لدورها في مساعدة من تراهم «المخربين»، وكانت اخر الهجمات من الرئيس السوري نفسه في تصريحات لقناة تلفزيونية تركيةً. كما وجد الأعلام السوري في التقارير الغربية مناسبة للهجوم على الاردن الذي قال انه يلعب بالنار، بعد ما ورد فيها من حديث عنَّ تكثيف الجهود لتدريب المقاتك ين التابعين للجيش الحر، وخصصت صحيفة «التورة» أفتتاحية للموضوع حيث اتهمت الأردن بالتحيز.

والمحت الافتتاحية بأن الاردن لم يعد محصنا من ردود الافعال الانتقامية بعدما زال قناع الغموض عن مواقفه من الانتفاضة السورية. وسيجد الاعلام السوري مادة جديدة في تجديد

الهجوم على حركة حماس التي اغلقت مكاتبها مع بداية الانتفاضة السورية ورفضت التورط في الحرب الجارية في سورية، فقد زعمت صحيفة «التايمن» ان مقاتلين من الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية (حماس)، كتائب عز الدين القسام يقومون بتقديم الدعم العسكري والتدريب للجيش الحرفي المناطق الواقعة تحتّ سيطرته وذلك في يلدا وجرّمانا وبيبلا.

وتقول الصحيفة ان التقارير التي نسبتها لدبلوماسي غربي تؤكد قطع حماس علاقتها بالكامل مع النظام السوري وحددت موقفا داعما من الانتفاضة السورية ملمحة انها اتخذت موقفها بناء على طلب قطري، الدولة الراعية لعدد من الفصائل السورية.

مع النظام السوري ولديه أتصالات مع المعارضة ويزور دمشق بشكل متكرر، حيث قال «تقوم كتائب القسام بتدريب وحدات من المقاتلين قرب دمشـق، ولديها خبرة جيـدة». فيما تقـول مصادر اخرى ان حماس تساعد الجيش الحر على حفر الانفاق في منطقة يتنازع الجيش الحر السيطرة عليها مع قُوات الحكومـة قرب دمشـق فيما يُعتقّد انها التحضيرات للهجوم الاخير على العاصمة.

و وصفت الصحيفة الدبلوماسي بانه على علاقة

وتشير المصادر الى ان حماس لديها خبرة

واسعة في بناء الانفاق في غزة التي اسـتخدمت لتهريب البضائع والطعام من مصر بسبب الحصار المفروض عليها منذ اكثر من سبعة اعوام. وزعم مصدر فلسطيني في عين الحلوة - لبنان أن الجميع يعرف أن أعدادًا من مقاتلي حماس يحاربون مع الجيش الحر في مخيمي اليرموك والنيرب قرب دمشق وكذلك في حلب العاصمة التجارية لسورية.

ونفت الحركة المعلومات على لسان احد قادتها البارزين في لبنان وهو اسامة حمدان الذي قال «هذا كلام غير صحيح، فلا يوجد افراد من الحركة او عز الدين القسام في سورية»، ومن يعيش في سورية «هم مواطنون عاديون يعيشون مع عاَّئلاتهم، فنحن كحركة رفضنا منذ بداية الاحداثُ اي تورط في الاحداث الجارية في سورية».

خرجت بهدوء

وتشير الصحيفة الى ان النظام السوري قدم اللجأ الامن للحركة بعدما اجبرت على الخروج من الاردن. وكانت الحركة تعتبر جزءا من محور الشر الذي تحدث عنه جورج بوش الى جانب حزب الله وايران وكوريا الشمالية وسورية. ولكن الحركة وجدت نفسها في وضع صعب مع بداية الانتفاضة

و موقف ابناء الحركة من الانتفاضة السورية، ولهذا قررت الانسحاب واغلاق مكاتبها مماعرضها للانتقاد والهجمات المتكررة من اعلام النظام. وقد ركز الاعلام نقده تحديدا على خالد مشعل، رئيس المحتب السياسي للحركة الذي جددت

لَّهُ ولاَّية جديدة في الانَّتخابَّات التي جُرت في القاهرة. ذلك ان مشعّل قرر بعد تحولُ الانتفاضةُ الم مواجهات عسكرية الانتقال من دمشق، ففي شباط (فبراير) العام الماضي سافر الى قطر التي يتنقل بينها والقاهرة وعدد من الدول العربية. و في نفس الوقت اعلى اسماعيل هنية، رئيس الوزّراء في غرة عن موقف داعم للانتفاضة ومطالب الشعب السوري.

ويقوم تقرير الصحيفة على معلومات وتقارير تسمّع حٰيثُ ذكرت هذه المعلومات ان بعـض المقاتلين واعضاء حماس سافروا الى سورية للقتال الى جانب السوريين. وقال مصدر فلسطيني ان مدربا فلسطينيا قتل في ادلب في كانون الأولّ

وتشير الصحيفة الى الدعم القطرى للحركة والانتفاضَّة السوّرية، خاصة أن الدعم الايراني لحماس تراجع، نظرا لدعم ايران وحليفها في لبنان حزب الله للنظام السوري. ويعيش في

السوريين الذين يتسببون بجدل داخل الاردن على عشرة مخيمات معترف بها اشهرها اليرموك الذي شـهد مواجهات وقصف مـن الجيش ادى الى هروب الألاف من سكانه الى لبنان، وهناك تقارير عن مشاركة الفلسطينيين في سورية في القتال الى جانب الجيش الدر، حيث سقط مئات منهم في

معركة دمشق

وينظر الى التقارير هذه على انها جزء من الحديث عن التحضيرات التي يقول الجيش الحرانه يحضر لها للمعركة الحاسمة على دمشق حيث نقلت «التايمز» عن احد القادة العسكريين في جنوب دمشق قوله ان هجوما على دمشق «قریب جدا، جدا، جدا»

. العارك مع النظام. وهناك فلسطينيون عاملون في

مجال دعم الثورة اعلاميا وفي الاغاثة.

والتقرير يربط وجود مدربي حماس بهذه المعركة مع ان اشرطة الفيديو التي تبث على الانترنت، والتطورات الاخيرة تظهر ان تركيز المقاتلين هو الآن على المناطق القريبة من الحدود الاردنية ـ السورية، اي منطقة درعا حيث يجري الحديث عن اجراء منطقة عازلة تكون منطقة انطلاق للمقاتلين ويتم فيها استيعاب اللاجئين

وينظر المقاتلون الى سيطرتهم على مناطق الجنوب كمفتاح لهم للتقدم نحو دمشق، ولكن السيطرة قد تؤدي الى خلق توترات ومشاكل مع جيران سـورية، خاصة ان الحدود الجنوبية تضّم الّي جانب الاردن مرتفعات الجولان التي

تحتلها اسرائيل منذ عام 1967. ونقلت وكالةً

انباء اسوشيتد برس عن جنرال لبناني متقاعد

قوله ان المثلث الجنوبي حساس وسقوط درعا سيكون انتصارا استراتيجيا للمعارضة يعبد الطريق نحو دمشق. واظهرت اشرطة الفيديو ما يعتقده المقاتلون الذين حققوا تقدما في المناطق هذه حيث اظهر واحد منها مقاتلا بالبندقية والكوفية التي تغطى وجهه وهو يقول «دمشق ستحرر من هنا، منّ

رعا، من الجنوب».

وظهر المقاتل الى جانب اخر وهما يحتفلان دخول مركز عسكري للجيش تمت السيطرة عليه في بلدة علما قرب درعا، حيث قال اخر «سـنزحفّ للقصر الجمهوري من هنا»، وظهر في الشريط مقاتلون من كتيبة «صقور حوران» وهم يركبون دبابة روسية الصنع. ويسرى دبلوماسي يراقب تطور الاحداث من

مركزه في عمان انه وبناء على التقدم الذي حققه المقاتلونُّ في الاســابيع الاخيرة فيبدو ان سقوط مدينة درعـاً قريبا. وقالت «اسوشـيتدبرس» ان تقييمه قائم على تقارير ومعلومات امنية سري. ويعتقد مراقبون ان سقوط درعا سيؤدي الى فُوضى مثل ما يحدث في الشمال، وستؤثر على الاردن الذي يعمل على منع هذه التطورات، وسيجد الجيش الحر نفسه وجها لوجه مع أسر ائيل، وبالاضافة لهذا فستجد الاقليات التي تسكن المنطقة خاصة الدرزية التي تقطن في محافظة السويداء الجنوبية مضطرة للدخول في الحرب، ويربط التقدم الذي حققه المقاتلون بالجهود التي تبذل لتزويد المقاتلين بالاسلحة المتقدمة والتدريب من الدول العربية حيث شهدت محافظة درعا دخول الالاف المقاتلين الجاهزين للتقدم نحو دمشق التي تبعد 60 ميلا عن الحدود الأردنية، وسقوطها يعنى نهاية

وفي المحصلة النهائية فسقوط درعا على اهميتها لن تغير من معادلة الحرب كثيرا حتى يحصل المقاتلون على اسلحة تقيلة، كما انهم بحاجة الى قطع الطريق المهم بين حمص و دمشق، و الطريق للساحل مما يعزل النظام في دمشق ويعجل بنهايته،

سكان العاصمة السورية يتخذون التدابير مع دخول المدينة قلب الصراع

اشتباكات عنيفة في داريا جنوب غرب دمشق مع محاولة النظام السيطرة عليها

جنوب غرب دمشق، والتي تصاول القوات النظامية السورية منذ فترة فرض سيطرتها الكاملة عليها، بحسب ما افاد المرصد السوري لحقوق الانسان. وقال المرصد «تدور اشتباكات عنيفة بين مقاتلين من الكتائب المقاتلة والقوات

■ بيروت ـ دمشـق ـ وكالات: تـدور

اشتباكات عنيفة الجمعة في مدينة داريا

النظامية في مدينة داريا»، تزامنا مع قصف يطاول معضّمية الشام المجاورة لها. وكان مصدر عسكري سوري افاد وكالة فرانس برس الاربعاء أن القوات النظامية

«بسطت الامن في مقام السيدة سكينة

ومحيطه» في المدينة.

ويحاول نّظام الرئيس بشار الاسـد منذ فترة السيطرة على كامل داريا، ضمن حملة واسعة يشنها في محيط دمشق للسيطرة على معاقل لمقاتلي المعارضة يتخذونها قواعد خلفية لهجماتُهم تجاه العاصمة. والجمعة، افاد الرصد عن سقوط

«قذائـف عـدة على حـيّ التضامـن» الواقع في جنوب دمشق، وذلك بعد ساعات من «قصّف ِصاروخي على مناطق في حي برزة وتشهد دمشق، المدينة الشديدة التحصين

ونقطة ارتكاز النظام، تصاعدا في اعمال العنف على اطرافها في الشمال والشرق والجنوب، حيث توجد جيوب للمقاتلين المعارضين، اضافة الى تكرار سقوط قذائف

الهاون على وسطها. في محافظة حلب (شمال)، تدور اشتبأكات بين مقاتلين معارضين والقوات النظامية في الجزء الشرقي من حي الشيخ مقصود (شمال)، بحسب الرصد.

ويحاول المقاتلون السيطرة على هذا الحى الاستراتيجي الواقع على تلة مشرفة على كامل حلب، كبرى مدن الشمال السوري.

والى الجنوب الشرقي منها، دارت اشتباكات منتصف ليل الخميس الجمعة «في محيط مطار حلب الدولي عند منتصف ليل الخميس الجمعة، ترافقت مع قصف بقذائف الهاون من الكتائب المقاتلة على حرم مطاري حلب الدولي والنيرب العسكري»، بحسب المرصد.

(فبرايـر) المطاريـن المتجاوريـن ضمـن مـا اطلقوا عليه «معركة المطارات» في المحافظة، للسيطرة على نقاط انطلاق الطيران الحربي الذي يشكل نقطة تفوق للقوات النظامية. والجمعة، افاد المرصدان «طائرة حربية نفذت غارة جوية على محيط الفرقة 17 في ريف الرقة (شـمال)» حيث تدور اشـتباكات

ويعد مقر الفرقة من آخر المعاقل المهمة للنظام في المحافظة، لا سيما منذ باتت مدينة الرقة أول مركز محافظة يخرج عن سيطرة النظام في السادس من آذار (مارس).

بريطانيا مقرا ويقول انه يعتمد على شبكة من الناشطين والمصادر الطبية في سورية. الى ذلك تتزايد مخاوف سكان العاصمة السورية دمشق من دخول مدينتهم الواقعة في قلب الصراع الدامي بين السلطة و المعارضة مع تساقط القذائف واقتراب الاشتباكات من كل الاحياء السكنية في الآونة الاخيرة.

ويرى العديد من سكان العاصمة هذه الايام ومع دخول الاحداث عامها الثالث أن مناطق حيوية وشديدة التحصين في دمشق، التي يقول النظام أنه يحكم سيطرته عليها انها أن تكون بمعزل عن الاشتباكات

ويتخذكثير من الاهالى احتياطات غذائية

و طبية و لوجستية ويخفون تحركاتهم قدر المستطاع ويأوون الى منازلهم باكرا قبل حلول الظلام، رغم عـدم وجود الكهرباء في منازلهم احيانا، الا انها قد تكون أمانا اكثر عندما يجتمعون سويا مع الاهل والعائلة كنوع من المؤانسة. ويقول حسان المنيني إن «الحياة والموت

احيانا يتساويان هنا، ففي كل لحظة نحن احياء و اموات في بلد تحول العيش فيه الى مايشبه العصفورية، نحن فعلا نعيش بين صراع الجنون».

ويضيف المنيني وهو تاجر ألبسة تجاوز عقده الخامس إن «المجتمع السوري تحمل تراكمات حوالي نصف قرن من الأضطهاد الا يكفى ذلك، لماذاً علينا ان نبقى خارج التاريخ

والعولمة والمجتمعات المتطورة.. ذنبنا اننا ويحاصر مقاتلو المعارضة منذ شباط طالبنا بكسر احتكار السلطة، وخرجنا نريد الحرية والكرامـة... النظام قالها صراحة أما له سترحل و سنعيد ما دمرته انت ونظامك مهما كلف ذلك»،

هويته مكتفيا بالقول انني من سكان المزة «عن اي تغيير يتحدثون واي حرية وكرامة هل الجهاديون هم من سيجلب لهم الحرية من الدماء والانقسامات ودمار البلاد». وادت اعمال العنف الخميس الى مقتل 126 شخصا، بحسب المرصد الذي يتخذ من

مربعات أمنيه فان ذلك يشكل عبئا أضافيا لكل الاعباء الاخرى الموجودة اصلا.

وعدد آخر من الاحياء السكنية .

ويعتقد كنان ، الذي يعمل في أحد المكاتب في منطقة المزرعة والتي وقع قيها منذ نحو شَـهر تفجيـران أوديـا بحيـاة أكثر مـن 100 شخص إضافة إلى عدد كبيـر من الجرحى ، انه يجب ان نعترف ان المخاوف لا تكمن فقط في سيطرة مقاتلي المعارضة على أحياء في دمُّشـق، بل من رد فَّعل القوات النظامية عليّ كثير من الاحداث ، حيث يصعب السيطرة على العناصر المنفلتة ... ففي النظام أيضًا عناصر تريد الدمار و الخراب و التستر بذلك على اخطاء و فساد رموز النظام ، لكن بقاء

اماحنا المراش وهو من الاقليات المسيحية فهو يصف منطقة سكنه في شارع فارس (الرئيس السـوري بشار) الاسـد او نحرق البلدوهو فعلاما يحصل، نريدان نقول اما كنان وهو من الموالات وشاب في منتصف عقده الثاني، فضل عدم الكشف عن

> والتطور، هل يستحق التغيير كل هذا الثمن وفيما ترى سهى عاقل وهي موظفة حكومية موالية ايضا، انه و نتيجة تقطع المناطق في العاصمة و الضواحي الي

وسـقطت في الآونـة الأخيـرة العديد من القذائف في مناطق متفرقة من المدينة، خاصـة في مناطـق كانـت تعتبـر آمنـة ولم تشهد أي أشتباكات مسلحة أو قصف من اية جهة سابقا، لكن مع دخول الصراع الي احياء قلب العاصمة قتل وجرح العشرات لاسيما في كلية العمارة وفي حي المزرعة

ويتهم اعلام السلطات «الإرهابيين بالوقوف وراء هذه الحوادث، في إشارة إلى مقاتلي المعارضة، فيما تنفى المعارضة هذه الاتهامات وتحمل النظام المسؤولية عن كل ما يحدث في سورية.

النظام الذي نعرفه افضل من نظام يأتي لا

نعرفه وفق تعبيره.

الخوري قرب كراجات العباسيين بالقول « نحن في منطقة تماس معرضة للخطر في أية لحظة جراء تمكن مقاتلي المعارضة من التوغل أكثر في المنطقة ، ما يُفرض تبعات الرد من القواتُّ النظامية ، فمن جهة قوات المعارضة من طرفي احياء القابون وجوبر ومن جهة اخرى قوات النظام من طرفي أحياء التجارة و العباسيين . وضعناً الديمجرافي لا نحسد عليه كمسيحيين سوريين، رغم ان كثر منا يريد الامان و الاستقرار ووحدة سورية ارضا و شعبا».

وترتبك أم نزار في حديثها لدى سماعها دوي انفجارات ناجه عن إطلاق قذائف ، وتصاول تهدئة طفليها الصغيرين اللذين لا تتجاوز أعمارهما أربعة أعوام ،بالإيحاء لهما بأن الخطر بعيد، وتقول «لا نستطيع الاعتياد على أصوات إطلاق القذائف، فكيف بسـقوطها، وتتابع الظروف الحالية تفرض التفكير في النزوح إلى خارج البلاد في حال اقتربت الاً شتباكات».

أما هديـل المحايـري، الشـابة العلمانية المهندسـة، كمـا تقدم نفسـها والتي تسـكن في منطقة القصور، فترى أن هذه المخاوف أصبحت حقيقة، لدى كل اطياف المجتمع السوري على اختلاف توجهاته.

في منطقة الدو يلعة ذات الخليط السكاني، ان سببا آخر لما تم ذكره من أسباب للعودة للمنزل قبل حلول المساء، وهو حواجز النظام التي تكاثرت في الآونة الأخيرة في

يزيد الخشية من اعتقالات عشوائية قد تجري دون توضيح للأسباب كما أن هناك حواجـز للشـبيحة... وهـذه مخيفـة اكثر،



و يقول محمد الحسن من سكان حي التضامن الذي حدثت به الكثير من الاشتباكات و دمر جزء منه بفعل القصف «ان الاعمار بأيد الله، اعمل سائق تكسي ومهنتي خطرة في هذه الظروف، اللقمة مغمسة بالدم، لكنّ ان لـم اخرج الى العمل كيف احصل لقمة اطفالي وزوجتي.. اصبحنا احياء اموات... نتوكَّل على الله». بدوره، يضيف سعيد المسايا، الذي يقيم

ويؤكد أنه يرى «انتشار هذه الحواجز

جانب من الدمار في دير الزور فالخطف قائم من قبل كل الاطراف و ليس ملايس الساكنين، قلما يكون هناك حركة من العصابات فقط، فماذا نسمى الحالة في الشوارع مساء وسط مضاوف من ارتياب أحد عناصر الحواجز الأمنية عندما تداهم دورية أمنية منزلا ما أو تعتقل المنتشرة في العاصمة بأي شخص ما قد شخصا على الحاجر ... اليست هذه عمليات يـؤدي إلى اعتقاله او الخطف من مجهولين خطف ممنهجة تقوم بها أجهزة النظام». وتكتظ دمشق حاليا بالسكان نثيجة

و كثُّف النظام مؤخرا من قبضته الأمنية على العاصمة دمشق التي تعتبر شديدة التحصين، ونشر مؤخرا حواجز إضافية

الإرهابية» من «الاقتراب إلى دمشق». وأكد المسؤول أن «الجيش على أهبة الاستعداد للدفاع عن دمشق التي لن يدنس أرضها الإرهابيون مهما كلف الأمر». لذلك تبدو معركة دمشق خيارا حاسما واخيرا بالنسبة للصراع بين الطرفين وان كان يصعب مساواة الجانى بالضحية فالشمس لا تحجب بغربال كما يقول سكان

العاصمة السورية.

على المنطقة بكاملها وليس الاردن وحسب وايضا على جميع

وفي حين أن المنظمات الانسانية استطاعت حتى الآن تفادي

وأفادت تقارير لمفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون

ومن الدول الاخرى التي تستضيف أعدادا كبيرة من اللاجئين

اللاجئين بتفجر مظاهرات في مخيم الزعتري اواخر مارس

اذار بسبب نقص الحافلات اللازَّمة لإعادة اللاجئين الى سوريا

وتتكرر محاولات تهريب اللاجئين لأشياء الى خارج المخيم.

حدوث مشاكل صحية كبيرة بين اللاجئين فإن تأمين هذا العدد

الضخم والمتزايد منهم يزداد صعوبة.

السوريين لبنان وتركيا والعراق.

السوريون الغارقون في نزاع دام يواجهون مخاطر الخطف

■ بيروت_اف ب: يواجه السوريون الذين يعانون من آثار نزاع دام دخل عامه الثالث واودى بحياة نحو 70 الف شخص، تزايد خطر الخطف القائم على دو افع مختلفة، منها المذهبية و السياسية وحتى المادية البحتة.

واصدر الرئيس السوري بشار الاسد الثلاثاء مرسوما يفرض عقوبات تصل حال اطلقوا المحتجزين لديهم خلال مهلةً

ومنذ بدء النزاع في البلاد قبل عامين، تزايدت عمليات الخطف في مختلف المناطق السورية، وهي تتم على يد المسلحين الموالين للنظام، او على يد المقاتلين المعارضين له، مستهدفة المدنيين

واختفى الآلاف من المعارضين بعدما خطفت غالبيتهم على يدالقوات

الى الاعدام او السـجن مدى الحياة على من يقترف جريمة خطف اشخاص، مع امكان حصول الخاطفين على عفو في

والمتقاتلين من طرفي النزاع.

الحكومية او مسلحين موالين للنظام. وتقول لمى فقية الباحثة في منظمة هيومان رايتس ووتش في سورية ولبنان، ان «عدد المتعاطفين مع المعارضة الذي فقدوا مرتفع في شكل لا يصدق».

بها معاركهم.

للثورة السورية التي تضم عددا كبيرا

عمليات الخطف بكل اشكالها، وايا تكن الاسباب المستخدمة لتبريرها». ولا تقتصر هذه العمليات على مبادرات فردية من الخاطفين، اذ يتحدث مدير المرصد السوري لحقوق الانسان وتوضـح ان هذه الممارسـة «لا تقتصر

> ويقر ناشطون معارضون بان المقاتلين الذين يواجهون القوات النظامية على الارض، يتورطون ايضا في عمليات خطف، مدفوعين في غالبيـة الاحيـان برغبة الحصول على قدية مالية يمولون

> > عضو المكتب التفيذي للهيئة العامة

رامي عبد الرحمن عن نشوء «عصابات بالتأكيد على طرف دون الآخر».

> ويقول ناشط معارض في ريف دمشُّق لوكالة فرانس برس عبر سكايب ان «غالبية عمليات الخطف قامت بها القوات النظامية او المقاتلين المعارضين». ولا تلاقى هذه الممارسات استحسان المعارضين للنظام. ويقول احمد الخطيب،

منظمة من الخاطفين». ویشیر الی وجود «اسیاد حرب يستفيدون من تدهور الوضع الامني في وتستهدف عمليات الخطف الاقليات

الدينية في سورية ذات التركيبة الطائفية المُتنوعة، وبحسب فقيه، تطاول عمليات الخطف الاقليات «لانها تعتبر مؤيدة للنظام». ومن ابرز الاقليات الطائفة العلوية

التي ينتمي اليها الرئيس الاسد، والمسيحيون الذين يشكلون خمسة بالمئة من السكان، وبقوا في شكل عام في

وقال شاب مسيحي يبلغ من العمر 37 عاما لفرانس برس مفضلًا عدم كشف اسمه، انه خطف مع اثنين من رفاقه «بسبب انتمائنا للحزب السوري القومي الاجتماعي» الموالي للنظام. واوضت «تمت تصفية شاب (من المجموعة)، بينما اطلق سراحنا بعد اسابيع في صفقة تبادل». واضاف

القرآن وتعرضت للتعذيب الجسدي وتتحدث فقيه عن عمليات خطف «ذات خلفيـة انتقامية، واحيانا بـين الجيران، حيث يقوم احدهم بخطف شخص ما

بهدف مبادلته» بآخـر مخطوف، ایا یکن الدافع الاساسى للخطف. وفّي بلـد يتّولـى السـلطة فيـه نظام مستبد ضبط الاوضاع الامنية بقبضة من حديد قبل اندلاع الاحتجاجات المطالبة بسقوطه منتصف آذار (مارس) 2011، باتت عمليات الخطف المتنقلة عملة

وقال رزق الله الذي فضل عدم كشف كامل هويته «عندماً يكون شُخص معروف بانه صاحب ثروة، يتعرض للخطُّف لتبدأ بعد ذلك مفاوضات بين عائلته وخاطفيه، تشبه مفاصلة تاجر على السعر الذي يطلبه في مقابل بضائعه»، ويشير هذا الصناعي الي انه خلال الخطف «اجبرت على تعلم ان بعض المتمولين غيروا من عادتهم اليومية في ظل هذه التهديدات، ويقول «بعض رجال الاعمال أو اصحاب المهن الحرة باتوا يتنقلون بمرافقة

نزوح أعداد هائلة من القاطنين في ريفها

وباقي المحافظات، إلا أن المشهد المسائي

للمدينية لا يوحي بذلك، فعلى الرغم من

رائجة، بحسب رجل اعمال سوري.

سياراتهم الفخمة في مرائبهم الخاصة». ويتابع «نولي عناية خاصة بملابسناً» لئلا تبدو انها من العلامات التجاريـة الفاخـرة. كمـا يمتنعـون «عن ممارسة رياضة الجري في الشارع كما في السابق، نعيش في ما يشبه العرلة، ونّحد من الخروج الى الحد الاقصى».

وتنتقد روسيا نداءات الغرب ودول عربية لتخلى

الأسد عن السلطة وعرقلت بالاشتراك مع الصين

صدور ثلاث قرارات في مجلس الامن كانت تهدف الى

الضغط على الأسد لإنهاء العنف. واختلفت موسكو

مع الغرب بشأن الجانب الذي يجب ان يوجه اليه

اللوم في المذابح والفظائع الأخرى في سورية. ويقول

دبلوماسيون غربيون ومسؤولون من الأمم المتحدة

إن بان مصمم على التحقيق في جميع المزاعم عن

حـراس شـخصيين، لكـن غالبيـة الوقت

في سيارات عادية، في حين يتركون

لا تبعد كثيرا عن الحواجز المتوضعة على مداخل المدينة، في دلالة إلى رفع احتياط قواته خوفا منّ إمكانيـة قيـام مقاتلـي المعارضة بتحقيق اختراق على أحد المحاور ما قد يفتح الطريق لوسط المدينة. وحذرت السلطات عبر صفحات جريدتها المفضلة «الوطن» قبل ايام نقلا عن مصدر عسكري، دون أن تكشف عن هويته، ووصفته بـ «المسؤول» «المجموعات

الامم المتحدة: التمويل للاجئين السوريين على وشك النفاد

■ جنيف_رويترز: وجهت الأمم المتحدة أقوى تحذير الجمعة من أن الأموال المتوفرة للتعامل مع موجات تدفق اللاجئين السوريين الى الأردن ودول اخرى مجاورة توشك على النفاد. وقالت ماريكسي ميركادو المتحدثة باسم صندوق الامم المتحدة للطفولة في موتمر صحافي بجنيف «الاحتياجات تتزايد أضعافا مضاعفة وتّحن مفلسون.»

وفاق عدد الفارين في أسوأ أزمة لاجئين على مستوى العالم توقعات الأمم المتحدة. ويبلغ عدد اللاجئين 1.25 مليون شخص ثلاثة ارباعهم من النساء والاطفال بزيادة عشرة في المئة عن العدد المتوقع في حزيران (يونيو) المقبل. وفى ظل نزوح اكثر من 3.6 مليون شخص داخل سورية

وقالت ميركادو «منذ بداية العام يتدفق اكثر من الفي لاجيء عبر الحدود (في الأردن) يوميا. نتوقع أن تزيد هذه الاعداد عن الضعف بحلول يوليو وان تصل الى ثلاثة امثالها بحلول ديسـمبر». و مضت تقول «نقدر أن بنهاية 2013 سيكون هناك 1.2 مليون لاجيء سوري في الأردن وهو ما يساوي خمس سكان الأردن.» وسيكون من آثار نفاد التمويل توقف توصيل 3.5 مليون لتر من المياه يوميا لمخيم الزعتري بالأردن والذي يوجد به اكثر من 100 الف لاجيء أغلبهم من الأطفال. ووصل 11 الف سوري تقريبا الى الزعتري في الاسبوع

وقال مسؤولون بالأمم المتحدة إن نقص التمويل يؤثر

المنصرم وفقا لما ذكرته المنظمة الدولية للهجرة.

مليون دولار.

ويقول الهلال الاحمر العربي السوري وهو منظمة الإغاثة وغياب نهاية في الأفق للصراع الذي دخل عامه الثالث يصبح الانسانية الرئيسية بسوريا إنّ معظم النازحين في البلاد الاحتمال الاكبر هُو استمرار تدفّق اللاجئين. موجودون في الاجزاء الشمالية والوسطى وليس في المناطق الجنوبية القريبة من الاردن. وأضاف أنَّ القتال في محافظة الرقة في الآونة الاخيرة تسبب في نُزوح 35 الفا الى دير الزور في يوم وآحد. وتظهر ارقام لمفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين أن اكبر الجهات المانحة هي الولايات المتحدة والاتصاد الاوروبي واليابان. وتلقت المفوضية 162 مليون دولار وهو ما يمثل ثلثُّ

المبلغ المطلوب للنصف الاول من العام الحالي والمقدر بنحو 494 وكانت الصين قد تبرعت بمليون دولار خصصت للاجئين في تركيا، ولا تظهر روسيا على قائمة المانحين للمفوضية.

لا اتفاق بشأن دخول مفتشي أسلحة كيماوية لسورية

منأى عن طرفي الازمة.

■ الأمم المتحدة_رويترز: جاء في رسالة لمبعوث سورية لدى الأمم المتحدة أن المنظمة الدولية وسورية لم تتوصلا بعد إلى اتفاق بشأن المدى الذي سيسمح بـه لفريق مفتشـى الأسـلحة الكيماويــة للتحقيق في مزاعـم بأن مثل هذه الاسـلحة اسـتخدمت فـي الآو نة الأُخيرُة في الصراع السوري.

وقالت الأمم المتحدة الشهر الماضي انها ستحقق فى مزاعم الحكومة السورية بأن مقاتلي المعارضة استخدموا أسلحة كيماوية في هجوم على مدينة حلب بشمال البلاد،

وتريد دول غربية إجراء تحقيق في مزاعم أخرى للمعارضة بأنه تم في مناسبتين استخدام هذه الأسلحة. وتقول المعارضة ان حكومة الرئيس بشــار الأسـد هي التـى شـنتُ هجمـات الأسـلحّة الكيماوية الثلاث. وقال دبلوماسي بمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لرويترز طالبا عدم نشر اسمه «لا اتفاق بشأن دخول (المفتشين) حتى الآن.»

وأضاف «لن يتم نشر المفتشين الى أن يكون هناك

تريد ان يكون لها رأي في الأشخاص الذين سيضمهم فريق التفتيش. وردت كين على الجعفري بقولها ان الأمر متروك

اتفاق بشأن الدخول والترتيبات الأخرى.»

وحدث تبادل للرسائل بشأن دخول المحققين

بين السفير السوري بشار الجعفري ورئيسة مكتب

الأمم المتحدة لشؤون نزع الاسلحة انجيلا كين وفقا

لما ورد في رسالة من كين حصلت رويترز عليها يوم وجاء في الرسالة ان الجعفري كتب الى كين يـوم الثلاثاء يقتـرح ادخـال تعديلات علـى «المعايير القانونية والخاصة بالإمداد والتموين» للتحقيق.

> الى دخول محدود لمناطق لها علاقة بحادث حلب الذي .. تتبادل الحكومة والمعارضة الاتهامات فيه باطلاة، صاروخ محمل بالمواد الكيماوية قتل 26 شخصا. وقال دبلوماسيون ان حكومة الأسد قالت ايضا انها

وقال الجعفري مرارا ان المفتشين لا يحتاجون إلإ

«للأمين العام للأمم المتحدة بان جي مون وحده ليحدد

هجمات مزعومة اخرى باسلحة كيماوية يجب بحثها وكتبت «يجب ان نأخذ في اعتبارنا المزاعم الأخرى بأنه تم استخدام اسلحة كيماوية في اماكن اخرى

تشكيل بعثة التحقيق التي يجب ان يكون لها حرية

الحركة والدخول لإجراء تحقيق شامل وموضوعي.»

المبدئي للتحقيق سيكون حادث حلب فإنه توجد

وأوضحت كين للجعفري انه رغم ان التركيز

تطالبه بأن يبحث أي تحقيق مزاعم المعارضة عن هجوم قرب دمشق وآخر في حمص في اواخر ديسمبر كانـون الاول. ويلقى المعارضون باللوم على الحكومة السورية في تلك الحوادث وفي هجوم حلب أيضا. وأغضب الطلب الفرنسي والبريطاني السفير الروسى فيتالى تشوركين الذي اتهمهما بمحاولة «تأخير وربما آخراج» تحقيق الأمم المتحدة عن

وكتبت فرنسا وبريطانيا الى بان الشهر الماضي

استخدام اسلحة كيماوية. وكان بان قال انه يريد إرسال فريق التفتيش الذي سيرأسه العالم السويدي آكي سيلستورم إلى سوريا في أقرب وقت ممكن. ولم يرد ذكر لتاريخ ارسال فريق التفتيش في رسالة كين. وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة إدواردو دل

باي «تواصل الأمم المتحدة مناقشة محتوى الرسائل المتبادلة مع حكومة سورية وتأمل التوصل قريبا إلى تفاهم متبادل،» ولم يرد الجعفري على الفور على طلبات التعليق،

سورية في آذار (مارس) 2011.

انمار الحمود لوكالة فرانس برس ان «عدد اللاجئين السوريين الذين عادوا الى بلدهم طوعا منذ اندلاع الازمة بسورية بلغ 34 الفا و 824 لاجئا». واضاف أن «الجهات المعنية وعلى رأسها الأمن العام وحرس الحدود، امنت (الخميس) عودة نحو 2500 لاجئ من مخيم الزعتري (85 كم شمال شرق عمان) طواعية الى بلدهم بناء على طلبهم». وتستضيف الملكة اكثر من 475 الف لاجيء سوري، وفقا للمسؤولين، منهم ما يزيد عن 146 الفا بمخيم الزعتري قرب الحدود مع سورية.

الاردن: نحو 35 الف لاجيء سوري عادوا الى بلدهم منذ بداية الأزمة

■ عمان ـ اف ب: قال الاردن الجمعة ان حوالي 35 الف لاجئ واوضح الحمود ان «عدد السوريين المسجلين لدى مفوضية الامم المتحدة لشوَّون اللاجئين وصل الى قرابة 335 الفا، فيما سوري عادوا الى بلدهم منذ اندلاع الأزمة في الجَّارة الشمالية ينتظر 57 الفا تسجيلهم». وافاد الناطق الاعلامي لشؤون اللاجئين السوريين في الاردن (مارس) تُجاوزُ 41 الفا».

واشار الى ان «عدد من لجأوا الى الملكة خلال شهر آذار

ويتوقع الاردن ان يتضاعف عدد اللاجئين السوريين لديه مع نهاية العام، بينما ما زال المدنيون يفرون من المعارك بين الجيش السوري ومسلحي المعارضة مع دخول الازمة السورية عامها الثالث. واعتبرت آلامم المتحدة أن عدد النازحين داخل سورية بسبب النزاع القائم بلغ نحو اربعة ملايين، يضاف هؤلاء الى نحو مليون و200 الف لأجبَّىء اجبروا على مَعادرة بلدهم الى الاردن ولبنان وتركيا والعراق.



أمين عام حزب «الاتحاد الاشتراكي» يطالب الحكومة بعدم الاختباء وراء «التماسيح» و«العفاريت» لتبرير «عجزها»

إدريس لشكر؛ ليس لدي أي تناقض مع القصر.. و« 20 فبراير» هي نحن وثلاث ولايات من العمل الحكومي أرهقتنا وأصابت بنيتنا التنظيمية بالفتور

■ الاتحاد الاشتراكي كان يمارس

المعارضة بأدوات قوية ومؤسسات قوية ومعارضين أقوياء، لكن تدبير

الحزب للشأن العام لثلاث ولايات

الوطني التاسع في مقرره التنظيمي

الرؤية لاعادة البناء التنظيمي وهي

مهمة أساسية، ولكي لا تكون هذه

العملية شكلية اخترنا أن تنطلق من

الحركة الاجتماعية، وعقدنا لقاءات مع مختلف النقابات، واستطعنا

أن نجالس إخوتنا في الاتصاد

المغربي للشغل وهي النقابة الأولى

والمؤسسة للعمل النقابي في المغرب_

وعقدنا معهم اتفاقيات وقررنا دعمهم

فى الحملة المتعلقة بالمطالبة بالغاء

الفصل 288 من القانون الجنائي

(الذي يمس الحق في الإضراب عن

العمل والحرية النقابية عموما)، الذي

اتفق على الغائه مع الحكومة السابقة،

لكن الحكومة الحالية متمسكة به

لترون أنه لا يوجد وراء هذا التوجه

الحكومي لا العفاريت ولا التماسيح

ولا الحيتان، وإنما وراءه إرادة لضرب

ونحـن مدعـوون إلـى العمـل مـع

الحركة الاجتماعية، مع المواطنين

عندما يحتجون على غلاء فواتير الماء

والكهرباء، وأيضا عندما يحتجون

على منتخبيهم حينما لا تصلهم

أعمدة الإنارة أو حينما لا تقوم إدارة

البلديات بإصلاح الطرق والمسالك،

مدعوون أيضا إلى الوقوف بجانب

نضالات المعطلين والعمال والحركة

النسائية في الدفاع عن مطالبها

ومكتسباتها والحركة الشبابية في

المطالبة بحماية الحرية الشخصية

والدليل على انطلاق حركية جديدة

هـو الانتخابـات الأخيـرة التـي جرت

على مسـتوى النقابة الوطنية للتعليم

انظر إلى موقع الحركة الأصولية

ونتائجها في الانتخابات التشريعية

السابقة ونتائج الاتحاد الاشـتراكي.

هناك الان حركية للقطاعات الحزبية

التى نعتقد أنها ستعمل على إعادة

الوهـج الذي كان موجودا في السـابق

الحياة، ففي مصر_مثلا_كانت الحركة

الطلابية لعقود محافظة وأصولية،

لكن الانتخابات التى جرت فيها

مؤخرا شهدت فشئلا لحركية الأخوان

المسلمين، وهم لم يمض على تدبيرهم

ومسـؤوليتهم إلا شـهور، فمـا بالـك

بحزب أرهقته 13 سنة من المساهمة في

الديمقراطية شـكلا من أشكال التنسيق

ان وضعية الحزب الان هي سنة

لدى تنظيمات الحزب.

الحرية النقابية والحريات العامة.

■ لقد حددت خلاصات المؤتمر

انعكس سلبا على الآلة الحزبية؟

الرباط_«القدس العربي»_من محمود معروف:

الحوار مع ادريس لشكر الكاتب الاول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، يبقى مستظلا بتاريخ هذا الحزب، النهي قاد المغرب لعقود طويلة من موقع المعارضة او موقع قيادة تدبير الشئان العام، وهي قيادة كانت نتاجا طبيعيا لرؤية الحزب ومقاربته لقضايا البلاد.

يستظل الحوار بالتاريخ، لان واقعه الراهن ومنذ انتخابات 2007 التي احتل فيها المرتبة الخامسة، لا يسر الحزب ولا اصدقاءه، وهو الواقع الذي انعكس بشكل واضح على مؤتمره الوطني التاسع وما افرزه من خلافات

في هذا الاستظلال بالتاريخ «القدس العربي» التقت ادريس لشكر في مقر الحزب بالرباط وكان معه هذا

الشوط الثاني، ولم يطعن أي منهما

في نتائج التصويت، ومررنا أنا والأخ

أحمد الزايدي إلى الشوط الثاني، كان

ذلك بفارق مئة صوت، ولم يسجل

كذلك على أي عضو أنه يطعن في

هذه الانتخابات، ومررنا الى الشوط

الثاني، حيث كنت مدعوما بأصوات

أغلبية الذين صوتوا للأخوين المالكي

وولعلو، وكانت النتيجة كما تتبعها

مما لا شك فيه أن هذا الماراتون

الطويـل للعمليات الانتخابيـة، وهذه

المنافسة التي اتسمت بشراسة خلفت

بعض الأثر، واعتبرناها من القلق الذي

يصاحبنتائج كلمؤتمر، وتعاملنا معه

بما يتطلب الأمر من مسـؤولية، وراهن

خصومنا على أن يتطور هذا القلق إلى

صراعات داخلية، ولكن «الاتحاديات»

و »الاتحاديين» أكدوا أنهم ما زالوا عند

قيمهم ومبادئهم؛ خاصة أنهم يرون

اختـلال التوازن الموجـود في المجتمع،

مهمة تاريخية إعادة التوازن الذي

اختل لصالح القوى المحافظة، ولذلك

حرصوا جميعا أن يتجاوزوا بشكل

■ نستطيع القول ان ما اسميته قلقا

■ نعم يمكنني اليوم أن أقول، بعد

أسابيع قليلة، ان القيادة الحزبية

التأمت واجتمعت بشكل لم يحصل

من قبل مع قيادات حزبية سابقة

خلال نفس المدة، والتقت بالمؤسسات

الحزبية عبر التراب الوطني، وعمودياً

رأيتم أننا اجتمعنا (قبل إجراء هذا

الحوار) بمستشاري الحزب في الغرفة

الثانية للبرلمان، قبله التقينا بالإخوة

والأخوات أعضاء المجلس الاقتصادي

والاجتماعي، وكنا اجتمعنا سابقا

بالإخـوة فـي الفريـق النيابـي (نواب

الحرب في الغرفة الأولى من البرلمان).

وفي الأيام القادمة، سنجتمع برؤساء كل الجماعات البلدية والقروية

وبذلك، يمكنني القول إن ثلاث

ولايات من تسيير الشأن العام أرهقتنا

وأرهقت آلتنا التنظيمية، لدرجة يمكن

القول معها ان بنيتنا عرفت نوعا من

الفتور ومن الشيخوخة، ولا شك أن

عودتنا للموقع الذي نتقن العمل فيه

لأننا مارسنا لعقود المعارضة ـ هي التي

تفرض علينا هذه الحركية والدينامية

■ الفرق أن بين ما وقع خلال المؤتمر

التاسع والمؤتمرات السابقة (باسثناء

المؤتمـر الســادس) أن الاتحاديين كانوا

المنتمين للحزب.

في العمل.

إيجابي أخطاء بعضنا، وهو ما تم.

■ انتهت الخلافات التي عاشها الحزب بعد المؤتمر التاسع؟

■ ان من يعرف تاريخ الاتصاد الاشتراكي يلمس انه تاريخ الخلافات. لا بدأن نتذكر أن المهدى بن بركة، وهو القائد التاريخي للحزب، مُنع من تلاوة التقريـر الإداري. وخلال المؤتمر الاستثنائي قيادات من مثل الفقيه البصري بعثت برسالة صوتية الي وحرمت حتى من الاستماع إليها. وفي المؤتمر الثالث خرجت القيادة لتترك المؤتمرين ليتوافقوا مع محمد عابد الجابري عضو من القيادة وفي المؤتمر الخامس توقف المؤتمر لأكثر من 24 ساعة، لأن المؤتمر صوت بالإجماع ضد مقترح تقدم به الزعيم التاريخي للحزب عبد الرحيم بوعبيد.

كما يجب ألا ننسى أنه في المؤتمر السادس ونحن ندبـر التناوب، خرج من صلب المؤتمر كل من حزب «المؤتمر الاتحادي» و»الحـزب الاشـتراكي» و»الوفاء للديمقراطية»، وفي المؤتمر ويشعرون أنهم موكولة إليهم اليوم السابع خرج من صلب النقاش «الحـزب العمالي». وفي المؤتمر الثامن عشتم شوطي المؤتمر، ولولا حكمة الذين ترشحوا للمنافسة على الكتابة الأولى كيف دبروا الأمر ديمقراطيا واقتناعهم بوحدة الحزب لوقعت قدزال؟

أشياء مشابهة.

المؤتمر التاسع، وبحدة أقل، اتسم بمنافسة حادة في ما يتعلق بالكتابة الأولى، لأول مرة في تاريخ الأحزاب المغربية، يتقرر أن يُنتخب قائد الحـزب بالأغلبية المطلقة، وهو ما تطلب دورتين. وهذه المنافسة الحادة عبر القطاعات والمؤسسات. أنتم اتسمت خلال التحضير لها بالمنافسة فى الأرضيات السياسية لكل مرشح قبل المؤتمر وتم تداولها خلال الإعلام السمعي والإعلام المكتوب وكذلك بين المؤتمرين عبر التراب الوطني، فكانت هـرة جديـدة فـي المغـرب الا يبفـي الحزب شأنا خاصاً بالمنتمين إليه، بل يتم إشراك الرأي العام في توجهات الحزب وبرامجه واختيار الأشخاص. والمؤتمر شهد نقاشات قوية فيما يتعلق بالأرضية التوجيهية، أية معارضة نريد أن نكون في ظل سياقات وطنية وجهوية ودولية هي غير السياقات السابقة، فالمنطقة عرفت ربيعا نخشى عليه أن يتحول إلى خريف، خاصة بعد التفاف قوى محافظة على كل الشعارات و الأهداف التي كانت لهـذه الـدورة فـي جنوب حوض البحر الأبيض المتوسط، وجرت انتخابات الكتابة الأولى، في الشـوط الأول كنا أربعة، لم يمر الأخوان فتح

المجتمعية، هناك معارضة مؤسساتية. ■ ألا يطرح لديكم التنسيق مع حزب الأصالة والمعاصرة نوعا من الإرباك؟

■ هـذه مزايـدات سـقطت، و لم يعد أحد يرددها اليوم، لأنه بالفعل حين كان هذا «الوافد الجديد» (ونحن من اطلق عليه هذا الوصف) يهدد وجود الاتحاد الاشتراكي، شعرت بضرورة اتخاذ الموقف اللازم، وربما كانت لدي خلافات داخل الحزب في ما يتعلق بالموقف منه، حالياً، هذا حزب أفرزته الانتخابات، ولا أتعامل معه بمنطق ظروف الولادة، وإنما ببرنامجه السياسى والسياسة تقتضى أن يتعامل المرء مع الواقع. والواقع يقول إن الآخريـن في الحكومـة، أمـا هؤلاء ففي المعارضة.

اشتراكي صرتم جزءا من أحزاب الدولة

طبعاً نوجد على النقيض منها،

ممن كانوا موضوعيين للطريقة التي دبّر بها الاتحاد الاشتراكي خلافاته،

ككل. فكيف ستدبرون معارضتكم أنتم في ضوء ذلك؟

■ المؤتمر الأخير حدد كيفية هذه المعارضة، فسنوات المعارضة التي تتحدث عنها كنا نمارس معارضة ضد النظام، لكن لما اخترنا استراتيجية النضال الديمقراطي التي أوصلتنا إلى دستور 2011 وقبل ذلك إلى حكومة التناوب وإصلاحاتها. اليوم، يمكن القول إن معارضتنا اصبحت تتخذ شكلن: معارضة مؤسساتية ومعارضة مجتمعية مجالها هو الحركة

النقابية وسنقيم جسورا مع الحركة الثقافية، بعدما حدث اختلال لصالح

الجهات المحافظة وخارج هذه المعارضة

داخل البيت الاتصادي، لكن خلافات المؤتمر التاسع أصبحت متداولة لدى الجميع، وكأن هناك أحزابا داخل الاتحاد الاشتراكي وليس حزبا واحدا؟ ■ لسبب بسيط، العالم اليوم تغير،

صمت مطبق، ولا يوجد حتى تنويه

■ مارســتم المعارضة منــذ عام 1960 إلى 1997، المعارضة كان لها آنئذ توجه وأرضية واضحة، وكان للحزب إشعاع والمواطن كان لديه ثقة فيكم كحزب معبر عن طمو حاته. أما اليوم، فهذا غير متوفر بالاضافة الى ان هناك نوعا من الارتباك والضبابية في المشهد السياسي المغربي

وإذا كان التوازن اختل حاليا سنكون في صلب الحركة المجتمعية. لذلك، لما خرجنا كقيادة من المؤتمر حرصنا على فتح جسور مع الحركة

قادرين على تدبير خلافاتهم وإبقائها

حصلت ثورة تقنية وأصبح الإعلام أحيانا على التضخيم. وها أنتم ترون أحداثا ووقائع تصل بسرعة فائقة خلافا لما كان يقع في السابق. اليوم تصريح واحد لشخص معين كاف أن يملا المواقع بسرعة كبيرة، ولكن العبرة بالخواتم. فلا أعتقد أن المواقع الإلكترونية وأعمدة الصحافة هي التي ستحدد خط الحـزب وبرنامجه، من سيحدده هم «الاتحاديات» و»الاتحاديون»، وها هم قد بعثوا إشارة واضحة لكل هؤلاء. اليوم هناك

الاجتماعية و الحقو قية و التقافية. لصالح قوى محافظة ورجعية موجودة في مراكز القرار الحكومية ذات الصلاحيات والإمكانيات التي يتيحها الإصلاح الدستوري الذي ناضلنا من أجله وكنا مبادرين فيه، فإننا واعون بأن هذا التوازن المختل يتطلب منا أن لا نناضل في الواجهة المؤسساتية فقط، بل يجب أن نعمل أيضا في الجتمع، معنى ذلك أننا

■ هـل نفهـم من ذلـك أنكـم كاتحاد ■ كلنا اليوم أحزاب الدولة.

كما قلت سابقا، كنا في يـوم ما ضد النظام، أما اليوم فالنظام جزء من الدولة والأحزاب هي الأخرى جزء منها، والدولة بالمفهوم الدستوري نحن جزء منها. فيما يتعلق بالمفهوم السياسي، هناك توجه سائد اليوم في الدولة بوجود حكومة محافظة، ونحنّ ■ وماذا عن علاقتكم بالقصر، فمن

المعلوم أنه حتى عندما دخل الاتحاد الاشـــتراكي فــى المسلســـل الديمقراطى بقي له موقف نقدي من القصر؟ ■ القصر في السبعينياتٍ والثمانينيات هـو غير القصـر حالياً.

هذه المسألة حسمناها بشكل مسؤول، وليس هناك في قيادة الحرب أو في قواعده اليوم من يعتقد أنه في تناقض مع القصر، بل على العكس، أكدنا في تقاريرنا ووثائقنا ومؤتمراتنا أن المغرب عرف تغييرا كبيرا مع العهد الجديد، الملكية اليوم منخرطة في مشروع حداثي كبير.

لذلك، أؤكد أنه ليس لدي أي تناقض مع القصر. بالعكس، المؤسسة الملكية اليوم تقوم بدورها المنوط بها دستورياً. أطراف العملية السياسية في المغرب_اليوم_واضحة ومعروفة، فلا يختبئن أحد وراء العفاريت

و التماسيح. هناك حكومة تتوفر على حق التعيين في المناصب، وعلى حق التشريع في كافة القوانين، وهناك مؤسسة يعية تقوت بالدســتور. فمن يقف وراء تفعيل الإصلاحات المطلوبة؟ إنها هذه الحكومة المحافظة التى تختبئ وراء تلك المبررات الواهية، مع أنها تتوفر على كافة الصلاحيات، فلتمارس صلاحياتها ولتتركنا نمارس

تدبير الشأن العام. سوف نفاجئ خصومنا، وهم يعلمون ذلك ويدركونه في محاربتهم صلاحياتنا نحن أيضا كمعارضة، واستهدافهم لنا عبر وسائل الإعلام. نلاحظ أن هذه الحكومة، بعد 15 مع العلم أننا لم نكن نأخذ نفس شهرا من تعيينها، عجزت عن إخراج القانون الذي ينظم عمل أفرادها، فكيف الحيـز الـذي يأخذونـه اليـوم فـي ننتظر منها أن تفعل باقي الإصلاحات؟ الإعلام السمعي البصري، كما تؤكد ذلك تقارير الهيئة العليا للاتصال وهذه الحكومة المطالبة بإخراج النص السمعي البصري ونعتقد ان الظروف المتعلق بحقوق المعارضة، لم تعمل مهيأة لكي يستعيد الاتحاد الاشتراكي ذلك لحد الآن، بل أخرجت نصا واحدا مكانته في الحقل الحزبي المغربي. هـو التنصيب فـي الوظائف الســامية ■ تاريخياً، ومنذ 1992 كانت الكتلة (العليــا)، وكان ذلك بمثابة كعكة يجب

بين القوى الديمقراطية المغربية (الاتحاد الاشتراكي، حزب الاستقلال، التقدم والاشتراكية)، وأصبحت اليوم مجرد شعار بعد الانتخابات الأخيرة التي أفرزت دخول حزبى الاستقلال والتقدم

والاشتراكية إلى التشكيلة الحكومية.

فهل ما زلتم تفكرون بالكتلة؟ ■ نتائج الانتخابات فرضت التغيير، وقد تعاملنا مع الواقع بمسؤولية، حيث احترمنا إرادة التغيير، وقررنا أن نكون في المعارضة، فعاب علينا البعض موقفنا. لقد استفدنا من دروس الماضي؛ لنتأمل ما وصل إليه التحالف الذي جمع المعارضة اليسارية والليبرالية في إيران مع القوى الأصولية. المقصلة والرؤوس قطعت، فالذين ساهموا في الشورة الإيرانية وأطروها وقادوها انتهوا إلى مألات مأساوية. لنتأمل أيضا تركيا، فالأحزاب الليبرالية واليسارية التي انخرطت مع «العدالة والتنمية» خرجت بخفي حنين، وأصبحت «العدالة والتنمية» هي

القوة الأولى. لذلك، فنحن نأمل من كل الديمقراطيين أن يستفيدوا من دروس التاريخ، وأن يعلموا أن تعارض المرجعيات يتطلب منهم ألا يساهموا في الخلـط والتضليل، لأن الرأي العام

يحار في اختيار ما يجب اختياره، إننا اليوم، لا نستعجل، فالعالم ـخاصة في جنوب البحر الأبيض المتوسط ـ شهد تحولات كبرى، والسياقات الوطنية والجهوية والدولية لا تجعل المسـؤول السياسي ماسكا بقواعد وآليات العمل

السياسي. وأنتم ترون إخوتنا في حـزب الاستقلال اليوم يؤكدون أن علاقتهم مع العمود الفقري للأغلبية الحكومية (العدالة والتنمية) تشـوبها اختلالات كبرى، لكننا لا نتمنى أن تنفجر هذه الاختلالات في القريب العاجل، لأننا نـرأف ببلادنــا، وفـي الوقـت نفســه نحترم إرادة التغيير التي عبرت عنها صناديق الاقتراع، ولكننا نطلب

من هذه الأغلبية أن تمارس دورها كمعارضة.

ادريس لشكر الكاتب الاول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية

 ■ بين الفينة والأخرى تطفو على السطح مبادرات لتوحيد اليسار ثم

■ الوحدة التي تتم في الصالونات والمنصات وأمام الكاميرات هي وحدة غير منتجة وأثبتت فشلها، والتشرذم النذي يعيشه اليسار المغربي خير معبر عن ذلك. اليوم، أصبحت لدينا وجوه هاجسها الأساس أن تتصدر واجهات الإعلام، وعلى مستوى الفعل لا امتدادات لها، ولذلك، نؤمن اليوم، وأكثر من أي وقت مضي، أن الوحدة الحقيقية لليسار ستكون عما قريب. واختيارنا العمل داخل الحركة الاجتماعية هو الذي سيدعم هذا التوجه، فاليسار موجود ليس في الإطارت، ولكن في النساء الحاملات للمشروع الحداثي وقيم المساواة والإنصاف، وأيضا في الحركة الحقوقية المؤمنة بالقيم الكونية، إنه موجود كذلك في الحركة الاجتماعية. ولذلك، فنحن كحزب، سنتوجه إلى هذا اليسار، لنمد أيدينا لنشتغل

■ بما في ذلك، حركة «20 فبراير»؟ ■ نعم، بما ذلك «20 فبراير». ■ لكن موقفكم متذبذب من هذه

■ «20 فبراير» هي نحن في الأصل، هي مذكرة الإصلاحات الدستورية التّي رفعناها (إلى الملك في 08 مايو 2009)، وكانت تلك الحركة صدى للمطالب الموجودة في تلك المذكرة.

وكان من بينها شبابنا. اليوم، «20 فبراير» رمـز وحركـة اجتماعية وليست برنامجا يقودها هـذا أو ذلك، مـن هنـا، أقـول إن «20 فبراير» ستكون هي كل المجتمع المغربي الموجود اليوم في الحركة الاجتماعية والحركة الحقوقيـة والحركة الثقافية. هذه هي «20 فبراير» التي نسعى إليها

كحكومة، وأن تتركنا نمارس دورنا

تغيب مرات أخرى؟

ويكون شعارنا الوحدة والتضامن في

■ «20 فبراير» وحزب العدالة والتنمية يلتقيان في شعار واحد هو محاربة الفساد. والمتتبع قد يستخلص أن هذا الهم لا يعنيكم أو ليس معركتكم

■ العبرة بالفعل وبالنتائج، أما الكلمات والشعارات فلا تكفي. لقد كان لي الشرف، حين كنت في الأغلبية النيابية، أن أترأس اللجنة النيابية لتقصى الحقائق حول مؤسسة القرضُ العقاري والسياحي. ولي الشرف، وأنا اليوم في المعارضة، أن محاربة الفساد قدمت بشأنها مقترح قانون لإحداث هيئة قضايا الدولة. لكن هذه الحكومة، وبعد 15 شهرا، لم تقدم إلى اليوم ولا إجراء واحدا، مع امتلاكها للأدوات، محاربة الفساد ليست شعارات ولا خطبا رنانة، بل هي إجراءات وقائية أولا، هي قوانين زجرية ثانيا.

■ لماذا انسحبتم من لجان الحوار الاجتماعية للإصلاح؟

■ هذه اللجان الحوارية أكبر مؤامرة على مكسب الإصلاحات السياسية الواردة في الدستور الجديد، فعوض أن تعمل على تفعيل الدستور وتنفيذ المقترحات التي ينص عليها كمشاريع قوانين، دخلت الحكومة في متاهة لا تنتهى. فبعد 15 شهرا، لا يمكن أن نتحدث حاليا عن أي إصلاح سياسي في المغرب.

أن هذه الحكومة، إلى اليوم، لم تستدعنا كمعارضة للتداول في أي مشروع؟ لكنها مصرة على إدخالنا في حوارات فارغة، تذكرنا بالمناظرات الوطنيــة التــي كان يقودهــا المرحــوم إدريس البصري (وزير الداخلية المغربي الأسبق) وذلك بنوع من

لذلك، فليس هذا هو الحوار الـذي يمكـن أن يشـارك فيـه الاتحـاد الاشتراكي، لأنه إن فعل ذلك يكون قد شارك في مؤامرة، فإما أن يكون الحوار مؤسساتيا بمحاورة المعارضة وإماأن يكون حوارا مجتمعيا مختصا بالمجتمع المدنى ولا محل للحكومة فيه،

الطالب بنعيسي آيت الجيد قتل خلال مواجهات عنيفة بين فصائل طلابية يسارية واسلامية

جمعية حقوقية مغربية تطالب بالكشف عن ظروف مقتل ناشط يساري بجامعة فاس وترفض الاستغلال السياسي للقضية

الرباط_«القدس العربي»

الله ولعلو ولحبيب المالكي إلى

من محمود معروف:

طالبت جمعية حقوقية مغربية مستقلة بالكشف عن ظروف مقتل ناشط يساري قتل بجامعة في فاس 1993، رافضة اي استغلال سياسي للملف والا يقتصر الكشف على هذا الملف ودعت الى الكشف عن مقتل العديد من الناشطين خلال العقود الماضية ولا زالت ظروف مقتلهم يلفها الغموض.

وطالبت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان باحترام حـق «عائلــة وأصدقــاء الطالب بنعيســى آيــت الجيد الذي قتل في ظروف ما تزال غامضة في تسعينات القرن الماضي، في اللجوء لجميع الاجراءات القانونية الكفيلة بإجلاء الحقيقة الكاملة حول منفذي القتل والواقفين وراءهم، سواء من خلال الاعتداء أو الاهمال في المستشفى مع إحاطة الرأي العام بجميع ظروف وملابسات هذه الجريمة السياسية، ومعاقبة المسؤولين عنها».

و لفظ الطالب محمد ايت الجيد بنعيسي الذي كان ناشطا في صفوف اليسار الراديكالي بجامعة ظهر المهراز بفاس أنفاسه الأخيرة بمستشفى الغيساسي بفاس في الفاتح من اذار (مارس) لسـنة 1993، بعد أنّ كان قد تلقى إصابة بليغة على مستوى رأسه في خضم المواجهات العنيفة التى شهدها محيط الجامعة بفاس بين فصائل طلابية يسارية واسلامية،

والقت السلطات القبض على ناشطين اسلاميين ووجهت لهم تهم القتل، كان من بينهم المباحث والجامعي عبد العالى حامى الدين الذي ادانته المحكمة بتهمة المشاركة وقررت حبسه لمدة سنتين، الا ان تحقيقات جرت فيما بعد اظهرت براءة حامى الدين واقرت له هيئة الانصاف والمصالحة بهذه البراءة سنة

وفتح الملف من جديد الخريف الماضى بعد تصريحات ادلى بها حامى الدين الذي اصبح عضوا بالامانة العامة ونائب رئيس المجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية، الحزب الرئيسي بالحكومة المغربية الان، قال فيها بعدم دستورية اجراءات اتخذها الملك محمد السادس، وترافق فتح الملف من جديد مع حملة تشهيرية

منظمة ضد حامي الدين وتهديده بالقتل.

واكدت الجمعية رفضها لأي تدخل في القضاء

وذكر البيان ب»موقف الجمعية الثابت والمبدئي المعبر عنه سابقا، الرافض لأي استغلال سياسي لهذا الملف من أي كان ورفضه توظيف قضية الشهيد لتصفية الحسابات السياسية مع أي طرف ومن أي

الملفات المرتبطة بالاغتيال السياسي، بينها ملف «الشهيد أيت الجيد، على سبيل المثال لا الحصر ملفات عباس المسعدي، المهدي بنبركة، عمر بنجلون، المعطى بوملى، وتحديد المسؤولين المخططين لهذه الجرائم السياسية، وتقديمهم للعدالة ليساءلوا عن انتهاكاتهم الجسيمة لحقوق الإنسان». وتم خلال الايام الماضية تداول عريضة وقع عليها عشرات من المفكرين والمثقفين والصحافيين والناشطين

> واعربت الجمعية المغربية لحقوق الانسان في بيان ارسل لـ»القدس العربي»عن خشيتها من أن يكون التركيز على اسم عبد العالى حامى الدين، دون غيره، من طرف العديد من وسائل الإعلام، مرتبطا بتعبيره عن رأيه المنتقد لتجاوز الملك للصلاحيات التي يخولها له الدستور بخصوص عقده لاجتماع والأمر بتحريك مسطرة الاعتقال في حق موظفي الجمارك والأمن والدرك الملكي بالمطارات ونقاط العبور بالحدود، في الصيف الماضي، والذي يدخل في إطار حرية الرأي

> بشأن الشكاية الموضوعة من طرف عائلة الطالب ايت الجيد، مُطالبا باحترام استقلال القضاء ومطالبة هذا الأخير بتوفير ضمانات المحاكمة العادلة لكل الأطراف، بخصوص هذه القضية وكل الشكايات الموضوعة من طرف عائلات ضحايا الانتهاكات الجسيمة لحقوق

وطالب بالكشف عن الحقيقة الكاملة بخصوص

احترام الدولة لمقتضيات الدستور الجديد ومواكبته النقدية للأحداث السياسية بالإضافة إلى معارضته لعودة التحكم في الحياة السياسية»، ومؤكدين أن الهدف من «الحملة المنهجة» ذات الطابع السياسي والإعلامي، التي تستهدفه، هو الزج باسمه تحت أي ذريعة كانت في تهمة المشاركة في أعمال العنف الجامعي بمدينة فاس التي جرت منذ 20 سنة خلت. وأعلن الموقعون على العريضة وقوفهم إلى جانب حامى الدين بكل قوة حماية لحرية الرأي والتعبير في المغرب، وحماية لحرية العاملين في مجال حقوق الإنسان، وحفاظاً على فضاء النقاش العمومي مفتوحا وخاليا مما نعتوه بأسلوب الترهيب

السياسيين تدين «الهجمة التشهيرية التي يتعرض لها

عبد العالى حامى الدين وتعتبر ما يتعرض له محاولة

لإخراسـه من طرف «من ضايقتهم آراؤه التي عبر عنها

كباحث أكاديمي ومناضل سياسي بخصوص ضرورة

السياسي والإعلامي التي تستهدف كل صاحب رأي حر أو نقد جريء، موضحين أن القضاء قال كلمته في «الحملة التشهيرية» التي تطال حامي الدين، وأن هيئة الإنصاف والمصالحة أنصفته، والنيابة العامة المختصة ارتأت أخيرا حفظ الشكاية الجديدة التي حركتها جهات اتهمها العريضة بأنها جعلت واجهتها ذوي حقوق الطالب بنعيسى أيت الجيد.

وعبرت العريضة عن رفضها لأي «توظيف سياسي

والأحياء معاً». وذكر الموقعون أن حامي الدين كان نفسه ضحية أحداث العنف التي شهدتها فاس سنة 1993، وأنه تعرض خلالها لاعتداءات «جسيمة» أفضت إلى

لقضية نبيلة»، وقالت ان معرفة الحقيقة «لن تتسـنى عبر المتاجرة الرخيصة بانتهاك حرمة الأموات

إصابته إصابات «بالغة الخطورة»، وقُدّم إلى المحاكمة بخصوص الأحِداث نفسها وقضى على إثرها «ظلماً» سنتين سجناً نافذة، هو ما أكدته هيئة الإنصاف والمصالحة عندما اعتبرت اعتقاله بمثابة اعتقال تعسفى، وأقرت بأن محاكمته انتفت فيها شروط

واعلنت العريضة وقوفها إلى جانب حامى الدين بكل قوة، «حماية لحرية الرأي والتعبير في بلادنا، وحماية لحرية العاملين في مجال حقوق الإنسان، وحفاظاً على فضاء النقاش العمومي مفتوحا وخاليا من أسلوب الترهيب السياسي والإعلامي التي تستهدف كل صاحب رأي حر أو نقد جريء».



اقارب بن علي وزوجته ليلى الطرابلسي بين المنفى والسجون

■ تونس ـ ا ف ب: يمضى الرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي وزوجته ليلى الطرابلسي حياة هادئة في منفاهما بالسعودية، رغم سلسلة احكام غيابية عديدة صدرت بحقهما في تونس، اما المقربون منهما واعوانهما فبين المنفى

زين العابدين بن على وليلى الطرابلسى: يعيش بن علي و زوجته الثانية ليلى الطرابلسي في السعودية مُندُ 14 كانون الثاني/يناير 2011 وفرارهما من تونس الذي توج الثورة ضد النظام. وينفى الزوجان ان يكونا قد فرا من البلاد ويقولان انهما وقعا في خدعة من مسؤولين بالنظام جعلتهما يغادران تونس.

ويستخدم بن على في تصريحاته المتقطعة محاميا لبنانيا. اما زوجته ليلي فقد نشرت في 2012 كتابا نفت فيه الاتهامات التي وجهت لنظام زوجها الذي استمر في الحكم 23 عاما، بالفساد

وحكم على الزوجين منذ حزيران/يونيو 2011 بالسجن 35 عاماً بتهمة الاختلاس، وحكم لاحقا على بن على بعقوبتين بالسجن المؤبد بعد ادانته بقمع المتظاهرين اثناء الثورة التى سقط فيها اكثر من 300 قتيل برصاص اجهزة الدولة، وحكم على بن علي وزوجته معا او كلا على حدة بعدة احكام

عائلتا «الطرابلسي» و »الماطري» عرفت عائلة ليلى الطرابلسي التي هيمنت على



الرئيس التونسي المخلوع بن على

اقتصاد تونس في عهد بن على مصائر مختلفة بعد

فبلحسن الطرابلسي اهم رموز اسرة السيدة الاولى السابقة، فر الى كندا. وحكم عليه غيابيا باحكام مشددة بالسجن بتهم الاتجار في العملة

تم تفكيك امبراطورية اقارب بن على (التوزيع بالجملة والمفرق وشركات الاتصالات والاعلام والعقار والسـيارات وغيرها). وتم تخصيص بعض

بسبب ورم في الدماغ. ممتلكات الاصهار:

و باعت السلطات نهاية كانون الاول/ديسمبر 2012 اغراضا شخصية لابن على وزوجته وبناته بينها سيارات ومجوهرات واثاث وقطع فنية يتوقع ان تدر على الخزينة نحو عشرة ملايين يورو.

ادارة متصرفين قضائيين عينتهم الدولة.

■ تونس ـ دب ا: كشفت وثائق تم العثور عليها بمقر اقامة الرئيس التونسي الراحل الحبيب بورقيبة انه حاول الانتحار خلال الإقامة الجبرية التى خضع لها خلال حكم الرئيس السابق زين العابدين بن علي بعد أن أزاحه عن الحكم.

وجاء الكشف عن الوثائق الجديدة، لدى افتتاح قصر سقانص مقر إقامة الحبيب بورقيبة بمحافظة المنستير بعد أعمال الترميم التي شهدها قبل ادراجه ضمن المسالك السياحية بالجهة،

وتولى بورقيبة بانى الدولة الحديثة رئاسة تونس منذ استقلالها عام 1956 حتى الانقلاب الأبيض الذي قاده الرئيس السابق زين العابدين بن علي في السابع من تشرين الثاني/نوفمبر عام 1987. وتستعد السلطات الجهوية في المنستير مسقط رأس بورقيبة (1903-2000) لإحياء الذكرى 13 لوفاته في السادس من شهر نيسان/إبريل.

وبعدإزاحته من الحكم تم حجب أخبار بورقيبة عن هذه الشركات، لكن قسما كبيرا منها لا يزال تحت وسائل الإعلام ومنع الرئيس السابق زين العابدين بن على نقل جنازته مباشرة على التلفزيون.

وأوضح الناطق الرسمى باسم الرئاسة التونسية عدنان منصر، الذي افتتح قصر بورقيبة، الخميس ان هناك حقائق جديدة تفيد بأن الرئيس الراحل حاول الانتحار مرارا في مقر اقامته بعد أن أخضعه

الرئيس السابق بن علي للإقامة الجبرية. وصرح منصر ان بن على همش بورقيبة طيلة حكمه وتعامل مع بورقيبة كملف أمنى وليس كزعيم

وثائق تونسية تكشف محاولة

بورقيبة الانتحار خلال اقامته الجبرية

وأعلن الناطق أن رئاسة الجمهورية ستصدر خلال يومين «الكتاب الأبيض» وهو يضم وثائق ورسائل لبورقيبة خلال السنوات الأخيرة من حياته.

وأفاد موقع «أفركان مانجار» أن الكتاب يتضمن وثائق عن جنازة بورقيبة ومراسم الدفن ونص التأبين والبيان الرسمى لرئاسة الجمهورية الذي أعلن فيه عن وفاة الحبيب بورقيبة وتم إعداده قبل خمس سنوات من وفاته، وتضمنت الوثائق موقف بن على من تأبين بورقيبة حيث رفض عرض شريط فيديو يروي حياته إلى جانب رفضه لحضور وسائل الإعلام الأجنبية وشخصيات عالمية كانت مقربة من بورقيبة مراسم الجنازة.

وقبل أيام تم تسريب رسالة لبورقيبة بتاريخ الثاني من شباط/فبراير عام 1990 وجهها الى ممثل النيابة العامة بمحافظة المنستير يشكو فيها ظروف اقامته وعزله في قصره بالمنستير وحرمانه من التنقل والخروج من دون موجب قانوني.

وبعد ثورة 14 كانون الثاني/يناير ظهرت أحزاب سياسية تعتبر نفسها امتدادا لـ»الفكر البورقيبي».

الافراج عن سلفي جهادي تونسي



الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة

الجزائر تشارك في مباحثات الانضمام لمنظمة التجارة العالمية

■ الجزائر ـ د ب ا: أعلنت وزارة التجارة الجزائرية الخميس أن الوزير مصطفى بن بادة سيشارك غدا الجمعة بجنيف في الجولة الرسمية الــ 11 لمفاوضات انضمام الجزائر لمنظمة التجارة العالمية.

وقالت وكالة الأنباء الجزائرية «واج» إن هذه المشاركة - حسب البيان -تأتى بعد توقف المفاوضات لمدة خمس سنوات، حيث ستعمل الجزائر عن طريق وفد الخبراء الجزائريين المفاوضين على تحقيق تقدم في مسار الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية.

وكان فريق المفاوضين الجزائريين قد شرع منذ يوم الثلاثاء الماضى بجنيف فى المفاوضات الثنائية بين الجزائر و 12 دولة بهدف كسب دول جديدة لدعم ملف انضمام الجزائر إلى المنظمة.

وأضاف البيان أن المفاوضات المتعددة الأطراف ستنطلق غدا حيث تقدمت الجزائر باثنتى عشرة وثيقة تستجيب لأغلب متطلبات الانضمام و تتضمن أجوبة صريحة على الأسئلة

وكان وزير التجارة الجزائري بن بادة قد زار واشنطن في شهر كانون الاول/ديسـمبر الماضي على رأس وفد من الخبراء لإجراء محادثات مع المسؤولين

لأمريك بختتما قيام باماد

الجزائر إلى منظمة التجارة العالمية. فابيوس في باماكو لطمأنتها حول التزام فرنسا مساعدتها

ومصادمات بين رجال شرطة ماليين تخللها اطلاق نار في باماكو باماكو ـ اف ب: افاد مراسل وكالة

فرانس برس بان مصادمات تخللها اطلاق نار وقعت ليل الخميس الجمعة في باماكو بين رجال شـرطة ينتمون الى نقابتين كانوا قد اشتبكوا في ايلول/ سبتمبر 2012 بسبب ترقيات مثيرة

وتحدث مصدر في احدى النقابتين عن سقوط اربعة جرحى بالرصاص خلال اطلاق النار الامر الذي نفته النقابة حصيلة الاشتباكات.

ووقعت عملية اطلاق النبار التي

الاخرى، ولكن لم تتوفر حتى الان اية معلومات من مصادر مختلفة حول

بسبب ترقية بعض عناصر الشرطة

وفي تصريح لوكالة فرانس برس قال السـرجنت جـان امبـرواز سـاماكي

الذي ينتمى لاحدى النقابتين «كنا داخل المعسكر عندما بدأ الشرطيون الذين والوحدة والسلام». ون الى النقابة التـى رقى عنا

المقربين من قادة انقلاب 22 اذار/مارس

استمرت حوالى الساعتين داخل معسكر امنى بين عناصر النقابتين الذين اشتبكوا

باطلاق النار علينا». واضاف «وقع اربعة جرحى بالرصاص في صفو فنا». ولكن دريسا ساماكي المعروف باسم

روجيه والذي ينتمي السي النقابة المتهمة بانها قريبة من الانقلابيين، قال لوكالة فرانس برس ان النقابة الاخرى كانت وراء المصادمات. ونفى سقوط جرحى بالرصاص، وقال «ما حصل كان نتيجة خطئهم. هم ايضا اطلقوا النار».

واشار مراسل وكالة «فرانس برس» الى ان اطلاق النارقد توقف وعاد الهدوء

وكرر المسؤولون الماليون الجمعة عزمهم على اجراء انتخابات في تموز/ يوليو، وذلك لدى استقبالهم وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس الذي جاء الى باماكو قبل شهر من بداية الانسحاب العسكري الفرنسي اواخر

في ختام لقاء مع فابيوس «نأمل في ان تتوافر الظروف لتتيح لنا تنظيم هذه الانتخابات والانتهاء منها بحلول 31

وكان وزير الخارجية تيمان كوليبالي اكد «اننا نتحمل مسؤولياتنا: تأمين بيئة متماسكة للحوار ومن اجل عودة الثقة

نیسان/ابریل. وقال رئيس الوزراء ديانغو سيسوكو

تموز/يوليو».

بالتصويت في تموز/يوليو. اكد الوزير المالي لادارة الاراضي موسى سينكو كوليبالي ان ليس لديـه «اي شكوك حول» هذه المواعيد.

وتشدد باريس والمجموعة الدولية الموجودة في مالي (الامم المتحدة التي ستنشر قوة لحفظ السلام في تموز/ يوليـو (ميسـما)، القـوة الافريقيـة المنتشرة في مالي) على ضرورة قيام نظام شرعي في باماكو، وتعولان على التأثير الايجابي الذي يمكن ان ينجم عن الانتخابات للتقدم على طريق المصالحة. وقال فابيوس لمحاوريه الماليين ان «المجموعة الدولية تركز انظارها عليكم: ان بسط الامن امر ضروري، لكن اجراء

الحوار والديمقراطية ايضا ضروريان ايضا. وعلى كواهلكم تقع هذه المهمة». إلا ان كثيرين شككوا في اجراء الانتخابات في مهلة قصيرة الى هذا الحد، بسبب الاضطراب المستمر في الشمال ومشكلة حوالي 400 الف مهجر

لكن وزير ادارة الاراضي المالي موسى سينك كوليبالي اكد الخميس ان مالى قررت تسجيل اسماء «المهجرين في مكاتب التصويت التي يختارونها» لتمكينهم من المشاركة في الانتخابات، وان باماكو على اتصال مع البلدان المجاورة (موريتانيا والجزائر والنيجر

وقال مصدر دبلوماسي فرنسى «لن تكون انتخابات نزيهة بالكامل» لكنه اعتبران تأجيلها لن يغير الامور وشدد على ضرورة اجراء انتخابات رئاسية على الاقل -الدورة الثانية من الانتخابات النيابية يمكن ان تجرى في

ايلول/سبتمبر.

وقد اقيم النظام الانتقالي في باماكو في نيسان/ابريل 2012 بعدما تنّحي عن الحكم العسكريون الانقلابيون الذين اطاحـوا الرئيـس امادو تومانـي توريه. وشجع الانقلاب مجموعات اسلامية مسلحة مرتبطة بتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي، على السيطرة على شمال البلاد، مما حمل باريس على التدخل عسكريا في كانون الثاني/يناير عندما هدد المجاهدون بالزحف نحو

وسرعان ما طرد الجيش الفرنسي الاسلاميين من كبرى المدن التي كانوا يسيطرون عليها، وهو يشارك مع الجنود التشاديين في ملاحقة الجهاديين اللاجئين في سلسـلة جبال ايفوقاس في اقصى شمال البلاد، لكن الوضع الامنى ما زال غير مستقر اذ تتخلله اعتداءات انتحارية وعمليات توغل يقوم بها مقاتلون اسلاميون في مدينتي غاو

■ تونس ـ ا ف ب: أذنت النيابة العامة في تونس بالافراج عن شيخ سلفى تونسى رحلته مصر الخميس بتهمة تزوير جوازات سفر لمقاتلين

وقال المتحدث الاعلامي باسم وزارة العدل لفرانس برس الجمعة «اذنت النيابة العمومية مساء امس بالافراج عن عماد بن صالح لعدم وجود تتبعات قضائية ضده في تونس».

وكانت «شرطة الحدوّد والاجانب» بمطار تونس/ قرطاج الدولي اوقفت عماد بن صالح المعروف في تونس باسم ابو عبد الله التونسي للتحقيق معه. وفي 21 آذار/مارس الماضي اعتقلت الشرطة في القاهرة عماد بن صالح مع مواطن ليبي الجنسية

بتهمة تزوير جوازات سفر. وضبطت الشرطة المصرية بن صالح (39 عاما) ومرافقه الليبي داخل سيارة وبحوزتهما 17 جواز سفر ليبيا و6 جوازات مصرية و »صور واسماء لاشخاص من دول عربية مختلفة» و «كتب لجماعات جهادية» حسبما أعلن موقع «بوابة الاهرام»

الالكتروني المصري في نفس يوم الاعتقال. واوضح الموقع ان المتهمين اعترف بانهما يقومان بتسهيل دخول وخروج راغبي العمل والاقامة بمصر بجوازات سفر مزورة مقابل مبالغ مالية «طائلة». لكن وسائل اعلام تونسية قالت ان بن صالح كان يـزور جوازات السـفر لفائدة «جهاديين» يسـافرون لقتال القوات النظامية في سورية.

رحلته مصر بتهمة تزوير جوازات سفر التيار السلفي الجهادي في تونس. وفي 2012 استقبل الرئيس التونسي المنصف المرزوقي عمادبن صالح ومجموعة من مشائخ التيار السلفي الجهادي في تونس في قصر قرطاج

الرئاسي وسط انتقادات كبيرة من احزاب المعارضة وشهدت تونس بعد ثورة 2011 تناميا لنشاط جماعات سلفية متشددة تنسب اليها المسؤولية عن العديد من العمليات الدامية، بينها بالخصوص الهجوم على السفارة الامريكية بالعاصمة تونس

في 14 ايلول/سبتمبر 2012 اضافة الي العديد من المواجهات مع قوى الامن. وفي 13 شباط/فبراير الفائت، نبهت «مجموعة الازمات الدولية» غير الحكومية في تقرير بعنوان «تونس:العنف والتحدي السلفي» الى انه «ينبغي أن تقدم تونس أجوبة اجتماعية، وأيديولوجية

وسياسية مختلفة على (...) التهديد (السلفي)

الجهادي» في البلاد. والخميس تم نشر تعزيزات امنية مهمة الخميس في مطار تونس/قرطاج الدولي وعلى مشارفه وذلك بعدان دعت مواقع اسلامية متطرفة الى استقبال «الشيخ ابو عبد الله التونسي» العائد من مصر،

ونصبت حواجز امنية للشرطة على بعد مئات الامتار من المطار لمنع سلفيين من الوصول اليه، بحسب مصور وكالة فرانس برس. وفي بهو قاعة الوصول بالمطار نشر شرطيون

انتظار الجيل الثالث من المحمول الجزائريون يرفعون شعار «هرمنا»

الجزائر _«القدس العربي»

تحولت تكنولوجيا الجيل الثالث من الهاتف المحمول في الجزائر إلى ما يشبه «النكتة» لكثرة الوعود التي لم يتم الوفاء بها بخصوص موعد إطلاق هذه الخدمة، التي تتوفر عليها دول كثيرة، بما في ذلك دول تصنف في خانة العالم الثالث، خاصـة أن العالم الأول انتقل إلى تكنولوجيا الجيل الرابع التي توفر تدفقا أكثر للسرعة للانترنت في الهواتف المحمولة، لكن التأجيل المتكرر الذي أصبح بمثابة نكتة ثقيلة الدم في الجزائر، جعل الكثير من الجزائريين، خاصة رواد مواقع التواصل الاجتماعي يرفعون شعار «هرمنا» في

انتظار إطلاق هذه الخدمة. حكاية الجزائريين مع الاتصالات فريدة من نوعها، فقد كان الهاتـف الثابـت (ولا يـزال فـي أحيـان وأماكـن كثيرة) امتيازا لا يحصل عليه إلا أصحاب الحظوة، فالحصول على خط هاتف ثابت كان في السنوات الماضية مسألة شبه مسـتحيلة، إلا بالنسبة لأصحاب الأيادي الطويلة والأكتاف العريضة، ولا تـزال المسألة صعبة، بسبب التخلف في هـذا القطاع، وضعـف الخدمات التـى تقدمها شـركة واحدة

أما الهاتف المحمول فكان قصة أخرى، فالتكنولوجيا ويوزعها كما توزع صكوك الغفران.

واضطر الجزائريون إلى الانتظار حتى عام 2002، عندما بدأت أول شركة أجنبية وهي اوراسكوم المصرية تسوق خطوطا للمحول خاصة بها، وذلك بعدان حصلت على رخصة لإنشاء شبكة محمول، ودخلت بعدها شركة ثانية للسوق الجزائري، وهي الوطنية الكويتية، وهو ما فرض على شركة موبيليس التابعة للقطاع العام أن تدخل عالم المنافسة، وهو ما كسر الاحتكار وجعل المحمول ينتقل من أيدي الوزراء إلى أيدي الفقراء بعد أن انهارت أسعاره، وأصبح يباع فوق الأرصفة وعند البقال وفي كل مكان،

هذه دخلت متأخرة جدا إلى الجزائر، وكان ذلك في نهاية تسعينيات القرن الماضي، وعن طريق شركة القطاع العام الواحدة، التي لم يكن لها شريك، ونظرا لضعف الخدمات والشبكة، فإن الحصول على خط هاتف محمول كان ضربا من المحال، وسعيد الحظ هو من يحصل على خط محمول، بل إن وزيرا سابقا للاتصالات كان يضع الخطوط في جيبه

لا شريك لها، تابعة للقطاع العام، وبالتالي لا مناص من الاشتراك لديها، والخضوع لكل ما تفرضه هذه الأخيرة على

والمثير للضحك أن وزير الاتصالات الذي أشرف على عملية

آنـذاك ان خدمـة كاشـف الرقم لن تكـون متوفرة، لأسـباب أمنية، لكن هذه الخدمة بعد ذلك تم توفيرها بشكل عادي،

كبير بخصوص هذا الملف.

لقد حطم الوزير موسى بن حمادي الرقم القياسى في عدد التصريحات والوعود التى لم تتحقق بخصوص الجيل الثالث للهاتف المحمول، ففي كل مرة كان يعطي فيه موعدا لإطلاق هذه الخدمة لا يلتزم بالوعد الذي قدمه، حتى لأنهم مقتنعون مسبقا أنها لن تتحقق، وكان آخر موعد أعطاه الوزير هو نهاية آذار (مارس) الماضي، ولكنه عاد منذ يومين ليقول إن الخدمة سيتم إطلاقها فور الانتهاء من عملية شراء الحكومة الجزائرية لشـركة «جازي» فرع شـركة أوراسكوم المصرية، بعد أن أبدت هذه الأخيرة نيتها في البيع،

فتح قطاع الاتصالات أمام شركات محمول أجنبية، قال

بدون أن يكون لذلك أي تأثير على أمن البلاد. وبسرعة انتشرت الهواتف المحمولة وأصبحت الجزائر تحتـل الصـدارة فـي دول المنطقـة المغاربيـة من حيـث عدد المشـتركين في شـبكات الهاتف المحمول، ولكن لما دقت ساعة الجيـل الثالث تأخرت الجزائر مجـددا، وبدا هذا التأخر غير مفهوم، خاصة أن التصريحات الكثيرة التي صدرت عن وزير الاتصالات خلال السنتين الماضيتين كشفت عن تخبط

أصبحت الصحافة والرأى لا يهتمان بالمواعيد التي يطلقها،

ويقدم عماد بن صالح نفسه على انه من «شيوخ» مسلحون ببنادق مع كلاب بوليسية. واستخدام الحكومة لحق الشفعة الذي يخوله لها القانون. المشكل أن العلاقة بين المسألتين غير واضحة، ولم يتفضل

«السيد الوزير» بشرحها، لأن عملية التفاوض بخصوص شـراء «جازي» جارية منذ أكثر من سـنتين، والموضوع معقد جدا، خاصة أن الشركة الأم أوراسكوم تيليكوم انصهرت في شركة فيمبلكوم الروسية، وبالتالي ورثت هذه الأخيرة الفرع «جازي»، ومسالة تقييم أصول هذه الأخيرة وقيمتها مسئلة قد تستغرق وقتا إضافيا، كما أنه بالإمكان الإعلان عن المناقصة، والانتهاء من دفتر الأعباء، وترك شركات الهاتف المحمول الثلاث تشرع في تسويق هذه الخدمة، بدون أن يؤثر ذلك على شركة «جازي»، وعلى المفاوضات بشـأن مسـتقبلها من طرف الحكومة الجزائرية، التي قررت

شراءها سواء كانت تتوفر على الجيل الثالث أم لا؟ الشيء الذي يدركه الكثيرون ولا يقولونه إلا همسا، هو أن الحكومة تتعمد تأجيل الجيل الثالث إلى أقصى فترة ممكنة، لتخوفها من هذه التكنولوجيا، وعدم قدرتها على التحكم فيها، علما أن الجزائر أيضا من أكثر الدول تخلفا في مجال الانترنت، فسـرعة التدفق فـي الغالب تبقى في حدود واحد أو اثنين ميجيا، بدون أن تنجح (أو ترغب) السلطات فى تعميم الربط عن طريق الألياف البصرية، من أجل الحصول على تدفق عالى السرعة.

المنشور أمس الأول، الذي تم تداوله على نطاق واسع. وكانت صحيفة «الشروق» الجزائرية قد ذكرت في عددها ليوم الخميس أن الجزائر تسعى للقيام بوساطة بين أطراف النزاع القائم في سورية من أجل وضع حد للأزمة التي تعصف بهذا البلد، موضحة أن وفدا سورية رسميا قدم إلى الجزائر من أجلُّ مناقشةً الأمر مع السلطات الجزائرية، والاستماع لمطالب الحكومة السورية، على أن يتم بعد ذلك ربط اتصال مع المعارضة السورية.

الخارجية الجزائرية تنفى قيامها بأي

وساطة بين أطراف النزاع في سورية

■ الجزائر_»القدس العربي»: نفي الناطق باسـم وزارة الخارجية الجزائرية عمار

بلانى أن تكون الجزائر قد شـرّعت في القيام بجهود وساطة بين أطراف النزاع القائم

في سورية، مشيرا إلى أن الأخبار التيّ راجت بهذا الشأن زائفة وغير صحيحةً، مؤكدا

وأضاف بلاني في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الجزائرية (حكومية) أن

وزارة الخارجيـة تَّفنـدّ بصفة قاطعة مـا تم تداوله بخصوص قيام الجزائر بوســاطة

بين الأطراف المتنازعة في سـورية، موضحا أن هذا الكلام المنشـور في صحيفة يومية

وأشار الناطق باسم وزارة الخارجية إلى أنه لا وجود لأي وساطة جزائرية في

الأزمـة السـورية، ولا توجـد أي نيـة بخصوص هذا الأمـر، إلا في ذهـن صاحب المقال

عدم قيام أي وفد سوري بزيارة إلى الجزائر بخصوص الوساطة المزعومة.

جزائرية أمس الأول الخميس لا أساس له من الصحة.

التونسي قرب مطار قرطاج الدولى

سقوط مروحية عسكرية تابعة للجيش

ولم تقدم وكالمة الأنباء التونسية الرسمية تفاصيل حول هذا الحادث، واكتفت بالقول إن هذا الحادث لم يخلف ضحايا.

التونسي غير بعيد عن القاعدة العسكرية الجوية «العوينة» المحاذية لمطار قرطاج

وقال أحد أبناء المنطقة ليونايتد برس أنترناشينال إن وحدات من الجيش والأمن فرضت طوقا على مكان الحادث، وأن طاقم المروحية لم يتأذ. وامتنع ضابط من الجيش التونسي اتصلت به يونايتد برس أنترناشونال عن تقديم تفاصيل ومعطيات جديدة حول الحّادث، وقال إن التحقيق ســُيفتح لتحديد أســبابه، ويبدو من خلال المعطيات الأولية أنه «ناتج عن عطل فني».

وفد أمني ليبي يزور الجزائر

■ الجزائر ـ يو بي اي: يجري وفد أمني ليبي رفيع المستوى منذ أيام محادثات مع المسوُّولَين الْجزَّائريين تتنَّاول أسس التعاون بين شرطة البلدين، وذلك في إطار خطة مساعدة ليبيا على تنظيم مؤسساتها الأمنية.

وذكر بيان صادر عن المديرية العامة للأمن الوطنى الجزائري (الشرطة) الجمعة أن المدير العام للشرطة اللواء عبد الغني الهامل استقبل وفدا من الشرطة الليبية يقوده العميد أبو غرارة محمد الفرجاني «لمناقشة أسس التعاون بين شرطة البلدين وسبل تطويرها».

وأضاف البيان أن وفد الشرطة الليبية وصل الى الجزائر الثلاثاء الماضى وقام بزيارات ميدانية قادته إلى العديد من الهياكل الشرطية كمخبر الشرطة العلمية والتقنية والمدرسة العليا للشرطة والمدرسة التطبيقية للأمن الوطنى. وأشــار البيان إلى أن الوفد اطلع على «خبرة واحترافية» الشـرطة الجزائرية في مجال استعمال الوسائل التقنية والعصرية لمكافحة الجريمة بكل أشكالها. وكان وزير الخارجية الجزائري مراد مدلسى كشف الاثنين الماضي عن قرب بدء بلاده في تدريب عناصر من الجيش والشرطة الليبيين.

مدريد ـ من سينيكا تارفاينين:

بعد 17 عامـا وانجـاب أربعـة أطفـال، تحـول الزفاف الاسطوري لأميرة اسبانيا كريستينا

الصحف الخميس، بعدما استدعى قاضي التحقيــق خوســيه كاســترو الأميــرة (47 عامــاً) للاستجواب في 27 نيسان/ابريل الجاري. الجدير بالذَّكر ان كريستينا واوردانجارين

«سـموها مشـتبه بها»، كان هذا عنـوان إحدى

ويشتبه في ان دوق بالما دي مايوركا (45 عاما) وشريكه التجاري دييجو توريس اختلسا

ولاعب كرة اليد الأولمبي السابق ايناكى اوردانجارين إلى كابوس. يتجنب الزوجان اللذان كانا يوما محبوبين في برشلونة حاليا وسائل الإعلام نظرا لتورطهما في فضيحة فساد هزت أركان الملكية.

أول شُخْصَين بالاسرة اللكية يدرج اسماهما في قائمة المشتبه بهم جنائيا في تاريخ اسبانيا

وفي اواخر عام 2011، بدأ قاضى بالما دى مايـوركا «خوسـيه كاسـترو» تقصـي معامـلات مؤسسة نوس الخيرية التي ترأسها اوردانجارين فى فترة 2004 – 2006.

وتسببت الخطوة الجريئة من جانب كاسترو

أموال الدولة عبر منظمة نوس. ويزعم انهما استخدما مؤسسة نوس التي تنظم فعاليات رياضية وسياحية في جزر البليار وشرق فالنسيا لنقل الأموال إلى شركاتهما

في ملكية إحدى شركات زوجها، واعطى توريس رسائل بريد الكتروني إلى المحكمة تشير إلى ان اوردانجارين ناقش آدارة مؤسسة نوس مع زوجته، حسبما قال كاسترو في الحكم الذي ادرج فيه الأميرة مشتبها بها. ورفض القاضي مرافعات دفاع اوردانجارين

ان رسائل البريد الالكتروني ليست قانونية

وترأست كريستينا مؤسسة نوس وشاركت

ويقول كاسترو إنه حتى إذا لم تكن كريستينا على دراية بكثير من التفاصيل فان كونها من الاسرة الملكية ساعد اوردانجارين على الحصول على صفقات تجارية. وقال المعلقون إن الاشتباه بها لا يعنى بالضرورة انها سوف تحاكم حيث ان الادلة ضَّدها ضعيفة جدا مما يحول دون

صدمة في اسبانيا. وقال قصر زارزولا الملكي إنه أكثر من ستة ملايين يورو (8ر7 مليون دولار) من «فوجئ». وقال وزير الخارجية خوسيه مانويل جارسيا– مارجالـو إن « الحكومـة فـي شـدة

للاستجواب. والآن، سوف تغرق صور كريستينا وسائل الإعلام إلا إذا نجح استئناف قدم ضد اعتبارها مشتبها بهاء وتأتى تلك الخطوة في وقت يفقد فيه الاسبان بشكل عام الثقة في مؤسساتهم، مع الاشتباه بتربح رئيس الوزراء ماريانو راخوي من الرشى. غير ان محللين يقولون إنه بدلا من توجيه صفعة

ويجب على القصر تحمل بالفعل وصمة

مشاهدة العالم لاوردانجارين يسير إلى المحكمة

تعليق جلسة استماع بحق الاميرة كريستينا

إلى الملكية المصابة بالفضائح فان الاجراءات القضائية ضد كريستينا قد تنقذها. وطلبت الاحزاب اليسارية الأسبوع الجاري من الملك توضيح ما إذا كان دفع ضراّتُب على ميراث يبلغ 3ر2 مليون يورو يزعم انه حصل عليه من والدّه قبل عشرين عاماً.

قضية كريستينا سمعة الملكية تنهار في نظري وأضاف «يجب ان يتنازل الملك عن العرش

وقال خوسيه وهو مهندس (51 عاما)، «تجعل

فاننا نتجه إلى جمهورية»،

ولم تؤد فضيحة اوردانجارين إلى دعوات بتنازل الملك عن العرش فحسب ولكن أيضا إلى

الاستماع بعدما قدم ممثلو الادعاء بالتحقيق استئنافا ضد القرار بجعل ابنة الملك خوان كارلوس مشتبها بها في قضية فساد تورط فيها زوجها. وجرى تعليق الجلسة حتى تنظر محكمة

الفعالة في الإدارة اليومية لأنشطة اوردانجارين،

«سموها مشتبه بها».. مأزق الملكية في اسبانيا لولى العهد الأمير فيليب. ثم سيحتاج فيليب إلى أن يصبح صارما ويرتب وينظم القصر. وإلا،

تخلى كريستينا عن حقها في اعتلاء العرش وهي السابّعة في ترتيب الذين يتولون العرض وحتى طلب الطلاق. ولكن طالما ما أظهرت كريستينا وهي أول أميرة اسـبانية تحصل على درجة الماجستير وتعمل في مؤسسة خيرية في برشلونة، نزعة استقلالية. وعلق القاضي خوسيه كاسترو جلسة

إقليمية في الاستئناف. وفي حين لم تشر الأدلة إلى مشاركة كريستينا

فانها تعطى الانطباع انها ساعدته من خلال وضعها كعضّو في الأسرة المالكة في الحصول على العقود التجارية ، حسبما قال القاضي. ورفض بيدرو هوراتش، وهو مدع يشارك في

التحقيق، حجج كاسترو. وقال هوراتش في الأستئناف الذي تم تقديمه الجمعة إن الدليل المزعوم ضد كريستينا مؤلف من «ملابسات عديمة الضرر» و »مجرد شكوك». ومن ناحيـة أخرى، قال ميكويـل روكا المحامى ببرشلونة إنه تم تكليفه بالدفاع عن الأميرة. الجديـر بالذكـر ان المحامـي (73 عامـا) هـو أحـد واضعى دستور اسبانيا لعام 1978، وهو معروف كصديـق للملـك. والقضية حالة فريدة بين الاسـر المالكة الاوروبية، بحسب صحيفة «البايس». وقال رئيس الوزراء ماريانو راخوي الخميس

إن الحكومة «تحترم القضاء وافتراض البراءة». وأضاف للصحافيين أنه رفض الدعوات بتنازل الملك عن العرش لولى العهد فيليب وبتخلى كريستينا عن حقها في اعتلائه، وقال لا يتم التخطيط «لأي شيء تماما» من هذا النوع. وعلق فيليب بشكل غير مباشر على القضية. وقال الأمير إن القضاة «يستحقون ثقة اكبر»،

وذلك خلال حفل لتدشين مكاتب القضاة الجديدة وينظر الى الأمير على انه يحاول تهدئة النقد الموجه للقصر، الذي اتهم بالانحياز بعدما اعرب عن انه «فوجئ» بحكم القاضي كاسترو.



الثوار يجهزون لليونية جديده لعزل الرئيس..المفتي يحذر من مؤامرة يقودها الاخوان ضد شيخ الازهر.. واتهامات للأخوان بحرق محكمه لأخفاء ادلة تدينهم السلفيون ينقلبون على الرئاسة بسبب مخاطر التشيع.. والسفارة الامريكية تقوم بدور المبعوث السامي

القاهرة – «القدس العربي» – من حسام عبد البصير:

بينما الرئيس المنتخب محمد مرسي كان يستلهم همم الشعب السوادني باحثاً عن موضع تنمية وشحنة اوكسجين لاقتصاد بلده الذي يواجه موتا سريريا كانت معظم صحف مصر تحكم الحصار حوله، ومع تقلبات المناخ الذي تشهده المدن المصرية و دخول فصل الصيف دون استئذان جاءت تقلبات الشارع السياسي والاحداث المتتالية اكثر سخونه، فقد فوجئ سكان العاصمة عبخبر زاد من احزانهم حينما اشتعلت النيران في الطابق الثالث لمحكمة جنوب القاهرة فأتت على كل الوثائق الهامه لقضايا هامو، ومنها التاريخية مثل محاكمة احمد عرابي، فضلا عن قضايا خاصة بمحاكمات سياسية بعضها خاصة بالثوار واخرى باحمد قذاف الدم ابن عم الزعيم الليبي الراحل، والاهم كما صرح احد المستشارين ان وثائق خاصة بمحاكمة القيادي الاخواني خيرت الشاطر من بين ما تم حرقه، ومن ابرز مواجهات الامس التي تكشف تزايد الخلاف بين الرئيس وجماعته من جهة وبين القوى الأخرى دخول جهات مرموقة في ساحة المواجهة ابرزها دار الافتاء المصرية إذ حذر مفتى الديار المصرية الدكتور شوقي علام، من أن أي تعد على الأزهر أو شيخه «يعتبر مساساً وتدميراً لأمن مصر»، وأكد علام، في بيان أصدره مساء الخميس «أن أي مساس بمؤسسة الأزهر الشريف أو بفضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر يعتبر مساسا وتدميرا لأمن مصر»، محذرا من أن أي محاولة للتعدي على الأزهر ستعتبر بمثابة تقويض لدعائم هذا الأمن ويأتي ذلك عقب ما تردد عن عزم الرئاسة والاخوان اقالة شيخ الازهر باستغلال حــادث طــلاب جامعة الازهر الــذي تناقلت انباء انه كان مدبــرا للقيام بانقلاب ضد المشــيخة ورئيس جامعة الازهر وحفلــت الصحف بالعديد من التقارير عن التردي الذي تتعرض له العملة الرسمية امام الدولار مما اشعل اسعار معظم السلع كما حفلت الصحف بالعديد من المعارك الصحفية

«الاهرام»: رغيف الخبز اهم من الديمقراطية

البدايه مع فاروق جويده في صحيفة «الاهرام»، والذي يدق ناقوس الخطر على سنوات عجَّافٌ مقبَّله: «تقديري ان انقاذ مصر في هذا الْظرف التَّاريخي الصعب يحتاج الى رجال أو فياء أخر ما يفكرون فيه مصالحهم الشخصية واهدافهم المشروعة وغير المشروعة ان مصر تحتاج الأن الى خطة عمل تقوم على ثلاثية لا ينبغي ان نختلف عليها وهي خطة إنقاذ اقتصادي.. وخطة إنقاذ امني وسـلوكي. وخطة مصالحة وطنية تجمع الشلاء الوطن المرق.. في ظروف مصر الأن اقول أن رغيف الخبز اهم من صنـدوق الإنتخابات وكل احلامنا في الديمقراطية.. ولا يعني ذلك ان نتخلى عن قضايا الحريات وحقوق الإنسان واحَّلام الثورة والثوار ولكنَّ البطون الجائعة لن تذهب الى لجان الإنتخابات والشعب الذي يحترق كل يوم في نيران الحاجة لن يتوقف كثيرا عند الكلمات الرنانة والخطب النارية.. الموقف الإقتصادي في مصر الأن هو نقطة المواجهة الأولى، وهذا يتطلب فتح صفحة جديدة لكل من يريد ان يعمل وينتج في هذا البلد، إذا كانت هناك تجاوزات سابقة فهي امام القضاء وفي المحاكم، ومن هنا لا بد ان يستعيد القضاء هيبته لأنها جزء اصيل من هيبة الدولة ولا يمكن ان نطلب من مستثمر اجنبي أو عربي أو حتى مصري ان يأتي بأمواله في ظل دولة لا تحترم قوانينها ومؤسســـآت لا تقدر مســؤولياتها.. ان الموقَّف الإقتصاّدي يتطلب الأن ان نفتح الأبواب للجميع وان تعود مواكب العمل الى سيرتها في مجتمع منتج ومبدع وخلاق. ان النزيف الذي يواجهه الإقتصاد المصري الأن لن يحتمل كثيرا .. نحن امام الاف المصانع التي توقفت ويجب ان تعمل وامام ملايين العمال الذين جلسوا في بيوتهم ويجب ان يعودوا الى اعمالهم وهناك حالة من الرعب يشعر بها كل صاحب مال ويجب ان نسترد ثقته واحساسه بالأمان.. نحن امام ميزانية فيها عجز اقترب من 200 مليار جنيه وامام ديون تجاوزت ترليون و400 مليار جنيه،

فتاوى الجهاد الجنسي تهين المرأة

ونبقى مع «الاهرام» ونيفين عمارة التي تهاجم الفتاوى التي انطلقت بشأن جواز النساء من المجاهدين لوقت معدود بهدَّف الرفّع من معنوياتّهم: «شهد الربيع العربي العديد من الفتاوي وكان اغلبها يتسم بالصبغة السياسية، والتي تضاربت حولها الآراء بين موافق ورافض، وقد كان للنساء النصيب الأكبر منها فقَّد أشعلت فتوى دينية تحت اسم «جهاد النكاح» جدلا و اسعا في تونس لكونها فتوى تدعو الفتيات المسلمات إلى وهب أنفسهن للمقاتلين في سورية تحت مسمى الجهاد، وقد نسبت الفتوى الى الشيخ العريفي، ولكنه نفاها وعلى الرغم من ذلك فإنها على ما يبدو لاقت استجابة من قبل ما لا يقل عن 13 فتاة تونسية حتى الآن.

وتنص هذه الفتوى على إجازة أن يقوم المقاتلون بإبرام عقود نكاح شرعية مع بنات أو مطلقات لمدة قصيرة لا تتجاوز الساعة أحياناً يتم بعدها الطلاق وذلك لإعطاء فرصة لمقاتل آخر بالمناكحة .. ومن الشروط المطلوب توافرها في الفتيات المجاهدات بالنكاح ألا يقل عمرهن عن 14 عاماً أو مطلقة ترتدي النقاب أو الزى

. فى سياق الفتاوى النسائية المثيرة للجدل أيضا فتوى الشيخين عثمان الخميس وسعد الغامدي في تحريم الانترنت على المرأة لأنها ستستخدمه فيما حرم الله، ولا يجوز لها فتحه إلا بحضور محرم (مدرك لمكر النساء)... يا سبحان الله أما الدَّاعية م أنس فاصدرت فتوى تمنع على النساء الجلوس على الكراسي والمقاعد والأرائك ونحوها حتى لا يتلبسهن الجن... كما حرم شيخ دين يقيم في أوروبا على النساء أكل بعض الخضراوات والفاكهة بل وملامستها بدعوى أنها قد تؤدي إلى إغوائهن، كما حرم ايضا على النساء أكل المحاشى لأنها «حسب فتواهم «تصنع بطريقة فجة قد تصرف تفكيرهن إلى ما حرم الله، ولكن قد يسـمح للمـرأة تناول هذه الأكلات.. بعد موافقة الزوج وفي وجوده.

وترى نيفين أن تلك الفتاوى التي اطلق بعضها للاسف نساء تهين اول ما تهين النساء انفسهن، داعية للتصدي لها بقوة وتحذير الرأي العام منها».

«الوطن»: المرشد يلوح للشباب بالمشاركة بالقرار خشية هروبهم

والى جريدة «الوطن»، التي نشرت مع صحف اخرى اجزاء من رسالة مرشد الاخوان الأسبوعيه والتي اعتبرتها كاشفة للمخاوف التي تعتري مكتب الارشاد بشأن انسحاب الكثير من الشباب عن الجماعة: «وعد الدَّكتور مُحمد بديع، مرشد الإخوان، شباب الإخوان، أمس، بإشراك أكبر عدد منهم في عملية صنع القرار وإدارة شـؤون التنظيم، وذلك في محاولة لمواجهة زيادة خروج عـد منهم عن طاعته، فيما اعترف قيادات مكتب إرشاد الإخوان، لأعضاء التنظيم، خلال لقاءات «توضيح الرؤية»، أنهم أخطأوا في تقدير بعض الأمور بشـأن أحداث المقطم، وقال بديع في رسـالته الأسـبوعية، أمس: «إن الإخوان منذ نشــأتها وحتــى اليوم تولى الشباب عناية فائقة، وبعضهم في مواقع القيادة واتخاذ القرار بالجماعة، ما يفوق نظراءهم في مختلف الجماعات والأحزاب والهيئات والمؤسسات، ونعمل جاهدين على زيادة ذلك، لإشراك أكبر عدد في عملية صنع القرار وإدارة شؤون الجماعة» وأضاَّف: «محاولة البعض استخدام الشباب كوقود لتأجيج الخلافات الفكرية والسياسية واستخدامهم كأداة لتنفيذ مآرب وأهداف مشبوهة، خطر على البلاد؛ لأن في ذلك تربية لهم على الكره والبغضاء، وإذكاء لروح التنازع والفرقة، واتباع نظريــةٌ الغاية تبرر الوســيلة لتحقيق مكاســب زائلــة وزائفة، وغيرهــا من أمراضّ تعانى منها مجتمعاتنا، نحتاج لجهد صادق في التصدى لها و علاجها» وكشـف أحد شباب الإخوان عن أنهم حصلوا على وعد في محاضرات وضوح الرؤية بالتصعيد السريع داخل لجان الحزُّب على مستوى المحاَّفظات لإشراكهم في صناعة القرارات، لضمان عدم انشقاق أي منهم عن الإخوان وقال فتحى عبدالستار، القيادي الإخواني: «إن أهـم ما جاء خـلال اللقاءات التيجـرت على مدار الأيـام الماضية مع قيادات بمكتب الإرشاد، هو الإقرار بوقوع أخطاء مـن اللجنة المكلفة بإدارة أحداث المقطم في تقدير بعض الأمور، إلى جانب عدم التزام بعض الإخوان بالتعليمات». وأضـاف: «إن مكتب الإرشـاد أكد على ثبات منهج الإخوان فـي رفض العنف، وعدم الانجرار أبدا لما يراد للوطن من حرب أهلية أو حرب عصابات، لكنه سـيواجه عنف الآخر بآليات أخرى تعمل على إنهائه أو التقليل منه وتفوّت مراده».

«الوطن»: الشاطر يقود حربا ضد خصومه بالجماعة

والى المعارك الصحافية، ونبدأها من جريدة «الوطن»، إذ تشن نشوى الحوفي حربا ضد القيادي الاخواني خيرت الشاطر متهمة اياه بانه يقود حربا ضد خصومه: «يبدو أن الشـاطر لا يريد الكف عن اللعب في مصر، يعتقد أنها لعبة يلهو ويفعل بها ما يشاء. يظن — وبعض الظن إثم— أن من حقه سحق من يريد ومهاجمة من يزعجه وشراء ضمائر ومناصب تسهل له فعله. يمارس مع المصريين ما سبق ومارسـه مع أفـراد جماعته التي سـيطر عليها بحكـم أِنه مصِـدر التمويل وصاحب النفوذ والعلاقات في الداخل والخارج، فأصبح نائبا ثانياً لمرشدها في انتخابات 2004، ثـم نائباً أول في انتخابات 2010 التي أطاح فيها بمحمـدِ حبيب والذي كانِ المرشـح الأقرب يومهـا لقيادة الجماعـة، وجاء بمحمد بديـع بدلاً منه مرشـداً عاماً. وهكذاً اكتملت له السيطرة على الجماعة بعد إقصاء العديد من قياداتها، وعلى رأسهم عبدالمنعم أبوالفتوح، وظن بعد خروجه من السجن العسكري في أعقاب

تورة يناير - عبر صفقة مع المجلس العسكري أو بدونها - أن الأمور قد دانت له وبات في مقدوره السيطرة على مصر كما كان يفعل مع الجماعة. يا نهار ما لوش لون!! مخطئ أنت يا شاطر لو اعتقدت أن مصر مثل جماعتك، وأن سيطرتك عليها ممكنة باستخدام أساليبك التي اعتدتها مع المحيطين بك، سواء كانوا أعداءً أو أحباباً. ورغم ذلك أجدني مذعورة مما تم نشره من معلومات عن الضباط الثلاثة وأمين الشرطة، المختطفين من سيناء منذ فبراير 2011، وكيف أنهم محتجزون حالياً لدى حركة حماس في أحد سجون قطاع غزة المشيدة تحت الأرض! وكيف أن أحد الخاطفين شخص مقرب للشاطر الذي قال لخالد مشعل حسب تفاصيل الخبر المنشور بعد إفراج تابعه في قصر الرئاسة - محمد مرسي- عن أبوعمر الليبي القيادي بتنظيم القاعدة في أغسطس الماضي، ومن دونَّ أي محاكمة، «خليهمّ دلوقت ما حدش عارف بكرة فيه إيه».

«المصريون»؛ عملية اصطياد شيخ الأزهر

وليس بوسعنا غض الطرف عن احدث المعارك الصحافية إذ يتعرض الرئيس والاخوان لهجوم واسع بسبب سعيهم لاقالة شيخ الزهر ونصب المكائد والاكمنة له مما دفع رئيس تحرير صحيفة «المصريون» جمال سلطان لاعتبار القضية محاولة لاصطياد شيخ الازهر تمهيداً لعزله: «الحملة التي قادها الإخوان ضد شيخ الأزهر فضيلة الدكتور أحمد الطيب في أعقاب واقعة تسمم مئات الطلاب من وجبة غذاء فاسـدة كانت كاشـفة للكثير مماً كان يتعذر قوله صراحة، وكانت كاشفة ـبما يكفي للأشواق المحترقة من قبل الإخوان للسيطرة على الأزهر الشريف، الذي يعتبر الجائزة الكبرى للتنظيم الدولي للجماعة، لأن وضع يدهم على الأزهر يعني حصولهم رسميًا على ذراع دينية وتَّقافية وسياسية خطيرة تمتد بفروعها وهيبتهاً في مئات الدول عبر العالم، ويمثّل ما يشـبه دبلو ماسـية موازية للدولة المصرية في الخارج، فان يتحكم حزب أو جماعة في هذا الصرح الخطير والتاريخي يعني بسط سيطرته الدينية والثقافية والسياسية على مساحة كبيرة من دول العالم، وتخاصة العالم الإسلامي، فجأة، تحولت الاحتجاجات البريئة للطلاب ضد المشرفين ومسـؤولى التغذيـة إلـى موجـة سياسـية تتجه رأسًـا إلى شـيخ الأزهـر تحديدًا، والمطالبة بإقالته، وهتافات واضح أنها معدة سلفا، ولافتات مكتوبة بعناية واحتراف، وإصرار على أن القضية هي «شيخ الأزهر»، وليس أي مسؤول إداري أو طبى أو تعليمي في جامعة الأزهر، ولم يملك نفسه الدكتور عصام العريان من أن يتحدّث عن «مسـ وولية» شيخ الأزهر عن تلك الواقعة، رغم غرابة ذلك الشديدة، لكنه عاد ليقول إنه «مُسوَّ ول سياسيًا» عن الحادثة، وهذا يعني أن الرئيس محمد مرسي هو المسؤول أيضًا عن كارثة قطار أسيوط، وعن كوارث أخرى راح ضحيتها

«المصريون»: السفارة الامريكية وإدمان دور المندوب السامى

ونبقى مع «المصريون» وفراج اسماعيل الذي يهاجم السفارة الامريكية بالقاهرة بسبب الجدل المحتدم حول الرئيس والهجوم الذي يتعرض لهمن امريكي: «نشرت السفارة الأمريكية في القاهرة على موقعها حلقة المشل الكوميدي اليهودي جون ستيوارت التي ينتقد فيها الرئيس محمد مرسي لقيام النيابة العامة بالتحقيق مع باســم يوسف السفارة تمارس دور مندوب الدولة المسـتعمرة. المندوب السامي فى عهد الاحتلال الإنكليـزي الذي كان يغيـر بمزاجه الحكومـات المصرية المنتخبة ديمُقراطيًا. تذكرنا بالسفير السير مايلز لامبسون الذي أنذر الملك فاروق باستخدام القوة، ثم أمر في 4 فبراير عام 1942 الدبابات البريطانية بمحاصرة قصر عابدين ليجبره على تكليف مصطفى النحاس بتشكيل حكومة توالى معاهدة 1936 أو أن يتنازل عن العرش ذكريات مريرة أعادتها إلى شاشة الحاضر السفارة الأمريكية المراهقة التى انتهكت الأعراف الدبلوماسية بنشرها دعاية سيئة ضد رئيس الدولة المستضيفة. بل إن صاحب الدعاية ستيوارت في ذلك الفيديو يتهم الرئيس مرسى «بازدراء الأديان حين شجع على كراهية الصهاينة واليهود» نحن أمام ممثل يهودي - وهذه ديانته و لا شأن لناً بها - لكنه لا يخفى صهيونيته ودفاعه عن الصهيونية، وهذا عمل نضع تحتِه عشرات الخطوط.. فالصهيونية حركة سياسية عنصرية محتلة وليست دينًا وإلا لصنفت كل الأمة العربية والإسلامية في خانة إزدراء الأديـان واشـنطن قررت فتح النـار علنًا على مصر بتلك «الدوشـة» من أجل باسـم يوسـف.. بدءًا من سـفارتها في القاهرة إلى خارجيتها.. ومن جون سـتيوارت إلى كريستيان أمانبور التي خصصت جزءًا من برنامجها مساء أمس الأربعاء في محطة «سي ان ان» تحت عنوان «جون ستيوارت مصر متهم بإهانة مرسى والإسلّام».

نعرف أن ستيوارت صديق قديم لباسم يوسف وأن الأخير استوحى برنامجه منه.. وقد أكد هو ذلك في هجمته على مرسـي التي نشـرتها السفارة.. استضافه في العام الماضي في برنامجه «ديلي شـو» فالتقط باسم البذرة غير الصالحة ليغرسها في تربة مصر غير المناسبة لذلك الهزل الفاقع المبتذل.. لا دينيًا ولا أخلاقيًا ولا اجتماعيًا... وأشبع ذلك طموح المثل الأمريكي الذي صارت له نسخة مصرية شرق أوسطية أطلق عليها إعلامهم «جون ستيوارت مصر» .

الرئيس اول من اساء للمنصب السامي

الى اي حـد يعـد الرئيس محمد مرسـي مسـؤول عن هجـوم البعـض ضده في الداخـل و الخارج هذا ما يلقي الضوء عليه ياسـر عبد العِزيــز في جريدة «الوطن»: ترتكب جماعة «الإخوان المسلمين» أخطاء كارثية، بدءاً من الرئيس نفسه، الذي يعد المصدر الأول لمحتوى برنامج باسم يوسف، من خلال أدائه المتخبط والمتراجع والفاقد للقدر المناسب من الضبط والملاءمة يتهم أنصار «الجماعة» باسم يوسف بازدراء الأديان، متناسين أن الرئيس مرسى نفسه سبق وأن سجل على نفسه ازدراءه للأديان، من خُلال مقطع الفيديو الذّي كشف قوله، في وقت سابق على ترشحه للرئاسة: «ارضعوا أبناءكم كراهية اليهود»، بعدما وصفهم بـ»أحفاد القردة والخنازير» إنه نموذج مثالى لازدراء الأديان، يقدم لنا سياسياً يحرض على الكراهية لأتباع دين معين، ويصفهم بأنهم «حيوانات» تعتقد «الجماعة» وأنصارها إذن أن ازدراء الأديان مسألة تتعلق فقط بالإسلام السني، أو الإسلام كما يفهمه السلفيون و «الإخوان»، ولذلك فإن بعض القنوات الفضائية ذات الإسناد الديني الإسلامي، وبعض خطباء المساجد وعلماء الدين، بل وبعض المشرعين يـزدرون الأديان والمذاهب الأخرى ويشـنون الهجمات عليهـا ويصفونها بأوصاف متدنية، ويستهدفون أتباعها دون أن ينزعج أحد تعتقد جماعة «الإخوان» أن هناك استحقاقا رئاسياً مضمونا اسمه «هيبة الرئيس»، وأن تلك «الهيبة» أحد مستلزمات الرئاسة التي يجب أن يتسلمها أي رئيس بمجرد جلوسه على المقعد الرئاسي، ولذلـك فهي تعتقـد أننا يجب أن نبجِل الرئيس ونحترمـه، مهما صدر عنه من أفعال أو أقوال، ومهما كان أداؤه متخبطاً ومخيباً للآمال والواقع أن الرئيس هو أول من أساء إلى هيبة المنصب الرئاسي، وإذا جاز للمصريين البسطاء أن يرفعوا قضية على شـخص ما لأنه أضر بمقام الرئاسة فسيكون هذا الشخص هو الرئيس نفسه، الذي ارتكب سلسلة من الأخطاء غير المسبوقة في فترة زمنية قصيرة للغاية، حفلت بأنماط الأداء المتخبط والقرارات المتضاربة والسلوكيات التى تصنع المشكلات وتفجر الأزمات تعتقد جماعة «الإخوان» أن المشكلة في مصر الآن هي الإعلام، وأن إسكات الإعلام وقمعه سيحسن صورتها وصورة مندوبيها في سلطات الدولة ومفاصلها الرئيسة، والواقع أن «الجماعة» مخطئة؛ فالإعلام لديه مشكلة، لكنه ليس المشكلة»،



«الوطن»: حكاية الفاشل والافشل بين مبارك ومرسى

لكن لأي مدى من القبول ان نقتنع بمايردده الرئيس المنتخب من ضرورة تبرير اخطائـه لعدم خبرته هذا مايرد عليه محمود خليل في جريدة «الوطن»: لعلك تذكر أنك استمعت لمثل هذه الأسطوانة من قبل في الأيام الأُخيرة لحكم «المخلوع»، عندما كان يتردد في الشارع: «طيب لو مشى مبارك مين حييجي مكانه.. وإذا كان الحزب الوطني فاشل ومعندوش برنامج هل هناك قوة تانية عندها برنامج؟».

في هذا السياق يصح أن نعِتبر هذه الأسطوانة بشارة النهاية بالنسبة للنظام الإخواني الحاكم، خصوصاً أنها تتردد على لسان الكثير من الشخصيات إلى بالغت – فيما سبق – في الدفاع عن الإخوان، و»مرسيهم»، لكن مع تعدد وتنوع أوجه الفشـل فـي إدارة الدولـة، وحالة العجز التـي تبدو على الوجـوه الإخوانية التي تبوأت مواقع السلطة، لم يعد بمقدورهم مواصلة الدفاع بالأسلوب الفج الذيّ سـلكوه قبل دّلك، فبدأوا في توظيف هذه الأسـطوانة: «لو كان مرسـي فاشلّ، فغيره سيكون أفشل. لو كانت الإخوان بلا برنامج، فكله بلا برامج» وتبدو حكاية قياس الفاشل: «مرسي»، بـ»الأفشل» الذي يمكن أن يأتي مكانه مضحكة، لأنها تقع في باب تبرير السـيئ بالأسـوأ، وتذكرني بموقف الطالـب اِلخايب الذى حصل على نَصفِ درجة في امتحان، وعندما زجره أبوه رد عليه قائلاً: «احمد ربنا غيري سقط تماماً»! ومن يقول هذا الكلام ليس مطلعاً على الغيب، ولم يقس قدرات البشر بحيث يصبح بإمكانه أن يقرر أن هذا سيئ وهذا أسواً، ربما كان النصف الثاني من لق بغياب البرنامج عن الإخوان وغير الإخوان ينطوي على ِبعض الوجاهة. فمؤكد أن جبهة الإنقاذ – مثلها مثل الإخوان – لا تمتلك برّنامجاً، وهو ما ينطبق على كافة القوى الأخرى التي تلعب على الساحة . أتفق مع هذا الطرح، لكنني أختلف أشد الاختلاف عندما يقال إن برنامج حل مشكلاتنا غير موجود، فهذا كلام ساذج، ربما كانت الإخوان وغيرها خالية الوفاض من ذلك، لكن مصريا هؤلاء تمتلك برنامجا. البرنامج موجود على الأرض ينتظر من يمد يديه ليلتقطه».

السلفيون ينقلبون على مرسى بسبب التشيع

وإلى قضية تحذير السلفيين من مخاطر انتشار التشيع على إثر بدء وصول السياح الايرانيين وهي القضيَّة التي اهتمت بها صحف امسَّ على نطاق واسع اذ كشفت التيارات الإسلامية الرافضة لعودة العلاقات الإيرانية ـ المصرية عن خطة التحركات والحشد التي ستبدأ اليوم عقب صلاة الجمعة وتنتهى قبل صلاة المغرب، اســتكمالاً للفعاليات التّي بدأت أمس، أمام مســجد عمرو بن العاّص الذي يعقد فيه المؤتمر الجماهيرى لتحذيّر الرئيس محمد مرسي من استمرار العلاقات بين البلدين، فيما أكد حزب الحرية والعدالة في بيان رسـميّ له أن الأمن القومي والمذَّهب السني خط أحمر وأعلنت الدعوة السلفية عن حشـدها رموز الدعاة، وعلَّى رأسهم الشيخُ محمد حسان والدكتور ياسر برهامي والدكتور أحمد فريد والمهندس عبدالمنعم

الشحات والشيخ مصطفى العدوي والشيخ محمود المصري في التظاهرة. وقـال وليد إسـماعيل، رئيـس ائتـلاف الدفاع عـن الصحابة وآل البيـت، منظم الفعاليات الاحتجاجية أمام منزل السفير، إن التّحرك سيكون من مسِجد التوحيد بغمرة حتى منزل القائم بالأعمال الإيراني للاحتشاد أمامه، مؤكداً أن الحركات اجتمعت، أمس، للاتفاق على تنظيم الوقفة التي ستنتهي في الخامسة مساء وبعدها يتم التوجه إلى مسجد عمرو بن العاص لحضور مؤتمر الدعوة السلفية، الذي يناقش خطر المد الشيعي. من جهة أخرى، أكدت نقابة المرشدين السياحيين، ترحيبها بأي نوع من السياحة في مصرحتي الإيرانية، بشرط ألا تهدد الأمن القومي المصري، موضحة أنها ستترك الوقت لتجربة السياحة الإيرانية في مصر لتثبت حقيقتُّهاًّ، لمعرَّفة ما إذا كانت سَّياحَة عادية أو تهدف لنشِّر أجندة إيرانية في مصر من خلال المدا لشيعي وقال معتز السيد، النقيب العام للمرشدين، إن النقابة ترحب بأي سـائح على أرض مصر، طالما أن مجموعته أو نوع السـياحة القادم من أجلها لا تؤثر على الأمن القومي، وأوضِح أنه لو كانت هناك محاولة لنشــر المد الشــيعي في مصر، فإن النقابة ترفض تماماً هذا النوع من السياحة من جانبه أكد الرئيس محمد مرسىي أنه يتابع قلق التيارات الإسلامية بشأن عودة السياحة الإيرانية إلى مصر، مشيراً إلى أنه لن يسمح بنشر المذهب الشيعي في البلاد، وأضاف أن العلاقات مع إيران مثلها مثل بقية الدول التي تنفتح عليها مصر وتعهد «مرسى» خلال لقائه و فد الهيئة الشرعية للحقوق والإصلاح، أمس الأول، بمقر الرِئاسةَ بمصر الجديدة، بحل أزمة الضباط الملتحين الذين أكد تضامنه معهم، مشيراً إلى أنه يتابع مع فريقه الرئاسي كيفية دعمهم لكي ينالوا حقوقهم بطريقة قانونية».

«الشروق»: حرام على إيران حلال على إسرائيل

ونبقى مع قضية السياح الايرانيين، والتي اثارت حفيظة وائل قنديل في جريدة «الشَّروق»: ومن هذه الأوهام تلك الناحة المُشتعلة بشأن السياحة الإيرانية إلى مصـر، ومحـاولات تصوير الأمر على أنه غزو فارسـي شـيعي يريد اسـتعمار مصر سياسـيا ومذهبيا، وكأننا بصدد اكتشـاف دولة جديدة على الخارطة اسمها إيران، لم يكن بيننا وبينها علاقات سياسية وثقافية في السابق، حتى أنك تتخيل من فرط حالة الصراخ الهيستيري من خطر المد الشيعى أن أساطيل الفرس تقف في عرض البحر في طريقها لاجتياحنا لتهنأ إسرائيل إذن بهؤلاء الذين يحولون دفة العداء من الصهاينة المحتلين القتلة إلى مجموعات السياح الإيرانيين المسلمين القادمين إلى مصـر.. وليفـرح الصهاينة بأن الذين صرحوا للإذاعة الإسـرائيلية فَى أواخر 2011 ـ بأنهم يرحبون بسياح المستعمرين الصهاينة يقودون الآن معركة المقاومة ضد سياح قادمين من بلد مسلم وإن كان على مذهب آخر ولعلك تذكر تلك الضجة التى أثيرت في ديسمبر 2011 على خلفية حوار أجراه المتحدث باسم حزب النور السلفي فى ذلك الوقت مع الإذاعة العبرية حيث قال فيه كلاما لينا عن احترام المعاهدات والترحيب بكل سياح العالم في مصر بمن فيهم السياح الإسرائيليون وهذه الليونة في القول تقابلها شراسة وعدائية صريحة فيما يخص المواقف من استقبال السياح

الإيرانيين الآن، على الرغم من أن التاريخ لا يذكر أن طهران حركت جيوشها لمحاربة مصر وابتلاع فلسطين واستعمار القدس وإهانة المقدسات وقتل عشرات الآلاف من الفلسطينيين والمصريين والعرب في خمس حروب شاملة، تخللتها مغامرات عسكرية لجيش الاحتلال على فترات متقطعة ومن بؤس الدنيا علينا أن نضطر لمخاطبة هؤلاء الرافضين لتطبيع العلاقات مع طهران، بينما لا يمانعون في التطبيع مع تل أبيب بالقول: «اعتبرهم صهاينة يا أخيى» علما بأنه لم يثبت أن الإيرانيين يستغلون السياحة في إغراق البلاد بالمخدرات والمسرطنات ويثير الدهشة أن المذعورين من إقامة علاقات سياسية واقتصادية طبيعية مع إيران بزعم الخوف على الوطن العربي يغضون الطـرف عن أن طهران ترتبط بعلاقات تجارية حجمها أكثر من 30 مليار دولار سنويا مع دول الخليج العربي وحدها، ولم نسمع أن شعوب هذه الدول طالبت بقطع العلاقات بحجة وقفَ الزحفَ الشيعي».

«المصري اليوم»: خطة ابن بديع لتهذيب المعارضين من الفجار

وعن اجتماع عقد في الخغاء لقيادات الاخوان من اجل مواجهة جحافل المارقين مثال محمد البرادعي كتب حمدي رزق في «المصري اليوم» ساخرا: «يُروى أن الاجتماع جرى في رابعة نهاريوم الأربعاء الثانى والعشرين من شهر جمادى الأولى من عام ألفُّ وأربعمائة وأربعة وثلاثين هجرية، واستمر لساعات طوال، وخرج الإخوة يهرولون إلى السيارات الفارهة، سوداء لونها تسر الناظرين، ولم يفصح منهم للفضائيات الكافرة عن كثير، اكتفوا بفضائية 25، ووكالة الأناضول... وعلُّق خبير على فضائيات آخر النهار، ما لكم من محيص ما إن انفض الاجتماع حتى ارتدى جبل المقطم حلة زاهية، اخضرت الأشجار، ولاحت في الأيكِ الحمائم، والفراشَّات الذهبيات صارت ترفرف بأجنحتها، فرق الهواء، صار نسيماً، وترامى إلى الأسماع من فوق الهضبة صوت رخيم، صوت المنشد بديع متهللاً وسط خلق كثير يرددون أنشودته الفريدة: هتفرج. متفرج. بإذن الإله، ونخرج وننعم بنور الحياة، ثم دلف موجهاً حديثه إلى رئيس الأهل والعشيرة، يا قاعد لوحدك، وكلك هموم، وســاهر فــى ليلك تعد النجــوم، فانخرط نفر في بــكاِء وعويل، ودعوا ربهم من فوق الجبل، لا تذر على الأرض من جبهة الإنقاذ ديّارا يُروى في سيرة ابن بديع أن مكتب الإرشاد، في هذا اليوم الأغر المبارك، اجتمع بكامل هيئته، وأقبل الإحوة بعضهم على بعض يتلاومون، ماذا نحن فاعلون؟ تحت المقطم خلق كثير، يخططون للصعود، يتمايزون من غضب مرير، نحن اليوم في خطر شديد، والشُّعب صار عنيداً، وقال قائل منهم ذو لحية دهقين: كله من البرادعي، كبيرهم الذي علمهم السحر، لقد صارت جبهة الخراب شوكة في جنب الرئيس المؤمن، علينا أن ننزع هذه الشـوكة، أو نكسـر شـوكتهم وأردف أخ مكين، ببواطـن الأمور الأمنية عليم، لقد تمولوا حراماً من دولة الإمارات الكافرة، يقال إن كبيرهم عاد بحمولة أربعين بعيراً بدولارات خضراء لونها تسر الناظرين، وهذا خطر لو تعلمون عظيم، فقال أخ عليم بذات الأمور الرئاسية، لقد كشف العسس في قصر الرئاسة أصابع برادعاوية مزروعة وقال كبير في إخوانه يكنى «أبوسعد»، الرأى أن نأخذ من كل حزب إسلامي شاباً جلداً من الأرياف، ثم نعطى كل واحد من هؤلاء الشباب مصروف جيب ووجبة ساخنة، ثم يعمد هؤلاء إلى اِجتماع جبهة الخراب في الثالث من شهر رجب (منتصف مايو)، فينزلوا فيهم ضرباً».

حكاية رنا التي قد تتسبب **فی حرق کنائس بنی سویف**

وإلى انفرادات الامس الصحافية اذ قامت صحيفة المريون بإجراء حوار مع والد نا الفتاة المختفية عن منزلها منذ عدة اسابيع: رنا حاتم، فتاة عشرينية طالبة بكلية الآداب، حسناء، لم تحظ أية فتاة ببني سويف بشهرتها حتى أن اسمها أصبح حديث كل قعدات السمر ومجالس الاهالي الفتاة اختفت منذ عدة أسابيع وكاد اختفاؤها يشعل نيران الفتنة الطائفية بين المسلمين والمسيحيين وأجبر الأقباط على إغلاق محلاتهم وأمهلوا الكنيسة مدة تنتهي في 25 إبريل المقبل لرد الفتاة يحكي حاتم كمال، والد الفتاة المخطوفة الواقعة من بدايتُها قائلا: «الكنيسة مسئولة عن تنصير واختفاء ابنتي رنا عن طريق زميلة لها تدعى مرينا والتي عرَّفتها على شاب يدعى إبرام ادعت أنه خطيبها ثم ثبت كذبها وأنها اصطحبت ابنتي عدة مرات إلى إحدى كنائس محافظة الفيوم عندما كانت طالبة بكلية الزراعة بالقيوم بحجة الحصول على كتب ومراجع علمية يضيف الأب قام القس فانوس متياس بتنصيرها وتزوجيها منه وتم إخفاؤها داخل كنيسة مار جرجس في مدينة الواسطى وتهريبها بعد ذلك إلى إسطنبول، مشيرًا إلى أن تلك المعلومات مؤكدة بسبب عثوره على كراسـة مدون بها رقم تليفون القس فانـوس وطريقة أداء الصلوات والترانيم المسيحية وبها تعويذة وطلاسم أكد قساوسة ومشايخ أنها تحتوى على سحر أسود للسيطرة على إرادة الفتاة يقول: «في الفترة الأخيرة كانت ابنتي شاردة دائمًا وتعانى آلاما في جميع أجزاء جسدها ولا تستطيع النوم، وأخبرت أختها أنها شربت كوب ماء في الكنيسة، وقام القس بـرش كوب آخر علـى وجهها وأنها لا تعى تصرفاتها ولا تطيق فتح كتب الدراسة حتى اختفت يـوم 21 فبراير الماضي وقمت بتحرير محضر بعد مرور 24 ساعة من اختفائها وأرفقت فيه أوراق كراستها إلا أن الأجهزة الأمنية لم تتحرك إلا بعد 9 أيام كاملة في اليوم التالى لتهريب ابنتى للخارج، وأسرعت لمقابلة القس فانوس ولكنه أنكر معرفته بها تمامًا، مؤكدًا أن رقم الهاتف الموجود بأوراقها لا يخصه فتوسلت إليه أن يعرف مكان ابنتي عن طريق صلاواته ودعائه فطلب منى إمهاله عدة ساعات على أن أقوم بالاتصال به بعد ذلك وبدأ في مراوغتى والتهرب مني حينها تأكدت أن له يدًا في آختفاء ابنتي». يضيف: ،نظمناً مظاهرات حاشدة سلمية أمام الكنيسة ولكن دون جدوى يبكى ثم يهدأ قليلا ويتابع: «ابنتي كانت معى بالسعودية وأدت مناسك الحج والعمرة وكانت تواظب على الصلاة والصوم وترتدى حجابًا يفجر الأب مفاجأة حينما يؤكد أنه يتلقى اتصالاً هاتفيًا من ابنته قبل تنظيم أية مظاهرة تحذرني فيه من استهداف الكنيسة و تقول: «المسيحيين ملهمشي دعوة إياكم حديمس مسيحي بسوء».. وفي إحدى المكالمات أخبرته أنها تزوجت من شاب مسلم يدعى أحمد ويقيم في القاهرة وأنها لم تغادر مصر وسوف تعود بعد استخراج قسيمة الزواج». في العقد الماضي.

وماذا بالنسبة لتصفية ابو جهاد؟ بعد 25

سنة من التصفية مشكوك جدا أن تكون فيها

منفعة لاسرائيل. فالعملية لم تدخل أبدا في

اطار العمليات البطولية لـ «سييرت متكال»

مثل عملية «ربيع الشباب» في بيروت (1973)،

التى استعاد ذكراها المشاركون فيها بحماسة

المرة تلو الاخرى. اما عن العملية في تونس

فيكاد لا يتحدثون. وزير الدفاع حديث العهد

احد قادة الـ «سـييرت» يقـول: «صعب جدا القول ان العملية أثرت في شيء على سياق

التاريخ، فهي بالاساس أثارت المنَّاطق وحمست

كبيراً عن قدرة اسرائيل في اطلاق أول قمر

صناعي الى الفضاء بواسطة صاروخ شُفيتُ

مما من العملية التي بدت لهم جبانة بالذات

وتنبع من عدم قدّرة الجيش الاسرائيلي

على مواجهة الانتفاضة في المناطق بوسائل

الحقته العملية باسرائيل على المستوى الدولي

وفي العلاقات بعيدة المدى مع الفلسطينيين». "

في العام 1988 أخذ الفلسـطينيون انطباعا

هو الاخر رفض تناولها هذا الاسبوع.

بعد ربع قرن من اغتيال ابو جهاد الاسرائيليون يتشككون من جدوى هذه العملية والمنفعة التى حققتها مقابل الضرر في السمعة العالمية

قصة تصفية أبو جهاد

عمير ربابورت وموريا بن يوسيف

■ الحدث الذي كان يفترض به أن يغير وجه الشرق الاوسط وقع قبل 25 سنة، في 16 نيسان 1988: مقاتلان من وحدة «سييرت . متكال» الخاصة، احدهما يتخفى في زي امرأة، اقتربا من فيلا خليل الوزير (ابو جُهاد)، نائب رئيس منظمة التحرير الفلس طينية، في مدينة تونس على شاطىء البحر المتوسط. وكان أحد «العاشقين» يحمل رزمة بدت كهدية، فيما أن المقاتل في زي امرأة كان يحمل خريطة

«الشابة» مع الخريطة اقتربت من الحارس كي تطلب منه زعما تفسيرا لكيفية الوصول التَّى عنوان ما فَي الحي. وفي نفس الوقَّت وجه الرجل الذي يحمل الرزمة بندقية مع كاتم صـوت كان يخْفيها فـى العلبة، نحو رأس الحارس، حارس ابو جهاد ما كان يمكنه أن يلاحظ العلامة الحمراء التي ارتسمت على . جبينه، وفجأة انهار وسقط، رصاصة واحدة اصابته بدقة فتاكة.

هذا الوصف لبداية حملة تصفية ابو جهاد، الذي يؤتى به هنا مع تفاصيل اخرى تكشف النقاب عنها لاول مرة بالنسبة للعملية، ما كان يمكنه أن ينشر حتى الان: حتى وقت أخير مضّى لم تعترف اسرائيل بشكل رسمى بانها هي المسؤولة عن عملية تصفية أبو جهاد، والرقابة سمحت بنشر فقط تفاصيل انكشفت من قبل في وسائل الاعلام العالمية. اما الان فيمكن الوصف بالتفصيل احدى العمليات موضع الخلاف الاشد في تاريخ الجيش الاسرائيلي. وستنشر القصة التَّكاملة الاسبوع القادم في العدد رقم 13 من مجلة «اسرائيل ديفنس».

كان أبو جهاد ابن 53 حين قتل بالرصاص في بيته. وقد اعتبر هدفا للاغتيال منذ منتصف الثَّمانينيات من القرن الماضي بعد أن قدرت الاستخبارات الاسرائيلية بانه يقف خلف عدة عمليات كبرى في اسرائيل نفذت بواسطة قوة بحرية أقامها. احدى تلك العمليات كان يفترض أن تُنفذ في معسكر وزارة الدفاع في تل أبيب، من قبل قوة كوماندو تنزل من البحر.

لم يكن أبو جهاد واعيا لذلك، ولكن عدة خطط اغتيال لم تخرج الى حيز التنفيذ. وعندها، مع نهاية العام 1987، تلقت وحدة «سييرت متكال» مهمة الاستعداد لتصفية ابو جهاد. في تلك الفترة اشتعلت في المناطق الانتفاضة الاولى. وفي اسرائيل كان من اعتقد انه سيكون ممكنا تصّفية الانتفاضة من خلال ضرب «رأس الافعى» في م.ت.ف، الذي كان في حينه في تونس.

وقاد الوحدة في حينه المقدم موشيه بوغي يعلون، ولاحقا رّئيس الاركان واليـوم وزيرٌ الدفاع، والذي كان يعتبر «خارجيا» كونه نما في لواء المظليين وليس في الوحدة ذاتها. وكان

نائب يعلون، ناحوم ليف الراحل، احد المقاتلين الاسطوريين في تاريخ الوحدة العسكرية والذي قتل في حادث طرق في العام 2000. وجلب يعلون الى وحدة «سييرت» «خارجي» آخر عمل كضابط استخبارات للوحدة - ايال رجونيس الراحل، الذي خدم تحتّ إمرته مقبل سنوات من ذلك في وحدة المظليين. وتوفي ايال

لاحقا بنوبة قلبية. بعد أن كلفت القيادة السياسية «سييرت متكال» بمهمة اغتيال ابو جهاد تقرر أن تتم العملية على أرض تونس. وتضمنت احدى الامكانيات التعاون بين «سييرت متكال» والكوماندو البحرية التي تنقل المقاتلين الى تونس عبر البحر وبشكل سري. خيار آخر كان اجتياحا صاخبا بواسطة مروحيات من سلاح الجو تهبط هناك على نحو مفاجئ.

وطالب رجال سلاح البحرية في حينه اعتبار قائد الكوماندو القائد الأعلى للعملية. اما في «سـييرت» فرفضوا ذلك. وفي النقاش الذي جرى لدى نائب رئيس الاركان في حينه، ايهود باراك، بمشاركة رئيس شعبةً الاستخبارات أمنون ليبكين شاحك، قال بوغي لرجال سلاح البحرية انهم اذا لم يتخلو عن طلبهم، فأن «سييرت» ستختار الوصول الى الهدف للتعاون مع سلاح الجو وليس معهم، وبعد هذا التهديد تقرر أن يعتبر رجال الكوماندو البحرية كشركاء في عملية هيئة

وكان للموساد دور مركزي ايضا. فقد كان رجالها منتشرين جدا في مدينة تونس. وجمعت الموساد وشعبة الأستخبارات كل معلومة عما يجري في تونس وبالاساس عن الفيلًا التي كان يسكن فيها ابو جهاد في قلب المدينة قرب العديد من كبار رجالات م.ت.ف. جاره القريب كان محمود عباس، المسمى ابو مازن، رئيس السلطة الفلسطينية حاليا.

بين تونس ورمات هشارون

«و أعد ايال المعلومات الاستخبارية المتازة وعرف كل قطعة أرض في المكان. كان يعرف اين تعلق كل صورة، كم درجة هناك وغيرها من التفاصيل. كانت لله معلومات دقيقة للغاية»، هكذا يتذكر مصدر يعرف جيدا ضابط الاستخبارات رجونيس. ويروي ذات المصدر بانه في مرحلة التدريبات، عندما كان يصل الى البيت مع رمال البحر على ملابسه وشعره كان يسأله ابناء عائلته: «يا ايال أين كنت؟ هل تذهب الى البحر في الليل؟» ولكنه ابقى على

وعندما استدعى بوغي يعلون رجونيس للانضمام الى «سييرت متكال» كان خارج الجيش و عاد اليه برتبة رائد. و في «السييرت» كانوا يتحدثون عن «الفترة حتى ايال والفترة من ايال». وكان التكيف في «السييرت» في

البدايـة صعبا جدا على رجونيس. وفي مرحلة ما ذهب الى رئيس شعبة الاستخبارات في حينه أمنون ليبكن شاحك وطلب منه أن يترك المهمة وقال لشاحك انه في «السييرت» «يحطمون الناس»، ولكنه اقنع بالبقاء. وبعد أن فهم رجال «السييرت» قدراته، اعطوه يدا حرة وأصبح واحدا من الجماعة. وفى زمن الاستعدادات للعملية كان

قائـد «اَلسـييرت»، بوغـي يعلـون، يصـل الى بيت رجونيس في السبوت وكان الرجلان يدرسان المادة معا. وكان ايال يقول لاخيه اون رجونيس (الذي كان لاحقا نائب رئيس شعبة القوى البشرية برتبة عميد وفي حينه كان برتبة عالية جدا في المظليين) أن يخرج من الغرفة ويغلق على نفسه عندها مع يعلون.

وقيل عن ناحوم ليف: «هو أحد آكثر المقاتلين التزاما وجسـارة في الوحدة منذ الازلّ». وكان ليف ابن البروفيسور زئيف ليف، الحاصل على جائزة اسرائيل في الفيزياء، ومؤسس معهد «ليـف» في القـدسّ، الذي يدمـج التعليم الاكاديمي التكتولوجي بالتعليم التوراتي. وكان من أوائل معتمري القبعات الدينية الذين يقبلون في «سـييرت متكال» في عصـر ما بعد حرب يوم الغفران حين كانت الوحدة لا تزال المعقل الحصري لابناء الاستيطان العامل، و لا سيما الكيبوتسات. وبعد مرحلة التأهيل نزّع ليف القبعة عن رأسه.

وقبيل العملية عين ليف «استراتيجي» مهمته ليست فقط قيادة العملية في الميدأن في الوقت الذي يوجد فيها قائد الوحدة في الخُلفية بعض الشيء بل وايضا ان يعد خطةً العملية وأن يختار المشاركين فيها وفقا للمهام التي سيكلفهم بها.

فترة التدريب على العملية في تونس اجترفت «سـ ييرت متـ كال». فمدينة تونس تقع على خرائب كارتيغو القديمة، مدينة الفينيقيين الذين كانوا الاعداء الالداء للجمهورية الرومانيـة. والمسافة بـين شـاطىء تونـس -كارتيغو وبين منزل ابو جهاد كانت 5كم. ولهذا فقد تقرر اجراء تدريبات على العملية في الفيلل في رمات هشارون التي تقع على مسافة مشابهة عن شاطىء تل باروخ.

ولغرض التدريب حصل أحد سكان البلدة على مفاتيح الفيلل التي سافر اصحابها الى خارج البلاد وكانوا مستعدين لتقديمها في صالىح «السـييرت». ومشـكوك فيـه أن يكـونّ سكانَ الاحياء الفاخرة في رمات هشارون لاحظوا مقاتلي «السييرت» وهم يسترقون نحو الفيلل من الشاطئ المرة تلو الاخرى في اطار التدريبات.

وحسب خطة العملية التى وضعها ناحوم ليف، كان يفترض أن يتخفى أحد المقاتلين في زي امرأة، وطلبوا منه على سبيل التجربة أنَّ يتجول في احدى الامسيات كامرأة في المجمع التجاري أيالون. وقد نجحت التجربة ولعب

في دور العشيق ناحوم ليف نفسه. في بداية العام 1988 قررت القيادة السياسية تأخير العُملية في تُونس، ولكن ليس لزمن طويل. وجاء الضوء الاخضر أخيرا بعد العملية في «باص الامهات»، قرب ديمونا في 8 اذار 1988، مخربون تسللوا من مصر سيطروا على باص كان يقل عاملات من وزارة الدفاع الى بحث نووي وقتلوا ثلاثة من مسافريه. وفي الغداة جَرَى نَقَاشَ حسم مصير الزعيم الفلسطيني ابو جهاد. وشارك في النقاش رئيس الوزراء اسحق شمير، وزير الدفاع اسحق رابين، وزير الخارجية شمعون بيرس، رئيس الاركان دان شمرون، نائبه ايهود باراك، رئيس شعبة الاستخبارات امنون ليبكن شاحك، مستشار رئيس الوزراء

لشؤون الارهاب يغنال بارسلر، رئيس الموساد ناحوم ادموني ونائب شبتاي شفيت. وتَلُقَى رَجَالُ «سـييرت متــُكال» والكوماندو البحرية الامر بالاستعداد من جديد للعملية، وهذه المرة أعادوا تنفيذ تدريبات النموذج ولكنهم لم يضطروا الى تكرار مراحل التخطيط. والطريق الى تونس كانت طويلة ولكن البحر كان هادئا، وخرجت الى الرحلة خمس سفن صواريخ، وتوقفت حيال تونس في منتهي السبت - المساء الذي تقرر كموعد

تصفية ضرب أربعة

وحسب المنشورات الاجنبية على مدى السنني، بدأت العملية عمليا قبل و صول قوات الجيش الاسرائيلي اليي الشاطيء، عندما استأجر اثنان من رجال الموساد وعميلة ثالثة سيارات من نوع «فولسفاجن ترانسبورتر» من ثُلاث شركات تأجير مختلفة في تونس. ومكشوا في المدينة بهوية لبنانية زائفة ودفعوا نقدا على كل واحدة من السيارات.

ورست سفن سلاح البحرية الاسرائيلي بعيدًا عن الشاطيء التونسي كي لا تترك علامة مشبوهة على شاشات الرادار. وحامت طائرات قتالية في السماء على مسافة عالية، جاهرة للهجوم أذا ما تطلب الامر تدخلها، وعلى سفينة صغيرة وقريبة نسبيا من الشاطىء وقف قائد قوة الانقاذ التي انتظرت المقاتلين لعودتهم من العملية.

وبدأت العملية نفسها بنزول رجال الكوماندو البحرية الى الشاطىء في قوارب مطاطية، وكان الشاطىء هادئا ومقفرا، وحسب اشارة متفق عليها نزلت الى الشاطىء القوارب المطاطية التي أقلت رجال «سييرت متكال». وفي الشاطيء كانت بانتظار المقاتلين سيارات الترانسبورتر التي يقودها عمالاء الموساد. وكانوا يعرفون المدينة جيدا، ونقلوا رجال «السييرت» في رحلة استغرقت عدة دقائق مباشرة الى فيلا ابو جهاد،

نائب رئيس م.ت.ف كان لا يزال مستيقظا في الساعة الثانية قبل الفجر، عندما انتشر مقاتلوً السييرت خارج فيلته بصمت، في أربع خلايا مختلفة. ناحوم ليف والمقاتل في زي امرأة كانا اول من توجه الى بيت ابو جهاد. تصفية الحارس كان اشارة الهجوم على البيت. كل خلية عرفت جيدا ما هي المهمة المخصصة لها في الهجوم. احدى الخلايا صفت جنائني كان في ساحة البيت، بينما مجموعة غير كبيرة من المقاتل عن دخلت الفيلا، بعد أن اقتحمت الباب بواسطة معدات آلية حملتها معها. حارس آخر لابو جهاد قتل في اشتباك

الوزيـر (ام جهـاد) زوجـّة ابـو جهـاد، التـي تعيش اليوم في رام الله، روت لاحقا بانه عند الاقتحام كان ابو جهاد يجلس على الطاولة وعندها دفعها، نهض بسرعة وتناول مسدسه من الخزانة. «سألته: ماذا حصل؟ ماذا حصل؟ سمعت صوت اقتحام الباب من الاسفل وصراخ الناس، وعلى الفور فهمت ماذا حصل، صرخت لابو جهاد... ولم يتمكن من اجابتي. توجه الي باب غرفة النوم وأنا وراءه. كل شيء حصل في غضون ثوان. رأيت أناسا ملتمين، لا تظهر منهم سـوى العيوُّن والشـعر، ابو جهاد دفعتى الى داخل غرفة النوم. أحد الاسرائيليين اقترب اليه واطلق النار عليه من مسافة قريبة. ابو جهاد سقط. ذهبت اليه، انحنيت عليه و عانقته. احد الاسرائيليين وجه مسدسا الى ظهري وأبعدني الى الحائط. وقفت مع وجهى الى الحائط. كنتُّ واثقة بانه سيطلق النار علي، الرجل الذي أطلق النار على ابو جهـاز تنحيّ جانبا. احد مّا ثالث اطلق النار على ابو جهاد، وعندها احد رابع جاء واطلق النار على ابو جهاد، ولكن في

واقع الامر الجندي الاول كان قد قتله». المقاتل الذي كان اول من أطلق النار على ابو جهاد كان في حينه في العشرينيات من عمره ستكون له بعد ذلك امور عظيمة في جهاز الامن، و ان كان لم يصل أبدا الى قيادة «سييرت متكال». بعد عدة ثوان من ذلك هدأت النار في فيلا ابو جهاد، وفي شبِّكة الاتصال سمع صوتّ القائد يبلغ غرفة القيادة البحرية: «المدير وعماله الثلاَّثة في طريقهم الى عالم كله خير». وكان المعنى واضحا من ناحيتهم

ومثلما زعم في الماضي، فان قائد «السييرت» يعلون كان هو الرجل الذي أكد بكلتا يديه مقتل ابو جهاد، بعد عدة دقائق من اقتحام غرفته. وأدت العملية في تونس الى منح ثلاثة من رجال «سييرت متكال» أوسمة بطولة من رئيس الاركان بينهم كان أيضا ناحوم ليف. بعد اشهر من التصفية كان ايال رجونيس في فرنسا وحل ضيفا لدى عائلة يهودية في ولَّيمَّة السَّبت، وتدحرج الحديث وتبين بانَ تلك العائلة هي في الاصل من تونس، كانت تعيش في منطقّة قرّيبة من حي فيلا ابو جهاد. و القي ايال الى الهواء: «آه، يوجد هناك كشك

اغتيال ابو جهاد لم يكن عملا بطوليا

و سـألو ه: «كيـف تعرف المـكان؟» فأمسـك ايالّ نفسه وقال: «ببساطة رووا لي بان هناك فلافل

فلافل ممتاز». و فوجىء ابناء العائلة جدا. فقد

اعتقدوا أنه هو ايضا قد يكون من أصل تونسي

طيب جدا»، مشكوك ان يكونو ا صدقوه،

هل يستحق الثمن؟ تصفية ابو جهاد كانت المرة الاولى التي تحاول فيها اسرائيل تغيير سياق التاريخ منّ خــلاّل قتل زعيم عربي بارز. بعد ثلاث سـنوات من ذلك قاد ايهود بـآراك كرئيـس أركان حملة التَّصفية الجويةَ، شبه العفوية، لزعيم حزب الله عباس موسوي - الذي في موته خلف لنا

حسن نصرالله الاسوأ منه. في ولاية نتنياهو الاولى كرئيس وزراء نفذت على أرض الاردن محاولة اغتيال فاشلة لرئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل، و الحاولة عظمت فقط مشعل وعززت مكانته. ولكنّ كانت ايضا تصفيات ناجحة في نظرة الى الوراء: في 1995 صفي في مالطاً زعيم الجّهاد الْاسـلاميّ الفلسـطينّي فتّحي الشّقاقي

في عملية نسـبتُ الى اسـرائيل. اغتيـال احمدُ

ياسـين (2005) وجـه ضربـة قاسـية لحماس،

وكذا الاغتيالات الاخرى لكبار رجالات حماس

ساهمت بدورها في وقف العمليات الانتحارية

عسكرية، كان لتصفية ابو جهاد تأثير أمنى سلبي فقط، وهذا حتى قبل فحص الضرر الذيّ

معاريف 4/5/2013

التحديات الامنية التي تواجهها دول الخليج العربي ترتبط بالعلاقات في ما بينها وتؤججها مطامع السيطرة على حقول النفط والخصومات التاريخية

دول الخليج العربية.. منافسات وخلافات اقليمية يوئيل جوجنسكي

■ معظم دول الخليج هي نتاج القرن العشـرين. حدودها، التي رسـمتها بقدر كبير قوات خاّرجية، بقيت في قسم منها موضع خلافاً حتى في بداية العقد الثاني من القرن الواّحد والعشرين. وفضلا عن العلَّاقات المعقدة والنزاعات الاقليمية مع ايران (وبقدر ما ايضا مع العراق واليمن)، فان جزءاً من التحديات الامنية التي تواجهها دول الخليج العربية ترتبط بالذات في العلاقات فيما بينها. ورغم أن معظم الخلافات الاقليمية بن الملكيات الستة في شبه الجزيرة العربية سويت «على الورق»، فانه بين الحين والاخر يظهر تذكير بالتأثير السلبي لهذا الخلاف على طبيعة العلاقات فيما بينها. معظمها توجد، أو كانت حتى وقت أخير مضى في نزاع حدود بري و/او بحرى بينها. وقد نبع هذا أساسا من التطلع الى السيطرة على حقول النقط في المناطق التي ليست فيها حدود مرسمة جيدا، من خصومات تاريخية مختلفة ومن المشاكل القائمة في أعقاب الحدود

وتنبع النزاعات الاقليمية بين دول الخليج العربية الستة ايضا من كون حدودها في معظمها هو نتائج مصطنع. وفضلا عن عُمان فان حدود الدول في شبه الجزيرة العربية، ولا سيما الصغيرة منهاً، تأثرت بقدر كبير بالارث الاستعماري. ففي العربية السعودية، كان الانتقال من الامارة القبلية الى الملكية مختلَّفا: التوسع الاقليمي لابن سعود على حساب العثمانيين تأثر بالتواجد البريطاني في الاقاليم الَّتِي عَلَى شَـاطيء الخليج وفي مناطق الهاشـميين. وفي مرحلة معينة ساعد البريطانيون في مساعي التوسع لابن سعود على حساب الامبراطورية العثمانية، وان كانوا في وقت لاحق او قفوه عندما قضموا من الاراضي الاقليمية التي تحتّ رعايتهم في التخليج. ولم تتأثر المملكة السعودية ابدا بشكل واضح من التدخل الاجنبي، ولا سيما ليس من الغربي.

في مناطق صحراوية وقبلية.

طريقة الانتدابات وتطبيقها في الشرق الاوسط جلبت الى المنطقة مفهوم الحدود الدولية - مفهوم كان غريبا على أبناء الصحراء، الذين كانوا معتادين على التنقل وحملات التوسع. في بعض الحالات تم ترسيم الحدود بشكل متبادل، اي بين بريطانيا، التي أدارت عمليا السياسة الخارجية لمعظم الدول حتى 1971، وبين الدولة التي نالت الاستقلال. وهكذا، مثلا، عندما وقعت بريطانيا والكويت على الاتفاق بشأن حدود الامارة التي نالت الاستقلال في العام 1996، لـم تكن الدول المحاذية للكويت شريكة في المفاوضات ولم يكن بوسعها ان تسجل ملاحظاتها على الحدود المشتركة. واضافة الى ذلك، فان الاتفاقات التي وقعت كانت غامضة في طبيعتها واستندت الى ترسيمات آنية. مثال بارز على ذلك هو اتفاق ترسيم الحدود بين العراق والكويت، والذي تقرر حسب موقع «شجرة النخيل الاكثر جنوبية».

في الماضي كانت الحدود في شبه الجزيرة العربية «مرنة» أكثر، وذلك لانها تقررت حسب مناطق الرعى للقبائل، ولكن تعاظم المنافسة على المَّقدرات والبحث عن الهوية الوطنية، ولا سيما في غياب اطار امنى ناجع، أساء للعلاقات بين الدول. ويواصل الغموض الاقليمى والحاجة الى قدرة وصول الى مصادر الطاقة زرع التوتر بين الدول والمس بقدرتها على تطبيق الاتفاقات والتَّفاهمات. وفضلا عن الرؤية المختلفة للاحتياجات الامنية والظروف الجغرافية - الاستراتيجية المختلفة، كان النشاط حول انتاج النفط هو الذي عظم الشك المتبادل وعمق عدم الثقة بين دول المنطقة: كل قطع أرض تحولت فجأة الى حقل نفط محتمل، والصراع عليها ادى في بعض الحالات الى شـل اعمال مجلس الامن الخليجـي وأثقل على قدرة الـدول الاعضاء على تطوير التعاون في اطـاره، وحتى عندما توصلت بعضها الـى اتفاق يرتب الحدود فيماً بينها، مثلما في حالة اتفاق الحدود بين عُمان واتحاد الامارات، فانه لم يطبق على الارض بل حتى خرق في صدام عسكري، مثلما في حالـة قطر والعربية السـعودية. اما موضوع الحـدود البحرية فهو أكثر تعقيدا من ذلك، وذلك لانه يتضمن المناطق الاقتصادية الغنية بالنفط على شاطىء الخليج،

معظم الدول التي اقيمت في المنطقة هي كما أسلفنا نتاجا مصطنعا، تقررت حدودها دون مراعاة للتارية المحلى او للتقاليد

في وجــه كل تغيير فيهـا كفيلة فـي أن تجـر الى حــروب ونزاعات. ما يبدو، الى اضافة الى ذلك، فأن التشكيك بشرعية الحدود كان جزءا من عملية «بناء الامة»، مثابة: «عندي نزاع حدود - إذن أنا موجود». النزاعات الحدودية، التي تتدهور احيانا الى العنف، تساعد على بلورة الهوية الوطنية التي تستند ضمن امور اخرى الى استعارة نزاعات من الماضي السحيق لاعطاء عمق تاريخي للدولة وتعريف

> وتوسطت محافل مختلفة في النزاعات بين دول الخليج: فقد شـاركت مصر مشـاركة فاعلة في الوساطة بسـبب وزنها في العالم العربي وعلاقاتها الطيبة مع معظّم هذه الدول. والعربية السّعودية هي الآخري حاولت التوسط ولكن علاقاتها المعقدة مع جيرانها وكونها توجد في نزاعات حدودية بنفسها أدت الى النَّظر اليها كوسيط غير نزيه و أثقلت عليها المشاركة في مساعي الوساطة.

قطر والبحرين

طالبت قطر والبحرين لنفسهما بالسيادة على جزر خوار، التي تسـيطر عليها عمليــا البحرين منذ 1930، وكذا علــى مدينة زبارا في الطرف الشمالي من شبه الجزيرة القطرية، التي تسيطر عليها قطر اليـوم (رغم انها كانت مسـكن عائلـة آل خليفة قبل سـيطرتها على البحريـن في 1783). اضافة الى ذلك كان خـلاف بين الدولتين حول جزيرة جناّن وعلى سلسلة من المواقع غير المأهولة على مسافة بضع كيلو مترات عن قطرو 20 كيلو مترعن البحرين، الخلاف الذي لم يحل الا مؤخرا.

منـذ اسـتقلالهما تعهدت قطـر والبحريـن، وبقدر كبيـر كنتيجة للضغط السعودي، بالحفاظ على علاقات سليمة قدر الامكان بينهما (بما في ذلك التوقف عن الدعاية) والامتناع عن خرق الوضع الراهن. وازداّدت حساسـيتهما من مسـائل الحدود البحرية بسبب التقارير عن مخزونات جديدة من النفط، تحتاجه الدولتان بسبب فراغ مخزوناتها الحالية. في 1978 أجرت البحرين مناورة عسكرية قرب الجزر موضع الخلاف، بهدف تجسيد سيادتها عليها. اما قطر، كرد على ذلك، فبدأت تعتقل صيادين بحرينيين يصيدون بجوار المنطقة. وفي اذار 1982 اندلع النزاع مرة اخرى بسبب مناورات الاسطول البحريني بجوار تلك الجزر، المناورات التي اعتبرتها قطر

وبقي النزاع بين البحرين وقطر في معظمه «غافيا» وأدارت الدولتان بشكل عام شبكة علاقات سليمة تضمنت زيارات متواترة لزعماء الدولتين بل ومناورات مشتركة. وبالتوازي، أقام مجلس التعاون لدول الخليج لجنة للتحقيق في النزاع، انطلاقا من الرغبة في منحه طابعا محليا وفي محاولةً لحله في اطار مؤسسات المنَّظمة. ورغم ذلك، ففي نيسـّان 1986 احتلت قـّوة قطرية جزيرة دبل التي تحت سيطرة البحرين، في محاولة لتثبيت حقائق على الارض وفي ظل الادعاء بان البحرين تجري أعمالا في الجزيرة فيها خـرق للوضع الراهن. ويحتمل أن تكون قطر حاولت ان توقظ بهذه الطريقة الخلاف على جزيرة خوار، التي كانت أكثر أهمية بالنسبة لها. وسعت البحرين الى حل النزاع من خلال وساطة سعودية، ولكن بناء على طلب قطر وصل النزاع أخيرا الى المحكمة الدولية في لاهاي. وجسد هذا التطور ضعف مجلس التعاون لدول الخليج وألقى بظل ثقيل على نشاطه.

وبلغ النزاع بين الدولتين ذروته في 1996 بعد أن علم انه في الجزر او بجوارها توجد مخزونات من النَّفط ، ووصلت قطر والبحرين عندها الى حافة الحـرب، التى مُنعت فى اللحظة الاخيرة فى أعقاب تدخل العربية السعودية. وقاطعت البحرين في ذات السنّة، لاول مرة في تاريخ مجلس التعاون، مؤتمره السـنوي لانه عقد في قطر، وقطر من جانبها منعت جنودها من المشاركة في المناورة السنوية لُلقوةُ العسكرية المشتركة لدول الخليج.

واتهمت الدولتان الواحدة الاخرى بمحاولة اسقاط العائلتين المالكتين فيهما. ومـن الناحية الموضوعية ادعت البحرين، بانه رغم قرب الارض الاقليمية موضع الحديث من اراضي قطر، الا ان حقيقة السيطرة العملية على الجزر تمنحها شرعية أكبر في مطالبتها بالسيادة عليها. وتبنت الدولتان أخيرا قرار المحكمة الدولية الـذي صدر في حزيران 2001، بنقل السـيادة فـي جزيرة خوار الي

غير أن التوتر بين قطر والبحرين حول المسائل الاقليمية لم يتوقف حتى بعد ذلك، ففي السنوات الاخيرة كثر عدد الحوادث التي شارك فيها صيادون بحرينيون اجتازوا الحدود بين الدولتين، و في بعض الحالات اطلقت حتى النار على بعضهم. و أدى الأمر الى توتر متجدد بين الدولتين وحتى أن قطر رفضت تأييد المرشح الاول للبحرين لمنصب الامين العام لمجلس التعاون في 2011 بسبب تصريحاته في هذا الموضوع. وفي ايار 2010 أغلقت البحرين مكاتب محطَّة التلفزيُّون القطرية «الجزّيرة» في نطاقها، احتجاجا على عدم استعداد قطر دفع «بدلا ایجار» لقاء تطویر أراضي تعتبرها البحريـن أراضيهـا، وأخـر الخـلاف على المناطـق البحريـة وحول التعويضات على تطوير مناطق اخرى لسنوات تالية الاعمال لاقامة الربط البري بين قطر والبحرين («جسر الصداقة»)، رغم الفضائل الواضحة للدولتين من اقامته.

قطر والعربية السعودية

تنقسم قطر والعربية السعودية فيما بينهما حول أرض اعطاها للعربية السعودية اتحاد الامارات. منطقة الخفوس، التي تعتبر ذات امكانية كامنة للشراء بمخزونات النفط، تسببت بأحداث حدودية بين قطر والعربية السعودية في تشرين الاول 1992، ومرة اخرى بين آذار وتشرين الاول 1994، قتل في اثنائها بضعة قطريين. وتقدم الطرفان بروايات مختلفة عن الاحداث: فقد اتهمت قطر العربية السعودية بمهاجمة موقع حدودي، بينما ادعى السعوديون بوقوع حادث بين القبائل البدوية من الدولتين في الاراضى السعودية. وردا على ذلك انسحبت قطر من اتفاق العام 1965، الَّذي يرتب الحدود بينها وبين العربية السَّعودية (والذي على أي حال لـم يصادق عليه بكامله) وأعـادت الى أراضيها مائتى جندي لها من القوة العسكرية المشتركة التي رابطت في الكويت. وكانت تقارير عن نيتها الانسحاب جراء ذلكَ من مجلسَّ التعاون لدول الخليج. اما العربية السعودية من جانبها فقد استغلت الاحداث كى تثبت لقطر القيود التى تكبلها فى تنفيذ المناورات

السياسية وتُظهر استقلاليتها بالنسبة لمواقف المنظمة. لقد كان النزاع الحدودي بين قطر والعربية السعودية خلافا واحدا من بين خلافات عديدة بين الدولتين. فهما منقسمتان أيضا بالنسبة للتواجد الامريكي في قطر، حول تحسين علاقاتها مع ايران بل وبسبب خطوات التطبيع التي اتخذتها قطرفي حينه تجاه

وكانت كل الدول الاعضاء وقعت في مؤتمر مجلس التعاون في العام 1992 على «اعلان أبو ظبي»، الدي كان عمليا اعلان نواياً يؤكد الحاجـة الى حل الخلافـات الاقليمية بالطرق السـلمية وعدم شرعية السيطرة على المناطق بالقوة. ورغم ذلك، فان الأمر لم يؤد الى تحسين العلاقات بين العربية السعودية وقطر، والتي حتى تفاقمت عقب تقرب الاخيرة من ايران (خلاف الموقف اتحاد الامارات) ومن العراق (خلافا لموقف الكويت) مما القي بظلاله على عمل مجلس التعاون. ولم توافق العربية السعودية وقطر على مدى سنوات طويلة على تعيين ممثل من قبلهما لمنصب الامين العام للمنظمة، هاجمت الواحدة الاخرى في وسائل الاعلام، بل ان قطر جمدت لفترة محدودة نشاطها في مجلّس التعاون.

أدت الأحداث بين قطر والعربية السعودية بهما الي طلب المساعدة من طرف ثالث. في البداية كانت هذه الكويت، وبعد ذلك اتحاد الامارات وأخيرا مصر، التي ساعدت الطرفين على الوصول الى اتفاق بدد مؤقتا التوتربينهما وأنهى مقاطعة قطر المؤقتة لمجلس التعاون. في حينه أيضا، واصلت قطر رفض التوقيع على اتفاق بين دول مجلس التعاون لمكافحة الجريمة، بسبب حقيقة أنه يتطلب «مطاردة حامية» واجتياز للاراضي الاقليمية بحثا عُن

في 1996 بدأت العربية السعودية وقطر في ترسيم الحدود بينهماً، ولكن في اذار 2001 فقط توصلتا الى اتَّفاق نهائي حول 60 كم من الاراضي البحرية والبرية التي تسكن فيها أساسا قبائل بدوية. في أذار 2008 أيضًا استأنفت الدولتان العلاقات الدبلوماسية الكاملة بينهما بعد ست سنوات من القطيعة في اعقاب

السلطوية القائمة. ومنذئذ، كانت مصلحة حكامها في الابقاء عليها البحريـن، وباقي الاراضي، حيث توجـد مخزونات نفط كبيرة على غضب العربية السعودية من نشاط محطة «الجزيرة» التلفزيونية والانتقاد الذي وجهته للاسرة المالكة السعو دية. ورأى العراق وايران في الازمة بين قطر والعربية السعودية فرصة لاضعاف الاخيرة وأعرباعن تأييدهما لموقف قطر، بل ان ايران اقترحت عليها التوقيع على اتفاق دفاع مشترك كبديل عن

وأدى تضعضع العلاقات مع العربية السعودية وغياب اطار أمني ناجع في مجلس التعاون بقطر الى تدفئة علاقاتها مع ايران، وذلكَّ ضمن أمور اخرى كوزن مضاد للقوة السعودية. وتبين أن النزاع القطري - السعودي هو سياسي بقدر لا يقل عنه اقليمي، وينبع من خصومة بين الرياض والدوحّة في مجالات اخرى ايضاً. وهكذا مثـلا، فان العربية السـعودية معنية بتخفيـض وزن قطر الاقليمي، ولهذا الغرض فقد منعتها من تمرير انبوب الغاز الى الكويت بدعوى

أنه يخرق السيادة السعودية. في كانون الأول 2008 أعلنت قطر والعربية السـعودية عن أنهما توصُّلتا الَّي سلسلة من النزاعات في المواضيع المختلفة، وعلى رأسها الاتفاق على ترتيب الحدود البرية والبحرية بينهما، ووقع ممثلو همـا عليـه في اذار 2009 فـي مقر الامم المتحدة فـي نيو يو رك، وهكذا منحوه شـرعية دولية. وعندها بالذات طرح اتحاد الامارات ملاحظاته على الاتفاق، بدعوى أن حقوقه في منطقة الحدود بين قطر والعربية السعودية انتهكت.

اتحاد الامارات والعربية السعودية

مع حصول اتحاد الامارات على الاستقلال في 1971 أيدت بريطانيا تمديد الحدود غربا حتى حدود قطر. وادّعت العربية السعودية ملكية على تلك الأراضى وقضت بانها الدولة الوحيدة المحاذية لقطر الفاق سري في العام 1974، وقع بين العربية السعودية واتحاد الإمارات دون علم قطر ولم يكشف النقاب عنه الا في 1995، منح لاول مرة قاطع شياطيء شيرقي قوار العُديد مقابل التنَّازل عن و احة البريمي، الَّتي تسـمَّى اليوم العين - أرض توجد موضع خلاف منذ القرن التّاسع عشر بين قبائل من العربية السعودية، عُمان ومن اتحاد الامارات. اتحاد الامارات، الذي حصل على استقلاله قبل ثلاث سنوات من ذلك فقط وبحث عن اعتراف دولي ومخرج الى البحر في جنوبي الخليج، رأى، من شبه اليقين، في هذا الاتفاق ثمنا اضطراريا للعربية السعودية. ويذكر في هذا السّياق انه في بداية الخمسينيات منعت بريطانيا، التي خافت من محاولة العربية السعودية التوسع الاقليمي على حساب جيرانها الصغار، بالقوة سلاح حرس الحدود السعودي في منطقة البريمي وقسمت القرى الواقعة فيها بين عُمان والامارات الَّتي اقامت لاحقا

كما أن الاتفاق السري في العام 1974 خصص للعربية السعودية المداخيـل مـن حقل النفط شـ يبا، منطقة الخلاف علـى الحدود بينها وبين اتحاد الامارات، والذي ينتج أكثر من مليون برميل نفط في اليوم. وفي العام 1999 قاطع اتحاد الامارات (بدعم من عُمان)، عليّ سبيل الاحتجاج، مؤتمر وزراء نفط مجلس التعاون في العربية السعودية، الذي عقد بالتوازي مع تدشين حقل النفط في شيبا، بدعوى أن المضيفة لا تشرك الاتحاد بارباح الحقل رغم الاتفاق من العام 1974. وتفاقم التوتر في العلاقات بين الدولتين أيضا على خلفية التقارب النسبي الذي طَّرأ في حينه بين العربية السعودية وايران، التي تحتفظ، كُما أسـلفنا، بتَّلاث جـزر لاتحاد الامارات في الخليج و ثبتت تدريجيا سيادتها عليها في سلسلة من الخطوات

في العام 2006 فتح اتحاد الامارات من جديد مسألة الحدود مع العربية السعودية بدعوى أنه لم يصادق أبدا على اتفاق 1974. يحتمل أن يكون سبب التوتر المتجدد هو تعيير المسوولين سواء في اتحاد الامارات مع وفاة الشيخ زايد أم في العربية السعودية مع و فاة الملك فهد، ولكن أيضا يعود هذا الى الرفض السعودي في تلك السنة السماح بعبور انبوب الغاز من قطر الى اتحاد الامارات ومن هناك الى عُمان. خليفة بن زايد، الذي خلف أبيه في 2004، لم يرَ في الاتفاق في العام 1974 على الاهمية التي رآها فيه أبوه وفي زيارته الاولى الى الرياض كحاكم لاتحاد الامارات في 2006 طرح مسألة الحدود من جديد أمام مضيفيه.

واشتد التوتربين العربية السعودية واتحاد الامارات بسبب طرواتحاد الامارات في نقل الغاز الطبيعي اا الى الاتحاد («Dolphin Project») عبر اراض تدعى العربية السَّعودية بانها تعود لها. وأدى التوتر الى حادَّثة بحرَّية و أحدة على الاقل بين العربية السعودية واتحاد الامارات: ففي آذار 2010 بُلغ عن هجوم على قارب سعودي واعتقال اثناين من رجال حرس الحدود البحري السعودي من قبل قوارب حرس اتصاد الامارات في منطقة بقيت موضع خلاف في الحدود البحرية المشتركة. وشَّاع أمر الحدث النادر رغم محاولة الطرفين اسكاته وجسد بان الخلافات في موضوع الحدود المشتركة لم تنسى. وبالفعل، فضلا عن اعتراض العربية السعودية على تمديد انبوب الغاز، فانها تعارض ايضا الجسربين اتحاد الامارات وقطر بدعوى أنه يمر فوق مياهها الاقليمية. في حزيران 2009 أعاقت العربية السعودية الاف الشاحنات في معبر الحدود بينها وبين اتحاد الامارات كنتيجة للتوتر، وشرحت ذلك كجزء من تشديد الرقابة على دخول الشاحنات من الامارات الى اراضيها.

لقد أصبحت نزاعات الحدود مع العربية السعود حرجة بالنسبة لاتحاد الامارات. و في اعقاب ذلك شكل الاتحاد في 2009 «مجلس شؤون الحدود» - وهو تطوير للجنة التي كانت مسوَّولة حتى ذلك الحين عن الموضوع. وفي الخرائط الرسمية المطبوعة في ابو ظبي في السنوات الاخيرة، لا تظهر التغييرات التي اجريت على الحدود بقُّوة اتفاق 1974. ومنذ العام 2006 تشخص الخرائط حدود اتحاد الامارات بانها تنتهي في قطر. وكذا الخرائط الرسمية للعربية السعودية تشخص مُنطَّقة العين بأنها توجد في أراضي المملكة. يحتمل أن يكون في ذلك تعبير عن التأكيد المتعاظم من جانب اتحاد الإمارات - القوة الاقتصادية والعسكرية الثانية في أهميتها في مجلس التعاون - والرغبة في تحدي الهيمنة السعوديّة.

عُمان واتحاد الامارات

حل النزاع على واحة البريمي بين عُمان، اتحاد الامارات والعربية السعودية في 1974 منح عُمانَ ثلاث قرى واتحاد الامارات القرى الســتة المتبقية. بعد ثلاث سنوات من ذلك، في تشرين الثاني 1977، أعلنت عُمان عن نـزاع بينها وبين امـارة رأس الخيمـة، واحدة من الامارات السبعة الاعضاء في اتحاد الامارات، الواقعة على مقربة من شبه جزيرة مسندم. ويتعلق النزاع بمقطع بطول 16كم على مقربة من مضائق هرمز أكتشفت فيه مخزونات كبيرة من النفط. وبعثت عُمان بقوات مشاة وسفينة حربية مطالبة بان توقف رأس الخيمة انتاج النفط في المكان.

وعرضت العربية السعودية والكويت حلولا وسط تضمنت حيازة مشتركة للمنطقة وشراكة في الارباح من النفط (اتفاق مشابه قائم بين العربية السعودية والكويت)، اجراء استفتاء شعبي بين سكان المنطقة او التوجه المشترك نحو التحكيم. واتفق زعماء عُمان واتحاد الامارات في النهاية في ايار 1996 على ترسيم جـزء هام (330كم) من حدودهما المشـتركة، خلافا لموقف العربية السعودية، وفي تموز 2008 وقعوا على اتفاق لترسيم الحدود المتبقية بطول 272كم،

في السنوات الاخيرة بدأ اتحاد الامارات لبناء سور على الحدود مِع عُمان كعائق امني منع التهريب والهجرة غير القانونية. وأعربت عُمان عن استيائها من ذلك حين حظرت في تشرين الثاني 2010 على السفن المنطلقة من اتحاد الامارات الدخول الى مياهها الاقليمية، دون أن تقدم تفسيرا رسميا لهذه الخطوة الشاذة. وفي بداية 2011 أفادت عُمان بمظاهرة علنية نادرة للتوتر بين الدولتين بانها كشفت خلية تجسس لاتحاد الامارات في اراضيها وادعت بن الاتحاد سعى الى جمع المعلومات عن «المؤسسات الحكومية والعسكرية» في السلطنة. وطرحت تخمينات مختلفة حول الدوافع وراء هذا النشر. ومن غير المستبعد أن هذه كانت محاولة لمنع اتحاد الامارات، القلق من توثيق علاقات عُمان مع ايران ومن عملية الخلافة الاشكالية في عُمان، تعميق المتابعة لنشاطها. ويبدو أن الدولتين تغلبتا على الازُّمة المؤقَّتة لمساعدة الكويت، وفي تموز 2011، وصل السلطان قابوس في زيارة رسمية الى اتحاد الأمارات.

معهد بحوث الامن القومي ـ جامعة تل ابيب 31/3/2013



«نساء الشرفات» لجمال القصاص:

لكل أجل كتاب ولكل كتاب شرفة!

محمود قرني *

■ لـم تكن تجربة الشاعر جمال القصاص مجرد عبور سلس في خضم الشعرية السبعينية ذات التقلبات المضَّةٌ و اللجاجَّة المفرطة، بل كَانت و ستَظلُّ ميثاقا رسو ليا يحتفي ببساطته وهشاشته الروحية كنموذج دال على رومانسية نضجت تحت وطأة مقولات الحداثة الغليظة، التي جرفت الكثير من تلك التجارب إلى مهاوي الردى، وربما ٱلخروج من المدونة الشعرية كلية.

ترسخ لدي، بشكل شخصى، هذا اليقين عندما قرأت التجربة الأولى للقصاص في ديو انه «خصام الوردة»، كان ذلك يترافق مع صدورعـدد من الدواوين المبكرة لشـعراء جيـل السـبعينيات، أذكـر منهـا ديـوان «لا تفارق اسـمى، للشاعر احمد طة و »وشم على نهدي فتاة « للشاعر حسن طلب، و»الأبيض المتوسط» للراحل حلمي سالم «وسليمان الملك» لمحمد سليمان «والغزالة تقفز في النار» لمحمد فريد أبو سعدة. غير أن العديد من التحولاتُ التي جاء بعضها قاسيا ومفارقا غير الكثير من مسارات التجربة، وكانت الاسـتجابة لنقـل الكثير مـن المقـولات النظريـة إلى أرض الشعر عملا ليس موفقا دائما فأثمر الكثير من الشوك الذي عكر صفو الكثير من هذه الشـعريات، غير أن تجربة جمال القصّاصَ التّي احتَفظت بالكثيرَ من نقائها ظلت في الوقت نفسه محافظة على الكثير من شعريتها، لأنها حافظّت على مسافة آمنة بينها وبين المقول النظري، وربما يفسر ذلك أن القصاص واحد من الذين آثروا العمل بعيدا عن الضجيج وصراعات الوجود، وهو الموقف النذي يرى القصاص أنه كان أفضل ما فعله احتراما لتجربته، ربما هذا ما يفسر وجود القصاص، معظم الوقت، خارج الطحن السادر بلا محصلة، بين أبناء جيله ممن قدم وا أنفسهم باعتبارهم رايـة الشـعرية السـبعينية رغـم أنـّه واحد من مؤسسّـ

أتوقف تحديدا عند ديوان القصاص الأخير «نساء الشرفات» كحصاد يأتي في لحظة شديدة النضوج تشـير إليها استبطانات الشُـعرّ وزخم التجربة، ما دفعني لطرح عشرات الأسئلة حول شعرية هذا الديوان الذي تعددت نساؤه واختلفت أوجاعه، وكما يشير القصاص في ديوانه، كحلم بالأبدية، عندما يسترد روح المتسائل: هلُّ حقًّا «لكل أجـُل كتاب ولـكل كتاب شـرفة»؟. بالنسـبة لى كان الأمر اكتشافا. هاتيك الجميلات اللائي ينمن في شـُّرفاتُ جمال القصاص، «يلقطن الأرز، يعشـقنَ، يمارسنَ الحب، الانتظار، الوحدة، الفجيعة، التذكر، الألم. يصاحبن الوسـواس القهـري، ينتظرن حارس القبـور، يربطن المهر الجامح في رجل سحابة، يداعبن نقار الخشب، يجربن رجالا غير معدو دين».

لقد أضاء ديوان القصاص الجديد «نساء الشرفات» الصادر عن دار العين مساحة لا مرئية في مخيلتناً، التي يبدو أنها تضمحل يوما بعد يوم. فالشرفة ليست شرفة، بل أمست فسحة من مجاز الرؤية ومساحة تتسع حدقتها كأنما تحتـوي الكون. فالشـرفة، علـى ضيقهـا الجغرافي، اكتشفت تاريخها السـرمدي فـى القصيـدة، وفتحت بابًا لانهائيا على التمرد والسـكون، عَلى البراءة والخطأ، على الانفصال والاتصال، على الجسد وعلى الفراغ. إنها ثنائية الكون التي يحاول الشاعر اجتراحها وإعادة اكتشافها. الأمر نفُّسه ينطبق على تلك التطوحات، كثيفة الشعرية،

في عالم نساء تلك الشرفات. ربما هذا ما حفزني لتكديس عشـرات الأسـئلة وإلقائها، مرة واحدة، في سلة القصاص، فقد شغلتني فكرة الشرفة، أقصد شرفة الشّعر، وشرفة العالم. تلك الأسّئلة التي كانت ناتجا وفيرا لحوار مطول نشرته جريدة «القدس العربي»

قبل وقت ليس طويلا. فنُحن أمام شرفة تتعد تجلياتها، وسط تطوحات اللغة الشـعرية الشُّـفافة والمجازية فـي آن، فكيف جمع الشـاعر عالمه المركب بكثافته في مواجهة العالم المنفرط براهنيته. وما الذي تعنيه صورة الجسد الذي يتراوح بين التعيين والغياب، بين اللمس كسلطة واللغة كسلطة مقابلة، وكذلك كيف تبدى البعد المعرفي الذي تجسـده شـخصيتا شارلي

شابلن ودالي في ثنايا تُلك الشعرية. لنبدأ السـُّؤالُّ من ثنايا النص نفسـه، هذا السؤال الذي يتمحور حوله المحتوى المعرفي والإشـراقي للديوآن «..هراً حقاً لكل أجل كتاب و لكل كتاب شرفة؟» فالقصيدة في هذا الفضاء تتحول إلى شرفة، وهي بطبيعتها شرفة متعددة، وسط تطوحات اللغة الشعرية الشفافة والمجازية في عالم مركب يحتفي بكثافته، مقابل راهنية شبه منفرطة لا تعمل

لَّقد كان تعدد الشرفات يعكس كثافة من نوع آخر، ربما هي كثافة المجاز، كثافة اللغة، المشهد، والميتافيزيقا، يتبدى

روائح اسطنبول

توفيق الشابي *

أَنْقَاضَ المَوْتَى في مَقْبَرَة اسْطَنْبُول

وُلِدَتْ أَحْلامُ «بيار لوتي» مِنْ أَبَوَينِ

البَحْرُ عِنْدَ خَلِيجِ القَرْنِ الذَّهَبِيِّ

البُنَاةُ المَقْبُورُونَ بَيْنَ الأَحْجَار،

الضُّواحَى المَغْسُولَة أَدْمغَتُهُمْ

وَالْأَرْضُ الْمُكْسُوَّةُ بِرِدَاءِ الخُضْرَةِ

مِنَ الجَامِعِ الأَزْرَقِ إِلَى القَصْرِ السُّلْطَانِيِّ

فِي تَلَّته،

تُرْكيَيْن:

أَتَذَكُّرُهُمْ جَميعًا

الإنكشاريونَ: أَطفالُ

وَهُمْ يَتَعَلَّمُونَ طُقُوسَ

الطُّاعَة وَ الحَرْب،

الجَامع مُرْتَعدًا...

محمد الآغا: معْمَارِيُّ

(أَخيرًا أَسْعَفَتْهُ اللُّغَةُ ليَحْيَا

سَنُواتِ أُخْرَى وَيَمُوتَ مَنْفِيًا)

مِصْرُ وَهِيَ تَقتفي أَثَرَهَا قِطْعَةً قِطْعَةً،

منْ بَيْنِ الأَنْقَاضِ،

ذلك في الصورة المتعددة للجسد الذي يتراوح بين التعيين و الغياب، بين اللمس كسلطة و اللُّغية كسلطة مقابلية، وقد كانت تلك القناعات وراء صعود البعد المعرفي الذي تجسده شخصيتا شارلي شابلن ودالي في الديوانَ، الأمر الذي يبدو موجها لرؤية نوعية، وهي شَـعرَية لا يدل عليها

> وكما لو أنه خيط من البياض الشفيف يربط ـ بسحرية غامضة ـ قصائد «نساء الشرفات» بعضها ببعض، يتبدى كأنه سحر مخصوص مصدره اللغة أو الصورة الشعرية أو مفارقة الهاجس الإنساني الذي تكلله الأنثى بحضورها العبق والطاغي مهما تعددت صورها أو كل هذا معا.

هذا الديوان فحسب، بل تدل عليها عدة دواوين في تجربة

غير أن أول مّا يلفت الانتباه هو هذا النزوع إلى تحويل طاقـة القصيدة إلى وردة تذبح، وتحويل اللغة النابية إلى صـورة ناعمة وحارقة في آن. الشـعر هنا يمتـح من بوتقة تصهر التجربة الإنسانيَّة في مصارعها، وتعيد الى الفرد ملامحه التي شاهت وضاعتُ وسط خطاب المجموع، وهو الأمر الذي يحيل الشاعر الى واحد من البسطاء الَّذيُّن لَا ينعون اندثار الحضارات ثم يسعون أو يزعمون السعى الى إعادتها على أكتافهم. فهموم الشــاعر تبدو أكثر نعومةً

وربما كان هذا التوسط الذي بدت عليه شعرية جمال القصاص هو نفسه السبب الذي احتفظ لها بالمزيد من نقائها، متساوقا ذلك مع متغيرات هائلة عن المستوى الانساني في داخل الشعرية العربية والشعرية العالمية ايضًا، وهي متغيرات زحزحت مقولات شديدة الثبات، ومدارس شعرية تليدة ارتبطت جماليا بانشائية امبراطورية وفيكتورية خاصة، وارتبطت ايديولوجيا بالافكار الكبرى حول سرديات ما بعد التاريخ وما بعد

إن التشطى الحادث فيما تقترفه ما بعد الحداثة ينقل الكليات المشــمُولة بعطف الآلهة الــى منطقة الجزئيات غير المعتبرة في منطقة التأثير الانساني الخالص والضيق الـذي يمكنــُه في نفس الوقت أن يسـعُ العالم بأسـره وهي قناعةً قديمة لجمَّال القصاص، و في نفَّس الوقَّت استطاعتَ هذه القناعة أن تقيس عمرها بالآن فقط، فهي ليست ماضوية بشكل ما، ولا يعني هذا انكارها الجذورَ، بل هي ترى الماضي في سياق مشاغلَها فحسب، و بمعنى أُدُق هي لاّ تراه قيدا علَّيهاً وإن امتهنته بمحنة التجاوز، فهي لا تمتهَّنه بمحنة السب ولا تهمة القذف. وهـذا لا يعنى ـ في الواقع ـ موقفًا مع أو ضد ما بعد الحداثة قدر عنايتُها بـأن يكون تعبير الشعرية أكثر سطوعا وقوة من المقول النظري، ربما لذلك كان القصاص مصرا على أن يرى العالم بعينيه لا بعيني النظرية وهذه هي اللحظات المختلسة التي تصنع المفارقة الشعرية، بل هيَّ التي تصنع الشعر نفسةً، بعيداً عن تقييمنا له في أسار الفكارنا عن ماضي الشعر، الذي لم

يعد ويجب الا يكون قيدا على المستقبل. وجمال القصاص يقول في سيرة نسائه ما لم يقله كل هذا التقديم الذي يبدو غليظا بعضٌ الشيء، وهو لا يفتأ أن يشير بأصبع الاتهام الـي ماضيه، الذي تاهَّت فيه معالم الجميلات

بعد أن توزع بين الثورة والمدافع والمقولات والأنظمة. إن المحنَّة الْكبري التَّبي تعرَّضت لها المفاهيم الثورية والتغيرات المتعسفة التي فرضتها الاستعراضية الامبراطورية ـ حسب الراحل ادوارد سعيد ـ لم تكن أقـل خطورة مما حـدث من تراجعات وخيانـات على أرض الواقع، غير أن وعي القصاص بكل هذه الارتباكات عصمه، في رأيي من زلات لأنهائية.

وما أُشرت إليه في هذه العجالة حول الجماليات التي يحاول ديوان القصاص الجديد « نساء الشرفات « تمهيدً الطريق اليها، لا يعني - بشكل ما - أن هذه الجماليات منفصلة عن تراثها انقصالا سيمتريا بالمعنى المجاني للقطائعية ولا يعني أيضا أن هذا التطوريتم بمعزل عن حدس الشعرية العربية في مجملها، لا سيما لدى جيل الوسط أو ما يطلق عليه بجيل السبعينات، وربما كان الشاعرهنا يعدواحدا منهؤلاء الذين يحتفظون بالكثير من تقاليد الشعرية العربية الريادية التي أنجزت أهم مفاصل الشـعرية العربية الحديثة لدى السيّاب ودرويش وأدونيـس ومطر وعبـد الصبور وآخرين. فهـو، وإن حقق نقلة نوعية في حقول القصيدة النثرية، لا زالت تميزه غنائيـة منضبطـة هي جزء أسـاس ورئيسـي في تشـكيل

يتأكد ذلك من السطور الأولى لنساء الشرفات حيث

«أنا آنست نارا، منذ زمن انطفأ عريها.. شيخ اغتالته محبته، أفسدته حصاة، علمها كيف

كيف تحتطب الحروف..

يَلْتَقِطهُ العُثْمَانِيُونَ ثَمَرَةً نَاضِجَةً للبَيْع فِي

اسْطَنْبُول.

الكَتَّابُ وَالشُّعَرَاءُ،

أَصْحَابُ الرَأْي،

فِي حَضْرَةِ السُّلْطَانِ

تُفْقَأُ أَحْلَامُهُم وَ يُنْفَوْنَ فُرَادَى إِلَى جُزُرٍ

طَقْسٌ تُرِكِي قَدِيمٌ، وَرِثَتْهُ أَمَاكِنُ

الحَافِلَةُ الصَّغِيرَةُ بِلَوْنِهَا البَاهِتِ،

ضَجِيجُ حَدِيدِهَا الذِي لاَ يَنْقَطعُ،

الأَنْهُجُ الضَّيقَةُ بَيْنَ مَبَانٍ قَدِيمَةٍ

الطَّرِيقُّ الْمُشْبَعَةُ بِالحُفَرِ وَ

نُدُبُّ صَغِيرَةٌ عَلَى بَشَرَةٍ بَيْضَاءَ.

اسطنبول - مارس 2013

* شاعر من تونس

الوَجْهُ الآخَرُ لإسْطَنْبُول مَخْفِيُّ

بِعِنَايَةٍ فَائِقَةٍ.

السِّيَاسِيونَ،

من أي جدار مهمل سوف تهبطن، من أي بؤس

قلبي لم يعد طفلا، وجسدي لم يعد يوقظني.. « ص 11 لكن عنائية القصاص هنا لم تدفعه للهرولة خلف بلاغة تخيم بسكونيتها على حركية النص، وتبدو استجابة الشاعر لراهنية وطزاجة أمنياته أكثر حضورا من استجابته لمواصفات تبدو قارة ومستتبة، وسنعثرعلي عشرات الكائنات المتعينة التي تسعى لتأكيد حضورها عبر بوابة الحبيبات الغريبات اللائي ينعمن بآلام تتعد وتتنوع بين الحضور والغياب.. يقول الشاعر:

خاصة بسردية القصاص الفريدة، فهّي على علاقة قربى بسابقتها، ليس لأنهما يتحللان من الغنائية المفرطة فحسب، بل لأنهما معا ينعيان الحب المكلوم في كل مكان، فالحب الضائع في القصيدة الأولى «غبار النوم» في لحظة نصلية ؛ تتبدى أكثر ألما في الثانية لأنها تكرس للحظات أكثر تعاسة وأكثر كابوسية.. حيث يبدأ الشاعر من الشتاء الثقيل الذي يشي بتجمد المشاعر وربما تبددها:

«الشتاء ثقيل الأسرّة تمزق جدولها الصيفي حصص الجسد بلا موعد لا تنتهى الشرفات أياد وأرجل وسيقان

هكذا تبدو مفردة «لا تنتهى الشرفات» في لا النافية عندما يتحدث الشاعر عن كينونتها الضاجـــّة بالحركة والحياة بالتالي وكأنها بداية بعث دائم، وهو بعث يرتبط وجودا وعدما بالحضور الأخاذ للمرأة أو سيدات شرفاته. وتكاد أيضا لا تخبو نار المكان الموّار ولا حضوره لدى القصاص، فالشرفة التي تحمل ملامح لا تختلط مع غيرها من حيث كونها شـرفة متّعددة : فهي شـرفة الحظَّ، شـرفة مقدسـة أو شـرفة آلهة لم تكشف عنّ كل سـحرها في جملة

ماكينة العملة لا توقر الفقراء..» ص 36

المتميزة «شارلي شابلنَّ» : «بحكم العشرة وأواصر الدم اكتسبت لقب الأرملة الحسناء يكفيها رجل واحد

علقت في حضنه جرسها الصغير أطفأت شمعها كله شرفتها المربعة تتفنن في فصاحة الألوان نيئة مثل حبة الكرز

وحجمـه ورؤيته للعالم. إن معنى الحـب الذّي تضاءل في لغة الشاعر حتى اختفى تماما، يحفر بئرا حول غرام من نوع خاص لبطلاته، حيث يصنعن العشاء مع عشاقهن .. ينُمن ويسهرن ويصلين، ويضاجعن ثم يتطهرن ويسرن في الجنازات لكنهن ايضا يهاجرن ويهجرن، ويحملن الكثير من تراب غربتهن بل وأجوائـُه المُكللة بالرحيل، وربما كانّ هذا المعنى الذي يتبلور في لغة بسيطة وهشة، يتمثل ذلك اشد التمثيل في أكثر من شرفة وأكثر من قصيدة.. ولنتابع ذلك في قصيدة ّ«رغبّة أدفأ».. يقول الشاعر :

الحكاية .. لا أعرف كيف أحرسكن، كيف أتخيلكن .. «الفاّكهاني العجوز

بالكاد.. علمها محبة الطقس وكيف تغلق الباب جيدا تُحتار في القمر الذي سقط فوق حلة الأرز القمر الذَّي فككَ أصابع الألمونيتال في الليل..» ص 30

امًا قصيدة «حصة الجسد» التي تملك علاقة نثرية

صوصوة ترتق مريلة السماء..» واحدة .. يقول الشاعر:

> «أنا شرفة الملكوت حياتي معطلة في السوبر ماركت يومي.. لا أعرف كيف يبدأ أو كيّف ينتهى

هذا التطهر الذي يشير إليه الشاعر في نهاية المفارقة، حيث حياة الملائكة معطلة في العبث وأن ماّكينة العملة هي الأخرى تسـتبعد الفقراء منّ كونها طاقـة من طاقات الحظّ فتتحول إلى طاقة من طاقات التعبيـر الأيديولوجي الذي يميزه بعده الإنساني متحققا في شعرية طافرة، ربَّما هذا ما يدفع الشـاعر للتوقُّف أمام الشُّـهوات المدببة للعابرين، الذين يمثلون أيضا صورة من صور التطهر، حيث يتشكل الحب رويدا رويدا عبر تكوينات إنسانية شديدة التعقيد، وربما كانت الشرفة / الشرفات هي الفضاء الأوسع الذي تطل منه هذه الاندفاعات الشعورية، يتحقق ذلك عبر المونولوج الداخلي النذي يتعامل بحذر شديد مع غنائية فائضة ومنضبطة في آن. يقول الشاعر في قصيدته

مثل طلة الشمعدان..» ص 73 هكُّذا يبدو مصير بطلات الشَّاعر، اللائلي يأخذن قدره

«ماذًا يفعل حارس القبور

تحت معطف اعتاد مصادقة الموتى

يزرع الصبار فوق عظامهم وينتظر أن تنبت المشاعل في خطى التراب..» والرحيل الذي يتحدث عنه الشاعر في هذه القصيدة لا يمثل فقط فداحة الخروج من العالم، ولَكنه يتمثّل في

الخروج من الروح ابتداء، والخروج من ممالك يحكمها إذن هو التحصن بالجاز، أو التحصن بالميتافيزيقا، التحصن بالرهبة، التحصن بالانشاء، وبالوعود، وبالفقراء، بامتهان الساسة والسياسة، والمجانية، تحصن

لغة كاملة بالمجاز، إن اجتراح الحب هنا ليس له صفة الإيلام فحسب، بل صفات تجل وتعلو حتى تتساوق مع جرح الميتافيزيقيات، جرح الذوات المتوازية التي تشكل أنساقًا في الكون وتقع

صرعى مجازات الحب في نّهاية المطاف. إن شعرية «جمال القصاص» في ديوانه «نساء الشرفات» لا تفتأ أن تأخذ مكانها اللائق بين شعرية أنداده وأقرانه حتى تكشف عن تمايزات ربما كانت من الندرة بحيث تجعلها معدودة ومفردة. فثمة اعتقاد سائد بين أوساط الشعراء العرب لاسيما الشباب بأن شعرية معتمدة على هشاشة الرومانسية لا يمكن لها أن تمتلك أفقا يحلم بالمستقبل، لأنها لا محالة واقعة في أسر شعرية راسخة وتليدة أتت على قوس الأسلاف. وهو قول فيه الكثير من المجانية ويخلط بين واقع الشعرية والحلم بتطويرها، وهي مسافة جد شاسعةً.

وإن كنت احتفظ لنفسى بحق الاستئثار بحب شعرية القصاص في تحللها من هذه الإنشائية المفرطة التي أساءت لتجارّب كثيرين من مجايليه، فإنني أتصور أنها ـ في هذه الهيئة ـ أن هذه الشعرية تستمد طاقاً تها التعبيرية من فضاءات أكثر تحررا وجدة، لأنها لم تقع أسيرة المقول النظري الفضفاض والمغوي كطريق إلى التهلكة.

ربما، وتحت هذا السمت، تبدو لغة القصاص اكثر نزوعا وانتماء للشعرية الجديدة، بل هي في القلب منها. فهى ليست محتقنة بتاريخية ومعرفية إلَّا في حدود الإحالات النصية العابرة أو المستمرة والمتكررة، وهو الأمر الذي يبرر قيام الشعرية على مجاز من نوع خاص يتخلى عن الانشائية، وينحاز بشكل أعمق وأكبر إلى السرود والكائنات الحية التى تشكل النبص وملامحه الخاصة والمميـزة. ومـن هنا تبـدو حركة النـص وعدم ثباتـه، فهو يأتي كلوحات تعبيرية خاصة متتابعة وشخوص يلعبون أدو آرهم على عجل وهم ماضون بسرعة بالغة، لذلك فإن الشَّاعر هنا يؤشر فقط ولا يتوقَّف أمام الإنشاء.

وأظن أن مأزق الإنشائية لم يكن يوما أحد اشكاليات شعرية جمال القصاص، وإن مثل مأزقا للشعريات المماثلة لـدى جيل الوسـط في الوطـن العربـي. وهو جيـل نالت منه تلك الانشائية الشّيء الكثير لا سيما بعد ارتباطها بالأجواء التراثية للصوفية، وانفتاح قوس جديد للغة حال التصاقها بالذات الى حـد التماهي، وخـروج المتلقى تماما من الدائرة التي تربط الشاعر بلّغته او قُل الشعر بذاته، ان هذا النفى والقطيعة والتقوقع خلقوا جميعاً مأزقا في قلب الشعر ولدى قارئه، وهو مأزق لا زالت أصداؤه مستمرة حتى اليوم، غير أن شاعرنا نجا بفطرة الشاعر الحق من دائرة مهلكة، احتفظت لشعره بالكثير من العذوبة والطزاجة والراهنية.

* شاعر من مصر

محمد فوزي، وأن ناظم الغزالي غني مطلع

قصيدة أحمد شوقي في زحلة وهي أبيات

لم يغنها عبد الوهاب في «جارة الوادي»..

لكن الكتاب غني بالآكتشافات الأدبية

التى تفيد الباحثين أيضا، ومنها قصائد

خليل مطران المغناة وهي غير منشوره

في ديوانه، ومنها أبيات لأحمد شوقي

أيضا غير منشورة، غناها عبد الوهاب في

«علموه كيف يجفو»، والأبيات الجديدة

التي صاغها الشعراء وهي ليست مثبتة

في الديوان، أو القصائد اللحنة لشعراء

ما كان المرء يتوقع أنها خضعت للتلحين

مثل قصائد علال الفاسى وعباس

محمود العقاد والياس فرحات، والكتاب

يتابع قصائد لشعراء من مختلف الدول

العربية، ويتوقف عند حدود قصيدة

النثر، ويكتفي بالقصائد الفصيحة

دون العامية، التي يقول عنها «إنها

كتبت للغناء ولامراجع لدينا لاستبيان

الفوارق بين قصيدة الديوان وقصيدة

الأغنية». هل يعيب الكتاب أنه سها

عن ذكر قصيدة لأمين نخلة غنتها نور

الهدى؟ أو أن ينسب أداء أغنية «غير

مجد» (عن قصيدة المعري) إلى ليلى

مراد والصواب انها لأسمهان؟ أو أن

یفوته ذکر أن فرید غصن لحن «سکن

الليـل» لجبـران وغنتها نـازك قبـل أن

يلحن محمد عبد الوهاب القصيدة ذاتها

وتغنيها فيروز؟ لا.. فتلك الملاحظات

البسيطة لا تنتقص من الكتاب القيم

الذي تطلب من المؤلف جهدا كبيرا،

والذي يدعونا اليوم إلى المقارنة بين

أغاني الأمس الرائعة في شعرها ولحنها

وأصوات منشديها وبين أغاني اليوم التي

هبط فيها المستوى كلامًا ولحنًّا وأداء.

في الثقافة

خيري منصور

■ أثار دزموند موريس منذ صدور كتابه «القرد العاري» و لا يزال امكانية تمدد الدارونية او نظرية التطور الى مجالات عديدة في الحياة البشرية، ففي النقد الأدبى خصوصا ما يتعلق بالشعر كتبت مقالات طريفة عن التشابه بين الكتَّابة والطريقة التي تبيض بها السلاحف، او عن هجرة سمك السلامون التراجيدية، لكن الاكثر طرافة هو ما كتب عن الرأسمالية في ذروة توحشها في ضوء الدارونية واصطفاء النوع، فقد نشر كريستوفر ميير مقالة عن جموح الرأسمالية انطلاقا من اصطفاء النّوع من خلال تطوّر ذيل الطاووس، وهي باختصار ان اناث هذا الكائن تفضّل الذيل الأطول والأغزر ريشا وألوانا، مما جعل الذكور تستجيب لهذا الشرط وتُلبّيه فانتهى الأمر ان تضاءل الطاووس جسدا ورأسا لصالح الذيل، فهو جميل لكنه فريسة سهلة، وهذا ما حدث للرأسمالية الجامحة التي انتهي بها الاصطفاء الى ان تفقد انيابها فتضطر الى اصطناع أنياب فو لآذية. وكنت قد قرأت قبل اعوام مقالة لكاتب عراقي هو سعدون محسن عن تجليات «القرد العاري» في التجربة السياسية والثقافية في بلاده، حيث هُزمت المدرسة كحاضنة للمعرفة وبالتالي اخفقت الانتلجنسيا في اداء دورها، وبدلا من أن تقود التغيير أصبحت ادوات ومصدات لإعاقته وتكريس النسيج شبه البدائي للمجتمع، وهذه رؤية قابلة للتعريب لأنها تشمل مجتمعات عربية اخرى غير العراق، فهذه المجتمعات التي اجل الاستنقاع انفجارها كانت تبدو جزءا عضويا من السياق الحضاري للعالم المعاصر، لكن ما ان أزفت لحظة التفجر لكل مكبوتاتها المزمنة حتى ظهر الجص والدود تحت قشرة الحداثة ورخامها.

ذات يوم عرفت لأول مرة ان دودة الأرضة تواصل دورها التدميري في التاريخ، وهي التي سمعنا بها لأول مرة عندما قضمت لائحة علقها الجاهليون لمقاطعة الرسول وصحابته، فقد شاهدت هذا الكائن العجيب في سقف بيتي في بغداد يومئذ وكانت قريبة من المكتبة، وأفزعني جيراني عندما قالوالي انها تحوّل الكتب الى رماد ولا يستعصى عليها حتى الخشب والحديد، وكان من الطبيعي ان احصل على مبيد لها، فوضعت كمية منه في الصّدع الذي تعشش فيه، لكنها تفاقمت وعرفت بعد ذلك ان جرعة عالية من المبيدات لا جدوى منها، وأذهلني ما قاله بائع هذه المبيدات لى انها يجب ان تتلقى جرعة خفيفة وغير قاتلة من المبيد لأن أفرادها يقبلون الملكة مرة في اليوم وبالتالي ينقلون اليها المبيد بالتدريج، فإذا ماتت انهارت الامبراطورية البيضاء، وهذا ما حدث فعلا، ولم اكن قد قرأت ديزموند موريس، لكن ما كتبه احد الاستراتيجيين الامريكيين عن الجرعات العالية من مضادات الماركسية كان شبيها بما حدث معى، فتلك الجرعات ادت بعد انهيار الاتحاد السوفييتي الى ردود افعال مضادة، منها نجاح احزاب شيوعية في شرق اوروباً، ومنذ تلك التجربة وانا مقتنع بأن الجرعات المفرطة في اية مقاومة او مبيد لا طائل من ورائها، وتشاء المصادفة في الاونة ذاتها ان أقرأ عن توقف الامريكيين عن استخدام مبيد الـ د د ت للذّباب، فقد اكتشفوا بعد فترة انه تأقلم معه وأصبح يتغذى منه،

الذباب والقليل منها أباد طائر الشحرور.

لكن الطائر الذي يتغذى على الذباب بدأ ينقرض، فالكثير من الد د دت انقذ

بدأ الحيوان وحتى الطيور والحشرات تستعيد ضرورتها في العالم، بعد الاكتشاف بأنها شرط التوازن البيئي، ولكنها لم تعد مجرد اقنعة او بدائل رمِزية للتعبير كما هي عند ابن المقفع مثلا، رغم انه دفع ثمن هذا الترميز وأُحرق، فهي الان ملهمة للنقد والدراسات، وعلى سبيل المثال يكتب ناقد معاصر عن نظرية الحك المتبادل او المقايضات في مجال النقد والثقافة انطلاقا مما يحدث بين الفئران فهي لا تستطيع ان تحك رؤوسها لهذا تتبادل فيما بينها هذه المقايضة، وحين عزل العالم اردري عددا من الفئران القوية عن الاناث الضعيفة وجد ان الفئران القوية استأثرت بكل الاناث، وفوجئ بأن شذوذا قد نشأ بين ذكور الفئران الضعيفة، وتكرر هذا في بعض حدائق الحيوان، بحيث اصاب التدجين بعض الحيوانات البريةً بامراض نفسية بشرية، وثمة قردة جرى تهجيرها المفاجئ عن بيئتها الى بيئة اخرى فقدت على الفور عاداتها ولم تعد الام تحمى الطفل، بل تنازعه على الغذاء، وهذا ما يحدث الان بشريا لكن القطيعة مع عالم الحيون وتصنيفه على انه الأدنى حالت دون الاستعانة المبكرة بذلك العالم المجهول لتفسير ظواهر من صميم المجتمعات الانسانية، ونلاحظ على سبيل المثال ان سايكولوجيا الاعلان خصوصا المتلفز مستقاة حتى النخاع من تجربة بافلوف المعروفة عن الاستجابة الشرطية، فالكلب يسيل لعابه اذا سمع رنين الجرس المتزامن مع وجبة الطعام، وسيسيل ايضا حتى بدون طعام لحرد سماع الرّنين، فاقتران سيارة فارهة بفتاة شبه عارية، او اقتران نوع من العطر بحديقة قصر هي افرازات بافلوفية لكن بامتياز بشري، لهذا ادّت متوالية السّعار الاستهلاكي الى ما يسميه هربرت ماركوز الانسان ذا البعد الواحد، اما رنين اجراس بافلوف فهو لا يتوقف وكذلك اللعاب، لكن ما يعد به الرنين من اشباع يبقى في عالم الغيب، لهذا ارى ان دراسة الاعلانات المتلفزة مادة ثرية من الناحيتين النفسية والاجتماعية، من خلالها نتعرف من الداخل على عمق المكبوت وضحالة الاساليب المقترحة

بعد صدور رواية نجيب محفوظ «السمان والخريف» التي تحولت الي فيلم سينمائي بعد عدة عقود تكرر مشهد طائر السمّان المُخدوع مع طائر آخر نادر ومعرّض للانقراض هو الفلامنكو، ففي رواية محفوظ يحدث لبطل الرواية الوفدي عيسى الدباغ، الذي فقد امتيازاته بعد ثورة يوليو، ما يحدث لطائر السمّان الذي يترقبه سكان سواحل المتوسط ليصطادوه بعد هجرة طويلة بطعم مقدود من لحمه هو تعبه من الطيران، وهذا ما يحدث للسياسي المهاجر الى الاسكندرية عندما سقط في حضن بغيّ، لكن الفلامنكو له حكاية اخرى، فقد ضل الطريق في هجرته الموسمية ووصل الى مدن جنوب العراق، وهناك قرر ان يلتقط انفاسه، فتحول خلال ساعات الى لحم هش ومنتوف الريش على عربات الباعة، كلاهما هدّه تعب الهجرة، لكن الفلامنكو اضاف الى التعب الخطأ في المسار، لهذا فهو بانتظار رواية اشد تعقيدا في معمارها وحبكتها من السمان

يقول شيلر ان للدجاج لحظات يحتج فيها على كونه دجاجا خلق للذبح، ولكي يبيض من اجل الاخرين، انها لحظات اشتباكه مع اجنحة لا تصلح للطيران ولكنها قد تعوقه حتى عن المشي، وهذا ما احسٌ به البير كامو ذات يوم عندما رأى شخصا يتحدث في الهاتف العمومي من وراء باب زجاجي، فالصوت غير مسموع لكن انفعالات المتحدث بالهاتف وحركات يديه ومُلامحه مرئية بوضوح، يقول كامو انه احسٌ على الفور بأن البشر يفرزون اللابشريّ فاصابه الاشمئزاز من جسده ومنذ تلك اللحظة اصبح جسده ينوب عنه في الخوف من الموت، لأنه هو الذي يموت وليس من

ان المثقف بحاجة الى قراءات في عالم الحيوان او على الأقل الى مشاهدات تسجل يوميات هذه الكائنات المجهولة، ومن شاهد على سبيل المثال عددا كبيرا من الضباع ينهش جلد اسد هزيل لا بد انه تذكر على الفور الوضع البشري فالمسألة هي تصفية حسابات مع الذاكرة وليس بحثا عن وجبة في جسد لم يتبق منه غير الجلد والعظم .هذه التجليات الثقافية للدارونية في بعدها السايكولوجي وانطلاقا من طروحات ديزموند موريس قد تجترح آفاقا اخرى، وما قاله فرويد عن الاهانات الثلاث الكبرى التي لحقت بالانسان وجرحت نرجسيته تؤكّده الحفريات يوما بعد يوم، فالاهانة الأولى ألحقها بنا كوبرنيكس عندما اكتشف اننا لسنا محور الكون، والاهانة الثانية التي قدمها دارون عندما قال ان القرد العاري هو من سلالة تضم مئة وثلاثة وتسعين قردا والاهانة الثالثة من فرويد ذاته في كشفه للمستور في الباطن البشري.

«حكايات الأغاني»:

رحلة القصيدة من الديوان إلى الأغنية سبق أم كلثوم إلى غناء «الأطلال» وبلحن بعض التعديــلات جانبه التوفيق، كما في

تخفيف حدة لهجة السيدة الحاقدة التي اكتشفت خيانة الرجل لها في القصيدة الفريد عند الكاتب اللبناني فارس التى كتبها نـزار قبانـى ولحنها محمـد سلطًان وغنتها فايزة أحمد (رسالة من

لها القصائد، أغلبها على يد الشعراء الذين كتبوا النص الأساس. نـزار قباني هو النموذج، لأنه أجرى التعديلات بنفسه، وكذلك الشعراء الذين كانوا أحياء وقت تحول القصيدة إلى الأغنية. لكن ثمة حالات كان الشعراء فيها في الدار الآخرة، كما هو الحال مع أبي فراس الحمداني أو عمر الخيام. ما غنّته أم كلثوم تكلف أحمد رامى بإجراء التعديلات التي تناسب المزاج التثقافي، حــذف الخمريات من رباعيات الخيام، أو اللحنى استبدال نبل وحلول عز محلها في «الأطلال»، أو الشخصي، كما في مطلّع «الأطلال» حيث لم ترغب أم كلثوم في غناء «رحم

يواكيم أنه يصيد الفريد ويرده كتابا ممتعا. تفرغ من قراءة كتابه الأخير «حكايات الأغاني» (رياض الريس للنشر) فتجد السؤال مرتسما أمامك: إلى أي مدى يحق للملحنين وأهل الغناء التصرف في قصيدة الشاعر، التي كانت مصدر النص في الأغنية؟ ربما لم يكن ذلك السـؤال هو الهدف الرئيسي الذي وضعه الكاتب فارس يواكيم وهو يتابع القصيدة «في رحلتها من الديوان إلى الأغنية»، لكن السَّوَّال موجود بين السطور، خصوصا أن منهج البحث في الكتاب قائم على تبيان الفوارق بين نص قصيدة الديوان كما كتبها الشاعر، ونص قصيدة الأغنية، كما بلغت الناس عبر اللحن والغناء،

فارس يواكيم رحلة القصيدة من الديوان إلى الأغنية A COL

سیدة) فحذفت منها عبارات «یا نذل» «يا دنى» وحلت محلها «يا رفيق العمر» اللطيفة التي لا تتناسب مع غضب المرأة المخدوعة، كما يثبت مؤلف الكتاب أن الأخطل الصغير أوكل إلى الأخوين رحباني أمر التعديلات اللازمة في

قصائدة، وهو عندما أعاد طبع ديوانه اعتمد التعديل الرحباني. فى الكتاب حكايات غنية بالطرائف تعجب هواة الأغاني، منها أن كارم محمود



سليمان توفيق

ثمة «عمليات جراحية أدبية» خضعت

الله الهوى» فجعلها رامي «لا تسل أين

يُقول فارس يواكيم في الكتاب إن

■ يلف السوداني عمامته الطويلة، وعندما تسأل مجرد سؤال عن سبب هذه الوفرة

التي قد تشي بأنها مخبأ للأموال والأفكار، يأتيك الجواب حاراً متقطعاً على مدى

ساعتين مصحوبا بابتسامات من كل الزوايا وضحكات عالية من القلب عن أنها

تستعمل كمخدة للنوم وعباءة عند اللزوم وشرشف للنوم وملابس للإحرام في

الحج والعمرة وفوطة وحماية من الطقس السيئ حاراً وبارداً، وعندما تفتح فأهك

من الدهشـة حول هذه العمامة العابرة للمسرات والأحزان المضادة للمناخ المتقلب

سوف تسمع أجمل عبارة من سوداني: جدا مرة، لكنك بالقطع سوف تتوقف عند

استخدامها ككفن في حالة الموت - وهو جواب ربما خطر على بال روائي أو مجنون فقط - وهو ما ينضح به تاريخ كثير من العمامات غير السودانية في أزمنة الترحال

على الدواب أو الأقدام، وفي البلاد التي تتداعى أطرافها للبعيد، ومهما كتبت عنها

فلسوف يأيتك الروائي تاج السربما لم تنله يداك وأنك لم تبلغ بعد نصف الكوب

ولا نصف العمامة، لكنَّ عندما يعتمرالطيب صالح عمامته فسـتعرف أن الحكايات

يمكن لها أن تبدأ، وأن قصيد المتنبي على قلق بين طياتها وأن الموسيقي النائمة بين

إن كنت تخشى حزم وحسم مدير تحريرك مثلي، فلسوف تبحث في الكتب وفي

الدائرة العنكبوتية لرأسك وللإنترنت عن علاقة الملابس بالمناخ، فلسوف تمر على

ملابس الطوارق، وتطاردك أجوبة على أسئلة لا تنتهى: لماذا يغطى رجل الطوارق

وجهه، وسوف تنسى بسرعة أن ذلك اتقاء للغبار وخداع الرياح أو خيانتها، لتستقر

بروحك في طقس آخر تتحرك فيه المرأة على حريتها لا يوجد عند الأوروبيين ولا في التاريخ، وستعرف أي مناخ يمكن للدنيا أن تزهزه فيه في ظل حكم المرأة

ستضحك من طيبة السودانيين وسخِريتهم من المناخ وتفاصيل الحياة حين يكون

للجلباب جيبان، بحيث يكون معدولا في أي وضع ارتداه الزول، وستكتشف أن

المطرب السوداني صلاح بن البادية قد أراحك وآتى لك بالخبر اليقين حين غنى

رائعته الخالدة: «سال من شعرها الذهب»، وإذا كنت تعشق المرأة فالجواب واضح

ستمر بالطبع على ثياب الموريتانيين وعلى الثوب الذي حيك بعناية رسمية كأنه

ثوب الاستقلال، لكن بهجة الأزرق سوف تنتصر على المناخ، لكنها ستحيلك بالطبع

إلى ملابس الأفارقة التي تتقافر ضحكاتهم منها، ملابسهم الضاجة بكل ألوان

الفرح، وستعرف معنى أن تلبس امرأة سمراء فستاناً من السيمون لتغيظ به

الشمس التي حرقت بشرتها وستعرف كيف يهرب قيظ الشمس على وقع طبولهم

في قريتي البعيدة غير الموجودة على موقع البحث غوغل، غير الموجودة ربما إلا

في خيالي، نال أحد جدودي قطعة قماش لماعة تصلح عباءة من نوع كان يسمى إمبريال"، لا أعرف ان كان هذا اسم ماركة القماش أم ان الاسم أطلق عليها هكذا

لورودها من البلاد الإمبريالية، المهم انه أعطاها للخياط الأوحد في منطقتنا

ليحيكها عباءة ضد الزمن على مقاسه، ومرت الأيام على الحائك الذي اقتربت

سنواته من السبعين بعينين تبصران بالكاد وصنعة ماهرة، وحين جاء موعد

استلام العروس صادف ذلك عز شهر بؤونة الحجر، عز قيظ الصيف، جدي

الذي أوجعه ألا يرتديها وهو عائد على حماره إلى القرية، وضعها على قفا الحمار

فسالت زاهية من الناحيتين، وحين بادره أحدهم قائلا: عبايتك حلوة يا عم الحاج،

ولأن جدي لم يكن يأمل في عمر سنِة جديدة فقد لبسها فوق ثيابه في عز الحر وكلماً سأله أحديجد الجوآب جاهزاً: «اللي يحوش البرد يحوش الشرد».

طاقية مكيافللي كانت تحمل دلالة كبيرة على الطقس، أمضى الليالي بملابس قليلة

يشــتغل على كتابة الأشهر «الأمير» عانده البرد كثيراً، كان يضربه في رأسه فيطير

منها الأفكار، لبس طاقية ولم يجد وقتاً من البرد ليغسلها فعششت قيها البراغيث

وراحت تقرصه في رأسه فهرب البرد إلى غير رجعة، لعل الألم الذي اجتاح رأسه

من القرص هو الذي دفعه إلى صك مقولته الخالدة للأسـف «الغاية تبرر الوسيلة»

لعله لم يك وحده في هذا المصير، إذ أن سلفادور دالي كان يلبس «حذاءه» الضيق

جداً بصعوبة شديدة، ليضغط على أصابعه وعلى عظام قدمه والالم يكاد يفتك

بها، وحين يصعِد الألم إلى رأسه يكاد يفتتها يمسك ريشته ليفض بها عصارة الألم

كان لنا، نحن العرب، نصيب أيضاً ولكن في أغطية الرأس، في الطواقي تحديداً، ابن

الرومي لعن اليوم الذي فكر فيه لحظة أن يلبس طاقية من الصّوف، إذّ اكتشف أنها

تنحل رأسه وتغيب شعره، لعلها إشارة للعنة تعادل لعنته التي أصابت الجميع.

حديث الطواقي ممتد، انتشرت اللبدة في مصر وغيرها لتقيّ الرؤوس من البرد، لكنها استطالت في طاقية المخبرين الذين مازالوا يعملون بكفاءة في أجهزة

البوليس العربية، وآحتار الكثيرون في مبلغ استطالتها وأسبابها وإن توصلت

لأبحاث إلى أن ذلك الطول الذي أضحى علامه مميزة لهم يشكل علامة على علو

كعبهم على المتهمين أمثالنا أو على قرنائهم، لكن أحد الباحثين انبرى وقال: لكي

خبئوا فيها المنوعات التي يدسونها بخفة وغلظة لمن تقع عليه القرعة ليصبح

متهماً بين أيديهم وبالدليل الّحي، ولعل ذلك أحد أسباب بداية انقراضها، كما ورد

الله المعاقية من صفحة بيضاء، في الرقصات الصوفية «الإشراقية» سترى تنورة المولوية بدائريتها التي تلملم نتف الضوء من الأرواح، تجمعه وتصره ثم

تلقى به إلى الطاقية المخروطية العالية لتكون بوابة للصعود، بوابة للاختراق

وللمس السماء، بوابة للوصل، تدور كطبقة واحدة بعيون في كل الاتجاهات،

هل أخذنا معنا كل قطع الملابس، هل بقيت ملابس القدم بأسمائها المتنوعة الضاربة

في التاريخ منذ الاختراع المبهر للمركوب وحتى الحذاء الأجلسيه مرورا بالمداس

والشبشب والبلغة ـ الجزمة — البرطوشة ـ المنتوفلي — الحدو — والصندل وغيرها،

أُطرف ما فيها أنها لم تستعمل إلا في السباب بهذر وبجد، فيكفي أن تضيف إلى أي

من الأسماء السابقة لفظ ابن لتحصّل على السباب الذي تريده أو تضيف له لفظ

«أبو» لتحصل على إشارة أو سخرية، حين رأينا لأول مرة واحدا يلبس حذاء لماعا

لم تنج الملابس من السياسة، و دخلت في أضابير ها، وما معركة الطربوش

والبرنيطة التي قامت في تركيا أيام أتاتورك إلا خير دليل، إذ ألغي كمال أتاتورك

لبس الطربوش ليمسـح كُل دليـل على هذه الحقبة، في رسـائل يحيى حقى لابنته

نهى تلمح أثر هذه المعركة بطرافة، حيث عمل في قنصلية مصر في استانبول،

وحين قدم اليها موظفا جديدا من مصر كان مصرًا على ارتداء الطربوش، وعبثا

حاولوا اقناعه بخلعه، ولو لا أنه فهم أخيرا أن ذلك سوف يحدث مشكلة دبلوماسية

بين الدولتين لما تخلى عنه. نال الرئيس السادات نصيباً هائلاً بسبب مواقفه السياسية، وهي معركة استخدم

فيها سلاح الملابس بضراوة شديدة، فانتقده الشاعر احمد فؤاد نجم وآخرون على

ملابسه العسكرية الفخمة وعلى الصرف على أناقته، في الوقت الذي كانت الحالة

الاقتصادية ليست على ما يرام، الذي تابع صور السادات منذ كان ضابطاً يجد تلك

اللمحة الأنيقة في اختياره لكل تفصيلة في ملابسه، لكنه بز الجميع في ارتداء كل

أنواع الملابس من البدلة الفاخرة حتى العباءة والجلباب، كل على شاكلته وحسب

المواقّ ف التي تصادف، يلبس جلباب، وعباءته في القرية ويرتدي البذلات في

اللقاءات الرسمية والبدل الصيفية السفاري عند تنقله في المصانع وما شابهها،

الذين كادواك أو انتقدوه انتهزوا فرصة خلاف مع أحد الطوائف الدينية والتي

كانت تحتاج زياً دينياً ملائماً، فقالوا انه نادى على عامله وقال له: هات يابني

في كاريكاتور للفنــان الكبير صلاح الليثي، كان الملك فاروق ملك مصر الأخير يقف

في شرفة قصره إلى جانب زوجته الأخيرة ناريمان، والشعب يناديه أسفل الشرفة

لحُّل مشاكل المأكل والملبس، والملك يقول لزوجته المهندمة: ادخلي جوه الشعب

* كاتب من مصر

وحين يطير بك الوجد تحفظ لك تهدجك ورجاءك حتى تبلغ العتبآت

باغته والحسرة تكسو وجهه: آه والله، بس ايدك على البرد.

لتلعب في رؤوس ومناخ العالم كله من بعده.

ويسكبها ألوانا على صفحته البيضاء.

في كتب المؤرخين الجدد.

صاح أحدنا بدهشة شملتنا جميعاً:

لابس جزمه زجاج.

وضوح الشمس غير أنني سوف أدلل به أيضاً على علاقة المناخ بالملابس.

لابس مزیکا

بينالي الشارقة 2013:

خفة الاستعراض التي لا تترك أثرا غير القطيعة

فاروق پوسف *

■ مندأن تخلى بينالى الشارقة للفنون عن محيطه العربي وغادر حاضنته الثقافية (حدث ذلك عام 2003)، صار الفنانون العرب غير مكترثين بانعقاد دورات ذلك البينالي الذي كان يوما ما يشكل بالنسبة لهم موقع أمل ورجاء بل وحلما. لقد بدا واضحا ان قطيعة مصممة ومخططا لها كانت تقف وراء السعى إلى حرمان الفنانين العرب من نافذة، توهموا انها ستكون واسعة، يطلون من خلالها على العالم بتجاربهم الفنية ورؤاهم وأفكارهم. حين اغلقت تلك النافذة إلى الأبد وعكف البينالي على أوهام ادارته المعولمة، انطلقت روح الاستعراض من عقالها، لينضم البينالي إلى مجموعة المهرجانات التي تهدف الى تسلية فئة معينة، شاء مزاجها أن يضع الفن في طريقها، لتتخذ منه وسيلة لتزجية الوقت، مرة تعلو به حين تخدمه ومرات تذهب به إلى الحضيض حين تكتفى بقشرته المبهرجة،

لنقل ان هناك سوء فهم عظيما هو الـذي او دي بهذا الملتقى الفني إلى نهاية من هـذا النوع. نهايـة لم يكن يتوقعها أحد. هل سيكون علينا هنا أن نلتفت إلى النوايا الحسنة التي استدرجت أصحابها ليكونوا موقع شفقة، حين ذهبوا بأنفسهم إلى المنطقة التي لن يتمكنوا فيها من تمييز الفن عن اللافن؟ غير ان عقدا من الزمن أو أكثر قد مر، كان مليئا بالتجارب المريرة، لـم يحمل معه أي مؤشر على أن صحوة ما سـتعيد المياه كما يقال إلى مجاريها، بل ان ما حدث في دورة هذه السنة التي لا ترال منعقدة انما يؤكد ان الامور تسير في طريقها إلى قطيعة نهائيـة، وان البينالي لا يمكن في أية حال من الأحوال أن يعود إلى حاضنة الثقافة العربية، بعد ان تحول إلى ما يشبه الزائر الطارئ الذي يحل في الامارة الصغيرة ليسلى الوافدين من القارات الخمس، من غير أن يترك أثرا منه فيها. حفلة استعراض عابرة نقرأ عنها خبرا هنا وتقريرا صحافيا هناك، ولا يلتفت إليها فنان أو ناقد جاد. لا أحد يشعر أنه ملزم بسؤال من نوع «ما الذي يجرى هناك؟».

لقد أضفت القيمة اليابانية يوكو هاسى كاو على البينالي في دورته الحالية طابعا كرنفاليا بهيجا، فرق موسيقية قادمة من مختلف انحاء العالم (يقال ان إحدى الفرق ضمت خمسين عازفا) وعروض سينمائية ومنشآت معمارية وهمية، كل هذا من أجل أن لا يعود البينالي ملتقى للفنون التشكيلية أو البصرية. فعلت الزائرة اليابانية ما كان يمكن أن تفعله لو كلفت بالاشراف على حفلة افتتاح سوق تجارية كبيرة. ألم يخبرها أحد بحدود وظيفتها؟ بالتأكيد لن يجرؤ أحد على القيام بذلك، كونها قادمة من اليابان يضفى عليها هالة امبراطورية. يوكو ليست طلال معلا، الفنان السورى الذي يعود له جزء عظيم من الفضل في اقامة البينالي. وهنا بالضبط تفصح واحدة من اخطر عُقد أخوتنا في الخليج عن نفسها، لقد جعلتهم ثقتهم المطلقة بالخبير الاجنبي (الذي قد لا يكون خبيرا بالضرورة) يفقدون القدرة على التمييز بن الزبد وبين ما يمكث عميقا في الارض، بل ان عيونهم كانت ترنو دائما الى ما ينشره الزبد من أشكال وهمية في الفضاء فصاروا ينفقون اموالاطائلة على كل ما هو زائل وعابر ومؤقت، من غير أن يلتفتوا إلى أهمية ما يتراكم معرفيا وثقافيا وذوقيا ليتسـرب إلى اعماق المجتمع، فيشكل حينها قاعدة لبناء الإنسان المتحضر. ولا أظن في هذا السياق ان كل الاستعراضات الباذخة التي شهدها البينالي طوال دوراته السابقة قد حسنت من مستوى التذوق الفني لدى سكان الامارة الصغيرة من أهلها والوافدين إليها، ممن لا يربطهم بها سوى الرغبة في الحصول على المال في أسرع

كانت قطيعة البينالي الوظيفية مزدوجة: مع الفنان والفن العربي من جهة ومن جهة أخرى مع المجتمع والمحيط



من بينالي الشارقة 2013

فان الحقيقة وهي التي لا يسيء إليها تواضعها تناى بنفسها بعيدا عن الخيلاء المريضة، لذلك فان ادارة البينالي مهما فعلت من أجل ابهار العيون لن تكون قادرة على اقناعً أحد من الفنانين الحقيقيين، المخلصين للفن، كونه رسالة

نبيلة وهدفا ساميا بانها تمشي على الطريق الصحيحة. كان من الممكن ان يكون البينالي نقطة لقاء جوهري بين فنون المنطقة وفنون العالم. وكان من الممكن أيضا أن يلتقط البينالي الخيوط الحساسة التي تقود إلى جوهر التحولات التي تشهدها الفنون البصرية في العالم العربي، وكان ممكنا أيضا أن يكون البينالي ملتقى لنقاد الفن العرب من أجل أن يتبادلوا آخر ما توصلوا إليه من أفكار جمالية. ولكن كل هذه الامنيات لا تملك أي رصيد على أرض الواقع الذي أدار ظهره لها. ولست هذا في طور التكهن حين أقول ان ادارة البينالي لن تكون قادرة على النظر بطريقة جادة إلى الفنان والناقد العربيين. يمتزج في نظرتها تلك الاستعلاء بالاستخفاف المهينين. وهي نظرة تعبر عن طريقة غير سوية في التفكير، دعمها صمت مريب ميز موقف الفنانين والنقاد العرب، قد يكون سببه اليأس وقلة الاكتراث والايمان بان أي شيء لن يتغير.

أعرف أن سر قطيعة البينالي مع المحيط الثقافي انما يكمن فـي جزءعظيم منه فـي غواية الحضـور العالمي، التي صار بسببها أخوتنا في الخليج يزحفون على بطونهم من أجل الحصول على شيء من الاعتراف العالمي. وكما يبدو فان حفلة شاي في لندن، يحضرها عدد من الانتهازين والمحتالين ممن صاروا يسمون اليوم بالناشطين هي بالنسبة لادارة البينالي أهم بكثير من رعاية الفن العربي وتقديم الدعم للفنانين العرب من أجل انجاز مشاريعهم. وفي سيرة متحف الفن العربي في الدوحة الشيء الكثير

مما يذكر بهذا السلوك العبثي. أصف ذلك السلوك ب(العبثي) وأنا على يقين من انه لا يقدم ولا يؤخر قياسا لما هو مرجو منه، فللغرب ثوابته التي لا يمكن أن تهتز إلا في سياق منهج نقدي داخلي. خارج تلك الثوابت يوجد الكثير من الكذب الانتهازي، الكثّير من الدجل والاحتيال، الكثير من الاغواء والابتزاز. ولكن الطرق كلها لا تؤدي الى اقامة أي نوع من الشراكة الحقيقية التي يجب أن تقوم بين طرفين متكافئين. ومن البديهي أن تسر المؤسسات الثقافية الغربية حين تجد من يقدم لها الدعم المادي غير أن ذلك السرور لن يدفع بها الى النظر الى تلك الجهات الداعمة

للمبادرة السخية، والتبجيل، إذا كان صحن

المعنى غنى المحتوى، أو بالتقتير والترديل

إذا كان فارغاً، ولا يُرْجى من صاحبه خير.

إنه شخص المقايضة غير البريء بامتياز.

لا يهمه مصير العالم الذي ينتمى إليه،

و لا مشاعر مَنْ يعايَشَهم، حتى ولو كانوا

أصدقاء له. صديقه الوحيد مَنْ ينتفع منه.

ومعيار وفائه مستمد، فقط، من حَشْو بطنه،

أو ملء جيبِه، أو تَدْليله، أو تَبْليل أَصْغَرَيْه.

مع أنه، أبداً، يزعم العكس. و»العكس ليس

دائماً هو الصحيح «. إنه الابتذال وقد تجسَّدَ

«نَقَّارِ و الصُّحون» عديدون، ومتكاتفون.

مجالاتهم متباينة. لكن أخلاقهم، وطرق

عملهم، وأساليبهم متماثلة. تقودهم خبرة

الحياة اللئيمة. تحركهم الأنانية والمحسوبية.

وتُوجّه أقوالهم وأفعالهم النظرة السطحية

للأمور، والرغبة في كُسْب أكبر قدر ممكن

من «الأرباح»، أو المزايا، في أقصر وقت.

وأيّ واحد منهم يمكن أن يكون أي أحد

منا، بغض النظر عن وضعه الإجتماعي، أو

الأكاديمي، أو الوظيفي، أو المعرفي. يمكن

أن يكون تقدميا، أو يدعيها، ويمكن أن يكون

كلاسيكيا، أو ثوريا، أو ليبراليا، أو أي أحد

آخر. «استراتيجية النَقْر» عابرة للعقائد،

والمراتب، والأوضاع. وشراهتها أقوى من

هم زمرة واحدة، ولو اختلفوا. مشاربهم

وأهواؤهم لا تفَرِّق بينهم، إلا بقدْر ماتفرِّقهم

المذاهب النظرية، والإدعاءات.

في كائن. وهو ليس وحيداً.

باعتبارها ندا ثقافيا، ينبغي الاعتراف بـه. لقد لاحظت أن الكثير من الفنانين العالميين يخفون عروضهم الخليجية حين يكتبون سيرهم الفنية، ما معنى هذا؟

كانوا هناك من أجل الحصول على مال سائب، ثم ما قيمة أن يعرض فنان في مدينة ليس لها تاريخ فني يعتد به في الغرب كالدوحة أو الشارقة أو أبوظبي؟

وهكذا فان ما خسره الفنان العربي لم تربحه ادارة بينالي الشارقة.

بلغَّة الانشاء العربي كان ما شهدته الشارقة عرسا. بالنسبة لحشود من الجهلة المتحذلقين كان كرنفالا، غير أنه بالتأكيد لم يكن ملتقى دوريا للفنون التشكيلية أو البصرية، إلا في حدود ضيقة. ربما لا يسبب هذا الحكم أي نوع من الشعور بالنكد لإدارة البينالي، وهو ما أتمناه حقا، غير ما أن يجب أن تعرفه تلك الادارة أن مزج الخفة الاستعراضية بالفن وفق وصفة يوكو هاسى كاو لابد أن يؤدي إلى تراجع الاهتمام بالفن، وهو ما يُفترض به أن يكون هدف البينالي وجوهره وسبب وجوده.

شاعر وناقد من العراق

الثقافي. في الحالين لم يعد هناك ما يعول عليه. وإذا ما كانت ادارة البينالي قد سعت إلى تعويض ذلك النقص عن طريق البذخ الاستعراضي، هناك حيث يتخذ الرهان على التقنيات هيئة الديناصور الذي يلتهم المشاعر الصغيرة،

الخطاب الاشتباهي في التراث اللساني العربي

بيروت_«القدس العربي»:

صدر للباحث المغربي البشير التهالي من جامعة مولاي إسماعيل بالمغرب كتاب جديد بعنوان «الخطاب الاشتباهي في التراث اللساني العربي» و الكتاب مُلم بمسالة دلالية ما زال الكَلاَّ فيها عازباً؛ لم تَطَاَّهُ همَـمُ الباحثين على وجـه القصر والتخصيص؛ هي ظاهرة الاشتباه في الخطاب، حاول تأصيل قوانينها الكليـة في مجالات التفكير اللساني العربي، التي احتبس منها على ثلاث دوائر: المنطق، وعلم الأصول، وعلم اللغة والبلاغة، انتظمت في الكتاب على نحو انتقالي من المجرد إلى المحدد؛ فللمنطق عُلقة باللغة عامة، وللأصول تعلق باللغة في محيطها الشرعي، وللبلاغة صلة باللغة في تحققاتها الجمالية؛ كما أنها انتظمت فيه على نحو تكاملي تتبادل به الأدوار، ويستمد بعضها من بعض؛ بباعث من الصورة الأصلية للنظرية المعرفية العربيةً الإسلامية إلحاملة لسمات التداخل، فلا يستقيم تفكيكها تحكّماً واعتسافاً.

وقدتبيَّن للباحث، في مساق القراءة والتصنيف والتوجيه، أن ما دِعاه بالخطاب الاشـتباهي يمكن اعتباره إمكانية خاصة للاستعمال اللغوي، موصولة بمُعَين نوعى عام هو الاحتمال وانفتاح الدلالة، وأن لهذا الخطاب تجليات لسانية تفصلها عن سائر الأداءات اللغوية التّي يطابق فيها القصدُ الوضعَ واستقربه النظرُ على إضافته إلى اصطلاح دال على حقيقته دلالة عامة، تشمل كافة صوره المعجمية والتركيبية والأسلوبية هو الاشتباه، بدا له أنه أنسب صيغة لتمثيل الخطاب الذي تتحكم في إدراكه الوقائع غير اللسانية.

على أن رائز الاختيار لم يعد شمول المفهوم للمعانى الجزئية التي تؤديها الاصطلاحات المؤاخية له في التراث اللساني العربي؛ كالمجمل، والمشكل، والخفي...؛ فقد تبيَّن له، في سياق علم الأصول خاصة، أنها تعبّر عن درجات الخفاء في الخطاب عند متأخري الأصوليين، على خلاف متقدميهم الذين يوحدون هذه الصيغ في صورة واحدة، تتفاوت في قوتها الاحتمالية، ويرتبون دلالتها على تفاعل الخطاب والمقام، حيث تصير اللغة حقيقة تشييدية بين تصرف المستعمل في

الخطاب الاشتباهي غي التراث اللساني الصربي

الوضع، وبين جهد التأويل الذي يضطلع به المتقبِّل؛ مما يُزري بمبدأ المطابقة الوضعية التي بَنَى عليها المنطقيون موقفهم من الاشتباه؛ خاصة في الأقاويل البرهانية المحوجة إلى تأسيس «المناطقة» (بعبارة ابن رشد) على أقصى درجات الوضوح والبيان.

ولم يخُلُ علم اللغة والبلاغة من هذه الأنظار المستفادة من العلمين الحصوليين السابقين؛ سواء في وصف البنيات الاشتباهية، أو في تشكيل الموقف منها، غير أنها تردُ فيه مقترنة بتحديد منازع الصواب اللغوي، وبيان أوجه التأثير في المخاطب، عن طريق الجمع بين قيمتي الإفهام والْإبهام، اللتين يترتب عن حسن توافقهما اكتساب الخطاب لقوة دلالية اصطلح عليها بعض البلاغيين بالشجاعة، وجرى وصف صورها الأدائية في كثير من مصنفات الفن، على نحو ما يجعلها تستوعب جل أشكال العدول عن الأصل الاستعمالي المعتاد. ولقد كان من الطبّعي أن تتزايل المواقف من هذا الأمر الداخل في حيَّز الاختيار الفردي للمستعمل، تبعاً لاختلاف التصورات التي يحمل عليها اللغويون والبلاغيون مفهوم

الخطّاب، ومقتضياته الإبلاغية.

خليل النعيمي *

نَـقُـار الصُحون

■ دائماً، كان يدهشني ذلك الطير الضئيل، ذو المنقار الحاد، والعيون النافذة : «نَقّار الخشب». يَنْقر بحمية وتصميم جذوع الأشجار الصلدة التى تقاوم الفؤوس. ينقرها بهَوس وإصرار وكأنه يعانى من «حُمِّى نَقْرِ» ساحرة، إلى أن اكتشفتُ، مذهو لاً : «نَقّارُ الصحون» العربيّ وهذا»الكائن المريب» يمثّل، اليوم، ظاهرة خطيرة، تتفشى في بُنية الحياة العربية، بمستوياتها المختلفة : الفكرية، والثقافية، والسياسية، وحتى الثورية منها.

«نَقّار الصحون» كائن ضَحْل، متمركز حول نفسه. يرى العالم بعيثن منفعته الخاصة، فقط. يفتقر إلى التماسك نظرياً وعملياً. علاقاته واسعة، ووَعْيه ضيّق. ليس عنده اعتداد بالذات. وهو بلا منظور إنساني واعد. لا يتَميَّز إلا بالتسلِّق والإدّعاء. ولا همّ له إلا «نَقْر» الصحون الملأى بالنقود، أو الدعوات، أو الوساطات، أو المزايا، ظاهرة كانت أم

مستترة، وإنْ حاول أن يوهمنا بغير ذلك. لا يثير اهتمامه إلاً «الصحون» الواقعية، أو المحتملة، لا فرق. لا يهتم بماهية ما تحويه، ولا بأسباب بَذْلها، وإنما بما يجنيه منها. إنه آني المنفعة والرؤية والانجذاب. لا بُعْد تاريخي لما يقوله، أو يكتبه، أو يعيشه، وإنْ كان يمكن له أن يثير زوابع شكلية وعابرة في نشاطاته «المدفوعة الأجر»، عاجلاً، أو آجلاً. تحسّه، دائماً، شرهاً، وعلى أهبة التزَلف، والخضوع لمن يملك مقوّمات إطعامه، أو دعوته، أو التَكرُّم عليه بما يرضي جشعه المادي، أو الجنسي، أو الرغْبَويّ.

المصالح والاستئثارات. لا مستقبل لهم خارج النشاط النقريّ الفاجع. يألفون بعضهم ببداهة آسرة. لا يَتناطحون، وإنما يَتمادَحون. وكما يدلّ الحيوان الظاميء رفيقه إلى الماء، يدلون بعضهم على أثـره التشــهيريّ، حتــى لــوِ كان منذورا مرابع الصحون. كُثْرتهم، حماية لهم. لأن للنسيان، ليس قليلاً. لماذا؟ لأن نقّار الصحون نَقَّ اراً واحداً، لا يشكل ظاهرة يعتدَّ بها، العربي يتربّع غالباً على مركز ذي نفوذ، و لايستطيع أن يفرض اسلوب حياته، أو إعلامياً، أو إجتماعياً. أو يهيمن على وسيلة منطق رؤيته للأمور، على الآخرين. وهو لا يستدعى، أو لا قد لا يستحق، ملء صحن عامة، أو خاصة، أو يشارك فيها، تسمح له بالتدخل في شــؤؤن الآخريــن مَدْحاً، أو لينقر منه. إنه بحاجة إلى «شبكة النَقّارين»، قدْحاً، أو ما شابه. وهو متهيّع، دوما، كلها، لفرض إرادتهم الخائبة على مَنْ هم

هم يهادنون ويمالئون. لا مصلحة لهم لا

وفي النهاية، «نَقْر الصحون» موهبة. لكنها موهبة مبتذلة وخدّاعة. وخدعتها ليست لهَب قشّ، سرعان ما ينطفيء، وإنما هي مراوغة وملعونة. تُسَمِّم الوقائع. وتتدخل في اعتباراتنا، حتى لتكاد توهمنا بحقيقة ماتقول. وأحياناً، لا نكتشف، فَداحتها إِلاَّ بعد إلحاق الأذى، فكرياً، وأخلاقيا، لا بعناصِ الوجود، فحسب، وإنما بالتاريخ، أيضاً. وهو ما يستدعي منا، منذ الآن، الإنتباه الأقصى لتجنّب تضليلاتها الناعِمة، ولكن المدمِّرة، أحياناً. فلقد أدّى التأثير الكاسح لـ» نقّاري الصحون،، أدّى إلى ابتذال الثقافة العربية، إنْ لمْ نقَلَ موتها. و إلى تهميش السياسة. وجمود الأخلاق. وتضاؤل الفنون. حتى صار الفرد في العالم العربي، لا يبدع، أو يكاد (إلا في مجال نقر

أكثر خيبة منهم.

كماً قال أحد الفلاسفة. و»النقارون» لا يفعلون، قولاً أو سلوكاً، إلا عكس ذلك. بالنقد الواعي، ولا بالتصدي، ولا بالرفض. وبتأثيرهم السيء، هذا، يساهمون في تردي الأوضاع الثقاقية والاجتماعية. لأنّ غياب النقد الفَعّال، المنزّه عن المصلحة الشخصية، والقائم على القناعة الأخلاقية، يؤدي إلى تفريغ النشاط الفكري من جوهره، ويساهم في تَدْجين العقل، ويُمَهِّد الطريق نصو استيعاب الفرد، ولجم تمرده.

* كاتب من سورية

«المواجهة، أو الاختلاف، أو المجادلة، هي التي تشحذ الوعي، وتجعله نافذاً وقوياً».

موقفهم المنافق، والمداهن، للقوى والجماعات والأفراد الذين يتمتعون بالمال أو الجاه أو السلطة، وتنازلاتهم العميقة لأهل الجوائز والمهرجانات، و... يشكل سدّاً منيعاً أمام الفكر الحر، والوعي المستنير. ويُعَدّ عائقاً ثقافياً، ومُثبِّطاً سياسياً، وعقبة أمام التطور والحرية والإبداع. ولسنا نمنحهم، هكذا، دورا أكبر من دورهم الحقيقي. إنهم، في الواقع، طغاة الفكر والثقافة. وانحيازهم الحاسم له ولاء وأولئك، أو لمَنْ هم في وضعهم، إنما هو انحياز صارخ وقاس ضد الحياة، على أيّ شكل أخذناه.

إلصحون). ويكتفي، غالباً، بِإعادة إنتاج ما أنتِج من قبل، محلياً، أو عالمياً.

وتلك هي الكارثة.

الشاعران أدونيس ومحمد بنيس في مهرجان شعري بتركيا

لندن_«القدس العربي»:

شارك الشاعران العربيان أدونيس ومحمد بنيس في «أيام بورنوفا العالمية للشعر» بتركياً، الذي انعقد لمدة ثلاثة أيام، من 21 حتى 23 مارس. خص المهرجان كلا من الشاعر أدونيس والشاعر التركي أحمد أوكطاي بتكريم. تنوع برنامج التكريم بين الوثيقة المصورة والقراءات واللوسيقى ومداخلات شعراءً. وبمناسبة الاحتفال ألقى الشاعر محمد بنيس كلمة بحق أدونيس (نشرت قبل ثُلاثة أيام في «القدس العربي»)، ثم قدم في اليوم الموالي كلمة عن عمليه «كتاب الحب» وديوان «نبيذ» المترجَّمين إلى التركّية، من طرفَّ الشاعر متين فندقجي، والصادرين عن دار القرمزي بإسطنبول.



دبي الرياضية تنفرد بأول حوار حصري مع النجم العالمي «مارادونا » لقناة عربية: اللقب الكروي العالمي سيظل لاتينيا!



دبي_«القدس العربي»:

فى خطوة جديدة تضاف إلى نجاحات قناة دبي الرياضية، وفي سبق إعلامي جديد، أجرت القناة التابعة لمؤسسة دبى للإعلام، حواراً تلفزيونياً شاملاً مع نجم الكرة العالمي دييغو ماراودنا، بث مساء الخميس (4 أبريل) تناول العديد من المحطات والمراحل المهنية في مسيرته الرياضية الحافلة.

ومن المعروف أن شخصية مارادونا تتهافت عليها آلاف وسائل الإعلام العالمية، لكن مع المتابعة المستمرة من جانب راشد أميري مدير قناة دبي الرياضية، وبالتعاون مع أحمد سعد الشريف الأمين العام لمجلس دبى الرياضى، وتم التواصل مع النجم العالمي الذي رحب بهذه الفكرة، وتم الترتيب لهذا الحوار بعد أسابيع

وأجرى الحوار الحصري الذي يعد الأول من نوعه لقناة تلفزيونية عربية، الإعلامي كريم الطرهوني من قناة دبي الرياضية، باللغة الإيطالية من منزله في نخلة جميرا بدبي، متحدثاً عن تجربته الأخيرة مع نادي الوصل الإماراتي، بلغة واقعية بعيدة عن التهجم والمهاترات الإعلامية التي ابتعد عنها النجم العالمي الذي بدا مرتاحاً في إجابته وهو يصف إقامته في دبي، التي و صفهاً بالمدينة الآمنة التي تتيح لــه التصرف بحريــة في الأماكــن العامة، قائلاً: «لو كنت في مكان آخر لأغلقت أبواب بيتي مكثت هذاك لأنه ليس بإمكاني أن أمارس حياتي بشكل طبيعي.. هنا في دبي بإمكاني أن ارتاد السينما وأرتاد السوبر ماركت وحتى لو تواجد معجبون فأنهم يقتربون منك بكل هدوء ولطف»، مشـدداً أنها المكان الوحيد التي يتمنى أن يمضى بقية حياته فيها، رافضاً العديد من العروض المغرية في الفترة الأخيرة لهذا السبب، لأن دبي «ديزني لاند» بالنسبة لشخص كبير على حد تعبيره، ورداً عن

وفي سياق حديثه عن كأس العالم المقبلة،

سـؤال حول بعد المسافة بين دبي و بلده، أجاب مارادونا ضاحكاً، أن طيران الإمارات وفرت يحتاج الأمر الأمر إلا لبضع ساعات لتمضية إجازة سعيدة مع العائلة.

و الانتدابات الفاشلة مثل صفقة «ميرسيير» لاعب الوسط الأرجنتيني، أكد مارادونا أنه لو كان القرار بيديه لأنتدب كل من «ماسكيرانو» و "تشافى "، لكنه الميزانية المددة حينها لم تسمح إلا بإنتداب لاعب بحجم «ميرسيير»، مضيفاً أنه كان يحلم بتدريب «دروغبا» في الوصل، لكن الميزانية لم تسمح بالتعاقد مع الاعبين بهذا الحجم، بل جاء لاعب مثل: أوليفيرا الذي قدم ماعليه، قائلاً بحزم: «في المستقبل لنِ أدرب إلا أذا وجدت ضمانات ولن أدرب فريقاً غير جاهز، لا يمتلك الإمكانيات المادية للقيام بتعاقدات مدوية».

«رونالدو» في المركز الثاني.

وعن الأخطأء التي ارتكبها في الوصل

رحّلات مباشرة بين دبي وبوينس آيرس، ولا

أكد مارادونا أن اللقب سيبقى في أمريكا اللاتينية، لأن الفرق الأوروبية عادة ما تلقى صعوبات في فِرض لونها في هذه المنطقة من العالم، مضيفاً أن منتخب بـلاده «الأرجنتين» سيلقى صعوبات في هذه البطولة بسبب تواجد منتخبات عتيدة من أمريكا اللاتينية مثل البلد المضيفة البرازيل وأورغواي، وعن علاقاته بصناع القرار الرياضي حول العالم، أكد مارادونا أن ليس لديه مشاكل شخصية مع أحد وتربطه بالعديد منهم علاقة جيدة، مشيراً إلى أن «ميشـيل بلاتيني» رئيس الاتحـاد الأوروبي الحالى لكرة القدم، هو الشخص المؤهل لرئاسة «الفيفا» خلفاً ل»جوزيف بلاتر» الذي أحاط نفسه بشخصيات متقدمة في السن، على حد تعبيره، وحول المقارنة بين ميسى ورونالدو أكد نجم الكرة العالمي أن «ميسى» أحسن لاعب في العالم بفضل مهاراته وتواضعه، بينما يحل

لقطة من احد الافلام المشاركة SOUVENIRS FROM CANDY LAND A FILM BY: AMANI ALALOWAIS

> العجب عن هذا الشمال. يمضون في مغامرتهم هذه، وفي منتصف الطريق، يقف القدر حائلًا بينهم وبين وجهتهم، ليعودوا إلى جنوبهم، ويرسموا بقطعة فحـم حلماً على حائط، لا يملكون المال الكافي لتلوينه. أما فيلم «ضوء دامس» الذي أبدعه المخرج العراقي ياســر الياســري، فيتنــاول ســفر صديقين مــن قريتهماً إلى المدينة، في رحلة يمضيان فيها أغلب الأوقات على سطح الحافلة المتهالكة التي تقلُّهما. في الطريق يبدأن باستعادة بعض الذكريات، ولاحقاً سيكتشفان الكثير من العوالم والشخصيات عبر محطات عديدة

Phoenix

A PHOENIX DG FILM PRODUCTION

في الدورة السادسة من مهرجان الخليج السينمائي: أفلام تجسد قصص الصمود والأسرة والحب

قائمة الأفلام المشاركة في برنامج «أضواء» لمهرجان الخليج السينمائي، الذي يقدم هذا العام 36 فيلماً من بين 169 وتشكل العدد الإجمالي للأفلام المعروضة في الدورة السادسة من مهرجان الخليج السينمائي، ليكونِ برنامج «أضواء» موازياً للمسابقات الخليجية ومكماً لها من خلال أفلامه التي تضيء على الواقع

وسيتم عرض الأفلام المختارة في هذا البرنامج إلى جانب الأفلام الأخرى المدرجة في جدول عروض المهرجان، بشكل مجانى للجمهور طوال فترة انعقاد المهرجان من 11 إلى 17 أبريل في دبي فستيفال سيتي. يفتح فيلمان وثائقيان من دولة الإمارات، النافذة على واقع حياة جيل الشباب في الدولة أولهما، فيلم «تذكارات من الحلوى» للمخرجة أماني العويس، والذي يتناول ما تشير له تقارير وكالات الأنباء المحليةً، و تجارب الناس الخاصة، إلى أن دولة الإمارات العربية المتحدة تشهد ميولاً متزايداً من قبل الشباب نحو استخدام مواد مخدرة. يقدم الفيلم بعض الصور عن أسباب هذه الميول، ويسعى لطرح حلول ممكنة لذلك، أما فيلم المخرجة عائشة عبدالله «69» فيمضى في تتبع هموم جيل من الشباب، يبحث عن من يحقق لهم

بينما يكشف فيلمان آخران في سبر أغوار العالم الخفى في الملكة العربية السعودية، حيث يرصد المخرج طلال عايل من خلال فيلم «وافد» يوماً في حياة أحد الوافدين إلى الملكة العربية السعودية، ويضيء

على المشاكل التي يتعرض لها، وحقوقه البسيطة

المحروم منها في الحياة. أما المخرج عبد الله أحمد

فيتناول في سياق فيلم «نص دجاجة» يوماً واحداً في

أما فيلم «غروب» للمخرجة مريم النعيمي، فيحكي

قصة ثلاثة شبان يتوجهون إلى البر لقضاء عطلة

نهاية الأسبوع هناك، وفي الطريق تتعطل سيارتهم

أمام مزرعة. تحاول المرأة التي تسكن تلك المزرعة

استبقاءهم، فهل سيتمكنون من الهرب من مصيرهم

المجهول؟ أم أنهم سيصبحون ضحايا صاحبة الثوب

الأحمر؟، بينما تـدور قصـة الفيلـم الثانـي «حصـة»

للمخرج ناصر التميمي، عن حصة الفتاة الحميلة

التي تعانى من إعاقة ذهنية، وتسعى أمها إلى علاجها

عن طريق المشعوذين. تتعرض حصة للاعتداء بينما

أخوها مشغول عنها في حب ابنة الجيران. تسعى تلك

الجارة الطيبة إلى تنبيه الناس من مخاطر الشعوذة،

فتجابه بتشويه السمعة وقرار الأهالي التخلص منها،

و في قصة تحمل طرافة و مغايرة يطل علينا المخرج

الكويتي مشعل الحليل في فيلم «صالون الرجال»،

الذي تدور أحداثه حول شاب يجد صعوبة في تغيير

أما عشاق أفلام الإثارة، فينتظرهم فيلم «ضابط

مباحث» للمخرج داو د شعيل من الكويت، الذي يتناول

صراعاً بين ضابط مباحث شاب وتاجر مخدرات هارب.

كما يطل علينا المخرج ديفيد ويتني بفيلم بريطاني

إماراتي مشترك «حدّ الحرية»، المقتبس عن قصة

حقيقيةً، تتمركز حول قصة اختطاف و نجاة رجل

يدعى ناصر بلوش، وذلك في عام 2011. اختطف الأمن

الباكستاني هذا الرجل، وبعد أيام من التحقيق، أطلقوا

عليه النار، وألقوا به في الصحراء، لكنه رغم ذلك نجا

وتتواصل عروض برنامج «أضواء» مع أفلام

الرحلات كمصدر إلهام للكثير من صناع الأفلام، مع

فيلمى «غـزو» لصانع الأفلام السـعودي عبـد الرحمن

عايل، والذي يتناول قرار أربعة أصدقاء مغادرة جنوب

المدينة المتهالك إلى شمالها المترف، بعد أن سمعوا

وتغليب الشر على الخير،

الخليجي وتقاربه من جوانب متعددة.

وتنخرط العلاقات الأسرية أيضاً في دائرة اسـتقطاب برنامـج «أضـواء» مـن خـلال فيلـم «بيتنا» للمخرج الإماراتي عبدالله الحميري، الذي يمضي في رصـد تأثيـر الخادّمة على الابنـة، واهمـال والديها لها ً وذلك من خلال قيام الأب بتسجيل فيديو لابنته وهي تلعب ببيت للدمى، وأيضاً تطل علينا المخرجة فرح الخطيب عبر فيلم إماراتي «الطريق» الذي يتناول العلاقة السامية بين الأم و ابنها، من خلال طريق تظلله الأشجار يرمز إلى الحياة، وما التغيرات التي تطرأ على البيئة المحيطة إلا مجازاً لما يتغير في الحياة منتقلين بين سعادة وحزن ومرض، وكيف لللم أن تتحمل كل ذلك ليعيش ابنها في آمان و سلام،

وما بين الواقع والخيال يمضى فيلم «مطر بلا سحاب» للمضرج الإماراتي سعيد الشرياني، الذي يستعيد فيه خالد قصة حياته، ومّا أوصله إلى ما يعانيه من جراء ظلم وقهر لم يكن سبباً فيه، ففى حياته وصمة عار وضعته في حالة من الانطوائية، ما اضطره للجوء إلى مستشفى الأمراض العقلية، ومع ذلك يبقى الأمل حاضراً في حياته، في حين يقدم فيلم المخرجة الكندية/الإيرانية

المقيمة في دبي مريم فروحي عبر فيلم «سراب» في رحلة داخليـة فَى ذَكريات امرأة عن الحـب، وصراعها لإيجاد خـط فاصل بين الواقع والحلم، مـن دون أن تتمكن من التخلص من قبضة الحاضر الذي يهيمن عليه الماضي، ولتبدأ بعدئذ باكتشاف السر الكامن في هذا الحب.

بينما تطرقت المخرجة مريم شهاب خانجي من خلال فيلم «كان بالإمكان أفضل مما كان» لقصة سارة التي تجد يومها الجيد قد وصل نهاية سيئة، بعد أن بذلت جهودا كبيرة لتحقيق متطلبات رب العمل، بغرض تجنب ردات فعله الشنيعة. لكن ومن حيث لا تدري فإن راحتها أو توترها تؤثـر على الآخرين من حولها ما ينعكس على النتاج، ويغير مسارها نحو الأفضل.



أهلك» للمخرجتين مرام عاشور وأمينة العفيفي، الذي

تسعى خلاله بطلة الفيلم للتكييف مع بلد لا تنتمي إليه،

بينما موروثها المصري يتضاءل، وتـزداد ابتعاداً عنه،

ما يقودها إلى الشعور بالغربة، والعيش ممزقة بين

صراع النباشة على مخلفات الأغنياء في العرض ما قبل الأول لمسرحية «فولونطي» بخريبكة

من مسرحية «فولونطي»

الدار البيضاء_«القدس

العربي» ـ من سعيد فردى:

كان لعشاق المسرح بمدينة خريبكة موعد مع العرض ما قبل الأول لمسرحية «فولونطى» والمرشحة للمعاينة من طرف لجنة دعم وترويح الأعمال المسرحية برسم الموسم المسرحي 2013، وذلك مساء يوم الجمعة 29 مارس الماضي بقاعة الأفراح للمكتب الشريف للفوسفاط بخريبكة ،

و كتب نص مسرحية «فولونطى» المسرحي إدريس الطلبي حافظ، و تشخيص الفنان عباس كاميل في دور «قابيل»، والفنانة سعاد رجاء فى دور «غليمــة»، وإدريس الطلبي في دور «هابيل». وتدور أحداث مسرحية

«فولونطی» بفضاء «مکب» نفايات بهامش المدينة، حيث يتصارع، قابيـل وهابيـل وغليمـة على محتويات ما تصبه شاحنات القمامة من مخلفات، كقنينات زجاجية وأطمار ملابس مستعملة، وبقايا أدوية فاسدة، وإطارات عجلات مطاطية، وهياكل وأشلاء، وبعد اشتداد الصراع حول اقتسام غنائم المزبلة تخف وطأة التلاسن والحرب الجسدية ويحضر التذكر، تذكر اللحظات الجميلة والحلم بمستقبل زاهر كنوع من التنفيس عما يعيشونه من فوضى ولا توازن وقلق وجودي، في انتظار شاحنات الأزبال التي لم تعد تصب حمولتها بمكان تواجدهم

لأن المزبلة ستتحول إلى معمل

للطاقة البديلة بعد أن اشتراها أحد

الأجانب.



الحل السابة

| | | 2 | 1 | 7 | | | 4 | 9 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | 5 | | |
| 1 | | | | | 6 | 7 | | 2 |
| | | | | 9 | | | 2 | 6 |
| | 2 | | 4 | | 5 | | 8 | |
| 9 | 7 | | | 6 | | | | |
| 9 | | 4 | 7 | | | | | 5 |
| | | 8 | | | | | | |
| 5 | 1 | | | 3 | 9 | 2 | | |

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطريجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقى وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

| 7 | 9 | 6 | 3 | 1 | 5 | 4 | 2 | 8 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 8 | 4 | 5 | 7 | 6 | 2 | 3 | 9 | 1 |
| 2 | 3 | 1 | 4 | 8 | 9 | 5 | 6 | 7 |
| 3 | 6 | 4 | 8 | 5 | 1 | 2 | 7 | 9 |
| 9 | 7 | 8 | 6 | 2 | 4 | 1 | 3 | 5 |
| 5 | 1 | 2 | 9 | 7 | 3 | 6 | 8 | 4 |
| 4 | 5 | 7 | 2 | 3 | 8 | 9 | 1 | 6 |
| 6 | 2 | 9 | 1 | 4 | 7 | 8 | 5 | 3 |
| 1 | 8 | 3 | 5 | 9 | 6 | 7 | 4 | 2 |
| | | | | | | | | |

| 5 | 4 | 2 | 8 |
|---|---|---|---|
| 2 | 3 | 9 | 1 |
| 9 | 5 | 6 | 7 |

| ı | 8 | 4 | 5 | 7 | 6 | 2 | 3 | 9 | 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ı | 2 | 3 | 1 | 4 | 8 | 9 | 5 | 6 | 7 |
| | 3 | 6 | 4 | 8 | 5 | 1 | 2 | 7 | 9 |
| | 9 | 7 | 8 | 6 | 2 | 4 | 1 | 3 | 5 |
| | 5 | 1 | 2 | 9 | 7 | 3 | 6 | 8 | 4 |
| | 4 | 5 | 7 | 2 | 3 | 8 | 9 | 1 | 6 |
| ı | 6 | 2 | 9 | 1 | 4 | 7 | 8 | 5 | 3 |
| ı | 1 | 8 | 3 | 5 | 9 | 6 | 7 | 4 | 2 |

لاتهمل ما بدأت به من تقدم على صعيد العمل فهو يهيىء لك أكثر من مناسبة للنجاح والتقدم. هدية قيمة تصلك من شخص عزيز عليك فتدخل الفرح الى قلبك وتعيد

انتمائين كلاهما غريبان عنها.

يبدو أن معظم الأشياء التي تطمح إليها في هذه الفترة قد تتحقق.

رحلة شيقة تقوم بها قريبا.

مكافأة قيمة تصلك قريبا وقد تتكرر نتيجة قياميك بأعمال ناجحة، الشك الذي يقلقك هو في غير محله.

لا تظلم الطرف الآخر بظنك السيئ، فكل الأمور ستظهر على حقيقتها وستعرف أنك أخطأت لاتتأخر في إنجاز ما بدأت به على صعيد العمل، فأمامك فرصة كبيرة

للنجاح والتقدم والازدهار. تتلقى خبرا سارا يزرع الأمل والتفاؤل في نفسك، مسألة عاطفية

تشوش أفكارك. يوم حافل بالنشاط والحيوية، تجند خلاله كل قواك لتحقيق الأهداف

مفاجأة على الصعيد العاطفي تزيل عنك مسحة الكآبة التي لازمتك

يوم شاق على صعيد العمل لكنه لايخلو من بوادر النجاح والتقدم، سيحمل لك هذا اليوم لقاءات اجتماعية سارة.

مدة طويلة، ترافقها مفاجأة على الصعيد المادي.

فهو المخلص والأصدق لك.

أمورك المادية في تحسن مضطرد، ادرس امكاناتك جيدا قبل الموافقة

على مشروع يعرض عليك. حذار من تصديق ما قد يترامى إلى أسماعك بشأن شخص عزيز عليك

بمشاركة وحيدة من مارسيل خليفة وقعها بالتضافر مع رامي خليفة دونته يولا خليفة؛ أغنى لذاتي نداء الى الحياة

بيروت-من زهرة مرعي:

«أغنى لذاتى .. نداء إلى الحياة، للذهاب للقيا الجوهري بقلب بكر ومع حماسة اللحظة الحاضرة..» اعتراف دونته يولا خليفة في عملها الغنائي الأول قبل سنتين والذي حمل عنوان «آه». مؤخراً قررت تكرار «الآه» فجاءت هذه المرة مزدوجة «آه وآه» وهو عنوان السي دي الثاني. لماذا هذا الانتساب إلى وجع؟ أو ربما هو علاج بالآهات لا فرق؟ بحسب الإعتراف الجديد «لأن آهاتي لا زالت تختلج في أعماق اعماقي، و ما طفا على السطح إلا القليل، القليل منها..»

سى دي مؤلف من تسعة تراكات، تحيط به وتحتضنه وتحلق حوله حمامات هائمة في بحث عن آمان وسكينة. لماذا اختيار الحمام رفيقاً للسي دي؟ ربما تكون «آه» يولا بحاجة لحمام زاجل يصل بها لأبعد نقطة ممكنة من هذا الكون. إلى الحمام المحلق يجمع قطع هذا العمل الموسيقي إلى بعضها لآنها جميعها تخرج من روح مرهفة في التعبير عن مكنونانها، دون أن تشبع.

بين الآه الأولى والآهتين التاليتين برز تغير جلي. ففي حين كان للسي دي الأول أن أطلق حنجرة خليفة الحنونة في لقاء عذب مع مقطوعات من التراث، وأخرى خاصة، تميز السي دي الثاني بانتقاء شعري منوع، بينها مقطوعة موقعة من المؤدية نفسها، وثانية من أخين ولات، وثالثة وقعت شعرا وموسيقي من بشار خليفة وهي ترحال. وما بقي من السي دي تميز بتوقيعه النسائي، دون أن تكون قضية نسوية بالطبع محوره، بل هي موضوعات ذات تعبير عاطفي

فى الموسيقى نسبت التراكات إلى كاتب النوطاً، أو لنقل مؤلف النغم، وكان التعبيـر المختار «موسيقى» بدل «لحن» السائد بشكل عام في دنيا الأغنية سواء كانت تجارية، أو تقع فى خندق الأغنية التى تعيش، بعض من هذه «الموسيقى» كان بجهد مشترك، بين يـولا ورامي خليفة. وأخرى بين مارسيل ورامى خليفة. وكان لرحاب حلو أن وضعت موسيقى لثلاثة تراكات. ولأن «آه وآه» يـولا خليفة خاصة جـداً وتأخذ في كل مرة شكل تجريب مختلف، كانت لها شجاعةً وثقة في أن تساهم في وضع الشعر والموسيقي، والثقة بالآخرين في توقيع مقطوعات أخرى. فيما اكتفت من مارسيل خليفة بمشاركة واحدة وحيدة وقعها بالتضافر مع رامي خليفة. ربما يكون ذلك خيار من مارسـيل بالإبتعاد عـن درب رفيقة عمره

فى بوحها عبر الغناء، ليكون حضورها مرهونا بوهجها الشخصي، بعيداً عن وهجه الممتد عقوداً والمنغرس في ذاكرة شجن الحب وأسي النضال. وربما يكون من جهة أخرى خياراً شخصياً واعياً ومتحدياً معا من يولا نفسها، بأن المرأة التي كانت سنداً متيناً في دعم انطلاقة زوجها ومن ثم ولديها، يمكنها أن تحقق وتؤكد ذاتها من ضمن لغة موسيقية، وتعبير شعري يشكل شفاء لروحها، وإرضاء لنداء عتيق متجدد بالغناء،

وحدها مقطوعة ترحال كانت بالعامية «شعر وموسيقى» بشار خليفة، وهي برزت من بين مجموع المقطوعات آتية من عالم مختلف عن عائلة سائر المقطوعات. تميزت بنغمها الجذل، وفيها احتفى بشار بالعديد من الإيقاعات الجميلة ووظفها حيث يجب.

بالسؤال عن القضية التي تجمع تراكات هذا السي دي يمكن الجزم بأنها تلك المناجأة النابعة من اعماق صاحبة «آه وآه»، وذلك الحب المطلة، المحلق كما الحمام الزاجل، حاملاً رسائل سلام إلى كل مكان يطأه.

في التراكات الثلاثة «دعني أحبك، حين تلمس، وعندما أحبك» وصلتنا روح تجمع بينها لجهة الأداء، وكانت صلة حميمة تربط بين نغماتها، في التراك الأول ظهر البيانو موازياً للصوت في حضوره، وشكل مدى تدريجي لنهايتها ومنفرداً. وفى التراك الثانى تسللت الإيقاعات بنعومة ورقة إلى صوت البيانو. وفي التراك الثالث كان بوح على ناصية الموسيقي. قليل من الكلام وكثير

مع رحاب حلو كان للموسيقي أن تنطلق من فضاء إلى آخر، وكان تنويع في التوزيع الموسيقى ظهر جلياً في التراك السادس «يا قلبي»، حيث كان للوتريات إن تعبر بشفافية ظاهرة. أما الخطاب الندي حمله الكلام يطرح السؤال وهو لماذا استدعاء كُل هذا القهر و الألم؟ «إحفر في قلبي إحفر .. إكسر فوادي أكسر .. إجرح مشاعري أكثر»! فى تـراك «وأنا طفلة» وقعت يولا الموسـيقى وكان فيها نص من صلاة وصرخة من آهات.

بين «آه» و»آه وآه» حققت يولا خليفة نقلة واضحة، صار لنصها إنتماء، ولموسيقاها نسب، ولذاتها جرأة القول بموسيقى خاصة بها. لا شك بضرورة اخراج الآهات من حنايا الروح، والأمل معقود لأن تدخل خليفة في المرة المقبلة في مساحة يكون فيها الغناء جزء من البهجة بحياة يزغرد فيها الأحفاد. فكفى آهات.



اخبار فنية



مات دامون

مات دامون يكشف تفاصيل فيلمه الجديد في برلين

■ برلين ـ (د ب أ): يعرض نجم هوليوود الشهير مات دامون مشاهد مختارة من فيلمه الجديد «إليسيوم» (الجنة) يوم الاثنين المقبل خلال زيارته للعاصمة

ومن المقرر أن يجيب النجم الأمريكي /42 عاما/ على أسئلة الحضور عقب عرض مقتطفات من فيلم الخيال العلمي في دور العرض السينمائي «إيفينت سينما» بميدان بوتسدام ببرلين.

وأعلنت شركة «سوني بيكتشرز» للإنتاج الإعلامي أنه سينضم إلى العرض عبر الأقمار الاصطناعية من لوس أنجليس مخرج الفيلم نايل بلومكامب والمنتج سيمون كينبرج والممثل شارلتو كوبلى. ويدور الفيلم الجديد حول هروب أكثر الناس ثراء من كوكب الأرض بعد أن اكتظ بالسكان وعمت فيه الفوضى للعيش في محطة فضاء تحمل اسم «إليسيوم» (الجنة). ويسعى كثير من الناس بعد ذلك للهروب من الفقر والجرائم في الأرض إلى محطة الفضاء، إلا أن الأغنياء وقائدتهم الوزيرة ديلاكورت، والتي تقوم بدورها النجمة الأمريكية جودي فوستر، يرفضون لجوء الفقراء إليهم، فيبدأ ماكس، الذي يجسد دوره مات دامون، النضال ضد هذا الظلم. ويصور دامون حاليا في برلين وبابلسبرج مع نجم

هوليوود جورج كلوني قيلم «رجال الآثار«، الّذي يدور حول فريق من خبراء التحف يقتفي أثر أعمال فنية سرقها نازيون نهاية الحرب العالمية الثانية.

فيلم أمريكي عن فضائح الاعتداءات الجنسية بالكنيسة الكاثوليكية

■ لوس أنجليس ـ (دب أ): حصل استوديو دريموركس في هوليوود وشركة الإنتاج «بارتيسيبانت ميديا» على حقوق تصوير فيلم عن تستر الكنيسة الكاثوليكية على قضايا الاعتداء

واشترى القائمون على الفيلم حقوق إنتاجه عن قصة حول كشف فريق التحقيق بصحيفة «بوسطن جلوب» عن كيفية تآمر أبرشية بوسطن لإخفاء حالات تحرش كهنة جنسيا بالأطفال.

وأدت مقالاتهم إلى استقالة الكاردينال برنارد لو في

2002. وفازت الصحيفة في 2003 بجائزة بوليتزر عن نشر تقارير في مجال الخدمة العامة. ومن المقرر أن يقوم توم مكارثي،مخرج فيلمي «ذي ستيشن إيجنت» أو «عامل المحطة» و «ذي فيزيتور» أو «الزائر» بإخراج الفيلم ويشارك في كتابة السيناريو.

من حفل الختام

الإرث الرحباني والقصيدة الشرقية مسك الختام لمهرجان أبوظبي

ودع عشاق الطرب والشعر أجمل ليلة من ليالي الفن الأصيل مع أمسية «الإرث الرحباني» التي أقيمت على مسرح فندق قصر الإمارات ضمن البرنامة الرئيسى هرجان أبو ظبي2013، وهذا العمل الفني الكبير الذي احتفى بالإرث الغنائي والموسيقي العريق للأخوين عاصي ومنصور الرحباني لا يـزال يلهم الكثيرين منذ أكثر من 60 عاماً. تم إعداد هذا الحفل بتكليف خاص من مهرجان أبوظبي الذي أقيم برعاية الشيخ نهيان مبارك آل نهيان، وزير التُقافة والشباب وتنمية المجتمع.

أبوظبي_«القدس العربي»:

حاملة السلام فيروز

بدأ الحفل مع افتتاحية للفنان غدي الرحباني حيث قدم لمحة عن الأمسية وعن تاريخ الرحابنة الذي ارتبط بالمسرح ومحبة الأرض والشعب والبطولة، موجها التحية قائلا: «سلام إلى حاملة السلام الفنانة فيروز صاحبة الحضور الآسـر والصوت الفريد الساحر». وأضاف الفنان غدى قائلًا: «شكلت الفنانة فيروز مع الأخوين منصور وعاصَّى مثلثاً فنيـاً كان فيه السـيف وهـي الأغنية، حيث أن الوصّول إلى النجوم قد يكون أسهل من الوصول إلى القلوب، بينما استطاعت فيروز أن تصل إلى النجوم، ومن قبلها وصلت إلى القلوب وهنا العظمة في الفن. وهنا وقف الجمهور، احتراما ومحبة، ليصفق لفيروز والرحابنة أكثر من خمس دقائق ومنهم من طفرت الدموع من عيونهم فرحا بأن يستعيد الجيل الشاب مشاهد و فقرات من الإرث

الرحباني الذي خص به مهرجان أبوظبي، وخلال ساعة ونصف الساعة استمع الحضور إلى عدد من نجوم الطرب والغناء اللبناني العذب، ومنهم من رافق الرحابنة مثل الفنان غسان صليبا، فاديا الحاج، رونزا، هبة طوجى، ونادر خوري، وإيلى خياط، وسيمون عبيد، حيث قدموا عـددا من الأغنيات، وذلك بمصاحبة الموسيقار

أسامة الرحباني على البيانو، والأوركسـترا السيمفونية الوطنية الأوكر أنية بقيادة فلاديمير سيرانكو، و 20 % من الكورس، وكانت بعض هذه الأغنيات الفردية تعود للفنانـة فيروز، ومنها «نسـم علينا الهـوى»، «نحنا والقمر جيران»، «أنا وشادي»، «أحمر لون الثورة»، وغيرها من الأغنيات، كما حرى عرض مقاطع من مسرحيات التي أبدعها ذلك الثنائي الجميل عاصى ومنصور، وكذلك من المسرحيات التي كتبها وقدمها منصور بعد رحيل عاصي ومنها أغاني مسـرحية «المتنبي»، «عودة الفينيق»، و »ناطُ ورة المفاتيـ ح » وغيرها . كانتُ سهرة فريدة في عذوبتها من مدرسـة الرحبانيـة وثقافتهم الفنيـّة العاليةً التي يتمتعون وحدهم فيها ويتميزون عن غيرهم.

القصيدة الشرقية

وجاء الحفل الختامي للمهرجان في دورته العاشرة مضيفا لونا شعريا وجدآنيا آخر فاستضاف مسرح قصر الإمارات وقدم العمل الموسيقي الغنائي الأول «القصيدة الشرقية» من تأليف الشاعر الكبير بشارة الخوري، مصحوبة بالإطلالة العربية الأولى لنجم الأوبرا من مقاطعة ويلز في المملكة المتحدة، النجم «برين تيرفل». بقيادة جيري بيلو لافيك قائد الأوركسترا التشيكية الفلهارمونية مع نجم الأوبرا المتميز برين تيرفل حيث قدم أداء متميزا بصوته العذب الجميل برفقة النجمة السوبرانو فيكتوريا ياستريبوفا من مسرح مارينسكي الروسي العريق.

ومع إسدال الستار على هذه الأمسية الرائعة التي كانت بحق مسك الختام، قالت السيدة هدى كانو، مؤسس مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون، المؤسس والمدير الفني لمهرجان أبوظبي: «إنّ هذا حفل الرائع لمهرجان أبوظبي تميز بعملين اجتمعا معا ليكونا أيقونة احتفالية المهرجان بعامه العاشر، حيث كان الأول عمل التكليف الحصري «القصيدة الشرقية» لبشارة الخوري الذي يقدم لأول مرة، والثاني أداء النجم برين تيرفل لأول مرة في العالم العربي».

أيضًا، أقيم في ردهة مسرح فندق «قصر الإمارات» للمخطوطات والآلات الموسيقية والأزياء من يات الخاصِـة للأخِوين رحبانــي، وقد ضمت هذه المعروضات عدداً كبيراً من الأزياء التي استخدمت في المسرحيات المختلفة التي قدمها المسرح الرحباني مثل «عودة الفينيق» «زنوبيا»، «أبوالطيب المتنبى» وغّيرها من تلك المقتنيات، مثل مخطوطات وقصائد من دواوين منصور الرحباني بخط يده، إضافة إلى آلات موسيقية وقبعات وأقلام وغيرها.

وكان قد رافق المهرجان معرض، وهو حصري

ندوة حول الإرث الرحباني

في آخـر أيـام المهرجان، وضمـن فعاليات إحيـاء الإرث الرحباني، أقيمت ندوة حوارية بالتعاون مع جامعة نيويورك أبوظبي في مقر الجامعة، وقد ترأس الندوة الشاعر هنري زغيب، بمشاركة الدكتور غازي قهوجي الذي ناقش ثيمة المكان في مسـرحيات الرحابنة، كما قدمت هالة نهرا التي تناولت في مداخلتها المعمقة دور الجيل الثاني من الرحابنة و علاقتها الو ثيقة بعطاء الآباء المؤسسين. أما الفنان أسامة الرحباني فقد بين النهج والثيمات الجديدة لفن الرحابنة، وذلك بحضور العديد من المهتمين بالشأن الفنى والموسيقى. والفنان أسامة الرحباني وأخوه غدي يمتلكان موهبة موسيقية متميزة وخاصة بهما بين الملحنين العرب، وكانا قد تعاونا في مشروعات موسيقية مع والدهما منصور، ومع مروان الرحباني أيضا، كما حملا على عاتقهما الإرث الموسيقي للعائلة، بالمشاركة مع الفنان العبقري زياد الرحباني. ويعد أسامة الرحباني مشاركا وموكبا لمهرجان أبوظبي، وقد سبق له أن شارك في البرنامج الرئيس لمهرجان أبوظبي عام 2011 في قاعة



في فهم الزفة «الأمريكاني» لباسم يوسف!

سليم عزوز *

■ لم يبق إلا أن يتحرك الأسطول السادس الأمريكي ليقوم بضرب مصر، وأسر الرئيس محمد مرسى، بسبب استدعاء النائب العام المصريّ، للمذيع الساخر باسم يوسف فلم يكد النائب العام يصدر قراره بضبط وإحضار الذكور بتهمة اهانة الرئيس، حتى تكهرب الجو في البيت الأبيض، وخرجت البنت وأمها كناية عن الاحتشاد، وزمجرت الخارجية الأمريكية وهي تهتف: هي الحرب إذن، وظننت والحال كذلك أن القوم في طريقهم لمجلس الأمن للحصول على قرار بغزو مصر، وحماية باسم، وقد تصرفت سفارة القوم بالقاهرة، بمنطق النشطاء السياسيين، وأذاعت عبر صفحتها على «تويتر»، ما اعتبرته السلطات المصرية خروجاً على القواعد الدبلوماسية، حتى ظننا أن السفيرة الناشطة آن باترسون ستتحرك على رأس وفد من النشطاء العاملين بالسفارة الأمريكية إلى المقطم، حيث المقر العام لجماعة الإخوان المسلمين، لتهتف ويردد الوفد المرافق خلفها: «يسقط .. يسقط.. حكم

أهل الحكم في المحروسة استهجنوا ما قامت به السفارة على صفحتها، وجرى تذكير آن باترسون بأنها سفيرة وليست ناشطة، وعليه فقط حذفت مشاغبتها السياسية والتي تمثلت في إعادة بث حلقة المذيع الأمريكي الساخر جون ستيورات، صاحب برنامج «دايلي شو»، التي خصصها للدفاع عن باسم!

وعلى الرغُّم من هذا الحذف فإن الموقف الأمريكي الصلب الذي تحرك محتجاً على قرار النائب العام باستدعاء باسم يوسف للتحقيق مُّعه، ظل كما هُو صامداً، وقالت الَّخارجية الأمريكية رأساً إن هذا الاستدعاء يؤكد أن الحريات الإعلامية في مصر باتت في خطر. لدي أكثر من سبب يؤكد أن الحريات الإعلامية في بلادنا في خطر، لكني لا أرى في مثل هذا الاستدعاء ما يمثل الخطر الداهم، إلا في الجانب ألخاص بطَّلب الضبط و الإحضار، والذي يستدعي جلب المتهم للنيابة ولو باستخدام القوة، في حين أنه كان يكفي أن تصدر النيابة العامة طلب حضور وفقط!.

طلب الاستدعاء للتحقيق أمام النيابة العامة هو تصرف روتيني يحدث كثيراً للإعلاميين، لكن بدون هذه الضجة التي بدت لي إعلان حرب، وقد ذكرتني بواقعة سابقة، قبل الثورة، عندما تم استدعاء أربعة منَّ رؤساءً تحرير الصحف للتحقيق، فتم تنظيم مظاهرات احتفالية لهم، وتم التأريخ للجور على حرية الصحافة بهذا الطلب، وربما قالت كونداليزا رايس أنها تشعر بالقلق، لا أتذكر فالزخم كان داخلياً، مع أن أكثر من خمسة صحافيين كانوا قد دخلوا السجن في قضايا نشر، ولم يهتم بحالتهم أحد، ربما لأنهم كانوا يمارسون المعارضة الجادة ضد نظام مبارك، وربما لأن صحيفتهم كان لها موقف معاد للهيمنة الأمريكية على المنطقة، والمنظمات الحقوقية التي نصبت الزفة لاستدعاء رؤساء التحرير للتحقيق تتلقى تمويلاً غير منكور من واشنطن، ولهذا فلم نسمع لها نفسا احتجاجا على التدمير الأمريكي للعراق، أو على الانتهاكات الأمريكية لحقوق الإنسان هناك.

لا بأس، فالو لايات المتحدة الأمريكية تتقرب للشعب المصري بالنوافل، وتقوم بتبيض وجهها بعد أن استقر في وجدان الجميع أنها الراعي الرسمي للاستبداد في المنطقة، وفي زمن مبارك كانت الانتهاكات تتولى، فلا نسمع للقوم صوتاً، وعندما يحدّث فلا يزيد عن ثلاث كلمات: «نحن نشعر بالقلق»، حتى ظننت أن القاموس الأمريكي يعاني من شح مطاع في المفردات اللغوية، لكن واقعة باسم يوسف أكدت أن الاحتشام في التعامل حدث عندما كان الطرف المنتهك للحريات هو كنز إسرائيل الاستراتيجي.

وعلى ذكر المخلوع، فأن باسم يوسف متهم باهانة الرئيس، وهي تهمة منصوص عليها في القانون، ومن التهم التي نص المشرع على جواز الحبس الاحتياطي لمرتكبها، وقد خاض الصحَّافيون المصريون نضالاً عظيماً ضد الحبس الاحتياطي في جرائم النشر، لأنهم لم يكونوا يأمنون مكر النيابة العامة صاحبة القرار في هذا النوع من الحبس، فو لاؤها للسلطة لم يكن محل شك، وفي لقاء لمجلس نقابة الصحافيين مع المخلُّوع وافق على إلغاء الحبس الأحتياطي إلا في الاتهام باهانة الرئيس وقال لهم: «هلّ تريدون أن تشتمونني»؟!.. فأغرقهم

في بحور الخجل: العفو يا ريس!. لكُّن تظل تهمة اهانة الرئيس فضفاضة، وعندما نشر أن مبارك مريض اعتبر هذا اهانة لمقام الرئاسة، باعتبار أن الأصل في الرؤساء العرب أنهم لا يمرضون، ولا يموتون، ولا يجري

عليهم ما يجري على عموم البشر. وبدون اجتهاد عميق في تفسير معنى الاهانة، فان باسم يهين الرئيس أسبوعياً، إهانات بالغة لا تقبل التأويل، لكننا لم نقم بثورة لتظل ذات الحاكم مصونة لا تمس، ومهما يكن فيظل الاحتشاد الأمريكي، وهذه الزفة الأمريكية لبسام يوسف، التى انتقلت بسببها آن باترسون من سفيرة إلى ناشطة، أمراً غريباً بالنسبة لي.. لعل الامر جديد على، وبالعشرة مع سكِّان البيت الأبيض حتماً سنفهم خريطة الطريق. أ وقديماً قال ابن أبيه: يا حلو قل لطبعك وأنا أمشى عليه.

■ دعك من كل ما سبق وسلم معي بأن باسم يوسف صاحب برنامج «البرنامج» على قناة أبيه: «قيراط حظ ولا فدان شطارة»، وباسم جمع بين الحسنيين: الحظ والشطارة!. فقد أصيب المعجبون به بخيبة أمل فيه، تجلت بعد حلقته قبل الأخيرة، والتي جاءت بعد هجوم كاسح من مرتضى منصور المحامي ضده، وظن كثيرون أنه في هذه الحلقة سيجعل من منصور «فرجة»، ومن لم يشتر يتفرج، لكنه سكت على كل الإساءة التي لحقته، وخصص

حلقته كما هي العادة في السخرية من الرئيس محمد مرسي!. لا أعرف ملابسات خصومته مع مرتضى منصور، ولا أعرف مناسبة تحدي مرتضى لصاحبنا أن يذكر اسمه، أو حتى يذكر الحرف الأول منه، وقد قبل باسم يوسف التحدي، وفعلها بشكل ساخر أضحك المحتشدين أمامه، وبقية القصة معروفة!.

بين الوصلات الإعلانية الطويلة إلى حد الملل، كنت أغادر إلى صفحتي على «الفيس بوك»، فأشاهد تعليقات كاشفة لخيبة الأمل، حتى إذا انتهت الحلقة، إذ بالبراكين تتفجر، وقد شاركت فيها اللجان الالكترونية لجماعة الإخوان بنصيب الأسد، والتي تذكرنا باللجان الالكترونية التي دشنها خالد الذكر احمد عز، لتقوم بتشويه خصوم حكم مبارك، قبل أن يسقط عز بلجانه ورئيسه!.

ولم يكونوا سواء، فالمشاهد المحب، فسر هذا الصمت بأنه إيثار من باسم للسلامة، ولأنه محب، فقد ظن أن باسم شجاع شجاعة منقطعة النظير، يكفي أنه يسخر من الرئيس بحدة، واللجان وجدتها فرصة للتأكيد على أن هجوم باسم على الرّئيس مرسي ليس كاشفا عن شجاعة بقدر ما هو استغلال لسماحة الرئيس، وهذا هو الدليل الذي يتمثل في الإعراض عن مرتضى منصور بعد أن أراه العين الحمراء.

كان متوقعاً لباسم يوسف أن يفقد كثيراً من أنصاره بعد هذه الحلقة، لكن لأنه محظوظ و»رزقه في رجليه فقد جاء قرار النيابة العامة بضبطه وإحضاره، رمية بغير رام، لينسى الناس الموَّقف الذي تشكل بسبب تجاهله لمنصور، فقد غطى الزيت على الفول!. كتبت عن ظاهرة باسم يوسفٍ، بعين الرضا التي هي عن العيوب كليلة، وعلى نحو دفع كاتب إسلامي أن يكتب منتقداً المتيمين بباسم، باعتباري نموذجاً، ومع هذا لا أستطيع أن أنكر أن بعض حلقاته لم تكن على المستوى المطلوب، والتي يقوم بحشوها بفقرات لمطربين من «الفرز الثالث»، وكان هذا تعبيرا عن إفلاس، بعد تحول برنامجه إلى الموضوع الواحد فالشخص الوحيد الذي يمثل محورا وقاسما مشتركا هو الرئيس، وتصالح مع من كانوا عرضة لسهامه فيما سبق، من مقدمي البرامج، وقد جاءوا لمشاهدة برنامجه على قاعدة:

النعجة دولي

■ لقد شاهدنا حلقات ضعيفة وغير متوقعة من برنامج «البرنامج»، وهو أمر لو استمر لكنا أمام حِالة شبيهة بحالة النعجة المستنسخة دولي، التي رأيناها بعد سنة من استنساخها،

«من جاء لك جاب الحق عليك»، وقد بدا باسم سعيداً حد الفخر لتشريفهم له!.

عجوزاً لا تقوى على شيء! ولم يخف على أحد أن الأمر كله مستنسخ من برنامج المذيع الأمريكي الساخر جون ستيورات وقد وصف جون، باسم يوسف، بأنه «جون ستيورات المصري»، وربما أعجبته فكرة أن يكون هناك من يقلده، فأخذته الجلالة ووجه حديثه لمرسى قائلاً: «لو لا باسم ما كنت في منصبك الآن»، وهو قول شبيه بقول لميس الحديدي: «ثورتنا التي صنعناها بدمنا»، مع أن دّم لميس لو كان قد أريق، وهي أدرى بدمها، فقد أريق في ساحة أخّري، باعتبارها مسئولة الدعاية عن حملة الانتخابات الرئاسية للمخلوع.

ما علينا، فقد جاء قرار الضبط والإحضار ليمثل قفزة على الحلقات والفقرات الضعيفة، ويمثل حقنة منشطة للبرنامج ومقدمه، ولا يخفى أن ذهابه إلى النيابة بالشكل الذي ذهب به، ودفعه للكفالة جنيهات فضية، أصبح حديث الناس، ليس في مصر فقط ولكن في العالم

لا أعرف من تقدم ببلاغ للنيابة يتهم فيه باسم يوسف باهانة الرئيس محمد مرسى، لكن الظاهر من الأوراق أنه ليس هو الرئيس، وقد يكون واحدا من آحاد الناس، وقد لا يكون عضواً في جماعة الإخوان، والدليل أن وزير الإعلام الإخواني صلاح عبد المقصود أعلن انحيازه لباسم في قضيته، كما أن محاميا من هيئة الدفاع بالإخوان ذهب للنيابة متضامنا مع باسم الذي رفض تضامنه، ربما لكي لا يتم إفساد الزفة القائمة على أن الرئيس هو من قاضي باسم، واتهمه باهانته، وأن الرئيس هو من اصدر قرار الضبط والإحضار وليس النيابة، ليصبح منطقا أن يقول «جون» لمرسى: لولا باسم لما كنت في منصبك».. ولولا ان بيننا وبين «جون» بحوراً وجبالاً لسألناه كيف هذا يا «جون»!

ومهما يكن، فقد أثبتت الأيام أن باسم ليس فقط شاطراً لكنه محظوظ أيضاً..وعليه أن يشكر مقدم البلاغ، وهو ليس الرئيس محمد مرسي، هذا للعلم والتنويه.

* صحافي من مصر azouz1966@gmail.com



اندماج بورصتي القاهرة واسطنبول قريبا

وقال تورهان في المنتدي الاقتصادي التركي العربي الثامن في اسطنبول انهم يطورون مشروعاً سوف يشمل المنطقة باسرها ، بحسب وكالة أنباء الاناضول في موقعها الالكتروني . واضاف «اعتقد انكم سـوف تـرون قريبا اندماجا اكبر وتعاونا اوثق في قطاع الخدمات المالية».

في آذار/مارس عام 2011 . و قام الرئيس المصري محمد مرسي بزيارة تركيا في تشرين اول /اكتوبر

الماضي لحضور فعاليات المؤتمر العام الطارئ الرابع لحزب العدالة والتنمية وزار رئيس الوزراء التركي رجب طيب ارودغان مصر في شهر تشرين ثاني/

تتعافى من أدنى مستوى لها في 8 أشهر

■ لندن - رويترز: تعافى النحاس من أدنى مستوياته في ثمانية اشهر مع صعود اليورو أمام الدولار، لكن الشكوك مازالت تحيط باتجاه الاسعار في المستقبل القريب مع بقاء الطلب الفعلي ضعيفا ووصول المخزونات الي أعلى مستوياتها في عدة سنوات.

بورصة لندن للمعادن إلى 7331.25 دولار للطن - وهو أضعف مسـتوى لها منذّ الثالث من آب/اغسطس – قبل ان تتعافى لتنهي الجلسة عند 7440.30 دولار مرتفعة 0.7 بالمئة عن الاغلاق السابق البالغ 6.50 738 دولار.

الدولار بعد ان قال ماريو دراغي رئيس البنك المركزي الارووبي ان البنك مستعد لاتخاذ اجراءات إذا استمر تباطؤ النمو في منطقة اليورو مؤكَّدا التزامه بالحفاظ على وحدة منطقة العملة الاوروبية.

وهبط سعر النحاس في بورصة لندن للمعادن حوالي 11 بالمئة منذ ان سجل على مستوى في اربعة اشهر في اوائل شباط/فبراير عند 8346 دولارا. وهو الان منخفض حوَّ الى 10 بالمئة عنَّ مستواه في بداية العام.

تحسن صادرات النفط الإيرانية بعد تراجعها الشهر الماضي

■ طوكيو/سنغافورة - رويترز: قالت مصادريوم الجمعة إن صادرات إيران من النفط الخَّام سـتنتعش إلى مـا يزيد على مليون برميل يوميا الشـهر الحالي بعد انخفاضها في آذار/مارس إلى أدنى مستوياتها منذ أن فرض الغرب عقوبات على الجمهورية الإسلامية للحد من صادراتها من النفط في 2012.

وأدت العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي للحد من تدفقات إيرادات النفط على إيران ودفعها للتفاوض من أجل تقليص برنامجها النووي المثير للجدل إلى خفض صادراتها بنحو مليون برميل يوميا.

وتشير بيانات أولية حصلت عليها رويترز إلى أن إيران من المتوقع أن تصدر وتستند الكميات على خطط التحميل الأولية وقد تختلف عن كميات

الصادرات النهائية.

أكبر هبوط ليوم واحد في 2013

الولايات لتحدة أسوأ كثيرا مما كان متوقعا.

وواصل مؤشر يوروفرست 300 القياسي لاسهم الشركات الاوروبية الكبرى استطلاع اجرته رويترز والبالغ 200 ألف وأبطأ وتيرة في تسعة اشهر.

اسهم شركات السفر والسياحة والترفية في مقدمة الخاسرين مع هبوط مؤشرها 3.5 بالمئة وسط قلق بشان الاثار المحتملة لتفش جديد لمرض انفلونزا

بلغت 2.03 بالمئة، وهبط مؤشر كاك40 الفرنسى 1.68 بالمئة.

سنوات ونصف السنّة إثر إجراءات مفاجئة للتحفيّز النقدّي في اليابان.

الوظائف الأمريكية المنتظر صدورها في وقت لاحق اليوم مخيبة للآمال. وشهد الين أكبر تراجع يومي منذ أواخر عام 2008 يوم الخميس عندما اتخذ وارتفع سعر الدولار إلى 97.20 ين في التعاملات الاسيوية امس وهو

وارتفع الدولار بنسبة 3.6 بالمئة أمام الين يوم الخميس بعد أن أعلن بنك اليابان المركزي تحت قيادة رئيسه الجديد هاروهيكو كورودا إجراءات تحفيزية قوية إذ وعد بضخ 1.4 تريليون دولار في الاقتصاد في أقل من عامين.

سابق امس. وانخفض اليورو 0.2 بالمئة أمام الين إلى 124.44 ين بعد ارتفاعه 4.3 بالمئة يـوم الخميس وهو أكبر مكسب يومي أمام الين منذ تشرين الثاني/

وسجل اليورو 1.2917 دولار منخفضا 0.1 بالمئة.

■ لندن - رويترز: هبطت اسعار العقود الاجلة لضام القياس الدولي مزيج

وأظهرت البيانات أن وتيرة التوظيف تباطأت إلى أدنى مستوى في تسعة قد تفقد الاقتصاد بعض قوته الدافعة.

الشهر الماضي وأن نسبة البطالة انخفضت بمقدار عَشيَّر نقطة مئوية إلَّى 7.6 بالمئة وهو ما يرجع بشكل رئيسي إلى خروج أمريكيين من قوة العمل.

في العالم 200 ألف وظيفة الشّهر الماضي بعد 236 ألفا في شباط/فبراير. وتراجعت عقود برنت تسليم ايار/مايو اليوم 1.66 دولار إلى 104.68 دولار للبرميل مسجلا أدنى مستوى منذ آب/ اغسطس قبل أن يتعافى قليلا إلى 105.02 دولار بحلول الساعة 1425 بتوقيت غرينتش.

تتعافى الى 92،47 دولار.

■ اسطنبول - دب أ: صرح رئيس المجلس التنفيذي لبورصة اسطنبول ابراهيم تورهان يوم الخميس انهم على وشك الانتهاء من مشروع مع مصريتم بموجبه اندماج البورصة المصرية مع بورصة اسطنبول.

يشار الى أن علاقة مصر بتركيا ترسخت عقب الثورة المصرية في كانون

ثاني/يناير عام 2011 وكان الرئيس التركي عبد الله جول اول رئيس يزور مصر

اسعار النحاس في بورصة لندن للمعادن

وكانت استعار عقود عقود النحاس القياسية قد هبطت يوم الخميس في

وتعافت اسعار النحاس وباقى المعادن الصناعية مع صعود اليورو امام

1.08 مليـون برميـل يوميا في نيسـان/ابريل ارتفاعا مـن 810 آلاف برميل يوميا كان من المقرر تحميلها في آذار وقرب مستويات التصدير البالغة 1.1 مليون برميل يوميا في شباط/فبراير.

الاسهم الاوروبية تسجل

■ لندن – رويترز: هبطت الاسهم الاوروبية يوم الجمعة مسجلة أكبر خسائر ليوم واحد منذ بداية العام بعد ان جاء أحدث تقرير شهري بشان الوظائف في

الهبوط بعد ان قالت وزارة العمل الامريكية ان اكبر اقتصاد في العالم انشا 88 لف وظيفة الشهر الماضي، وهو ما يقل عن نصف الرقم الذي توَّقعه محللون في

وقال جوشوا ريموند خبير اسواق الاسهم في سيتي اندكس «انه رقم سيء وأسوا كثيرا من المتوسط الذي كان متوقعا» مشيرا الي حديث في الاسواق عن قراءة للوظائف الجديدة خارج قطاع الزراعة بلغت في حدها الادنى إلي 120

وأنهى يوروفرست الجلسة منخفضا 1.52 بالمئة الى 1162.76 نقطة، وجاءت

وفي البورصات الكبري في اوروبا أغلق مؤشر فايننشال تايمز100 البريطاني منخفضا 1.49 بالمئة، في حين سجل مؤشر داكس الالماني خسارة

انتعاش طفيف للين الياباني مع بقائه ضعيفا

■ لندن – رويترز: انتعش سعر الين أمام الدولاريوم الجمعة مع جني لمستثمرين والمضارب فللأرباح بعد تراجعه إلى أدنى مستوياته في ثلاث ويمكن للين أن يحقق المزيد من المكاسب أمام الدولار إذا جاءت بيانات

بنك اليابان خطوات جريئة لتيسير السياسة النقدية لمَافَحة انكماش الأسعار. مستوى لم يشهده منذ أغسطس آب 2009. ولكنه تخلى عن مكاسبه في وقت لاحق ليسـجل 96.36 ين دون تغير عن الجلسة السابقة. ومازال الدولار مرتفعا بنسبة 11 بالمئة أمام الين هذا العام.

وعوض الين خسائره أمام العملات الرئيسية بعد انخفاضه بحدة في وقت

برنت يهبط لأدنى مستوى في 8 أشهر بعد بيانات امريكية ضعيفة عن الوظائف

برنت إلى أدنى مستوياتها في ثمانية أشهر متراجعة عن مستوى 105 دولارات للبرميل يوم الجمعة بعد بيانات ضعيفة لنمو الوظائف الأمريكية وتزايد مخزونات الخام في الولايات المتحدة وهو ما ألقى بظلاله على توقعات النمو الاقتصادي والطلب على الوقود.

أشهر في مارس اذار في علامة على أن إجراءات التقشف التي تتخذها والشنطن

وأظهر تقرير وزارة العمل امس أن الاقتصاد الأمريكي أضاف 88 ألف وظيفة وكان محللون قد توقعوا في استطلاع أجرته رويترزان ينشئ اكبر اقتصاد

وهبطت عقود الخام الأمريكي الخفيف 1.35 دولار إلى 91.91 دولار قبل ان

■ القاهرة – ا ف ب: يتابع الموظف سامي محمد باهتمام كبير زيارة وفد صندوق النقد الدولى للتفاوض حول قرض ينقذ اقتصاد مصر المتراجع، لكنه قلق من ارتفاع جديد فى الاسعار اذا ابرم الاتفاق، بعد موجة

غلاء جديدة نسبها الى تعليمات هذه الهيئة

المالية الدولية.

وتتفاوض مصر مع صندوق النقد الدولي بشان قرض قيمته 4.8 مليار دو لار تحتاج اليه مصر كشهادة من المؤسسة المالية الدولية لاستعادة ثقة المستثمرين والمانحين من اجل الحصول على مزيد من

وقال وزير المالية المصري المرسي حجازي الثلاثاء الماضي ان «المفاوضات مع صندوق النقد الدولي ستكون قد انتهت بنهاية نیسان/ابریل».

وخلال الاشهر الخمسة الماضية التي شهدت مفاوضات الحكومة المصرية مع الصندوق، ارتفعت اسعار السلع الاساسية للمواطن المصري بسبب زيادة الحكومة للتعريفات الجمركية وزيادة اسعار الكهرباء والمياة والغاز. كما رفع الدعم تدريجيا عن المشتقات البترولية بدءا بالوقود عالي

■ لندن – فيينا – رويترز: قالت

مصادر بصناعة النفط إن أول

شحنة من النفط الخام من اقليم

كردستان بشمال العراق بيعت في

السوق الدولية الى شركة المانية مع

قيام الاقليم شبه المستقل بتعزيز

تجارة تعتبرها الحكومة المركزية

وضخ النفط من حقل طق طق

الذي تشخله غينيل انرجي التركية

البريطانية بالشاحنات عبر حدود

العراق الشمالية مع تركيا وبيع عن

طريق مزاد للشحن في نيسان/

في بغداد غير قانونية.

قارورة الغاز الذي يستخدم في المنازل والمطاعم) من خمسة جنيهات (0.73 دولار) الى ثمانية جنيهات (1.15 دولار)، ما ادى الى ارتفاع اسعار العديد من المأكولات وخصوصا وجبات الفول الطعام الرئيسي

لكن عمر عامر المتحدث باسم الرئاسة المصرية ارجع الامر الى محاولة الحكومة العمل على معادلة جديدة للاصلاح الاقتصادي يشكل الدعم محورها. وقال ان «الحكومة المصرية تريد ان تتأكد ان الدعم يصل مباشرة الى مستحقيه».

وقال سامي (49 عاما) وهو موظف واب لولدين لوكالة فرانس برس ان «زيادة الاسعار الاخيرة سببها الرئيسي التفاوض مع صندوق النقد الدولي». واضاف باحباط «أَذَنَ الاسعار ستشتعل اكثر حال تم الاتفاق على القرض».

وتابع الرجل الذي كان يستقل حافلة نقل عام متهالكة ومزدحمة الى عمله الحكومي ويتابع باهتمام تحقيقا صحفيا عن زيارة صندوق النقد في صحيفة حكومية «بالكاد اطعم اسرتی حالیا (...) کل شیء فی مصر تضاعف ثمنه».

اما المهندس محمد محمد (59 عاما) وهو ورفعت الحكومة اوائل الاسبوع سعر اب لثلاثة اولاد وكان يقوم بالتسوق، فقال

انرجي – وهي شركة للطاقة

مقرها هامبورغ في المانيا- فازت

في المزاد الذي نظمه الوسيط

ولم ترد سيلكت انرجى على

وقال احد المصادر ان الشحنة

الفور على طلبات للتعقيب بالبريد

المباعـة حجمها 30 ألـف طن وتبلغ

قيمتها وفقا لاسعار السوق في

وتنمو تجارة مباشرة لتصدير

النفط الخام والمكثفات بواسطة

الشاحنات عبر تركيا بشكل مطرد

نزاع اكبر بهذه الطريقة».

شباط حوالي 22 مليون دو لار.

الالكتروني والهاتف.

باورترانس.

ووفقا للمصادر فإن سيلكت وتبلغ حاليا حوالي 50 ألف برميل

«لـم اشــتر اي سـلعة بالثمن نفســخ مرتين متتاليتين خلال الاشهر الثلاثة الماضية». واضاف ان «دخولنا ثابتة ومصاريفنا تـزداد بسـبب الاسـعار»، متوقعا «مزيدا من الغلاء مع تنفيذ قرض صندوق النقد الدولي». وارتفعت اسعار السلع الاساسية مثل البقوليات والخضروات والفواكه واللحوم وهو ما قلل من القوة الشرائية للمواطنين بشكل مؤلم، الامر الذي زاد من حنق المواطنين وقلقهم بشان مستقبلهم.

المصريون خائفون من التبعات الاقتصادية لقرض صندوق النقد

ويعانى الاقتصاد المصري من تراجع حاد في واراداته الرئيسية المتمثلة في قطاع السياحة والاستثمار الاجنبي في اعقاب الانتفاضة الشعبية التي اطاحت بالرئيس المصري السابق حسني مبارك في شباط/

مليار دولار الى 13 مليارا فقط في غضون عامين، فيما يتزايد عجز الموازنة بشكل متسارع. وقلل الوضع الاقتصادي المتعثر من فرص مصر في الحصول على مساعدات وقروض دولية بعدما واصلت مؤسسات التصنيف الائتماني تخفيض تصنيف مصر الائتماني.

وخفضت وكالة موديز للتصنيف الائتماني درجة السندات الحكومية المصرية

يوميا. وقالت مصادر بالصناعة ان

صادرات حقل طق طق بالشاحنات

تبلغ الان أكثر من 25 ألف برميل

الشهر الماضى ان التجارة المتنامية

بين حكومة اقليم كردستان وتركيا

والنفط هو أحد نقاط الخلاف

الرئيسية في نزاع طويل الامد

بين الحكومة المركزية والحكومة

الكردية. وتقول بغداد انها وحدها

لها سلطة السيطرة على الصادرات

وتوقيع العقود بينم يقول الاكراد

ان حقهم في القيام بذلك منصوص

تهدد بتقسيم العراق الى شطرين.

وقال مسؤول عراقى كبير

اذار/مارس بسبب تصاعد العنف وتراجع حجم احتياطيات النقد الاجنبى في البنك وتشهد مصر احداث عنف واشتباكات وتخفيض قيمة العملة لضمان تسديد قيمة

من «بـي3» الى «سـي ايـه ايه1» فـي نهاية

متواصل منذ نحو خمسة اشهر بسبب مرسي والمعارضة. وقال مجدي صبحي نائب مدير

وقال تقرير لمؤسسة كابيتال ايكونو ميكس للتحليل الاقتصادي ان القروض الثنائية يمكن ان تشكل حلا للحكومة المصرية حتى تامين قرض الصندوق. ووضعت دول اجنبية مثل قطر وتركيا والسعودية ودائع في البنك المركزي المصري لمساعدة

بدوره يعتقد الخبير الاقتصادي رشاد الازمة.

القرض المتفق عليه». بين متظاهرين والشرطة بشكل شبه الازمة السياسية بين الرئيس المصري محمد فتخفيض عجز الموازنة ياتي عبر تخفيض قيمة العملة يرفع من سعر الدو لار»، متوقعا

مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ان «القرض بحد ذاته لن يحل الازمة الاقتصادية (...) لكن مصر تحتاج الى شهادة دولية بان الوضع الاقتصادي مستقر وانها قادرة على رد قيمة اي قروض». واشار الى ان الاتفاق وتراجع احتياطي النقد الاجنبي من 36 على القرض سيفتح الباب امام قروض ومعونات تتجاوز الـ12 مليار دو لار.

الاقتصاد المصري.

وتوفير الاستقرار السياسي والقانوني والامن سيساعد في حل الازمة الاقتصادية بمنأى عن قرض الصندوق الذي قد يفاقم

بيع اول شحنه من نفط كردستان العراق بالسوق الدولية والغازيوم الخميس إنها بدأت

العراق.

الخام من كردستان العراق. وتتوقع غينيل انرجي تصدير النفط بواسطة خط انابيب من حقولها في كردستان بحلول 2014 بصرف النظر عن مأزق سياسي

على صعيد آخر قالت مجموعة أو.إم.في النمساوية للنفط

عليه في الدستور الاتحادي

المُستقبل. أرسلت مذكرة إلى حكومة الإقليم مفادها أن البئر أصبحت متاحة

تملك جينل إنرجي 44 في المئة وتملك حكومة كردستان الحصة

وقال وزير النفط العراقي عبد الكريم لعيبي في كانون الثاني/ ینایر ان وزارته تعترم مقاضاة شركة غينيل انرجى الانجليزية – التركية وشركات اخرى عن تصدير

بين بغداد والاقليم.

الإنتاج التجريبي من بئر في إقليم كردســتان شبه المستقل في شمال

وذكرت أنها بدأت الإنتاج من بئر بینا باوي-3 في 20 آذار/ مارس بطاقة مبدئية خمسة آلاف برميل يوميا من المكافئ النفطى مع إمكانية زيادتها إلى مثليها في

وقالت الشركة النمساوية إنها للإنتاج التجاري.

وقال ياب هويسكس رئيس

■ موسـكو – اف ب: سـعت مجموعـة الغاز الروسية غازبروم يوم الجمعة الى اقناع الحكومة البولندية باهمية مشروع بناء انبوب جديد للغاز بين روسيا والاتحاد الاوروبي عبر الاراضي البولندية بموجب قرار للرئيس فلاديمير بوتين تلقته

وارسو بفتور. وتخشى السلطات البولندية ان يستخدم انبوب الغاز الجديد وسيلة للضغط على اوكرانيا بلد العبور الرئيسي لتصدير الغاز الروسى في النزاع بين موسكو وكييف. وقد اثار اعلان الرئيس بوتين عن

المشروع جدلا حول الدوافع السياسية

والاقتصادية لهذه المبادرة. وتساءل وزر

الاقتصاد البولندي يانوش بيشو سينسكي

الخميس «علينا ان ندرس الامر. هل

يتعلق بانبوب للغاز يعبر بولندا ويتجنب

او كرانيا؟». واضاف ان «بولندا تبقى حذرة

المشروع يجلب لبولندا ارباحا اقتصادية عبر دفع رسوم عبور وكذلك تعزيز امن الطاقة لمستهلكي اوروبا الوسطي».

ليصل الى سلوفاكيا فالمجر، كما قالت غازبروم في بيان. واضافت انها «لفتت انتباهه الى ان

جدا بمتابعتها تبادل الضربات بين روسيا

ويفترض ان يعزز هذا المشروع الجديد انبوب الغاز ايامال-اوروبا الذي يسمح لموسكو بارسال الغاز الذي تنتجه الى

المانيا عن طريق بيلاروس وبولندا. وتبلغ

واوكرانيا ولا نريد ان نسمح بتوريطنا في وقالت غازبروم الاربعاء ان بناء هذا والتقى رئيس غازبروم الكسي ميلر الفرع الجديد المتجه الى سلوفاكيا والمجر يمكن ان يبدأ في 2018–2019 وستبلغ في سان بطرسبورغ امس وزير الاقتصاد قدرته حوالي 15 مليار متر مكعب سنويا. البولندي ليطلعه على المشروع الذي يحمل

وبعد يومين من توقيع بوتين الامر اسم «ايامال-اوروبا2» ويقضى بمد الرئاسي المتعلق بالمشروع، وقع ميلر انبوب يعبر بولندا عن طريق لبلاروس الجمعة بروتوكول تفاهم مع يوروبول غاز الشركة المشغلة لانبوب ايامال-اوروبا وتملكها غازبروم والبولندية «بي جي ان آي جي» من اجل تحديد المواصفات التقنية للانبوب الجديد.

واطلقت روسيا التي تشهد علاقاتها باوكرانيا فتورا بسبب اسعار الغاز الروسي الذي يباع لكييف، عدة مشاريع تسمح لها بنقل الغاز الذي تصدره الى اوروبا بالالتفاف على جارتها، من بينها

قدرة هذا الانبوب 32,9 مليار متر مكعب ستريم (التيار الجنوبي).

من الشرق الى الغرب، فعلى بولندا التفكير في هذا الامر لان عبوره سيدر اموالا». بزيادة قدرات الانبوب الاصلى بنسبة

واتخذت اوكرانيا بدورها مبادرات تهدف الى تطويق الاحتكار الروسى من بينها توقيع عقد مع الشركة البريطانية الهولندية شل حول استغلال الغاز الصخري وشراء غاز من مجموعة المانية. ورد وزير الخزانة البولندي ميكولاي بودزانوفسكى الاربعاء تصريحات بوتين بفتور. وقال ان «قرار بناء انبوب لمرور الغاز (في بولندا) ستتخذه بشكل سيادي الحكومة البولندية والشركة البولندية المشغلة لانابيب الغاز». لكن وزير الاقتصاد قال «اذا عدنا الى فكرة انشاء انبوب للغاز

ويمكن ان يسمح ايمال-اوروبا2

نورد ستريم (التيار الشمالي) وساوث خمسين بالمئة ويضمن بشكل افضل «وصول شحنات الغاز المرسلة الى بولندا وسلوفاكيا والمجر».

وقد بدأ انشاء ايامال-اوروبا في 1994 ويبلغ طوله اكثر من الفي كيلومتر. وهو يغذي عبر بيلاروس ثم بولندا السوق الاوروبية التي تؤمن غازبروم ربع حاجتها الاستهلاكية.

عبده ان «نتائج وشروط الاتفاق مع

الصندوق سيكون لها لعنات على المواطن

المصري». وقال عبده لفرانس برس ان

«الصندوق يشترط تخفيض عجـز الموازنة

واضاف ان «الشرطين كارثيان (...)

الدعم وزيادة اسعار الجمارك وتخفيض

وتستورد مصر اكثر من 60 بالمئة من

السلع الاساسية بحسب خبراء، ما يجعل

اسعار تلك السلع ترتبط بسعر صرف

الدولار. وانخفضت قيمة الجنيه المصري

امام الدولار الاميركي بشكل كبير منذ نهاية

العام الجاري، ليصبح سعر صرف الدولار 6,83 جنيها بزيادة قدرها نحو 80 قرشا.

وتوقع عبده ان تفاقم نتائج القرض الازمة

ويقول الخبراء ان حل الازمة السياسية

أنشطة التنقيب والإنتاج في أو.إم.

فى فى بيان «ترى أو.إم.فى إقليم

كردستان العراق منطقة مهمة

للنمو ويظهر إحراز تقدم في حقل

بینا باوی مدی قدرتنا علی تنفیذ

و لا تـزال أو.إم.في في مرحلة

مبكرة من التنقيب في كردستان.

ولديها برنامجان آخران للحفر في

وتملك أو.إم.في حصة قدرها 36

في المئة في حقل بينا باوي بينما

بينا باوي الواقعة شرقى أربيل.

استراتيجيتنا».

الاقتصادية عبر «زيادة الاسعار وزيادة

التضخم وزيادة البطالة».

ان «يفاقم ذلك من الازمة الاقتصادية».

وبلغ الانبوب في 2006 قدرته الحالية وهي 32.9 مليار متر مكعب سنويا. وتستهلك بولندا حوالى 14 مليار متر مكعب من الغاز سنويا.

ويسمح لها احتياطيها البالغ حوالي 95.5 مليار متر مكعب بتأمين حوالي ثلاثين بالمئة من احتياجاتها. واكثر من ستين بالمئة من الغاز الذي تستهلكه مستورد من روسيا الى جنب كميات صغيرة من دول

قبول قبرص لنصائح بعض الاقتصاديين بترك منطقة اليورو سيعرضها لمخاطر كبيرة

■ نيقوسيا - ا ف ب: قد يبدو الخروج من منطقة اليورو حلا مناسبا لقبرص المرغمة على تطبيق اصلاحات بالغة الصرامة لتفادي الافلاس، لكن المحللين يحذرون من ان هذا الخيار ينطوي على مخاطر كبرى بالنسبة لاقتصاد الجزيرة

واعتبر معهد المالية الدولية الذي يمثل كبرى مصارف العالم انه سيكون «من الاسهل بكثير» على هذا البلد الصغير ان ينهض بفضل تخفيض في قيمة عملته وهو امر مستحيل في ظل اعتماده العملة الاوروبية المشتركة. وهو ايضا رأي الحائز جائزة نوبل للاقتصاد الاميركي بول كروغمان الذي كتب على مدونته الالكترونية «على قبرص ان تخرج من

القائم على الاستيراد.

ويرى كروغمان ان اعتماد قبرص عملة جديدة سـعرها منخفض «سيسرع بشكل كبير اعادة بنائها» الاقتصادية اذ سيسمح لها بزيادة تنافسية قطاعات اقتصادية فيها مثل السياحة والزراعة من خلال لعبة اسعار صرف العملات. غیر ان ماریوس زاخاریادس استاذ

هذا الخيار غير مجد، موضحا انه سيؤدي الى زيادة كبيرة في كلفة الواردات في حين ان الجزيرة تعتمد بشدة على الاستيراد ولا سيما في مجال الطاقة. وواردات قبرص تفوق صادراتها باربعة اضعاف، مع تسجيل عجز في

الميزان التجاري يتخطى اربعة مليارات

يورو لقاء اجمالي ناتج داخلي قدره 17

الاقتصاد الكلي في جامعة قبرص يرى ان

الى تخفيض الاجور بشكل كبير». واشار الى انه من الصعب العثور

على يد عاملة اقل كلفة من عشرات آلاف

الكلفة، لأن هذا القطاع يستهلك كمية كبيرة

لكن مع ارتفاع نسبة البطالة وتبني اجراءات التقشف توقعت المحللة الاقتصادية فيونا مولين ان «يؤيد الراي العام بشكل متزايد الخروج من اليورو». ودعا راس الكنيسة الارثوذكسية القبرصية الواسعة النفوذ المونسنيور خريسوستوموس الثاني الى خروج منظم من منطقة اليورو، وهو مطلب رفع خلال

وقال زاخاريادس ان «زيادة كلفة كل المواد المستوردة قد يؤدي على العكس الي تراجع فى تنافسية اقتصادنا، ما لم نعمد

سيما في قطاعي الفنادق والمزارع. ولفت الكسندر ميخايليدس استاذ المال في جامعة قبرص الى ان العديد من القطاعـات مثل السـياحة تعمل حاليا باقصى طاقتها. وقال «لا يمكننا استقبال اكثر من المليوني زائر الذين ياتون كل سنة، وبالتالي فان تخفيض الاسعار سيعنى

خفض العائدات من خلال مضاعفة

وكان القبارصة، الذين انتقلوا الى اليورو عام 2008، من الاكثر تشكيكا في منطقة اليورو حتى قبل خطة الانقاذ الاوروبية المثيرة للجدل. واظهر استطلاع للراي اجرت المفوضية الاوروبية في تشرين الثاني/نوفمبر 2012 ان 48% فقط من القبارصة كانوا يؤيدون اليورو.

الرومانيين والبلغار والباكستانيين ولا

التظاهرات ضد الجهات الدائنة الاوروبية التي فرضت على الجزيرة تحجيم قطاعها المصرفي الذي يشكل احدى مصادر العائدات الرئيسية فيها.

لكن فيونا مولين حذرت من انه في حال اختارت قبرص الخروج من اليورو مثلما يطالب به بعض السياسيين، فقد تنفد ليدها سريعا العملات الاجنبية المطلوبة لدفع ثمن وارداتها. وذكرت الخبيرة بانه «عند انضمامها

وتابعت ان اي خروج متسرع من اليورو سيكون بمثابة كارثة موضحة ان الخروج المنظمة يتطلب اعادة تشكيل احتياطي منالعملات الاجنبية وتخفيض واردات النفط. كما لفتت الى انه ليس هناك «اي اطار قانوني لهذا» الخروج من اليورو اذ ان مثل هذا الخيار في ظل النصوص الاوروبية المتبعة يعني على ما يبدو الخروج من الاتحاد الاوروبي ايضا، وهو خيار لا يحظى بالاجماع على الاطلاق اذ عندها ستجد قبرص نفسها وحيدة في

الواردات».

شمال الجزيرة. وابدت السلطات القبرصية تصميمها واكد الرئيس نيكوس انستاسيادس الاسبوع الماضي «لن نخرج من اليورو» فيما ردد حاكم البنك المركزي الاوروبي ماريو دراغي الاربعاء الماضى ان «لا خطة بديلة» لقبرص.



على الاقتصاد عموما والحدمن قدرة المواطنين على الحصول

وقالت إن «وتيرة التعافى في التوظيف تتحسن بالتأكيد،

لكن من المهم النظر في أنواع الوظائف التي يتم توفيرها لأن

تلك الوظائف ستؤثر بشكل مباشر على الفرص والتحديات

من جهة ثانية أظهرت البيانات الصادرة يوم الجمعة

تراجعا مفاجئا حادا في عجز الميزان التجاري للولايات

المتحدة خلال شباط/فبراير الماضي بفضل تحسن الصادرات

انخفض عجز الميزان التجاري بنسبة 3.4 % خلال

شباط/فبراير الماضي مقارنة بالشهر السابق لتصل إلى

43 مليار دولار. وكان متوسط توقعات 66 محلل اقتصادي

استطلعت وكالة بلومبرغ للأنباء الاقتصادية بشأن حجم

العجز التجاري الأمريكي خلال شباط/فبراير الماضي يبلغ

44.5 مليار دولار. وقد انخفضت واردات الولايات المتحدة

وبعيدا عن مشتريات الولايات المتحدة من النفط فإن

استقرار الإنفاق من جانب الشركات والمستهلكين في

الولايات المتحدة يمكن أن ينعش الواردات الأمريكية خلال

العام الحالي. في الوقت نفسه من المتوقع أن ينمو الطلب

على المنتجاّت الأمريكية في أسواق مثل أمريكا اللاتينية

من النفط الخام إلى أدنى مستوى له منذ 1996 .

و الصين بما يؤدي إلى الحد من العجز التجاري.

على «ائتمان مستدام وبالإمكان سداده».

الأمريكية وتراجع واردات النفط.

بالنسبة للأسر والأحياء وكذلك مسار التعافي».

امريكا: تباطؤ معدل التوظيف رغم

تراجع البطالة وهبوط مفاجئ للعجز التجاري



منظمة غير حكومية صغيرة مقرها واشنطن وطرد مشبوه وراء كشف فضيحة الملاذات الضريبية

■ واشنطن – ا ف ب: التحقيـق الصحافى الواسع الـذي ادى الـى كشف 2.5 مليون وثيقة سرية تطال 48 بلدا وتتعلق بالجنات (الملاذات) الضريبية، ما كان جرى لولا منظمة غير حكومية صغيرة في واشنطن وطرد بریدی غامض.

فسلسلة الاسرار التى تفضحها الصحف العالمية تدريجيا، وخصوصا في فرنسا حول المسـؤول المالي لحملة فرنسوا هولاند، بدأت بقرص صلب محشـو بالمعطيات وصل قبل 18 شهرا الى جيرارد رايل عندما كان صحافيا استقصائيا في اسـتراليا حيث كان قد انهى تحقيقا حول احتيال مالى واسع. وروى لوكالة فرانس برس ان «هذه المعطيات كان يسـتحيل قراءتها، كانت تــؤدی الــی تعطیــل حاســو بی بشــکل متكرر، كان هناك الكثير من الاسماء من جميع انحاء العالم لكنها لا تقول

لكن القدر ساعده، فبعد تسلمه

هذا الطرد، غادر رايل بلده الاصلى ليقيم في واشنطن في خريف 2011 وتولى رئاسة المنظمة غير الحكومية كونسورسيوم الصحافيين المستقلين (آي ســي آي جــي) التــي تأسسـت في 1997 لتنسيق عمل المراسلين في قضايا الفساد. وقال «كنت انوي دائما حصل عليها ويكيليكس. طلب مساعدة مراسلين في العالم. انها وحصلت المنظمة على مساعدة الاداة المثالية».

كبيرة من شركة استرالية قدمت لها وكما فعل موقع ويكيليكس، الذي نشر برقيات دبلوماسية سرية، لجأ رايل الى شبكة واسعة من الصحف فى العالم (الغارديان ولوموند وواشنطن بوست..) لمساعدته في مقارنة ومقاطعة المعلومات وتنسيق 15 شهرا من التحقيق.

> وقال «لم يكن يكفي ان نجلس ونكتب مقالا. الملفات كانت معقدة ولم يذكر رايل متى تلقى هذا القرص للغاية وكان علينا البحث عن سياقها.

ثمن برنامج کهذا،

المصرفية في الملاذات الضريبية لأن ذلك سيساعد في القضاء على نموذج لا تسألوني لماذا احتاج اليها لكن أعمال أظهرت حالة قبرص أنه معيب. هـل تقبلـون بمنحها لنـا؟»، مؤكدا ان منظمته «لا تملك اطلاقا امكانية» دفع

كنا نتساءل دائما: هل هناك قصة ما؟» موضحا ان بعض التحقيقات وخصوصا في اليابان لم تؤد الي

آخريـن. وقال «انه امـر لا نفعله عادة.

نفضل العمل كل من جانبه والاحتفاظ

واكد جيـرارد رايل ان وثائق اخرى

«ستكشف» مؤكدا في الوقت نفسه

انه لا يهمه اذا ادت الى بدء ملاحقات

جنائيـة او ضريبيـة، وقـال ان «عملنا

هـو اطـلاع الجمهـور علـي وقائـع لا

يعرفها. ما يفعله الناس والسلطات

على صعيد آخر قال فولفغانغ

شيوبله وزير المالية الألماني يوم

الجمعة إنه سعيد بتسريب تفاصيل عن

هويات ألوف من أصحاب الحسابات

وقال شيوبله «أنا سعيد بهذا

التقرير الذي سيزيد الضغوط»

مشيرا إلى تقرير أعده الاتحاد الدولي

للصحافيين الاستقصائيين بالتعاون

امر يعنيهم».

ولم يلجأ رايل الى الصحف الاجنبية الا بسبب الضرورة، فالمنظمة غير الحكومية التي يترأسها لا تضم سوى ثلاثة موظفين دائمين لا يستطيعون معالجة كتلة المعلومات الهائلة، التي قال انها اكبر بـ»160 مرة» من تلك التي

برنامج لقراءة وفك رموز معطيات وقال رايل «اتصلت بهم وقلت لهم:

وبصفته صحافيا محترفا كان رايل

يدرك ان عليه تجاوز عقبة اخرى تتمثل

ارتفاع تاريخي للبورصة اليابانية بعد اعادة المركزي صياغة سياسته النقدية لأخراج البلاد من انكماش الاسعار اجتماع لــه حـول السياســة النقدية منــذ تعيين انه «من المؤكد انه يتعين اتخاذ اجراءات قوية منذ وقت طويل، وهذه المكاسب مبررة تماما». ■ طوكيو - اف ب: شهدت الاسواق اليابانية

البلاد من انكماش في الاسعار تعاني منه منذ 15 وارتفع نيكاي 225 المؤشر الرئيسي في بورصة طوكيو بنسبة 1,58 بالمئة عند الآغلاق لينهي على اعلى مستوى له منذ الاول من ايلول/

يوما تاريخيا الجمعة بعدما قام البنك المركزي

باعادة صياغة سياسته النقدية سعيا لاخراج

براذرز والازمة المالية الدولية. وقاربت نسبة ارتفاعه في بداية المداولات خمسة بالمئة قبل ان تتراجع فيما بعد. وتم تبادل ما لا يقل عن 6.45 مليار سهم في سوق الاسهم الكبرى اليابانية، وهو حجم غير مسبوق منذ

انشاء البورصة عام 1949. ولم يصل حجم التبادل الى هذا المستوى حتى في اشد موجة الذعر التي تلت الزلزال والتسونّامي والحادث النوويّ في محطة فوكوشيما في 11 اذار/مارس 2011.

وعقد بنك اليابان الاربعاء والخميس اول

اخيرا من ظاهرة انكماش الاسعار التي تثقل سَـبتُّمبر 2008، قبل افلاس البنك الاميركي ليمان وسيعمد من اجل ذلك الى عمليات مكثفة لشراء سندات دولة من السوق وحتى سندات

تنطوي على المزيد من المخاطر تستند الى العقارات وصناديق مدرجة في البورصة. واستفادت اسهم المصارف والشركات العقارية كما دور السمسرة الى حد كبير من هذه الالتزامات التي تضمن لها الحصول على

لدى المصارف) خلال سنتين لمساعدة القوة

الاقتصادية الثالثة في العالم على الخروج

تمويل سهل. واوضح دايسوكي اونو من بنك سوميتومو ميتسوي لوكالة فرانس برس ان «قيمة الاسهم اليابانية متدنية عن قيمتها الفعلية

حاكمه الجديد هاروهيكو كورودا واثار مفاجآة وادى توقع فيض من السيولة الى تدنى سعر سارة في السوق باعلانه عن اجراءات تحفيز الين مرة جديدة، بعدما كان تراجع في الأشهر الماضية اثر بلوغه مستويات تاريخية من الحيوية العام الماضي. وقرر البنك المركزي مضاعفة القاعدة النقدية للبلاد (السيولة واحتياطات الالزامية

وتقدم اليورو حوالي 5 بالمئة خلال 24 ساعة في مواجهة الين الذي يعزز التدني في سعره تنافسية المجموعات اليابانية المصدرة. ونتيجة لذلك سجلت اسهم شركتي تويوتا

للسيارات وشارب للالكترونيات ارتفاعا كبيرا. من جهة اخرى شهدت سوق السندات المالية اقبالا كبيرا على سندات الديون للدولة لعشر سنوات وتراجع معدل الفائدة عليها الى 0,315 بالمئة، مستواها الادنى التاريخي.

ورحب رئيس الوزراء اليمينى شينزو ابى الجمعة بالاجراءات التي اتخذها بنك اليابان بعدما عين على راسه كورو دالمساعدته على اعادة تحفيز الاقتصاد الخارج للتو من الانكماش.

كما اعربت اوساط الاعمال عن ارتياحها وكتبت صحيفة نيكاي الاقتصادية في افتتاحية

لاخراج اليابان من الانكماش الذي تعانى منه منذ اكثر من عقد»، مشـيرة في المقابل الى المُخاطر الناجمة عن هذه القفزة في المجهول. واعرب بعض الخبراء الاقتصاديين عن شکوك و اعتبر ريوتارو كونو من مصرف بي ان

مع بعض وسائل الإعلام الدولية.

ويتضمن التحقيق المعنون «السرية

للبيع» تفاصيل ما يطلق عليه «الهياكل

يستخدمها بعض الأثرياء في مختلف

أرجاء العالم ومنهم مسؤولون

حكوميون وأسرهم. وتقول وسائل

وحظي التقرير بتغطية إعلامية

واسعة في ألمانيا وفرنسا حيث تردد أن

المدير السابق لحملة الرئيس فرانسوا

أولوند يشارك في ملكية شركتين

مسجلتين في جزر كايمان وهي ملاذ

وقال تقرير اتحاد الصحافيان

الاستقصائيين إن البنوك الدولية

«عملت بنشاط» على مساعدة عملائها

الأثرياء على استخدام تسهيلات

المعاملات الخارجية في ملاذات

ضريبية ما دفع دو يتشه بنَّك أكبر بنك

ألمانى للدفاع عن تاريخه في تقديم

خدمات إدارة الثروات.

ضريبي في منطقة الكاريبي.

الإعلام الألمانية إن منهم مئات الألمان.

بي باريبا انه «من الصعب التوصل خلال سنتين الى نسبة 2 % المرجوة للتضخم». وراى كونو ان «تاثير السياسة النقدية وحدها على توسع الاقتصاد الفعلي يميل الى التراجع» وتزايد الأستثمارات المنتجة التي يشجعها

تحريك الاقتصاد، ويتوقع العديد من الخبراء ان يعرض ابيه الاصلاحات الهيكلية الموعودة لزيادة امكانات النمو التي شجعها خصوصا حتى الان بفضل التدابير المالية.

تخفيض معدلات الفائدة لن يكون كافية لاعادة

ويتحدث بعض المحللين عن «فورة» على ضوء الحماسة التي عمت الاسواق اثر قرارات البنك المركزي، رغم أن كورودا نفى هذه المخاوف.

■ ایلرینو (أو کلاهوما) – رویترز: قالت إيستر جورج رئيسة بنك الاحتياطي الاتحادي في كانساس سيتي يوم الخميس إن النمو الياباني القوي سيؤثر على آفاق الاقتصاد العالمي لكنها بدت حريصة على الامتناع عن التعقيب على إجراءات مفاجئة من

بنك اليابان المركزي لتحفيز الناتج

وقالت في اجتماع ببلدة قرب

أو كلاهوما سيتي «لا ينبغي أن نتوقع

أن تحل البنوك الركزية كل مشكلة،

البنوك المركزية لا تستطيع معالجة

المشكلات الهيكلية».

■ و اشنطن — دب أ: قال مكتب إحصاء العمل الأمريكي

يوم الجمعة إن معدل البطالة في الولايات المتحدة تراجعً

إلىي 7.6 % فـي آذار/مارس وهـو أدني مسـتوى منذ خمس

سنوات، وذلكُ استنادا إلى دراسته الشهرية عن الأسر.

وتم تسجيل نمو في المجالات المهنية والأعمال والرعاية

وشهد القطاع غير الزراعي نموا في عدد موظفيه بمقدار

مخيب للآمال بلغ 88 ألف عامل و فقا لدراسة منفصلة لأرباب

العمل. ويقل الرقم بشكل كبير عن توقعات المحللين، كما

يأتى بالمقارنية مع نمو الوظائف في القطاع غيير الزراعي

بمقـدّار 268 ألـف عامل في شـباط وبمتوسـط بلـغ 169 ألف

ومن بين أسباب تراجع معدل البطالة 0.1 % انخفاض

حجـم قوة العمل بنحو 496 ألف شـخص مـا يعني عددا أقل

ويقول محللون إن الكثير من الوظائف الجديدة كان في

كانت ساره بلوم راسكين، عضو مجلس الاحتياط

الاتحادي الأمريكي»البنك المركزي» أشارت في كلمة الشهر الماضي إلى مدى تأثير خسارة الوظائف متوسطة الدخل

الصناعات الخدمية متدنية الأجر، بينما استمرت الوظائف

الصحيـة، لكنه تراجع في قطاع تجـارة التجزئة والتوظيف

الحكومي على المستوى الاتحادي والولائي والمحلي.

وتراجع المعدل من 7.7 % في شباط/ فبراير.

عامل شهريا في الاثنى عشر شهرا الماضية.

ذات الأجر الجيد متوسطة الدخل في التلاشي.

للباحثين عن عمل.

المحلي الإجمالي للبلاد. وبينما أقرت بأن البنك المركزي لـه دور مسـاعد فـي مكافحـة انكماش الاسعار وأيضا التضخم إلا انها أكدت أن هناك حدودا لما تستطيع السياسة النقدية انجازه.

الامريكي لأن يواصل برنامجه لشراء

الأصول.

يريدونها». وسيؤدي برنامج بنك اليابان المركزي المفتوح لشراء الأصول -الذى يهدف لانتشال اقتصاد البلاد

الي زيادة القاعدة النقدية إلى المثلين تقريبا بحلول نهاية 2014. فيشر رئيس بنك الاحتياطي الاتحادى في دالاس إنه ينبغى لليابان أن تنفذ السّياسـة النقدية التي تراها مناسبة لكن خطتها التحفيزية الجريئة لا ينبغى أن تضغط على البنك المركزي

مسؤول بالمركزي الامريكي النمو الياباني

القوي يؤثر ايجابيا على أفاق الاقتصاد العالمي

وأبلغ فيشر تلفزيون بلومبرع «ليس دوري أو دور أي شخص آخر الموافقة أو عدم الموافقة» على خطط اليابان لضخ 1.4 تريليون دولار في اقتصادها المتعشر، عليهم أن يديروا السياسة النقدية بالطريقة التي

من انكماش للاسعار استمر طويلا—

80 ميلون دولار اعانات بطالة لاسر

ألا يضغط على مجلس الاحتياطي الاتحادي لزيادة برنامجه لمشتريات الاصول والمعروف بالتيسير الكمي والذي يريد فيشر ان يبدأ تقليصه في

وقت لاحق من هذا العام. و اضاف قائـلا «ليس هناك تيسـير نقدي بلا نهاية، لدينا بالفعل برنامج نشط جدا، لكن هذا لن يستمر الي الابد... هناك حدود. وعلينا ان نفكر بشان ما هي تلك الحدود».

لكن فيشر قال ان ذلك ينبغي

وتعهد مجلس الاحتياطي الاتحادي الشهر الماضى بمواصلة برنامجه لشراء سندات بقيمة 85 مليار دولار شهريا على الرغم من دعوات من فيشر واخرين لدراسة تقليص تلك

بوتين: الأزمة القبرصية قد تفيد روسيا وتشجع مواطنيها على اعادة الاموال لبلادهم

وحمل من جهة اخرى الاتصاد

الاوروبي مسؤولية هذه الازمة، متهما

■ موسـكو - اف ب - رويترز: اعتبر ويودعوا أموالهم في مصارفنا». الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يوم وسجل عدد كبير من الشركات في المؤسسات المالية الغربية». الجمعة أن الأزمة في قبرص يمكن أن تكون مفيدة لروسيا، من خلال تشجيع الروس على الأستثمار في بلادهم، اذ اكدت ازمة المصارف في قبرص «عدم استقرار» المؤسسات الماليَّة الغربية.

وفى مقابلة مع شبكة اي،ار،دي التلفزيونية الالمانية عشية زيارته الى المانيا وهولندا في 7 و8 نيسان/ ابريل قال بو تين «كلما ضَّايقتم المو دعين الأجانب في مؤسساتكم المالية، كان ذلك

واضاف الرئيس الروسي «لأن على جميع الذين تضرروا واهينوا او ارتعبوا (ليـس جميعا انما عدد كبير منهم) – كما نأمل – ان يعودوا الى مؤسساتنا المالية

الروسية في قبرص بسبب نظامها الضريبي المؤاتى وجعلت السلطات الروسية من التصدي لعمليات تهريب رؤوس الاموال هذه في صدارة

وقدرت وكالة موديـز بحوالـي 31 مليار دولار الاموال الروسية المودعة في قبرص، لذلك سيتأثر الروس كثيرا

بخّطة الانقاذ الاوروبية الرامية الي انقاذ الجزيرة من الافلاس والتي ستقتطع نسبا عالية من كبرى الودائع في اول مصرفين قبرصيين.

انشاءها»،

وتعليقا على خطة الانقاذ التي وضعها الاتحاد الاوروبي، قال بوتين «اناً مندهش منها الى حد ما، لأنها اكدت عدم

الاوروبي هو الذي انشأها. او بالاحرى، السلطات القبرصية هي التي انشأتها وسلطات الاتحاد الاوروبي اتاحت من جهــة ثانية قال الرئيس الروســي

تقدمها قبرص.

في نفس المقابلة ان اجراءات السياسـة التبى تتخذها الاقتصادات الاوروبية الكبرى تعطى روسيا ثقة في قرارها الاحتفاظ بحصة كبيرة من اليورو ضمن

تتحرك بشكل جوهـري في الاتجـاه اياه بالتغاضى عن المزايا الضريبية التي الصحيح في معالجة الازمة الحالية. وتساءل بوتين «هل نحن من انشأ و و فقا لأحدث البيانات المتاحة من منطقة الاوف شور هذه؟ الاتحاد البنك المركزي الروسي والتي تعود

الي كانون الثاني/يناير العام الماضي فإن روسيا احتفظت بحصة من اليورو بلغت 42.1 بالمئة من احتياطياتها من النقد الاجنبي، وهي ثاني اكبر حصة بعد الدولار الأمريكي الذي بلغت حصته 45.5 بالمئة، وكان باقى الاحتياطيات بالجنيه الاسترليني والين اليابان والدولار الكندي.

واضاف بوتين ان موسكو والاتحاد

الاوروبي بينهما اختلافات لكنه اضاف

ان الدول الرئيسة في منطقة اليورو

وفي الصيف الماضي اضافت روسيا

فعالية وعدم استقرار الودائع الموضوعة احتياطياتها من النقد الاجنبي والذهب. حصة صغيرة من الـدولار الاسـترالي الے، احتیاطیاتها، والبیانات لشهر پنایر 2013 بشان تشكيلة الاحتياطيات من المتوقع ان تصدر بحلول نهاية النصف الاول من العام.

وقال بوتين في المقابلة الاذاعية «أود ان أقولها بصراحة: نعم نحن نثق في

وجاءت تعليقاته في اعقاب تصريحات لرئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدفيديف قبل اسبوعين بأنّ روسياً قد تحتاج إلى مراجعة حصة اليورو في احتياطياتها من النقد الاجنبي بسبب ما قال انها معالجة غير متأنية من جانب منطقة اليورو لصفقة الانقاذ المالي لقبرص.

ليون دو لار في شكل إعانات بطالة خلال أسوأ فترة من التباطؤ الاقتصادي للأسر التي يبلغ دخلها أكثر من مليون

تتوافر عنه بيانات.

دولار منها مبلغ قياسي قيمته 29.9 مليون دولار في عام 2010. ووفقاً لبيانات دائرة الإيرادات الداخلية وقامت بجمعها وكالة أنباء بلومبرغ الاقتصادية الأمريكية فإن نحو 3200 أسرة كانت سجلت بأن دخلها الإجمالي المعدل أكثر من مليون دولار، قد حصلت على إعانات بطالة بمتوسط بلغ 12600 دولار في عام 2010 وهو أحدث عام

صاحبة الملايسين انعدام إجراءات فحص قيمة الدخل في

ويمثل مبلغ 80 مليون دولار أقل من 0.01% من العجز المتوقع لهذا العام ويبلغ 845 مليار دولار. وأشارت بلومبرغ إلى أنه مع ذلك تؤكد إعانات البطالة للأسر

امريكية يتجاوز دخل الواحدة منها المليون ■ واشنطن - د ب أ: أظهرت بيانات ضريبية في بعض برامج المساعدة الاتحادية. الولايات المتحدة أن الحكومة الأمريكية دفعت نحو 80

وعلق جورج والبرجيه آررئيس مؤسسة سبيكترم غروب للاستشارات وأبحاث السوق في شيكاغو وتقوم بتتبع عدد الأسر التي تحصل على أكثر من مليون دولار على ذلك بالقول «الكثير من الناس يستفيدون من الدعم الحكومي الذي ربما يرغبون فيه، فلماذا لا يستفيد آخرون

ووفقا لبلومبرغ كان مجلس النواب وافق على تشريع في كانون أول/ديسمبر عام 2011 كجزء من مشروع قانون للوظائف كان سيفرض ضريبة على إعانات البطالة بنسبة 100% للأفراد الذين يتقدمون بإقرارات ضريبية يتجاوز دخلها الإجمالي مليون دولار أو المتزوجين الذين يقدمون إقرارات بدخل يبلغ مليوني دولار. غير أن هذا الشرط لم يتم تضمينه في مشروع القانون الذي وقع عليه الرئيس باراك أوباما.

توقع انتعاش انتاج بريطانيا النفطي بدعم من تكنولوجيا ومستثمرين جدد

■ لندن – رويترز: من المنتظر أن يؤدي دخول شركات جديدة وتكنولوجيا متطورة إلى زيادة انتاج بريطانيا من النفط والغاز من بحر الشمال خلال السنوات القليلة القادمة، بعد هيوطه في السنوات الماضية، وقد يساعد اقتصاد المملكةُ المتحدة على استعادة عافيته.

وتظهر إحصاءات صناعية أن الانتاج سيزيد بنحو الثلث بحلول 2017 مع بدء الانتاج من حوالى 50 حقلا للنفط والغاز في الجرف القاري للمملكة المتحدة، رغم توقعات تشير إلى انخفاض الانتاج بنسبة 3-6 بالمئة أخرى هذا العام.

واظهرت بيانات مكتب الإحصاءات الوطنية أن هبوط انتاج النفط خفض نمو الناتج المحلى الاجمالي بواقع 0.2 نقطة مئوية العام الماضي بعدما كان سببا في تراجعه في العامين

■ الكويت - رويترز: تستقبل بورصة

الكويت الأسبوع المقبل بقدر أكبر من

التفاؤل المدعوم بتوافق حكومي – نيابي

أسـفر عن اتفاق على ملف اسـقاط فو ائدّ

القروض عن شـريحة من المواطنين وهو

واحد من الملفات الشائكة التي تسببت

التشريعيةً والتنفيذية.

إلى 2.96 بقطة.

سابقا في احتقان كبير بين السلطتين

وأغلق المؤشر الرئيسي لبورصة

الكويت يوم الخميس عند 6817.38

نقطة مرتفعا بمقدار 97 نقطة تمثل 1.44

في المئة عن إغلاق الخميس الماضي، كما

ارتفع مؤشر كويت 15 الـذي يقيس أداء

الأسلهم القيادية بمقدار 15 نقطة تمثل

1.47 في المئة خلال نفس الفترة ليصل

وقال محللون لرويترز إن هناك ملفات

قتصادية عالقة منذ سنوات أهمها خطة

التنمية الاقتصادية بسبب الاحتقان السياسي شبه الدائم في البلد الغني

بشكل مفاجئ.

المتوقع زيادة انتاج بريطانيا من النفط والغاز في بحر الشمال بحلول 2017 إلى حوالي مليوني

بالنفط وعضو منظمة أوبك معتبرين أن

التوافق الذي ظهر حول قانون اسقاط

فوائد القروض يمكن أن يمتد إلى ملفات

أخرى بما يحسن البيئة التي تعمل فيها

وقال على النمش المحلل الاقتصادي

إنه وبغض النظرعن تقييم قانون اسقاط

فوائد القروض في حد ذاته إلا أنه يبعث

برسالة مفادها أن الحكومة إذا أرادت

أن تفعل شيئا فإن «الفرصة سانحة»

في ظل وجود البرلمان الحالى مؤكدا أن

البورصة تتفاعل بشكل إيجابي مع مثل

هذه الأجواء لأن المتداولين يتعاملون

وقال عدنان الدليمي مدير شركة

مينًا للاستشارات إن هنّاك «زخما في

البورصة وبناء مراكز جديدة للمدى

الطويل» وهي اشارات واضحة لروح

التفاؤل التي تسرى في البورصة لاسيما

بعد التصريحات التي أطلقها رئيس

«مع المستقبل»،

برميل يوميا من المكافئ النفطي إرتفاعا من 1.55 و قبوض ذلك محاولات الحكومة الائتلافية مليون برميل يوميا في 2012 لكنه أقل من 2.7 بقيادة حزب المحافظين لتحفيز النمو وهو ما قرب مليون برميل يوميا كانت تنتجها في 1999. سادس أكبر اقتصاد في العالم من ثالث ركود في ويقول خبراء في القطاع إن استمرار اسعار أقل من خمس سنو ات. ويدعم نفط بحر الشمال خام القياس الدولي النفط فوق 90 دولارا للبرميل منذ نهاية 2010

مزيج برنت، وعلى مدى العامين الماضيين لازمت المخاوف من تناقص الامدادات السوق التي ينظر إليها على انها مهددة بمخاطر زيادات مفاجئة في الأسـعار عندما تتوقف حقول رئيسـية عن العملّ

لكن الوضع سيتحسن عندما يبدأ 14 حقلا

للنفط قبالة ساحل المملكة المتحدة الانتاج خلال

يصعب الوصول إليها مجديا. واستخدام التكنولوجيا الجديدة لتعزيز

وقالت شركة أويل آند غازيو .كيه إن من

نحو 25 إلى 35 في المئة فقط.

الوزراء أمس. وقال رئيس الوزراء

الشيخ جابر المبارك الصباح عقب إقرار

القانون أمس «أرجو أن نكون قد طوينا

هذا الملف ونتطلع إلى التعاون مع مجلس

وقــال الدليمـي إن الحكومــة «ليـس

لديها عذر» إذا لم تتحرك الآن في الملفات

التنموية، لكن عبد الله عيسى العلى،

نائب رئيس الأسواق المحلية والخليجية

فى شركة المثنى للاستثمار، قال إنه لا

يرى مؤشرات بعد على توجه الحكومة

للسير في طريق التنمية مشيرا إلى

ان الحديث منذ انتخاب مجلس الأمة

الجديد في كانون الأول/ديسـمبر الماضي

وأكد النمش أن هناك ملفات اقتصادية

صعبة تنتظر حلولا جذرية ومن أهمها

إيجاد فرص عمل للشباب وتفعيل خطة

التنمية وتنويع مصادر الدخل والابتعاد

عن الاعتماد الكبير على النفط إضافة إلى

كان يدور فقط حول مشكلة القروض،

الأمة في هذا الأمر إلى أقصى حد».

بنسبة واحد بالمئة فقط عالميا يمثل انتاج العالم

في نحو عامين أو ثلاثة». واضاف قائلا «لذلك فإن

أي شيء يحسن معدل الاستخراج في الحقل له

معدلات الاستخراج أمر حيوي نظرا لأن متوسط معدل الاستخراج في قطاع النفط العالمي يبلغ وقال جوان كارلوس غاي من شركة باين آند ايضًا إلى حقل كينول التابع لشركة (بي.بي كومباني الاستشارية «تحريك معدل الاستخراج

إيجاد حلول للتركيبة السكانية،

وقال العلى إن التداولات في بورصة

الكويت مضارّبية بشكل كبير ويقوم بها

أفراد وليس مؤسسات وهو ما يفسر

ارتفاع المؤشر السعري الرئيسي بشكل كبير منذ بداية العام وبقاء مؤشر كويت

15 الذي يقيس أداء الأسهم القيادية على

واعتبر العلى أن الأثر المباشر لإقرار

قانون القروض سينعكس في منح

بعض المتعاملين من الأفراد قدرا أكبر من

«الجراة» في التعامل مع السوق وهو

ما يجعلهم أكثر قدرة على المخاطرة بعد

وبموجب القانون ستتحمل الحكومة

من خلال صندوق جديد يسمى صندوق

الأسرة القروض الاستهلاكية التي حصل

عليها المواطنون من البنوك وشركات

الاستثمار التقليدية قبل نهاية مارس آذار

2008 مع اعفائهم من فوائد هذه القروض

تخفيف قدر من الأعباء المالية عليهم.

حاله تقريبا،

ويوضح مشروع إنكويستس ألما/غاليا المتوقع أن يبدأ الأنتاج في الربع الأخير من 2013 كيف يمكن للملاك الجدد إطالة عمر الحقول التي تعد أصغر من أن تهتم بها الشركات الكبرى. وسينتج المشروع 20 الف برميل من المكافئ جعل السعى وراء الاحتياطيات الأصغر أو التي

تأثير هائل على أحجام الانتاج».

النفطى يوميا كحد أقصى لينعش حقل أرجيل وهو أول حقل منتج في الملكة المتحدة. وجرى إخراج الحقل من الخدمة مرتين بسبب صعوبة استخراج الاحتياطيات المتبقية التى تقدر بنحو 34 مليون برميل من المكافئ النفطي. والشركات الكبرى مهتمة أيضًّا. واشار غاى

والذي يحتوي على ما يقدر بحوالى 45 مليون

برميل من المكافئ النفطي ومن المتوقع أن يبدأ

زمني قد يصل إلى 15 عاما.

على البورصة،

وقال الدليمي إن القانون الجديد

شريحة من المواطنين وسوف يتوجه

جزء من هذه السيولة إلى سوق

لأوراق المالية والجزء الآخر إلى السوق

الاستهلاكي الذي سيزيد من مبيعات

الشركات وكل ذلك سينعكس إيجابيا

وأضاف الدليمي أن هناك «مواطنين

عاديـين» يدخلون السـوق للمـرة الأولى

هذه الأيام متوقعا أن يساهم كل ذلك في

رفع المتوسط اليومي لقيم التداول بحيث

وطبقا لحسابات رويترز فقد ارتفع

معدل السيولة اليومية في البورصة

خلال هذا الأسبوع إلى 54.6 مليون دينار

من 51.3 مليون دينار خلال الأسبوع

تصبح أكثر من خمسين مليون دينار.

الانتاج هذا العام.

بى) لشروع كلير ريدج حيث سيمكن ضخ مياه منخفضة اللوحة من استخراج احتياطيات لم تستغل منذ اكتشاف الحقل في 1977. وكان من الصعب استخراج هذا النفط لكن (بي.بي) تستخدم تقنية تفصل الخام عن الصَّخورَّ. وسيس مح هـذا باسـتغلال 640 مليون برميل من النفط ويطيل عمر الحقل إلى عام 2050

> ويأتى شريان الحياة الجديد لانتاج بحر الشمال الذي ينتج النفط منذ اربعة عقود بعد انخفاض انتاج المملَّكة المتحدة بنسبة 30 بالمئة من 2010 إلى 2012 بسـبب مشكلات في حقل الجين-فرانكلين التابع لتوتال وحقل بازارد أكبر الحقول النفطية في بريطانيا والذي تشغله نيكسين.

تقريبا. وتتطلع (بي.بي) حاليا إلى مرحلة تطوير

واستشهد غاي أيضا بتطوير شركة (بي.

«للعمل بشكل افضل»

■ ستراسبورغ (فرنسا) – ا ف ب: دعا وزير الاقتصاد الفرنسي بيار موسكوفيسي في ستراسبورغ يوم الخميس مجموعة وزراء مالية دول منطقة اليورو الى «العمل بشكل افضل»، معربا عن اسفه لـ»شعور

> اوروبا استضافته المدرسة الوطنية للادارة (اينا) بحضور وزير المالية الالمانى فولفغانغ شويبله «هناك دروس علينا استخلاصها مماجري واكد الوزير الفرنسى ان

> وانهالت الانتقادات على مجموعة يوروغروب لطريقة ادارتها الازمة المالية التي غرقت فيها قبرص، وتركزت هذه الانتقادات خصوصا على رئيس المجموعة الجديد وزير المالية الهولندي ايروين ديسلبلويم، بسبب تصريح اعتبر فيه أن الحل الذي تم اعتماده في قبرص عبر الزام

التردد» الذي رافق ادارة المجموعة للازمة القبرصية. وقال الوزير خلال مؤتمر حول

عن 200 مليون قبل الأزمة المالية العالمية فى 2008. وقال العلي إن التداولات التي تمت

حول نصف هذه الأرقام تقريبًا،

خلال الفترة الأخيرة كآن أغلبها على الاســهم الصغيـرة في صفقـات هي أقرب «لاقتناص الفرص» مؤكدا أن مثل هذه التوجهات «غير مطمئنة على المدى

الماضى ومن 52.2 مليون دينار خلال الأسبوع قبل الماضي. وتعتبر مستويات السيولة هذه مرتقعة بشكل واضح مقارنة بمستويات 2012 التي كنت تدور

ثـلاث سـنوات.. وسـتعود المعـدلات إلى (مستويات) ما قبل 2008 تدريجيا»، الكويت نادرا ما تقل عن مستوى 100 مليون دينار يوميا وكثيرا ما كانت تزيد

وإعادة جدولة ما تبقى منها وفقا لأقساط مريحة يحددونها هم بأنفسهم على مدى سيزيد من السيولة الموجودة لدى

وكانت معدلات التداول في بورصة

تفاؤل في بورصة الكويت بتوافق حكومي نيابي يحرك المشاريع الاقتصادية

وقال النمش «سوف نـرى معـدلات تداول جديدة على السوق لم نرها منذ

خـلال الازمـة القبرصيـة». واضـاف «صحيح اننا اجتمعنا مرتين في غضون تسعة ايام واننا في النهاية وصلنا الي حـل (...) لكن في الاثناء سـاد شـعور بالتردد لم يكن جيدا لصورة اوروبا». «المسؤوليات جماعية، ببساطة عندما نرتكب اخطاء، ليس اخطاء فى الجوهر بل فى التصرف، يجب استخلاص العبر منها».

المصارف ومودعيها بتحمل قسم كبير

وزير الاقتصاد الفرنسي يدعو مجموعة اليورو

من اعباء خطة الانقاذ، يصلح كمثال يحتذى في ازمات لاحقة. من جهة ثانية قال الوزير الفرنسي ان على المانيا ان تفهم ان فرنسا تحتاج وقتا ومرونة لخفض عجزها، وان الوضع الاقتصادي للبلدين مختلف،

واوضح الوزير الفرنسي اثناء ندوة عامة في ستراسبورغ انه اذا فرضت فرنساً على نفسها التقيد بعجز عام في حدود 3 بالمئة من الناتج الاجمالي بداية من هذا العام «سندخل البلاد في ركود بنسبة 0.5 او 0.6 او 0.7 نقطة مئوية، وهذا يعنى نسبة مماثلة من الشركات التي تصبح في عجز وتغلق، ويعنى نسبة مماثلة من الشباب العاطلين، اي عددا اضافيا من العاطلين عن العمل».

مهلـة من عام واحـد (٠٠) احتاج الى ان تفهم المانيا ذلك». من جانبه قال الوزير الالماني انه يتعين «انهاء الجدل بين (انصار) التقشف و (انصار) النمو» ووصف هذا الجدل بانه «غباء» الكنه شدد على ان «السياسـة المالية المتينة هي شـرط

واضاف «وبالتالي فاننا لن نفعل

ذلك وسنقوم بجهد هيكلى وسنطلب

النمو الدائم». واضاف «اننا نرى ان القول للناس ان مراكمة العجز هو طريق ممكن للخروج من البطالة، هو طريق سيئ» فى اشارة الى بلدان استفادت من خطّط مساعدة اوروبية.



مهمة سهلة ليوفنتوس في الدوري الإيطالي بعد الكبوة الأوروبية

■ روما ـ د ب أ: ربما تحمل المباراة التي يواجه فيها يوفنتوس ضيفه بيسكارا الذي يصارع من أجل النجاة من شبح الهبوط، نبأ جيد بالنسبة للسيدة العجوز بعد هزيمة الفريق على يد مضيفه بايرن ميونيخ الألماني بهدفين دون رد في ذهاب دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا يوم الثلاثاء الماضي.

ويبدو أن فرصة يوفنتوس فى تعويض الخسارة أمام بايرن ميونيخ، عبر مباراة الإياب، ضعيفة، وهو ما يزيد من دوافع الفريق لتحقيق الفوز على بيسكارا السبت في المرحلة الحادية والثلاثين من الدوري الإيطالي لكرة القدم.

ومازلت الصورة مشرقة بالنسبة ليوفنتوس في الدوري المحلي، حيث يلتقى حامل اللقب على ملعبه مع بيسكارا، وهو يتصدر جدول الترتيب بفارق تسع نقاط أمام أقرب ملاحقيه نابولي، قبل ثماني جولات من نهاية

ويلتقى نابولى الأحد مع ضيفه جنوه، حيث يسعى الفريق للحفاظ على وصافة المسابقة بعيدا عن أعين ميلان، الذي يتأخر عنه بنقطتين فقط، قبل مباراته على ملعب فيورنتينا الأحد.

بعد تسجيله ثلاثة أهداف (هاتريك) خلال الفوز على ملعب تورينو 3/5 الاسبوع الماضي «دون هذه الأزمة الصغيرة، فإن نابولي سيواصل الصراع وسجل المهاجم الأوروجوياني الدولي

وقال لاعب الوسط بليريم دزيمايلي

ادينسون كافاني هدفين أيضا خلال هذه المباراة، ليرفع رصيده في صدارة قائمة الهدافين إلى 22 هدفا بفارق ستة أهداف أمام ستيفان شعراوي هداف ميلان. ويتطلع المهاجم الإيطالي الشاب ماريو

بالوتيلي، الذي سجل سبعة أهداف خــلال ســبع مباريــات شــارك بهــا مــع میلان منذ قدومه من مانشستر سیتی الإنكليزي في كانون ثان/يناير الماضي،

إلى قيادة فريقه لتحقيق فوزه الخامس على التوالى، عندما يلتقى ميلان مع فيورنتينا، في ظل مساعى الفريق إلى إزاحة نابولي عن المركز الثاني من أجل التأهل المباشر إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.

ويحتل فيورنتينا المركن الرابع بفارق نقطة واحدة أمام إنتر ميلان ولاتسيو، في ظل الصراع على التأهل إلى الدوري الأوروبي.

وفاز إنتريوم الأربعاء على سامبدوريا

ليتساوى في رصيد النقاط مع لاتسيو، قبل مباراته أمام اتالانتا الأحد. ويلتقي لاتسيو يوم الاثنين مع روما في دربي العاصمة، في ظل انشغال الفريق في مباراته مع فناربخشة التركي

بالدوري الأوروبي مساء الخميس. وفي باقي مباريات المرحلة يلتقي بولونيا مع تورينو السبت بينما يشهد الأحد لقاءت تجمع بين سيينا وبارما وكاتانيا وكالياري واودينيزي وكييفو وسامبدوريا وباليرمو.



ماريو ماندزوكي (وسط) نجم بايرن ميونيخ يحاول الحفاظ على الكرة التي ينافسه عليها نجم يوفنتوس فيدريكو بيلوسو (يمين)

بایرن یسعی لحس

■ برلين ـ د ب أ: يوجد أمام نادي بايرن ميونيخ الألماني لكرة القدم رقمين قياسيين جديدين ليحطمهما بمسابقة الدوري المحلى (بوندسلیجا) عندمایسعی لحسم لقب المسابقة لمصلحته للمرة 23 في تاريخه السبت في المباراة التي سيحل فيها الفريق البافاري ضيفا على آينتراخت فرانكفورت ضمن منافسات الأسبوع 28 من المسابقة.

وفى الوقت الذي حرم فيه حامل اللقب بوروسيا دورتموند بايرن من إحراز اللقب بفوزه في مباراته بالأسبوع الماضي ، سيكون مصير الفريق البافاري هذه المرة في يده هو. فإذا فاز بايرن على فرانكفورت (صاحب المركز الخامس بالبوندسليجا) السبت فإنه سيتوج بطلا لألمانيا في وقت قياسي بعد 28 أسبوعا فقط من مسابقة الدوري المتدة إلى 34 أسبوعا. كما أنه سيحقق هذا الإنجاز

مسجلا رقما قياسيا جديدا بالفوز في مباراته الـ11 على التوالى بالبوندسليجا. وكان بايرن استهل الموسم الحالى بتحقيق

ثمانية انتصارات متتالية ، وتوج مبكرا بطلا للشتاء بعد مرور 14 جولة من عمر الموسم. كما أن بوسعه تحطيم رقمين قياسيين جديدين على مستوى رصيد النقاط أو أقل عدد من الأهداف في شباكه حتى موعد نهاية الأسبوع المقبل. الموسم في 18 أيار/مايو المقبل.

ويمكن لبايرن أن يتوج بطلا للبوندسليجا السبت دون أن يفوز بشرط ألا يفوز دورتموند ، صاحب المركز الثاني بفارق 20 نقطة ، أيضا عندما يستضيف المتواضع أوجسبورج يوم في اليوم نفسه.

وكان لاعب خط وسط بايرن توني كروس أصيب خلال فوز الفريق 2/ صفر على يوفنتوس الإيطالي في ذهاب دور الثمانية من

بطولة دوري أبطال أوروبا ويرجح ابتعاده عن الملاعب لنهاية الموسم. ورغم أن الهولندي أريين روبين هو البديل

الطبيعي لكروس ، فقد يلجأ يوب هاينكيس مدرب بايرن لإجراء عدد من التغييرات بتشكيل فريقه لإراحة لاعبين أساسيين استعدادا لمباراة العودة أمام يوفنتوس ولن يضيف لقب البوندسليجا الذي ضمن

بايرن الفوز به سوى مزيدا من الشغف والتحفز بالنسبة للفريق البافاري لتحقيق نجاحات أخرى ، فبخلاف مواجهة يوفنتوس فى تورينو الأربعاء المقبل ينتظر بايرن مباراة في الدور قبل النهائي لكأس ألمانيا أمام فولفسبورج في الأسبوع التالي.

ويسعى بايرن جاهدا لتحقيق إنجاز ثلاثي بالفوز في بطولات دوري الأبطال والدوري

والكأس المحليين بعدما أخفق في تحقيق هذا الإنجاز بفارق ضئيل في الموسم الماضي باحتلاله مركز الوصيف في البطولات

وأكد فيليب لام قائد بايرن أنه في حال فوز فريقه بلقب البوندسليجا فإنهم بالكاد سيحتفلون به. وقال: «بإمكانك الاحتفال، ولكن هذا الاحتفال لايجب أن يمتد للساعات الأولى من صباح اليوم التالي .. وعلينا قبل كل شيء أن نحقق الفوز».

وعلى أي حال ، فقد استعاد فرانكفورت مؤخرا نغمة الانتصارات بعدما ابتعد عنها ست مباريات وذلك بعد تجديد المدرب أرمين فيه عقده مع الفريق حتى 2014 .

وأثبت فرانكفورت المتأهل الصيف الماضى من دوري الدرجة الثانية أنه مفاجأة الموسم الحالى بالبوندسليجا باحتلاله المركز الرابع

يعني اقترابه من الفوز ببطاقة التأهل لإحدى بطولتي دوري الأبطال أو الدوري الأوروبي. وقال فيه: «حققنا هدفنا بهذا الموسم بجمع 40 نقطة. ونسعى الآن للتأهل لإحدى البطولتين الأوروبيتين ، لا أن ننهي الموسم في

المركز التاسع أو العاشر». وتنطلق منافسات الأسبوع 28 من الدوري الألماني غدا الجمعة بلقاء هوفنهايم مع فورتونا دوسلدورف.

وتستكمل منافسات الأسبوع في اليومين التاليين حيث يلتقي بوروسيامو نشينجلا دباخ مع جريتور فويرت وفيردر بريمن مع شالكه وباير ليفركوزن مع فولفسبورج وهامبورج مع فرايبورج السبت.

بينما يلتقي نورنبرج مع ماينز وهانوفر مع

مناصفة بترتيب البطولة مع شالكه مما

شتو تجارت الأحد.

المربع الذهبي لدوري الابطال الاوروبي على أعتاب تواجد «الماني ـ اسباني» خالص

■ براين ـ د ب أ: أصبح الوجود الأندية الإنكليزية. الألماني الأسباني الخالص في المربع والتقى المنتخبان الألماني والأسباني الذهبي لدوري أبطال أوروبا مسألة وقت، بعدما انتهت المسيرة القويـة للأندية الإنكليزية في البطولة، رغم أن المباراة النهائية ستقام على ملعب ويمبلي في العاصمة لندن.

ودائماً ما أبدى يواخيم لوف المدير الفنى للمنتخب الألماني اعجابه بأداء الكرة الأسبانية المتمثل في برشلونة

والمنتخب الأسباني. ويبدو أن العشق للكرة الأسبانية أصبح مشتركا، بما أن اللاعبين الألمانيين مسعود أوزيل وسامى خضيرة يلعبان في صفوف ريال مدريد، بينما اختار جوسيب جوارديولا المدرب السابق لبرشلونة، تدريب بايرن ميونيخ في الموسم المقبل، بدلا من تدريب أحد

تشیلسی یقهر روبن کازان

بالثلاثة ويقترب من المربع

الذهبي للدوري الأوروبي

■ لندن ـ د ب أ: وضع فريق تشيلسي

الإنكليـزي قدمـا في المربـع الذهبـي

للدوري الأوروبي لكرة القدم بعدما

تغلب على ضيفه روبن كازان الروســي

وتقدم المهاجم الأسباني الدولي

فرناندو توريس بهدف لتشيلسي في

الدقيقــة 16 بعدما تلقى تمريــرة طُوليةً

من ديفيد لويز، ثم استحوذ على الكرة

بشكل رائع قبل أن يسدد في الشباك.

وأضاف لاعب الوسط النيجيري

الدولي فيكتور موسيس ثاني أهداف

البلوز في الدقيقة 32 إثر تمريرة من

خوان ماتاً أحدثت فوضى في صفوف

دفاع روبن كازان ليسدد موسيس كرة

وعاد روبن كازان إلى المباراة بهدف

قبل أربع دقائق من نهاية الشوط الأول

عن طريق بيبراس ناتشو من ضربة

حـزاء حصـل عليهـا الفريق الروسـي

نتيجة لمس جون تيري الكرة بيده داخل

وتكفل توريس بتسجيل الهدف

الثاني له والثالث لتشيلسي في الدقيقة

70 من ضربة رأسية مستغلا عرضية

متميزة من خوان ماتا.

عالية عرفت طريقها الى الشباك.

1/3 في ذهاب دور الثمانية للبطولة.

في نهائي يـورو 2008، حيـث حسـم الماتادور الفوز لصالحه، ليبدأ مسيرته في عالم الألقاب، الذي تضمن أيضا الفُوز بلقب كأس العالـم 2010 ويـورو

وأصبح ريال مدريد وبرشلونة على حساب جالطة سـراي التركي، في وبايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند المباراة التي حسمها النادي الأسباني قاب قوسين أو أدنى من الوصول إلى بثلاثة أهداف دون رد. المربع الذهبى لندوري أبطال أوروبنا وباتت الفرصة قوية لوجود فريقين أحدهما أسباني والأخر ألماني في المباراة النهائية، بعدما تغلب بايرن على بلنسية بضربات الجزاء الترجيحية في

وذكرت صحيفة «ايه بي سي» أن «ريال مدريد اصبح طريقه مفتوحا نحو المربع الذهبي»، بينما كان تشابى الونسو لاعب وسط المنتخب الأسـباّني والنادي الملكي أكثر حذرا في نهائىي 2001، وفاز ريال مدريد على باير تصريحاتُه، وقال الونسـو «هذه نوعيةً ليفركوزن 1/2 في نهائي دوري الأبطال من النتائج التي أردناها وهي أن نحرز

الملكي بفارق 13 نقطة خلف برشاونة في جدول ترتيب الليجا، فإن الفوز بلقب دوري الأبطال للمرة العاشرة في

تاريخه بات أهم أولوياته. وبالأمس منح أوزيل زميله كريستيانو رونالدو هدف التقدم للريال النسخة الحالية للبطولة،

وقال يورجن كلوب المدير الفنى

وهـذا كان أخر ألقاب ريـال مدريد في أهداف دون أن تهتز شباكنا ولكن مازال الفـرص التي سـنحت لنا، فإننـا أظهرنا ان يحسـم لقب البوندسـليجا السـبت، البطولة القارية، وبعد أن تأخر النادي 🏻 هناك 90 دقيقة متبقية، وعلينا أن نستمر 🆪 أننا قطعنا خطوة جديدة في طريق 👚 ولكن الفريـ قيسـعي إلـي مزيـد من بنفس القوة والجهد». وفى حال تأهل الريال إلى المربع

الذهبي فإن قد يواجه دورتموند، الذي سبق وأن خسر أمامه في ألمانيا وتعادل معه في الوقت القاتل في أسبانيا، خلال مواجهتي الفريق في دور المجموعات في

ويعد دورتموند الفريق الوحيد الذي لم يتعرض لأي خسارة في نسخة العام الحالى لدوري الأبطال، ولكن الفريق لديه شعورا مختلطا بشأن التعادل السلبي على ملعب ملقة الأسباني، بعد أن أهدر الفريق العديد من الفرص

لدورتموند «بعد أن فشلنا في استغلال

تطورنا عبر احتفاظنا بالهدوء، وتحقيق نتيجة إيجابية ، التعادل السلبى نتيجة نستطيع التعايش معها ، لقد قدمنا مباراة جيدة أمام منافس صعب».

ويتحتم على دورتموند الفائز بلقب دوري الأبطال في عام 1997، الفوز في مباراة الإياب، من أجل التأهل دونّ خوض ضربات المعاناة الترجيحية، ولكن ينبغي الاشارة إلى أن الفريق فاز في أخر ثُلاث مباريات له في دوري أبطال أوروبا عندما انتهت مباراة الذهاب بالتعادل السلبي.

وتتضمن هذه المباريات، مواجهة دور الثمانية في عام 1998 أمام بايرن ميونيخ، الـذي تغلب على يوفنتوس بهدفين نظيفين، ويمكن للنادي البافاري

الألقاب، وأبرزها دوري الأبطال، بعدما فشل الفريق في التتويج بأي ألقاب في العام الماضي. ومثله مثل دورتموند ، تعادل

برشلونة 2/2 على ملعب باريس سان ويمكن لبرشلونة أن ينتفض أمام سان جيرمان ، وقد يعود الساحر الأرجنتيني ليونيل ميسي إلى صفوف

الساق. ويسعى برشلونة للوصول إلى المباراة النهائية التي تقام يوم 25 أيار/ مايـو المقبـل على اســتاد ويمبلــي، وهو نفس الملعب الذي شهد تتويج الفريق

بلقب دوري الأبطال في 2011.

النَّادي الكاتالوني من إصابة في أوتار

■ الجزائر ـ د ب أ:رصد اتحاد الكرة الجزائري مكافآت

150 الف يورو

مكافأة لكل لاعب في منتخب

الجزائر مقابل التأهل للمونديال

مغرية لأعضاء الجهاز الفنى واللاعبين لتحفيزهم على التأهل لنهائيات كأس العالم 2014 بالبرازيل. وكشف مصدر مطلع ان اتحاد الكرة توصل الى اتفاق مع الجهاز الفنى واللاعبين يقضى بمنح كل لاعب مكافأة تصل

الــى 150 الف يورو في حــال تحقيق التأهل الــى مونديال البرازيل 2014، والذي يبقى هدفا رئيسا لرئيس الاتحاد محمد روراوة خاصة بعد المشاركة المخيبة بنهائيات كاس امم افريقيا الاخيرة والتي كانت سببا في ظهور الدعوات المطالبة برحيله. وأوضح المصدر ان مكافأة البوسني وحيد خليلو دزيتش المدير الفنى للفريق ستكون بالتأكيد اكبر من تلك التي سيحصل عليها اللاعبون.

وتحتل الجزائر المركز الاول للمجموعة الثامنة بست نقاط مناصفة مع مالي قبل ثلاث جولات من انتهاء المرحلة الثانية من التصفيات علما ان متصدر المجموعة هو من يحق له لعب الدور الفاصل. وتأهلت الجزائر ثلاث مرات الى نهائيات كاس العالم في اعوام 1982 و 1986 و 2010.

اتحاد الشرطة والمقاولون يتعادلان 1_1 في الدوري المصري

■ القاهرة ـ رويتـرز: تعادل المقاولون العرب مع مضيفه تحاد الشرطة 1-1 في ختام مباريات الجولة التأسعة في الدوري المصري المتاز لكرة القدم.

وتقدم الشرطة بهدف فتحي مبروك في الدقيقة 36 من ركلة جزاء وتعادل المقاولون عبر محمد عادل من ركلة جزاء في الدقيقة الأولى من الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الأول. ورفع اتحاد الشرطة رصيده الى 12 نقطة ليحتل المركز الرابع بالمجموعة الثانية التي يتذيلها المقاولون برصيد ثلاث نقاط. ويتصدر الزمالك المجموعة الثانية برصيد 24 نقطة بفارق ست نقاط عن الاسماعيلي صاحب المركز الثاني

الدوري الاسباني أكثر من مجرد تدريب

■ مدريـدـدبأ: لأسباب عديدة، يتطلع كل من برشلونة وريال مدريد إلى الاهتمام بمباراته المرتقبة السبت في الدوري الأسباني لكرة القدم والنظر إليها بأنها أكثر من مجرد تدريب في ظل تركيز كل من الفريقين بشكل أساسي على مسيرته في بطولة دوري أبطال أوروبا.

ويدخل قطار الدوري الأسباني محطاته الأخيرة ومراحله الحاسمة في الأسابيع القليلة المقبلة دون إثارة حقيقية بعدما حسم الصراع منطقيا بتربع برشلونة على اقمة بفارق مريح من النقاط أمام منافسة التقليدي العنيد ريال مدريد الذي أهدر مبكرا فرصة الدفاع عن لقبه.

وقال البرتغالي جوزيه مورينيو المدير الفني للريال ، في كانون ثان/يناير الماضي ، «لقب الدوري الأسباني مستحيل».

ومثلما اعتاد ، ترجم مورينيو هذه التصريحات إلى تصرفات وواقع ملموس من خلال الدفع بعدد من لاعبى الصف الثاني في مباريات الدوري التي سبقت المباريات المهمة والصعبة في كأس ملك أسبانيا ودوري الأبطال الأوروبى لينجح في بلوغ نُهائَى كأس أسبانيا والاقتراب بشكل كبير من المربع الذهبي لدوري الأبطال.

وعلى سبيل المثال ، شارك أربعة فقط من اللاعبين الذين خاضوا اللقاء الذي تعادل فيه الريال مع ريال سرقسطة 1/1 مطلع هذا الأسبوع في المباراة التي فاز فيها الفريق 3/ صفر على جالطة سراي الأربعاء في ذهاب دور الثمانية لدوري الأبطال.

واللاعبون الأربعة هم حارس المرمى دييجو لوبيز وسيرخيو راموس ومايكل إيسيان وكريستيانو رونالدو، وقال مورينيو إنه سيستعين باللاعبين

جالطة سراي.

الريال لليأس بالفعل في هذا الصراع.

ويركوز برشلونة في الوقت الحالي على كيفية تدعيم خط الدفاع وعلاج سلبياته. ومع الإصابة الخطيرة التي تعرض لها

ولذلك ، ستكون مباراة السبت أمام ريال

وتمثل مباريات الدوري الاسبانى فرصة جيدة لاختبار التعديلات التى يحدثها الجهاز الفنى في هذا الخط.

مماثلة رغم ما يثار سنويا عن التلاعب في البطولة عندما تحدث أمور مثل حسم الصراع مبكرا بين برشلونة والريال حاليا.

راموس وتشابى ألونسو في لقاء ليفانتي بالدوري الأسباني السبت نظرا لغيابهما عن صفوف الفريق في مباراة الإياب أمام جالطة سراي التركي يوم الثلاثاء المقبل بسبب

ومثلما يفعل الريال ، دفع برشلونة

واللاعبون هم البرازيلي داني ألفيش وجيرارد بيكيه والتشيلى أليكسيس

لثمانية لدوري الأبطال.

مايوركا فرصة لاختبار البدائل الأخرى



للموقوفين والغائبين في مباراة الإياب أمام ولايبدو برشلونة قلقا بشأن لقب الدوري

بأربعة لاعبين فقط في لقاء سلتا فيجو الذي

سانشيز والأرجنتيني ليونيل ميسي.

لأرجنتيني خافيير ماسكيرانو في لقاء الذهاب أمام سان جيرمان ، أصبح جيرارد بيكيه هو البديل الوحيد الجاهز أمام برشلونة في مركزي قلب الدفاع.

إلى بيكيه من المباراة تجنبا لإصابته التي وبهذه الطريقة ، يحافظ الريال على ستضع الفريق في موقف صعب للغاية. لياقته وجاهزية لاعبيه وإعداد البدائل ويفتقد برشلونة في المباراة جهود نجمه الخطير الأرجنتيني ليونيل ميسى للإصابة.

الأسباني لسببين رئيسيين هما اهساع الفارق مع الريال إلى 13 نقطة واستسلام

انتهى بالتعادل 2/2 يوم السبت الماضى ممن خاضوا التشكيلة الأساسية للفريق في لقاء باريس سان جيرمان يوم الثلاثاء الماضي والتى انتهت بنفس النتيجة في ذهاب دور

الإنكليزي. وفي كانون ثان/يناير 2001 ، تعرض بلاكبول لغرامة مالية بلغت 38 ألف دولار لدفعه بعشرة من لاعبي الصف الثاني في المباراة أمام مضيفه أستون فيلا حيث خسر

ضغط المباريات عليه في هذا الأسبوع حيث خاض ثلاث مباريات بالدوري الإنكليزي في غضون ثمانية أيام فحسب ولكن مسئولي الدوري الإنكليزي لم تأخذهم بالفريق أي وفى أسبانيا ، لا توجد قواعد أو لوائح

ولم يلجأ بلاكبول لهذا القرار إلا في ظل

وقد يمنح تيتو فيلانوفا المدير الفنى

لبرشلونة راحة إلى كل من أندريس إنييستا

وتشافى هيرنانديز وألفيش وخوردي ألبا

وآخرين استعدادا للقاء الإياب أمام سان

ووسط هذه الظروف ، يراود الأمل كلا من

ليفانتى ومايوركا فى تحقيق نتيجة إيجابية

وما يفعله برشلونة والريال حاليا قد

يستلزم عقوبات في دوري آخر مثل الدوري

جيرمان يوم الأربعاء المقبل.

أمام قطبي الكرة الأسبانية،

Qatar Foundation

ميسى يبدأ العلاج استعدادا لمباراة باریس سان جیرمان

■ برشلونة ـ دب أ: بدأ الأرجنتيني ليونيل ميسى رحلة العلاج من الإصابة التي تعرض لها في الساق اليمني ، بهدف اللحاق بمباراة الأربعاء المقبل أمام باريس سان جيرمان وتعرض لاعب برشلونة لإصابة خلال لقاء

الذهاب بين الفريقين في ذهاب دور الثمانية لبطولة دوري أبطال أوروبا التي أقيمت في باريس وانتهت 2/2 ، ورغم أن التقديرات المبدئيةً كانت تشير إلى احتمالية غيابه لمدة ثلاثة أسابيع ، جاءت الإصابة في النهاية أقل خطورة. لذا لا يستبعد الجهاز الطبى لبرشلونة احتمالية أن يلحق اللاعب بمواجهة باريس

سان جيرمان، وفي يوم راحة للاعبين ، خضع ميسي ومواطنه خافيير ماسكيرانو المصاب في الركبة اليسرى والتي ينتظر أن تبعده عن الملاعب لمدة

ستة أسابيع ، لتدريبات علاجية.

وإلى جوار اللاعبين، تدرب كذلك المدافع البرازيلي أدريانو المصاب منذ 17 آذار/مارس الماضي. وكان من المتوقع لدى إصابته أن يغيب لفترة تتراوح بين أربعة وستة أسابيع ، لكن علاجه يمضي بصورة جيدة وقد يلحق هو الآخر بمباراة الأربعاء.

وستمثل عودته انتعاشة جيدة لبرشلونة الذي يعانى من نقص في الدفاع بعد إصابة

كما شارك لاعبون آخرون رغم الإجازة في تدريب برشلونة هم خوسيه مانويل بينتو وسيسك فابريجاس وديفيد فياء



الحرب الدافئة بين الرجل والمرأة

نصف المجتمع والرجل يمثل الجزء الباقي، وتقاسم

لم لا تشارك المرأة في بناء المجتمع علنا مادام لديها عقل

راجح وفكر ثابت طالما ان ذلك من صميم ديننا الحنيف،

من المعروف ان هموم المرأة تؤرق المجتمع وغالبا

من يناقشها هم الرجال، وهذا الأمريخص المرأة

ولماذا لانمنحها الثقة التامة والكافية لذلك.

الحرية بالمعني الإيجابي للمرأة لتنطلق

في سماء الإبداع ويفجر بمشاركتها في

ميادين النماء، إنما يحول دون ذلك هو الكم

الهائل من القيود والأعراف التي يفرضها

المجتمع على المرأة. لم يبق الا أن أشير الى

المجهود الطيب الذي يبذل حاليا لإدماج المرأة في

مجتمعنا الضيق. وفي الختام هل بإمكاننا أن ندمج

الأدوار بينهما وارد تماما.

■ يعتبر الرجل الكائن القوي البنية والقلب الذي يمتلك دماغا كبيرة تمكنه من الانجازات الهائلة والابتكارات العلمية الكثيرة التي أوصلت العالم الى ما وصل إليه من تقدم وازدهار، ذلك الداهية الماكر الذي يفكر ويخطط ويناور كثيرا، الطاغية الجبار صانع الحرب والسلام هو من رسم خريطة التاريخ ويغيرها كيف ما يشاء ومتى يشاء. هو من يجول في مناكب الأرض لينتزع الثروة من مكامنها وينفقها آناء الليل وأطراف النهار لينال بذلك القوامة والبر أو الفجور، مهما قيل عن المرأة من ذكاء ومكر وكيد فإنها تظل قاصرة عن اللحاق به وتظل الهوة بينهما شاسعة كما الأرض والسماء إلا انه رغم ما اتسم به الرجل من خصال وقوة وسمت به المرأة من ضعف وعيوب فإنها تظل قادرة على امتلاك قلبه والعبث به

بقوتها الناعمة تتحكم المرأة في قرارات الرجل وتمتلك

هل معناها أنها مصدر إلهامه لينجز ما أنجز؟ أم أنها تفكر وهو ينفذ؟ من المعروف ان المرأة تمثل أكثر من

أكثر من الرجل ومع ذلك فالأرق هنا لا علاقة له بالجنس ذكرا كان أم أنثى، وإنما بالوعي فخصم المرأة ليس الرجل لمجرد كونه رجلا وإنما خصمها هو ثقافة المجتمع بقيمه وتقاليده واغلاله، فل الكل هنا يريد

> اللرأة إذا نقطة ضعف لذاتها ونقطة ضعف للرجل في الوقت ذاته، كم جذبته الى العلى وكانت سبب شحن همته، وكم هوت به الى الذل والهوان.

> ثروته وبإمكانها أن تجعله سعيدا اوشغيا، متى شاءت، يعمر الأرض ويزودها بأسباب الراحة والرفاهية فتنعم هى بذلك غير ممتنة له بذلك، يقول المثل «وراء كل رجل عظيم امرأة» ما مدي صحة هذه المقولة وما معناها؟

■ مصر تعيش سيناريو متكامل الاركان ينفذ بحرفية عالية جدا وبخطوات محسوبة لاسقاط الدولة المصرية فما يحدث يؤكد بكل تأكيد ان هناك جهات وتيارات سياسية داخلية وخارجية تريد اسقاط وتفكيك مفاصل الدولة المصرية بشكل يجعلنا نتساءل لماذا يريدون هدم مصر وهل يسعون لجر البلاد لحرب اهلية ام يريدون تنفيذ سيناريو تقسيم مصر الى اربع دول صغیرة ام ماذا؟ فما یحدث ینذر بکوارث کبیرة جدا، واؤكدان ما يحدث في مصريتم برعاية جهات داخلية وخارجية وهم يعملون على اسقاط الدولة المصرية من خلال عدة محاور وهي:

اسقاط اي كيان سياسي او دولة يبدأ بالتشكيك في قيادتها ومن يحكمها والعمل على اضعافة من خلال اخطائة وسلبياتة وهذا ما يحدث في مصر بكل قوة فالرئيس المنتخب خيب الامال في قدرته على تحقيق اهداف ومبادئ الثورة بل وبكل وضوح يثبت كل يوم انه ليس رئيسا لكل المصريين بل عزز تقسيم الدولة لتيار الاسلام السياسي الذي يتزعمة وتيار المعارضة وبفضل سياساته وقراراتة ابدع في انقسام الشعب وعدم تلبية رغبات المواطنين واحلامهم بل يدخلنا في تصريحات ووعود لا فائدة منها بعد سقوط مشروعه الانتخابي وفشله في تقديم مشروع لنهضة حقيقية لانقاذ وطن على وشك الانهيار سياسيا واجتماعيا

عندما تسقط دولة القانون ولا تحترم الاحكام ويصبح القضاء مشكوكا في نزاهته وانه لعبة في يد السلطة تفعل ما تشاء فنحن نعيش في شريعة الغاب والبقاء للاقوى والاهم من ذلك ان قطاعا كبيرا من الشعب المصري بعد الممارسات غير القانونية للرئاسة من اعلانات دستورية وتحصين قرارات الرئيس وانقلاب تغيير النائب العام والصمت عن حصار المحكمة الدستورية والمحاكم الاخرى اصبح لا يثق في القضاء بالإضافة لعجز القضاء عن القصاص العادل لشهداء ومصابي الثورة والاهم من ذلك ان بعض التيارات السياسية تمارس سلوكا ممنهجا لتدمير القضاء عن طريق التشكيك فيه وتخوينه، وكلها حسابات سياسية على جثة القانون وشرعية العدل المفقودة في مصر.

من يريد اسقاط دولة بطريقة سريعة عليه تفكيك مؤسساتها الامنية والعمل على تفخيخها وتفجيرها من الداخل وهذا ما حدث بعد الثورة فتصفية الحسابات السياسية مع قطاع الامن اصبحت واضحة جدا وظهر ذلك في حرق الاقسام واقتحام السجون وشاهدنا مذبحا لعدد كبير من قيادات الداخلية وخروجهم من الخدمة وتغيير للقيادات والاهم هو الشعور بوجود اياد من خارج المؤسسة الامنية تعبث بالجهاز تحت مسمى التطهير والتطوير وهو ما ادى لحالة من التذمر والغضب لدى قطاع كبير من الظباط وهو ما ادخلنا في حالة من العصيان والاضرابات وفقدان واحترام قطاع الامن مما خلق مناخا لظهور البلطجة واعمال السرقة والتخريب فدولة بلا امن بلا قيمة.

الاعلام السلاح القاتل الذي يعمل في صمت لتغيير افكار واراء الشعب من اجل تبنى وتأييد فكر معين هـو الطريق الاخيـر لتشـكيك المواطنين في كل شـيء بداية من الرئاسة فمؤسسات الدولة مرورا بالاحزاب والمعارضة والمستقبل وهذا هو حال الاعلام المصري عبارة عن نوافذ اعلامية تنفذ سياسات وتوجهات اصحابها، سواء اعلام حكومي او حزبي او خاص مما خلق مناخا مشوشا ضبابيا فكلا المنابر تدمر وتشكك في الاخرى وفي النهاية الوطن يغرق والحقيقة تضيع والمواطن هو الضحية.

في النهاية مصر في خطر محتلة تتعرض لاغتيال ممنهج يريد سحق تاريخها ووحدتها ومستقبلها فهل

د. ايهاب العزازي dreemstars@gmail.com

المرأة في هذا المجتمع الذي ينظر الى المرأة بكونها كائنا مراد عي المساهمة الفعالة في تنمية مجتمعها. الودود ولد محمد عبد الودود adoudw@Gmial.com عبد الودود ولد محمد عبد الودود اسقاط الدولة المصرية

الليبيون وحق العودة ايضا

■ لـم يكن احد يتصور ان بعض الليبيين في هذا العصر سيعيشون حياة الذلة والهوان وتتقطع بهم السبل ويتركون منازلهم ويفرون الى دول الجوار او الالتجاء الى اناس من بني جلدتهم بالداخل ويطول بهم المقام بعد وقت لا بأس به على انتهاء المعارك بين المتقاتلين.

لم يكن احد يتصور ان تذهب حكومات وتأتي اخرى ولم تحل مشاكلهم وكأنها حكومات طرف واحد (المنتصرون) وليست حكومات لكل الليبيين، فالحكومات المتعاقبة تدار بأيد خفية وعن بعد من قبل اناس لا يشعرون بقسوة حياة الغربة وضنك العيش بل لا نبالغ ان قلنا ان هؤلاء (المتسترون) يتشفون مما يلحق بإخوانهم ويتلذذون.

حدثت حروب اهلية مشابهة في دول اخرى (لبنان - رواندا- بوروندي) تضم مجموعة اعراق ومذاهب مختلفة راح ضحيتها الآلاف سرعان ما تدخل الخيّرون من ابناء البلد وأطراف دولية اخرى ادت الى المصالحة وعودة المهجرين الى ديارهم لكنني لم اسمع بمعاناة كهذه التي يعاني منها البعض بسبب رفض القلة المتسلطة مبدأ الحوار والتصالح الذي سعى اليه البعض

ولكن دون جدوى وينادي هؤلاء بضرورة الاخذ بالثأر وكأن القتلى والجرحى والثكالي من طرف واحد ويتناسون ان الدم يولد الدم وأنهم بذلك يطيلون من امد الازمة وتتسع دائرة العنف لتشمل بعض المناطق لأن الانسان عندما يسلب ابسط حقوقه للعيش بأمان فوق ارضه ويحشر في (الزاوية) فقد يتصرف تصرفات غير مسئولة لأنه لم يعدلديه ما يفقده.

أليس من المعيب ان تتحدث بريطانيا بوجوب جلوس الليبيين على طاولة حوار وإجراء مصالحة وطنية!

ألم يكف هؤلاء كل هذا الوقت للنظر في ما آلت اليه الدولة من خراب وتدمير وتعشر مصالح المواطنين وعدم استتباب الامن في ربوع البلد وما يعانيه المواطن من هموم وتوقف المشاريع (الاسكانية) التي كان يرى فيها مستقبله ومستقبل ابنائه عند تنفيذها، لقد اضحى المواطن متخوفا من المستقبل الذي يـراه مجهـولا، يجـب ان تتكاتف الجهود والشــروع في اســتكمال المشــاريع المتوقفة وبناء الوطن.

لقد طال المقام بالمهجرين وآن لكل ليبي غيور على بلده وشعبه ان يسعى

جديا في ايجاد حلول جذرية للمغتربين، الى متى يود الذين يرفضون المصالحة بقاء هؤلاء خارج الوطن او منفيين بالداخل مهضومي الحقوق؟ الايدرك هؤلاء ان العالم المتحضر لن يقبل المساس بالحقوق الاساسية للإنسان ومنها حقه في العيش فوق ارضه بأمن وسلام وممارسة حياته اليومية والتعبير عن رأيه

HORTH

KOREA

ألا يدرك هــؤلاء (المعترضون) ان الغرب الــذي ســاعد الشـعوب فــي التخلص من حكامها لقادر على ان يساعد هــؤلاء المغـبونين المنكوبين في اخذ حقوقهم ايًا يكن الطروف المقابل وبالتأكيد لن تكون التكلفة بالنسبة للغرب كتكلفة ازالة الحكام خاصة وان ليبيا لا ترال تحت الفصل

ام يريدون من هؤلاء ان يذهبوا بقضيتهم الى اروقة الامم المتحدة والدول الكبرى وقد لاقت قضيتهم استعطاف المنظمات الحقوقية الدولية، ام يريدونهم الاستنجاد بالأجنبي لأن ظلم القريب جائر وشنيع، ويستغيثوا وا اوباماه وعندها يختلط الحابل بالنابل ويحدث ما لا يحمد عقباه ولن تقوم للبلد قائمة وتقع فريسة للغير والمتربصون به كثر ويكفي تشرد الشعب الفلسطيني والعراقيين فاعتبروا يا اولى الالباب.

ميلاد عمر المزوغي

■ بعد قيام الثورة الإيرانية عام 1979، أصبحت العلاقات الديبلوماسية بين الولايات المتحدة وإيران مقطوعة في العام التالي 1980. مع ذلك، وبعد حروبها المتعددة المتواصلـة في مناطق مختلفة من العالم (أهمها العراق وأفغانســتان)؛ توصلت الولايات المتحدة من خلال حزبيها الرئيسين، إلى ضرورة إحداث إختراق ملموس في طريقة تعاملها مع إيران.

لقد شكل إحتال العرّاق وضعاً شائكاً، تسبب في تغيير أسلوب الضغط على إيران، ببرنامجها النووي. وبرزت هذه السياسـة «الجديدة» منـذ التنافس في إنتخابات الرئاسـة الأمريكيـة 2004؛ حيـث ورغـم التبايـن بـين موقفـى المرشـحين المتنافسين (جون كيري، جورج بوش الإبن)، حيال الموقف إتجاه إيران من قبل الإدارة الأمريكية، إلا أن ثمة توافقاً بعدم اللجوء إلى الخيار العسكري، في حالة لم تقم إيران بعمل عسكري مباشر يمس الأمن القومي الأمريكي . لقد كان المرشـح جون كيري (وزير الخارجية الحالي)، يحبذ الحوار مع طهران، فيما طرح بوش أهمية تقديم مزيد من الدعم للإطاحة بزعماء طهران (وهذا أراه إمتدادا لتشدد في نهايته طرف الحوار، إضافة لأهمية الحدث بتزامنه مع الإنتخاّبات)، وهو ما سنلاحظ

عكس هذا التشدد في السنوات القادمة من حكم بوش. في العام 2006، عندما حصل الرئيس الإيراني السابق محمد خاتمي على تأشيرة دخول كسائح إلى الولايات المتحدة؛ تحدث الرئيس بوش مع الصحافي ديّفيد ايغنشيوس «واشنطن بوست»؛ وأبدى تفهمه في تطوير البرنامج النووي الإيراني،

العسكري، وأن هناك بداية لتفكك المثلث الحديدي: بوش

وأعلن مساعد وزير الدفاع الأمريكي أريك ايدلمن في العام 2007، أثناء زيارته باريس، من خلال حديثه مع جريدة لوَّموند، أن واشنطن تريد تفادي نزاع مع إيران التي يشتبه في أنها ترغب في إمتلاك السلاح النووي. في العام 2008 وعندما إقتر الزوارق الإيرانية من سفن أمريكية في الخليج العربي؛ نشرت واشنطن بوسـت في تقريرها الإخباري، أن تلك السفن الإيرانية لم تهدد على الأرجح بتفجير السفن الحربية الأمريكية.

في كانون الثاني 2011 نقلت جريدة «إسرائيل اليوم» من خلال رون تيره، أن وزير الدفاع الأمريكي بانيتا ورئيس «الموساد» السابق مئير دغان، إتفقا أنه لا يجوز لإسرائيل مهاجمة إيران وحدها. وهذا جـزء من التدرج الأمريكي في إبعاد إسـرائيل عـن محاولـة مهاجمة إيـران وما ينطوي علـى ذلك من إجبار أمريكا على التدخل في الحرب، في وقت لا زالت أحذية الجنود الأمريكان موحلة من الحروب.

ورغم تحذير المسؤلين بايدن وكيري، من تشدد أو باما حيال الملف النووي الإيراني؛ فإن جون كيري أوائـل هذا العام 2013، إعتبر أن جر الأرجل الإيرانية يزيد خطر المواجهة المحتملة. إن كثيرا من المراقبين يغلبون بتسليم الولايات المتحدة دخول إيران النادي النووي العالمي، ولكن أرى أن أمريكا ترغب بأن تكون

الآلام»؛ وبنفس الوقت تكون أمريكا آخر من يستقبل «الضيف إن مصالح الدول قي هذا العالم أصبحت لا تطال الكرة

الارضية، على إتساعها، بل أصبح الإختراق يمتد خارج هذا الكوكب، وهذا من شأنه التغيير الإجباري في مسارات الدول المختلفة. صحيح أنه إضافة للمصالح الأمريكية الكونية، وخاصة بنظرة العطف الأبدي الأبوي الأمريكي إزاء إسرائيل، إلا أن الواقع الأمريكي الصعب على أكثر من صعيد، يجبر أصحابه على القبض علىّ الجمر بـدلاً من تذوق المر الذي سـيحدث حتماً في حالة التصعيد. إن العلاقة التحالفية بين أمريكا و إسـرائيل، وهذا ما يعلمه الجميع، تسبب بعض التشنج والتوتر لأمريكا من إسرائيل وعلى إسرائيل، حيث أشارت الكاتبة البريطانية كاتلين كريستيسين أن تراجيديا الوضع في الشرق الأوسط، هو في إستحالة فصل إسرائيل عن المصالح الأمريكية. لذا قد يكون من أهداف زيــارة أوباما للمنطقة، هو التأكيد لأسـرائيل ألا حرباً

إن أمريكا التي تطل برأسيها (الحزبين الجمهوري والديمقراطي) من على الأرض وخارجها، لا ترغب بحرب جديدةٍ مع إيران قد تفقدها زعامة العالم. فستترك إيران في منطقةً سيلتهمها كوكتيل من الحروب الدينية والطائفية والإثنية

الغاشمة ومن طرف أمريكا التي تجعل مصلحتها فوق كل

اعتبار، وهذا ما شهدناه عندماً استيقظت شعوب العالم

العربي والإسلامي من سباتها العميق وقررت أن تثور

ضد أنظمتها في كل من تونس وليبيا ومصر واليمن علما

أن هذه الأنظمة كانت تكن كل الطاعة للغرب لكن سرعان

ما انقلب عليها واعتبرها أنظمة لم تعد صالحة وجب

إسقاطها بالقوة والبقية ستأتي على الأنظمة التي ما زالت

يمكن القول أن رحيل شافيز هي خسارة حقيقية لرمز

ولرجل مناضل ثوري آمن بشعبه وانحاز إليه عبر نهجه

طريق العدالة الاجتماعية ،واختار المواجهة مع الغرب

وخاصة أمريكا، وخسارة للشعوب العربية التي كانت

حاضرة دائما عند الزعيم الراحل وخاصة فلسطين التي

دافع عنها وعن حقها في التحرر من السرطان الصهيوني

الـذي لا زال يرتكب الجرائـم في حق الأبريـاء أمام أنظار

حتى وإن إختلفنا مع الرجل الراحل فيما يخص دعمه

للنظام السوري الذي يرتكب الجرائم في حق شعبه والذي

دمر سـورية عن بكرة أبيها إلا أننا نقول نتمنى في أوطاننا

أن تستيقظ هذه الأنظمة الديكتاتورية وتتعلم الدرس

من هذا الديكتاتور المحبوب الذي أحبه شعبه من خلال

سياسته التي ملك بها قلوب المستضعفين من شعبه ومن

خلال مواقفه الرافضة للهيمنة الغربية وتتعلم أنها مهما

قدمت من تنازلات لأمريكا والغرب فإن ذلك لن يضمن لها

أن تبقى في السلطة إذا لم تكن في صفوف شعبها وتدافع

تتعامل بنفس النهج مع الغرب الآن.

العالم دون حسيب و لا رقيب.

عبدالله أبو مازن

FOLLOWING DENNS RODMAN'S VIS T, KIM JONG UN GETS TOUGH

إلى خذلان الإعلام ■ منذ انطلقت ثورات الربيع العربي أزيد من سنتين وإلى الآن، لم تعد العديد من القنوات والفضائيات العربية تنقل أخبارا وتقاريرا عما يجري في الأراضي الفلسطينية المحتلة، فما سبب هذا التجاهل الآن؟ وأليس من الأحرى أن تتابع الفضائيات العربية كلها القضية الفلسطينية بعناية

القضية الفلسطينية:

من خذلان الحكام

واهتمام بالغين لأنها قضية عربية؟ إن هذين التساؤلين يطرحا علينا أسئلة أخرى أشد التهابا وتتعلق بهوية إعلامنا العربي: هل هو فعلا إعلام حر ويصنع الحدث؟ أم أنه فقط ينتعش أثناء الحدث؟ وأي قيمة ودور يبقيا للإعلام إذا لم يكن هو صناعة الحدث والتحرر من الرقابة والارتزاق؟

حقيقة لا ندري ما الأسباب التي حالت دون متابعة القنوات والفضائيات العربية الآن عما يجري في الأراضي الفلسطينية المحتلة، فنخشى أن يكون الأمر متعلقا بتواطؤ عربي مع لوبيات صهيونية، ونخشى أن يتعلق الأمر بمساومات تبيع ضميرا وذاكرة.

والواقع أننا لا نستبعد هذه الشكوك والافتراضات. إذ نعتبرها واردة، ومرد ذلك إلى التاريخ الذي علمنا دروسا كثيرة مفادها أن حكام العرب لا يجيدون سوى الخذلان لأبناء جلدتهم، حتى لم يعد من المستبعد أن تسمع بدولة عربية تعقد صفقة أو صفقات مع دولة غربية للتآمر على دولة عربية. ولقد سجل تاريخنا، - للأسف -العديد من هذه الحالات. التي جعلت الكلام مباحا في أن العرب يأكلون لحم بعضهم بعضا. - وإن كان كتاب الله الذي أنزل عليهم ينهاهم عن ذلك، يقول تعالى: «أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه». ذلك لأنه عندما نسمع بأزمة ما في دولة غربية، فإننا نسمع إلى جانبها ضجة إعلامية وقلق كل الدول الغربية... أمريكا، فرنسا، بريطانيا وغيرها من الدول التي تسارع بدعمها ومبادراتها من أجل الإنقاذ والمساعدة.

لهذا، فالمأمول أن تتابع القنوات والفضائيات العربية باهتمام كل مستجدات الأراضي الفلسطينية، ما دامت تحت وطأة الصهاينة الذين يغتصبون أراضيها وسعادة شعبها الأبي، وذلك حتى يتبين للرأي الدولي ولمن بدأت ذاكرته تنسى أن هناك بلدا في ظل الحديث المكثف عن حقوق الإنسان وهيأة الأمم المتحدة وجرأة دول عديدة على التدخل في العلاقات الدولية من أجل خلق «السلم» وعلى وضع عقوبات توجد دولة محتلة

إن للإعلام دورا كبيرا في مساندة ودعم القضية الفلسطينية أو طمسها. لذلك نخشى أن يضاف خذلان الإعلام إلى خذلان الحكام.

محمد المستاري – المغرب

هي أول من يقف على باب النادي ليسـمح لطهران بدخول «درب ديكتاتورهم المحبوب وديكتاتورنا المكروه!

لا أعتقد أننا سنجد في أوطاننا العربية وفي دول

ولا نعتقد أن واحدا من هؤلاء الزعماء يستطيع أن يعصى

للغرب أمرا كيف لا هو من قال قولته الشهيرة التي أسقطت

على حكامنا الهوان والذل عندما قال بالحرف الواحد «

ينبغى تقديم الرئيس الإسرائيلي للمحكمة الدولية ومعه

الرئيس الأمريكي، لو كان لهذا العالم ضمير حي» وكان

هذا الكلام قد قاله شافيز عندما كان العدوان متواصلا

على غزة وعندما كان حكام العرب يتفرجون على أبناء

فلسطين ودماءهم تسيل ليس لشيء سوى أنهم في

أرضهم يقاومون الاحتلال ويرفضون الاستسلام للعدو

منذ عقود من الديكتاتورية والتسلط وبعد تاريخ كان

قد طبعه التوريث و حكم الفرد الواحد لم نر من زعيم

عربى واحد أن اتخذ موقفا مشرفا تجاه قضايا شعبه،

بل على العكس من ذلك فهؤلاء كانوا ولا زالوا يتسابقون

نحو تقديم الولاء والطاعة لأمريكا ويهرولون للتسبيح

بحمدها خوفا على عروشهم التي يبني معها هؤلاء علاقة

وطيدة معتقدين أنها لن تنتهي إلا بالموت المحقق معلقين

أمالهم على أمريكا القادرة على حمايتهم، ونسوا أن

غضب الشعب أكبر من يواجه بالقمع من طرف الأنظمة

■ رحل شافيز ورحلت معه أمال شعبه الذي كان ينظر إليه بمثابة الزعيم المثالي، الذي لقبه بمحبوب الفقراء لدعمه لهم ولتواضعه الذي ما فتئ يبديه لهم ،حيث جعلت منه بعد وفاته رمزا وقائدا يضرب به المثل خاصة في تشبثه بمواقفه المعارضة للهيمنة الغربية وخاصة الأمريكية التي دأب على معارضتها سواء في دول أمريكا اللاتينية أو في الدول العربية التي عرفت في مطلع سنة 2010 ثورات الربيع الديمقراطي التي وقف ضدها شافيز واعتبرها هجمة أمريكية للإطاحة بالأنظمة في الدول العربية وفي

على العالم العربي والإسلامي.

حتى وإن اختلفنا مع الرجل فيما يخص دعمه للأنظمة الشمولية في العالم الإسلامي إلا أننا لا بد أن نقول كلمة حق في هذا الشخص الذي كانت له مواقف شجاعة كان من الأولى لحكامنا اتخاذها بدل من هذا الأخير، صراحة لا يمكننا أن نتجاهل بعض المواقف التي كان الزعيم الراحل قد اتخذها فيما يخص الشعوب العربية والإسلامية، وخاصة تجاه الشعب الفلسطيني خاصة عندما قرر قطع العلاقات الديبلوماسية مع إسرائيل بعد العدوان الغاشم على غزة سنة 2009 وكان هذا القرار بمثابة الصفعة التي

يخطوا خطوة إلا باستشارة من أمريكا والغرب وما بالك الإقدام على هذه الخطوة التي اعتبرت أنذاك خطوة شجاعة حضيت بنوع من القبول من طرف الشعوب وجعلت من الزعيم الفنزويلي بطلا يتحدث بلسان الشعوب العربية التى تخاذلت أنظمتها وباعت أوطانها وقدمت قضاياها لأمريكا والغرب على طبق من ذهب. المغرب الكبير زعيما شبيها للزعيم الراحل هوجو شافيز،

إذا كانت الشعوب العربية والإسلامية تصور شافيز على أنه ديكتاتور كان دائما في كفة الأنظمة الديكتاتورية إلا أن الرجل قد قدم للشعب الفنزويلي نموذجا يحتدى به وصورة للزعيم ذو الشخصية الكارزمية الذي عرف عن مشاكسته للولايات المتحدة الأمريكية التي كانت تعمل منذ أحداث سبتمبر على التدخل في شؤون الدول والسيطرة

وجهها شافيز إلى حكام العرب الذين لا يستطيعون أن

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والنّقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

رشيد أخريبيش

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

متى يقود الاسلام الحياة؟

ونسعى لغزو الفضاء كما يسعون، والانتاج كما ينتجون، رغم

اعتمادنا على نمط الاقتصاد الوطني ولكنه مرتبط بنظرية السوق

الحر والرأسـمالية القادمة أيضاً منّ الغـرب. فأين نحن من»جوعوا

تصحـوا» أو مـن « حسـب ابـن آدم لقيمـات يقمـن صلبـه» أو من «

اخشوشنوا فإن النعم لا تدوم» أو «أنا ابن امرأة من قريش كانت

تأكل القديد». لقد تخطى التقليد كل شيء حتى متطلبات الأمن

إن حالـة الهزيمـة النفسـية أمـام العالـم الغربـي ومشـروعه

الحضاري، وهي الحالة التي حذر منها ابن خلدونّ، تكاد تكون

قائمة عندنا في كل بلادنا، فالكثير من أسـماء المحلات والمصانع، بل

والمستشفيات والصيدليات تكتب باللغة الإنكليزية أو الفرنسية

ولو بحروف عربية. هل فعلاً انهزم العرب والمسلمون أمام المشروع

الثقافي والحضاري الغربي واستسلمنا لقيمه ومبادئه؟ هل فعلاً

كما يقول ابن خلدون» المهزوم يولع بثقافة المنتصر، والمغلوب

يحاكي أو يقلد حضارة وثقافة الغالب»؟ وهل يتعدى هذا الولع

والمصاكاة إلى التقدم العلمي والتقني كما يتقدمون؟ هل لا نزال كما

يقول مالك بن نبي لدينا مهارة «القابلية للاستعمار» إن كانت تلك

هذه هي كوريا الشمالية تهدد باستخدام النووي لضرب أمريكا

أو أهـدافًّ أمريكية، رغم وجـود أمريكا القوي في كوريا الجنوبية.

لقد قسّـم الاستعمار كوريا إلى جنوب وشـمال، كما قسمت سايكس

بيكو بلادنا واستسلمنا إلى هذا التقسيم، ندافع عنه وكأنه قرآن أو

سنة. آه لو كان هذا التهديد لأمريكا من العراق او سورية أو مصر أو

غيرها من بلاد العالم العربي، لحاصرتها أمريكا كما تحاصر إيران

وتستعد مع إسرائيل لضربها ومحوها من الخِريطة إن استطاعت.

ولكن سوء السياسة الأمريكية كان سببا في كثرة أعدائها،

خصوصاً من غير العرب، أما العرب لا سيما الخلّيج فيستمتعون

بالقواعد العسكرية والخبرات العسكرية والتدريب العسكري

الأمريكي والسلاح الأمريكي كما يستمتعون بـ»البيرجر»، وكأنه

بعضنا يذهب إلى سويسرا وجبالها للتزلج، ولو أصلحنا جبال

هندوكوش في أفغانسـتان وبعضها لا ينـزاح عنه الثلـج الكثيف

حتى في أشد فصول السنة حرارة، لكان ذلك أجدى وأولى. ذهبت

إلى غزة منذ أسبوعين لحضور ندوة عن حقوق الإنسان، ولم يكن هناك أي مصايف محترمة أو حتى بدائية على طول الشاطئ من

بورسعيد وحتى رفح المصرية، أقول رفح المصرية لأن هناك للأسف

هو النمطُ الراقي أو الحضاريُ الذي لا غنى عنه.

الحديثة للرؤساء والمسؤولين.



الاردن.. ادوار ومهمات وواجبات

المحفز. وربما هذا من اسباب فقدان قوة الدفع للتنفيذ.

وحتى تركيا تحت حكم التيار الاســـلامي فانها اســـتثمرت

الحالة الدولية وتولت دور احداث الستوازن مع الدور

الايراني في المنطقة، واستثمرت القضية الفلسطينية وسفن

المساعدات وعمليات الانسحاب من حوارات مشتركة مع

قادة اسرائيلين، واخذت من دول العالم الكبرى هامشا من

الحركة لاداء هذا الدور، وها هي قبل ايام تستعيد علاقاتها

الاستراتيجية مع اسرائيل بعد اعتذار لم يكن غيابه مؤثرا خلال

العامين الاخيرين على التحالف العسكري بين تركيا وكيان

وحتى ما يجري في دول الربيع العربية فان بعض الدول

الصغيرة بحثت عن أدوار ودفعت اموالا وعلاقات تملكها

للحصول على الدور من الكبار، تماما مثل المثل الفاشل الذي

يدفع للمخرج والمنتج حتى يعطيه مساحة في مسلسل، ولشدة

حرص الصغار على الادوار فانها تتحول في افعالها الى اداء

مهمات، وهذا النوع والمستوى يحول بعض الدول الى حالة

مأجورة ولهذا فانها مستعدة لاداءاي مهمة مقابل حضور او

نعود الى الاردن والملف السوري، ولو اراد الاردن ان يمارس

دورا بالمعنى السلبي او مهمة لما امتلك موقفا واضحا وثابتا وله

ثمن، ولو اراد كما آخرين ممارسة مهمات وحول حدوده الى

مناطق مفتوحة للسلاح والمقاتلين، لربما تغيرت خارطة المعادلة

السورية وهذا ما على النظام السوري ان يدركه جيدا، لان الاردن

لو قرر الانغماس في الصراع السوري لكان المشهد اليوم غير ما

هو عليه، لكنه مارس دورا معياره الاول المصلحة والاستقرار

الاردنى، وادى واجبا خدم فيه رؤيته المعادية لتيارات التشدد

وتنظيمات العنف وعمل خلال العام الاخير باجتهاد اثمر عن

قناعة دولية واقليمية بان الاندفاع نحو تغيير غير محسوب

في سورية قد يصنع منطقة نفوذ عسكرية وفكرية وجغرافية

للقكر المتطرف، والاردن عمل خدمة لمصالحه لان نار التطرف

على حدوده وتهدد امنه، فضلا عن انها ستغير خارطة المنطقة،

ولعله تحت هذا العنوان يعمل على دعم الاطراف المعتدلة كاجراء

ليس سهلا على دولة صغيرة الحجم وتعتمد على المساعدات

والقروض الخارجية مثل الاردن ان تبنى اجندة عمل قائمة على

الواجب وتبني الادوار الايجابية وتجنب المهمات السلبية، لكن

الازمة السورية كانت ومازالت واحدة من الاختبارات الصعبة

جدا على القيادة الاردنية، وحتى اليوم هناك اداء ناجح وقادر

على تحقيق الهدف الاول وهو أمن الاردن واستقراره، رغم الثمن

الكبير اقتصاديا وامنيا الذي خلف ملف استقبال اللاجئين

* وزير شؤون الاتصال والإعلام الأسبق في الأردن

صكوك أمان او تحقيقا لثأر من اخرين.

وقائي لحفظ امن الاردن.

سميح المعايطة *

■ باستثناء بعض الاهتمام الاعلامي الرسمي وشبه الرسمي لم تحظ الاتفاقية التي تم توقيعها مع السلطة الفلسطينية حولً حماية المقدسات الأسلامية والمسيحية في القدس بكثير من التوقف، بل ان مطاردة سلبية لهذه الاتفاقية بربطها بكونفيدرالية قادمة مع السلطة، وهو مشروع يجد الرفض باعتباره مشروعا لحمل الاعباء عن الاحتلال الصهيوني في ضرورة اقامة دولة فلسطينية على ارض فلسطين، كما انه مشروع يراه الاردنيون احد الاسماء الحركية للوطن البديل.

وحكاية الاردن ليست فقط مع هذه الاتفاقية التي تحدث الاردن عنها باستحياء، وربطها باشادة من جهات رسمية وشبه رسمية، ولم نسمع حديثا واضحا يقول للاردنيين الكثير عن دورها في مواجهة المخططات الصهيونية، وربما لم يتم اعطاؤها الارضية السياسية الوطنية والعربية، ولعلها مشكلة متجددة، اننا لا نجيد تقديم ما نفعل. واحيانا ليس للدولة اصوات مبادرة حتى داخل اطارهاً.

ما كان في اتفاقية المقدسات كان واجبا متجددا، وحتى ما تضمنته معاهدة السلام كان واجبا يقوم به الاردن لحماية المقدسات بدل ان تبقى تحت ولاية وزارة الاديان الصهيونية، وهو ليس حالة تنافس مع السلطة الفلسطينية، بل هو عون لها في مواجهة كل ما تفعله اسرائيل في القدس وضد المقدسات، والدور الاردني على مدار الساعة في القدس و تجاه المقدسات، فضلا عن الدور السياسي الدائم وما يجري من عمل تحت الطاولة لنزع العديد من التصعيد ضد القدس.

قصة الأردن مع المقدسات المقدسية واجب مرتبط بتاريخ الدولة وتركيبة موسسة الحكم، وليست دورا سياسيا خاصة ان الاردن في عهد الملك عبدالله الثان غادر عن قناعة مربع المنافسة على الارض والانسان الفلسطيني، وكان واضحا في موقف المعلن بان غايته اقامة دولة فلسطينية حقيقية على تراب فلسطين، وهي غاية احتلت مكانة المصلحة الوطنية العليا. اما الفيدرالية او الكونفيدرالية فهي عدو لاستقرار الدولة وهويتها الوطنية، كما هي عدو للحق الفلسطيني وهوية الشعب الفلسطيني، وبالتالي فان الدولة الاردنية تعمــل على اغـلاق هذا الباب لا فتح الباب امامه من خلال اي

وحتى فكرة الادوار فانها في منطق الدول مشروعة، وكثيرا ما طالب اهل السياسـة والاعلام الدولة بـادوار اقليمية، والدور بحثت عنه دول كبرى في المصالحة الفلسطينية التي لم تتم، فكانت اتفاقات القاهرة ومكة، وكان الدور وليس الواجب هو

د. كمال الهلباوي*

■ عند مغادرتي فندق الساحة في بيروت صباح الخميس الماضي بعد نهاية المهمة الإعلامية التي سافرت إلى لبنان من أجلها ولمدة يوم واحد، قال لي موظف الاستقبال بالفندق، ستجد تاكسى لندن في انتظارك على الباب ليأخذك إلى المطار، قلت في نفسي، الرجل أُخطأ وربما أنه يحلم بلندن، مثله مثل الكثيرين في العالم العربى ما الذي سيأتي بتاكسي لندن إلى بيروت؟

عنه الرجل، قلت لنفسى لعله سيارة خاصة يمتلكها أحد المعجبين بالغرب وتقليعات الغرب، والمغرمين بكل ما في الغرب من ثقافة اتفضل أنا في انتظارك لآخذك إلى المطار، ركبت ذلك التاكسي المريح الفسيح لخمس دقائق فقط، وصلنا خلالها إلى مطار بيروت الدولي

والمحبطون والمظلومون، خصوصا في بلاد الربيع العربي.

على عاتق مصر، ثقة فيها وفي دورها وفي شعبها وفي الحركة لجمع شمل الوطن وتهدئة الأوضاع وعلاج الانفلات الأمنى وحل فينا صندوق النقد الدولي بأموال بعض العرب وغيرهم وبشروط مذلة مهما كانت الصفقات وشهادات حسن السير والسلوك التي

. أقول بعيداً عن السياسـة ومنزلقاتها، والصراع وآثاره السـيئة، والمستقبل الهزيل الذي نرسمه لأنفسنا أو يرسمه لنا الغير، فنقع فيه رغبة أو رهبة، اسـتوقفني، نمط الحياة الذي نحياه اليوم وهو النمط الحضاري والثقافي، الـذي يدل على قيمة الانسـان وأهمية العصر، ويحتاج إلى إسهام، أرى أن أسسه ومقوماته موجودة عندنا في الإسلام بشكل كامل وفي كل دين سماوي، وعندنا في التاريخ الفرعوني والمسيحي والاسلامي. لقد طغى نمط الحياة الغربية في بلادناً وقيمنا وأعّرافنا وأخلاّقنا، فلم تعد الأسرة هي الأسّرة، ولاّ المجتمع هو المجتمع، ولا القرية هي القرية وحتى البادية لم تعد بادية أصيلة بسيطة كما كانت،

هناك فرق هائل بين التقدم واستخدام أدوات العصر مع المحافظة

وبمجرد الخروج من باب الفندق، وجدت تاكسى لندن الذي قال وصناعة وتقنية وسلوك، لكن السائق لم يترك لي مجالاً لمزيد من التفكير والظنون، وناداني بأدب جم كعادة اللبنانيين رغم الصراع السياسي والطائفي والهم والبطالة والجوار السوري المزعج، الذي لا يبعد عن الفندق أكثر من ميل واحد على الأكثر ثم شكرت

في بيروت حضرت تسجيل برنامجين عن الأوضاع القائمة في العالُّم العربي، وعن النمطيـة الثقافية والافتتـان بالغَّرب. وبعيداً عن السياسة التي أبت في بلادنا بعد ثورات الربيع العربي، إلا أن تسير في سياسة الصراع وليس سياسة التنافس، وكل، في مجاله وميدانه، كما يقول الشاعر العربي، يدعي وصلا بليلي، وليلي هنا هى السياسة الرشيدة التي كان يتطلع إليها الثائرون واليائسون

العالم العربي ينظر إلى أن طوقَ النجاة في مصر، ويضعون الإسلامية والقومية فيها أيضًا، يضعون الكثير، مما كنًّا نتمنى أن يحمله عاتقها من دون كلل أو ملل، ولكن مصر غارقة في عدة مشكلات وتحديات كالأمواج العاتية، وتحتاج إلى حكمة وعقل الأزمة الاقتصادية في ضوء خِطة إسـتراتيجية كاملـة، تعتمد على استغلال الموارد الذاتية أولاً، وهي كثيرة، وبعيداً عن أن يتحكم سيعطيها الصندوق لمصر.

الشديد، نصفها أو أختها التي تبكي الحصار، رفح الفلسطينية. على القيم الأصلية وبين الانسلاخ عن تلك القيم والمبادئ والذوبان هناك تأثير كبير وضغط إعلامي وإعلاني وترويجي بكل في ثقاِفة وحضارةِ الآخرين، لأنهم تقدموا سياسياً واقتصادياً الأساليب الصالح منها والطالح، الجيد منها والسيئ لزيادة وتقنياً واتصالاتياً كذلك، أصبحنا نأكل كما يأكلون من الوجبات السـريعة، ويعيش الأكثرية نمط الحياة الذي رسـموه لهم ولنا في الاستهلاك في بلادنا من المنتجات الغربية، التي يستخدم بعضها للتأثير على وعي الإنسان، فتراه يجري وراء السلع الغربية ولو الترفيـه والتسـوق، وحتى في تظاهر المـرأة عارية أو شـبه عاريةً بالاقتـراض أو الدّين من البنك ويتفاخر باقتنائها، ويتطاول أحياناً حتى ممن ينتسبون إلى الدينَ العظيم، وحركة «فيمن» خير دليل على ذلك، وأصبحنا نقلدهم في الملبس وبعض طرائق الحياة على من لا يجد إليها سبيلا من بني جلده. الاجتماعية والسلوكِية «إن الذين كفروا يأكلون ويتمتعون كما تأكل الأنعام»، ولكننا أبداً لم نسـتطع أن نفكر كما يفكرون في المسـتقبل،

أمريكا تستخدم قوتين للتأثير والحفاظ على مصالحها ومصالح إسرائيل ولو اقتضى ذلك تدميراً للآخرين، القوة الخشنة والقوة الناعمة، رأينا ذلك في أفغانستان وفي العراق كأمثلة بارزة، ونراه يجري اليوم في سورية كذلك التي تسير في طريق الأفغنة أو اللبننــة قديماً أو الصوملة، وتملك أمريكا اليوم - بصرف النظر عن النظام القاتل الحاكم في سورية أو المعارضة المبعثرة التي يرسم لها الآخرون طريقها – أقولٍ تملك أمريكا، مفتاح التدخل في سـورية في أي وقت، يكون مناسباً لها ولاسرائيل، وذلك لمواجهةَ الارهاب كما حددته وتراه أمريكا في جبهة النصرة.

في ظل الفتاوى الشاذة التي ورثنا فلسفتها عن الغرب أو نشأت من الجهل بالاسلام الوسطي وتفسير الضرورات تبيح المحظورات مثل فتاوى «هاتولي راجل» «وجهاد المناكحة» أو «اللواط المباح»، تحتاج الأمة إلى أئمة معاصرين يستطيعون الاجتهاد في ضوء مقتضيات العصر، ويقودون الأمة من خلال المساجد وأجهزة الإعلام الرسمية والخاصة إلى التقدم والوحدة، وترسيخ النموذج الحضاري الثقافي القيمي الذي تحتاج إليه البشرية اليوم رغم تقدمها العلمي والحضاري الهائل.

كيف نوجد البيئة اللازمة والرعاية المطلوبة للتقدم العلمي مع الحفاظ على القيم والمبادئ والثوابت في كل شيء. انا متأكَّد أنَّ عندنا شبابا في ذكاء وقدرة تيم بيرنرز لي الذي اخترع الشبكة العنكبوتية، وهناك الشاب الطالب ذو السبعة عشر عاماً نيك دالوازيو - البريطاني، الذي ابتكر مؤخرا تطبيقا جديدا للهواتف المحمولة الذكية يُراكم به الأخبار الجديدة مختصراً إياها لتصبح سهلة القراءة عبر الهواتف المحمولة، وباع هذا الشاب المراهق الاختراع لشركة «ياهو» بثلاثين مليون دولار. أين شبابنا من هذا الاهتمام والتفكير العلمي والتفوق؟ علينا أن نجمع بين خيري الدنيا والآخرة ونقدم النموذج للآخرين»ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة» ولكن كيف؟

. هناك نماذج حياتية تنموية استقلالية عظيمة معاصرة في البرازيل لولادي سيلفا، وفنزويلا هوجو تشافيز، وبوليفيا إيفو مورالس وجنوب أفريقيا نيلسون مانديــلا وغيرهم. إنهم أصحاب مناهج حياتية عظيمة فيها استقلال واحترام وحسن استغلال لقدرات الوطن والمواطن، ولكنها لو دعمت بالقيم الحضارية الاسلامية العظيمة ستكون النموذج الذي يجتذب أنظار العالم، وتكون للأمة قيمة حضارية عظيمة وتنسلخ عن التقليد النمطي الأعمى، وتقلع عن التغرب والتغريب أو الاستغراب.

* كاتب مصري

وليد تاج الدين*

■ لماذا يتغافلون عن تجاوزات المملكة وإساءاتها لأهلنا وأرضنا؟ هل يخشون فقدان المصالح الإستراتيجية التي يجب كما يقولون ألا نفقدها؟ وفي هذه الحالة فإننا نبيع سيادتنا مقابل فتات المساعدات والهبات التي تأتي على حساب كرامة الأرض والإنسان اليمني، وهذا ما لا يقبله اليمنيون مهما وصل بهم الحال من السوء، أم يصمتون لأن بعضهم يخشى على راتبه الشهري القادم من الديوان الملكى؟ إذا صح ذلك فاليمن ليست سوى لاحقة فرعية تتبع مملكة آل سعود، ولكنها لا ترقى لأن تكون كباقي المملكة لتنعم بخيراتها، وهنا يجب على اليمنيين الأحرار أن يوقفوا هذه التبعية ويبعدوا كل من يتسبب بها.

إن لم يكن الإنسان اليمني قادرا على الاستفادة من ثرواته وأرضه برها وبحرها وجوها ومخزونها، فإنه على الأرجح سيظل ممدود اليد للغير ويتلقى الاهانات والابتزاز بالمقابل، وهذا ما ما دفع باليمنيين للتضحية في ثورة أدت لإسقاط النظام الذي ظل تابعا للمملكة ووكيلا لمصالحها وأهمل مصالح اليمن واليمنيين، اليمنيون الآن، خاصة المغتربين في المملكة يدركون كغيرهم من اليمنيين في الداخل أنهم يجب أن يمنحوا فرصة للنظام القائم لإعادة الأمور إلى نصابها ليتمكنوا من العودة إلى أرض الوطن والإسهام في بنائه وتذوق خيراته، أو البقاء في الغربة إن كان لا بدلكن بكرامة محفوظة، وفي سبيل ذلك يتجرعون ويلات الغربة والامتهان والبعد، وما لم يستطع النظام القائم تحقيق ذلك فإن الكارثة ســتوقع باليمن وبمن حولها ولــن تتوقف حتى يتغير وضع

بعد أن شبعت السلطات السعودية من ملاحقة وتعذيب المتسللين جاء دور المقيمين، وقد أغلقت آلاف المحلات وتغيَّب عشرات الآلاف من

العاملين خوفا من ملاحقة مديرية الجوازات وضبطهم ومن ثم تمزيق أقاماتهم وترحيلهم، كان يفترض بسلطاتهم أن تحاسب الكفلاء الذين يتاجرون بالبشر ويأكلون من كد المكفولين دون أي مقابل، هم يكفلون أشخاصا ثم يرمونهم في ارض الله يبحثون عن عمل مقابل الاستفادة من تأجير تلك الكفالة الشكلية، فلماذا على المغترب الكادح أن يتحمل

هناك من يقول ان المملكة لا تريد خروج اليمن إلى بر الأمان كما تدعي، يبدو أن اختيارها هذا التوقيت يكشف أنها لا تريد نجاح الحوار وخروج اليمنيين من قبضة القوى الفاسدة، لأن ذلك سيجلب للملكة كما يعتقدون الوبال وتعاسـة الحظ، إن كان ذلك حقـا فهم لم يدركوا بعد انه لن يودي بهم إلا ممارساتهم القاسية في حق أبناء الأمة.

تجري ملاحقة مغتربينا في هذا الوقت الصعب على اليمنيين وبعد الاستيلاء على عدد كبير من الجزر في البحر خلال الأعوام الماضية من دون أن يتكلم احد، ويتم أيضا التأرجح عبر الحدود البرية في محافظة الجوف وبالقرب من مديريات محافظة صعدة وجبالها تحت أعذار ومبررات لا يمكن تصديقها، لماذا كل هذا الجشع دفعة واحدة، هل هو كما يردد البعض استجابة للعاب الملكى المرتبط بالإشاعة حول اكبر بئر نفطي في المنطقة، أم إجراء «استباقى» لمطالبة اليمنيين المتوقعة باستعادة أراضيهم المحتلة لدى المملكة، ويكون هذا التمدد والضغط المتعدد الأوجه بمثابة السعى لإيقاف الأمور على ما هي عليه وإرغام النظام القائم على توقيع اتفاقيات جديدة تصبح ملزمة بديلاعن الاتفاقيات السابقة التي يفترض أنها تأثرت بسقوط النظام السابق الذي تورط باتفاقيات حدودية مشبوهة لم يوافق عليها الشعب ولم

مطاردة اليمنيين وطردهم من السعودية

ومع التوتر في الحدود الببرية في الأيام الأخيرة لم يجد البعض حيلة سوى نفى ما يحدث حفظ الماء الوجه، وقد بادر ابناء قبائل الجوف لصد هذا الطمع الملكي بكل قوة، ورغم أن التمدد السعودي يأتي بهدوء وصمت رسمي وعلى استحياء لمحاولة استغفال اليمنيين كالعادة، وما يؤسف له أن هناك من اليمنيين من لا يحب الحديث عن هذا الانتهاك وقد لا يرى البعض فيه انتهاكا أصلا ربما خشية على مشاعر

المملكة لم ولن تشبع لا من أرضنا ولا من انتهاك حقوقنا وعرقلة التنمية في اليمن ربما لوجود عقدة النقص لدى البعض، أو تصديقا لفكرة أن نجاح اليمن يعنى نهاية النظام الملكى السعودي وأسرة المرحوم عبد العزيز آل سعود التي تقبض على عرش المملكة منذ ما يزيد على مئة عام، وعلى قدر هذا الاستياء من معاملة المملكة لليمنيين المغتربين لديها أو الشعب الموجود في الداخل فقد تكون محقة طالما سلطاتها تبحث للمواطن السعودي عن الخير والمزيد من الرفاهية، وتبرئة من الأخطاء المتعلقة بنظام الكفالة اللا إنساني وتحمل عمالنا المساكين، لا لوم سوى على سلطتنا وحكومتنا التي تصرعلى الاأن تجني لوطننا ولمغتربينا مزيدا من الذل والمهانة.

هكذا هي صورة الواقع المؤلم اليوم وسط عجز المعنيين، نسأل الله الفرج بقوته وقدرته، وعزاؤنا أن الأيام دول ولن تظل حاجة أبناء اليمن

* كاتب يمني

قيس عبد الله*

■ إذ تدخل اعتصامات غرب وشـمال غرب العراق شهرها الثالث، فهى كما يبدو بوضوح مصرة على عدم مغادرة ساحات اعتصامها حتى تحقيق مطالبها، فيما يبدو بنفس الوضوح اقتصارها على المحافظات ذات المذهب الواحد وعدم امتدادها إلى مناطق الجنوب والفرات الأوسط التي يسكنها عرب من المذهب الشقيق.

ولكن قبل النظر في ذلك تنبغي الإشارة إلى أن هذه الانتفاضة ليست الأولى من نوعها، أو أنها منقطعة عن سياق الأحداث في هذا البلد، فقد كان التظاهر مظهرا سلميا لمقاومة الاحتلال وحكوماته المتتابعة، ولعل أبرز تلك التظاهرات ما دعى حينها بانتفاضة الكهرباء في مدينتي البصرة والناصرية الجنوبيتين في حزيران (يونيو) عام 2010 احتجاجا على الانقطاع الدائم للتيار الكهربائي وأدت إلى سقوط قتلى وجرحى برصاص قوات الأمن، والتي جاءت لسوء حظ البلد قبل انطلاق الربيع العربي في تونس بستة أشهر، وظلت ذات

وفي عودة إلى انتفاضة مدن غرب وشمال غرب العراق - إضافة لبعقوبة الواقعة في الشرق وأحياء من بغداد - نرى أن الانتفاضة الحالية رفعت شعارات ذات طابع سياسي تتمثل في إطلاق سراح معتقلات ومعتقلين وإلغاء ما يدعى المادة الرابعة - إرهاب وقانون اجتثاث البعث وإلغاء تهميش أبناء هذه المحافظات على أساس طائفي وغيرها، وكلها لا تكاد تمس سـكان المحافظات العربية الأخرى، اِلتي لا تستهدفها الحكومة الطائفية بنفس الحدة، خاصة أن كثيرا من الضغط المسلط على المحافظات المنتفضة في جوهره ذو طابع طائفي من صلب طبيعة نظام المحاصصة، وهو متوجه في كثير من دوافعه ضد الشركاء في نفس النظام من المذهب الآخر، أما الشمال الكردي فهو منفصل عمليا عن القطر وليس للمركز تأثير ذو بال عليه. أما تأييد قبائل الجنوب والفرات الأوسط وإرسالها بعض الوفود، والاشتراك في مؤتمرين لتأكيد وحدة العراق والتضامن مع مطالب المعتصمين (المشروعة) فهي استمرار لتقاليد عريقة ضمنت السلام الداخلي للبلد طوال قرون، ولم يكن فيها ما يضر بحكومة المالكي المستهدفة بالانتفاضة، وهي التي لم تجد بدا من الاعتراف بأحقية المنتفضين رغـم أنها لـم تحقق مطالبهم. ثـم أن مطالب المعتصمـين ظلت هي هي لم يرفع سقفها سوى الدعوة لسحب الجيش من الفلوجة ومن المدن الأخرى، بعد إطلاقه النار على المتظاهرين وقتل سبعة منهم وجرح اخريـن، وهو ما كان يمكـن أن يعمق مـن المطالب ويجذرها ويشـكل قاعدة لمد الانتفاضة خارج نطاقها الجغرافي.

لكن الأهم من ذلك كله هو طبيعة قيادة التحرك، ففي بلد تحولت دولته إلى ركام، من الواقعي أن يكون لكيانات ما قبل الدولة دور حاسم

مآل انتفاضة غرب العراق

العراقية وعاء رئيسيا للعمل العسكري المقاوم، وكان لها نفس الدور فى منع الحرب الأهلية التي كان المحتل وممثلوه العراقيون يؤججون نارها. وفي نظرة إلى فصائل المقاومة المسلحة، لا يمكن إنكار الطابع الديني- والمذهبي بالتحديد- لهويتها رغم كونها، عدا استثناءات قليلة، وطنية في جوهرها وغير طائفية، إضافة إلى كارثية موقف المرجعية الدينية في النجف، الذي شل المقاومة في أوساط مذهبها وقلص حجمها بشكل مؤثر.

الدين. فأما شيوخ العشائر فلا يمكنهم التأثير في غير عشائرهم، إضافة إلى كون ممِثلين رئيسـيين فيهم هم مـن قيادات الصحوة التي سحبت جزء مؤثرا من المقاومين من العمل المسلح بالتعاون مع العملية السياسية، كما يُدعى حكم المحاصصة الطائفية في العراق، أي أنهم غيـر مناهضين لهذه العملية من حيث المبدأ. أما رجال الدين فهم بحكم طبيعة الدين، ورغم كونهم غير طائفيين، لا يمكن إلا أن يكونوا مذهبيين يتحدثون بلغة مذهبهم ومنطقه ومن المستحيل التأثير في غير مذهبهم على هذا الأساس وحده، رغم تضامن رموز مهمة ومؤثرة من المذهب الشقيق، كما في موقف الشيخ الخالصي في حي الكاظمية ببغداد. إلى ذلك، فالقيادات الدينية والعشائرية عناصر راسخة في أحكامها وتقاليدها على مدى قرون، وعصية على التطور رغم تسلحها بالتعليم الحديث، وتتعامل بالأمر والطاعة، بمعنى أن المتضررين فعلا من الوضع القائم هم في موقع الطاعة بدون إنكار دور التأثير من أسفل، خاصة في حاجة القيادات إلى كفاءات الطبقة الوسطى في تشكيل وفود التفاوض والجوانب القانونية وما شابه.

إلى هنا والحديث عن المنتفضين فقط، غير أن معالجة السلطة للأمر اتسمت في أغلبها بالتسويف والطعن بشعارات المعتصمين وقياداتهم ورميهم بالطائفية وتنفيذ مخططات أجنبية (أجندات بلغتهم) إلى مواجهة مسلحة كما حدث مع الثورة السورية المنكوبة من أجل إفراغ جهدهم من مبررهٍ، وهو التغيير بطريقة سلمية قانونية، وتصفية من ثنيها عن ذلك، وقد ظهرت مؤخرا دعوات للرد العنيف أمكن احتواؤها حتى الآن. إذا أخذنا موجة التفجيرات والاغتيالات الملازمة العملية السياسية العراقية، واغتيال ثلاثة من قادة الانتفاضة في

في التغيير، وهو ما حدث في مواجهة غزو البلد، فقد كانت العشائر

والذين يقودون الاعتصامات الحالية هم شيوخ العشائر ورجال

آخـر ذلك. غيــر أن الخطير فــى الأمر هو محــاو لات اســتدراجهم إلى انتفاضتهم ميدانيا بمبرر مواجهة النظام بالسلاح، وهناك فئات في محافظتى الأنبار (عاصمتها الرمادي) و نينوى (عاصمتها الموصل) تواتر تهديدها بالزحف إلى بغداد، لكنِ قيادات الانتفاضة تمكنت للأزمات السياسية، والاتهامات المتبادلة بالارهاب بين أقطاب

الفلوجة مؤخرا، ومع عدم صواب اتهام أية جهة بأعمال العنف هذه

بدون دليل، فإن تبرئة الخصم المباشر للمنتفضين، حكومة المالكي وحلفائها بدون دليل أيضا ضرب من السـذاجة السياسـية، وحسن نيـة ليس في محله في المناخ السياسـي للعراق. وفي ما تبثه محطات التلفزيون من استطلّاعات لآراء المواطنين في شوارع العراق، وفيماً يتسرب من أخبار على المستوى الشخصى، فإن العراقيين عموما يتهمون الحكومة والنظام كله بأعمال الإرهاب، إضافة إلى اضمحلال الطائفية واقتصارها على الأحزاب المشاركة في العملية السياسية في الغِالب، أو الخاضعين للمرجعيات الدينية المتواطئة مع الغزو

غيـر أن هذا القول ليس من باب التثبيـط أو الحكم بعقم الانتفاضة الحالية والاعتصام المستمر لما يزيد على الشهرين، إنما هو من باب الحرص عليها والدعوة إلى توسيعها، فالعراق بأجمعه يشكو من نفس النقص الفادح في الخدمات ومن النسبة الكارثية للبطالة، ومن القتل اليومي والاغتيالات، ولم يعد لطم الصدور وزيارات العتبات المقدسة واللهج بذكر آل البيت كافيا لإقناع المؤمنين بقبول الإملاق والذل والحر القاتل والبرد القارس والأمراض الفتاكة والتشرد والتخلف في كل المجالات والتبعية لدول أخرى في البلد العربي الذي يأنف حتى من تدخل شقيقه، إضافة للانعدام المزمن للأمن الذي يشكل الأساس لأي عيش ممكن. والمدن العراقية الرئيسية دأبت على التظاهر بين الحين والآخر من أجل مطالب اجتماعية واقتصادية، وهذه يمكن أن تكون مطالب الانتفاضة الحالية إذا أخذ الشباب زمام قيادتها وهو العاطل عن العمل والضحية المباشرة للقمع والمتسلح بالوعى الاجتماعي والتعليم الدنيوي (العلماني)، والمتدين والمنتمى لعشيرة كشأنين شخصيين يضيفان للانتفاضة ولا يحتكرانها، والذي يتماهى بحكم الموقع الطبقي مع شباب الجنوب والفرات الأوسط العريقين في الفقر والتهميش وفي التقاليد الثورية.

والمسالة بعد كل شيء مسالة توقيت، وفي العراق من دواعي الانتفاض أكثر مما في كِل بلاد العرب مجتمعة – عدا فلسطين المحتلة - ومن المتوقع تماما أن تتظاهر مدينة جنوبية لهذا السبب أو ذاك، وستجد الدعم من المنتفضين الحاليين التواقين لذلك كي تعم الثورة العراق وتلحقه بالربيع العربي وقد مربمحنة الاحتلال وعرف كيف يعالجها ولم يستدرج للحرب الأهلية المخطط لها بدقة، ومن هنا معنى مطاولة المنتفضين الحاليين وتجنبهم للخطاب الطائفي والانجرار للعنف بانتظار الانتفاضة الشاملة.

* رسام عراقي

العلاقات المصرية الإيرانية... الاقتصاد وحده لا يكفي

شحاتة عوض*

■ كان شهر آذار (مارس) المنصرم حافلا بعدد من التطورات المهمة على صعيد العلاقات بين مصر وإيران، فقد شهد أول زيارة لرئيس إيراني لمصر منذ الثورة الايرانية، كما أستؤنفت الرحلات الجوية بين البلدين بعد توقف دام أربعة وثلاثين عاما واستقبلت مدينة أسـوان جنوب البلاد أول فوج سياحي إيراني، بينما ردت طهران بالغاء التأشيرات على دخول المصريين، وعكست تصريحات المسؤولين في الجانبين رغبة وحرصا على التقارب فيما بينهما، فهل أصبح الطريق ممهدا لبداية حقيقية تنهى عقودا طويلة ظلت فيها علاقات البلدين تراوح ما بين التوتر

لم تكن هذه هي المرة الاولى منذ ثورة

يناير التي تشهد حماسا ورغبة مصرية في التقارب مع إيران، فقد شهدت الشهور الاولى التي أعقبت الثورة اندفاعا واضحا نحو إعادة هذه العلاقات، تمثل في زيارة و فد شــعبى لطهران، وتصريحات لافتة لوزير الخارجية أنـذاك نبيل العربي، قبـل أن ينتقل لمنصبه الحالي أمينا عاما للجامعة العربية، لكن هذا الاندفاع سرعان ما تراجع على ضوء رد فعل خليجي متوجس، ثم جاءت الثورة السورية والموقف الايراني المساند للنظام ليكبح جماح هذا الاندفاع نحو طهران، لكن ثمة فارقا جوهريا في الحالتين، فالمبادرة في المرة الاولى كانت شعبية أكثر منها رسمية، أما هذه المرة فإن خطوات التقارب تبدو من قبل النظام الحاكم في مصر أكثر من كونها تعبيرا عن رغبة شعبية، بل إن الجدل الدائر حاليا على الساحة السياسية المصرية حول العلاقة مع إيران مؤشر على أن هذه العلاقة لا تحظى باجماع وطني، ويزيد من حدة ذلك ما يرى كثيرون أنه غياب رؤية واضحة ومتكاملة لـدى النظام المصري بشـأن محددات وأهداف التقارب مع طهران التي يبدو أنها تعرف ما

فإذا كانت طهران تريد من انفتاحها على القاهرة كسر العزلة الدولية المفروضة عليها بسبب برنامجها النووي، وتحسين صورتها في العالم العربي بعد أن تضررت بشدة بسبب دورها السلبي في الكثير من الملفات العربيـة، فما الـذي تربيده القاهرة.. هل هو الدعم الاقتصادي والمالي في مواجهة أزمة اقتصادية مستحكمة؟ أم هي محاولة لإرسال إشارات لبعض دول الخليج التي اتخذت موقفا سلبيا من وصول الاخوان للحكم؟ أم هي رسالة لخصوم الاخوان في الداخل الذين يتهمون الرئيس مرسي وجماعته بالسير على خطى مبارك في التبعية للولايات المتحدة، فأراد النظام بالتقارب مع إيران دحض هذا الاتهام؟ لا تبدو أن ثمة اسـتراتيجية واضحة في هذا الصدد ويبدو التشوش والارتباك الذي ميز أداء النظام السياسي تجاه الاستحقاقات الداخلية منسحبا أيضا على تحركاته على الصعيد الخارجي بما في ذلك علاقته مع إيران.

ربما يكون العامل الاقتصادي هو المحدد الابرز في سعى النظام للتقارب مع إيران في محاولـة للبحـث عن مصادر دعم فـي مواجهة أزمة مالية طاحنة وعزوف معظم دول الخليج ذات الوفرة المالية عن تقديم يد العون لمصر لمساعدتها في تجاوز هذه الأزمة، وهو موقف غير مفهوم وغير مبرر أيا تكن التحفظات أو الانتقادات لسياسة الاخوان المسلمين. لكن هل الفائدة الاقتصادية التي يمكن أن تعود على مصر من انفتاحها على إيران يمكن أن تعادل الخسارة التي قد تتكبدها علاقات مصر مع دول الخليج نتيجة هذا التقارب الذي يأتي في وقت تشهد العلاقات الخليجية الإيرانية

توترا غير مسبوق ظهر جليا في لهجة البيان الختامي لقمة دول مجلس التعاون الاخيرة فى البحريان، بسبب السياسة الايرانية تجاه دول الخليج وتدخلاتها في شؤون هذه إن الاقتصاد على أهميته لا يكفى وحده

لاقامة علاقات قوية ومستقرة بين دولتين

كبيرتين بحجم مصر وإيران تحكم علاقاتهما حسابات معقدة تتجاوز حدود الدولتين وتتداخل فيها العوامل والمتغيرات الداخلية في كلا البلدين مع الحسابات الدولية والاقليمية، وحتى إن استطاعت مصر تحييد تأثير العامل الخارجي على علاقاتها مع إيران، وهو أمر بالغ الصعوبة، وحتى لو سعت لحصر التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية، فإن العوامل الداخلية الراهنة في مصر لا تساعد صانع القرار على تحقيق ذلك، بالنظر لمواقف الاطراف الرافضة لذلك وعلى رأسها القوى السلفية ذات التأثير الكبير في الشارع، التي ترى في أي تقارب مع إيران تهديدا لهوية مصر وفتحا لباب نشر المذهب الشيعي تحت ستار السياحة، ولعل ذلك يظهر مجددا غياب الحصافة المطلوبة لدى صانع القرار حين قرر فتح الباب أمام السياحة الايرانية لمصر كبداية للتقارب بين البلدين حتى مع الشروط والضوابط المشددة التي وضعتها وزارة السياحة على تحركات السُياح الايرانيين، وهي شروط لم تفلح في تبديد مخاوف السلفيين.

ربما يعتقد من سيقرأ السطور السابقة أنها دعوة لاستمرار القطيعة بين مصر وإيران، لكن الحقيقة أن كاتب هذه السطور من أكثر المتحمسين لاقامة علاقات قوية وحقيقية بين البلدين تقوم على الشراكة والتعاون، فالبلدان مع تركيا يشكلون اضلاع مثلث إذا ما أكتملت أو تلاقت الرؤى والمصالح فيما بينها فإنها ستعيد رسم خريــطة موازين القوى في المنطقة بكاملها، ومن هنا فإنه بقدر ما لهذه العلاقات من أهمية اسـتراتيجية كبرى وتأثيرات هائلة ستتجاوز حدود البلدين، فإن ذلك يفرض أن تقوم العلاقة بين البلدين على أسس ومبادئ واضحة ورؤية شاملة للأهداف والحاجات التي يتوخاها كل طرف من هذه العلاقة بما يحقق مصالح الجميع،

وإذا كانت الرؤية الامنية مضافا إليها التبعية للولايات المتحدة، هي التي حكمت موقف القاهرة في ظل النظام السابق من طهران ووضعت العقبات أمام أي تقارب معها، فإن على النظام الجديد في مصر أن يسعى للتحرر من هذه الرؤية ومن هذا الارتهان وأن يتحرك نحو إعادة صياغة علاقات مصر الخارجية بما في ذلك علاقاته مع إيران على أسس واضحة وصحيحة تحقق مصلحة مصر وتستعيد دورها المفقود.

وأول هذه الاسس أن يكون التقارب مع طهران أو غيرها اختـــياريا وليس اضطراريا تحت وطأة الحاجة الاقتصادية والازمة المالية التي تعــاني منها مصـر الآن ورغبة النظام الجديد في كسرما يراه حصارا ماليا من بعض الاشطاء الذين كان يأمل أن يمدوا يد المساعدة لمصرفي

لانك حين تتخذ خطوة مضطرا فان كل حساباتك ستكون محكومة بلحظة الاضطرار تلك، فالحاكم الحقيقي هو من يملك القدرة على الاختيار بين البدائـل والحلـول، لكـن لحظّة الاضطرار تسلبه هذه القدرة وهنا مكمن الخطر كله،

*كاتب وصحافي مصري

ای القدس

كوريا الشمالية: الحرب ولا الجوع

■ انتظرنا حربا كونية في الشرق الاوسط، وبالتحديد في سورية او ايران او الاثنتين معا، ولكن تصاعد حدة التوتر بين الكوريتين بطريقة متسارعة وتهديد الرئيس الكوري الشمالي الشاب بقصف واشنطن وقواعدها بصواريخ نووية، قلب كل التوقعات رأسا على عقب.

المتحدث باسم البيت الابيض قال يوم امس، ان اطلاق كوريا الشمالية صاروخا لن يكون مفاجأة، مما يعنى ان واشنطن تأخذ التهديدات بصورة جدية، وانها لا تستبعد ان تنفذ القيادة الكورية

الازمة موجودة منذ الحرب الكورية في مطلع الخمسينات، وتدخل واشنطن لصالح كوريا الجنوبية ضد الشمالية من اسباب التوتر الرئيسية في تلك المنطقة، ولكن استصدار واشنطن عقوبات اقتصادية جديدة من مجلس الامن الدولي ضد كوريا الشمالية بسبب استئناف تجاربها النووية، يمكن ان يكون عود الثقاب الذي قد يفجر الحرب.

الحصار الاقتصادي الخانق الذي تفرضه واشنطن منذ سنوات على كوريا الشمالية خنق اقتصادها وجوع شعبها، ولذلك فان اي عقوبات اقتصادية جديدة ستزيد الوضع الاجتماعي تفاقما.

واشنطن تقول ان هذه العقوبات جاءت بسبب عدم التزام القيادة الكورية بقرارات الشرعية الدولية ومعاهداتها التي تحظر التجارب النووية بغرض الاهداف العسكرية، وتعد باسقاط هذه العقوبات في حال الالتزام، بينما ترى بيونغ يانغ ان امتلاكها اسلحة نووية هو نوع من الردع في ظل التهديدات الامريكية

الرئيس الكوري الشمالي الشاب كيم جونغ تولى الحكم قبل عام ووجد ان التصعيد مع واشنطن هو الطريق الاقصر اما لرفع الحصار وتخفيف العقوبات مثلما حدث في مرات سابقة، او

■ يبـدو أن أهـل الحكـم في مصـر لديهم فائض بشـر

وقت وطاقة ومال؛ يضيعونه في صدام مستمر مع

سُلطات و مؤسّسات الدولة، واشتّباكات مع مختّلفٌ

طوائف الشعب؛ باستثناء جماعات طائفية ومذهبية

تنسب نفسها للإسلام السياسي. ولم تكن تنقص د.

محمـد مرسـي المشــاكل و هــو عاجز عــن فعل شــئ يثبت

كان الرجل في غنى عن تعقيدات إضافية إلى جانب

ما هو فيله؛ ليأتي أبو العلا ماضي رئيس حزب الوسط

الإسلامي؛ فيزيد الطين بلة، بقوله أن «المخابرات العامة

أنُشَـاْت منـندْ عَدة سـنوات تنظيمـاً مكونـاً مـن 300 ألف

بلطجي، بينهم 80 ألفاً في القاهرة وحدها، وأن ذلك

ورغم تأويل صدر للتخفيف من أثر التصريحات

واعتبارها وصفا لماضي الجهاز وليس لحاضره؛ لم

يغير هذا من أثر ما نشر أو خفف منه، فالتصريحات

بثتها ونشرتها الصحف والإذاعات المسموعة والمرئية

والألكترونية، وانتقلت كالبرق؛ صوتا وصورة وكتابة.

ولم يقلل التأويل من ردود الأفعال الغاضبة، التي

عمت قطاعات عريضة من الرأي العام تحمل تقديراً

لجهاز المخابرات العامة؛ عرفانًا بأدائه الوطني المتميز

فى حماية مصر، ولمقارعته أجهزة مخابرات منافسة

ومعادية والتفوق عليها، وكشف شبكات التجسس

وما صرح به ابو العلا ماضي كشف جوانب ملتبسة

وغامضة في العلاقة بين الرئاسَـة الإخوانية والمخابرات

العامة، ومنذ ما قبل إقالة رئيس الجهاز السابق مراد

موافى وتعيين الرئيس الحالي رأفت شـحاتة، وما طرأ

من تغيير على صيغة القسم الذي أداه أمام مرسي،

وما أضيف إليه بعبارة «أن يكون ولائي كاملاً لرئيس

وهذا دفع خالد على؛ المرشح الخاسر في انتخابات

رئاسة الجمهورية الأخيرة فأقام دعوى حملت رقم

3265 اختصم فيها د. مرسى بسبب تغيير القسم، وفي

جلسة عقدت لنظر الدعوى مؤخرا أمام محكمة القضاء

الإداري في 19 مارس الشهر الماضى؛ أكد خالد على أن

حلف اليمين بالشكل الذي تم مخالف للقانون ولمبادئ

الشريعة والدستور، وقال في مرافعته «الولاء لايكون

للأشخاص مهما كانت مراكزهم ولا للأجهزة مهما كانت

أدوارها وإنما للوطن وللشعب ومصدر السلطات».

■ حظت اعتصامات خمس محافظات وتظاهرات العديد من المدن

العراقية منذ 25 كانون الاول 2012 حتى اليوم، ببعض الاهتمام

الاعلامي العربي والعالمي وركزت الضوء على جرائم تعذيب

وبذلك ساهم هذا الحراك الشعبى بكشف الوجه البشع

لـ«ديمقراطيـة» النظام، الذي لجأ للتسـويُّف و الكـذب، مرفقا اياهما

بحملة اغتيالات منهجية لمنظمى الاعتصامات، وآخرهم ثلاثة من

منظمى المظاهرات والاعتصام في الفلوجة بينهم الشيخ طالب ازويد

العيساوي إمام وخطيب جامع البراء بن عازب وسط المدينة. لكن

مأساة عمال شركة نفط الجنوب، وباقى العمال في ارجاء العراق،

لاتـزال محجوبة عن العالم وحتى عن بعض ابناء الشـعب العراقي،

انفسهم، نتيجة التعتيم الاعلامي، وعلى الرغم من العديد مرّ

التظاهرات والاضرابات التي قام العمال بتنظيمها والمساهمة فيها

والمعروف ان نقابة عمال شركة نفط الجنوب واحدة من النقابات

التي عملت على الجمع ما بين مناهضة الاحتيلال الانكليو امريكي

المتمثل بشركات النفط الاحتكارية وسياسة حكومات الاحتلال مع

المطالبة بحقوق منتسبى النقابة في آن واحد . ففي 21 نيسان 2006،

حذر حسن جمعة الساعدي، رئيس اتحاد نقابات نفط العراق، من

حدوث تلاعب في كميات لتصدير النفط لعدم وجود منظومة خاصة

للتعبير بالعدادات، وداعيا الى الأضراب العام وقطع صادرات النفط

وأدان في كانون الأول 2006، مشروع قانون النفط الذي أعدته

اللجنة الوزارية العراقية منذ ذلك الحين، لأن القانون يمكن أن يعطى

ما يصل الى ثلثي موارد البلاد الوطنية لشركات النفط دولية بموجب

عقود يمكن ان تستمر أيضا لمدة 20 عاماً. أما الاعتراض الآخر فكان

بسبب اعداد مشروع القانون دون استشارة أحد من خبراء النفط

وقد ادى نجاح نشاط رئيس النقابة وعدد من الاداريين فيها في

التواصل مع الحركات النقابية العالمية والعربية وحركات التضامن

اذا لم تستجب الحكومة لمطالب العمال في العيش الكريم.

خلال العشر سنوات الاخيرة.

وإغتصاب السجينات، وماساة التمييز وانتهاك حقوق المواطنين.

والتخريب التي تهدد البلاد وما زالت.

التنظيم شارك في أحداث قصر الاتحادية».

حكمه الآيل للسقوط.

الدخول في حرب مدمرة لانهاء معاناة شعبه. اسلوب أيصال الازمة الى حافة الهاوية نجح في مرات سابقة في جلب واشنطن الى طاولة التفاوض وتخفيف العقوبات، وتُقديم مساعدات غذائية لكوريا الشمالية، وهو اسلوب تصفه واشنطن بالاسلوب الابتزازي، وحتى لو كان الامر كذلك فان فرض حصار خانق على شعب يريد تعزيز قدراته الدفاعية هو نوع من الاذلال لا يمكن تحمله.

-القيادة الكورية الشمالية تبدو جادة هذه المرة في الذهاب الم، الحرب، فقد الغت اتفاقية الهدنة مع جارتها الجنوبية التي استمرت لاكثر من ستين عاما، واصدرت الاوامر لجنر الاتها بالحرب واستخدام كل الاسلحة والصواريخ الباليستية البعيدة والقصيرة المدى لضرب امريكا نفسها وقواعدها في المنطقة.

الادارة الامريكية ردت بحشد طائرات القاذفة المجهزة بصواريخ نووية من طراز «ب 52» العملاقة لمواجهة كل الاحتمالات. جهود ضخمة تبذل حاليا مع الصين للتوسط لدى كوريا

الشمالية لتخفيف حالة التوتر والتحلي باقصى درجات ضبط النفس، وهناك محللون يقولون ان الصين غير مرتاحة للتصعيد الكوري الشمالي، وان هذه الازمة قد تعزز التقارب بينها وبين واشنطن، لكن ما زال من السابق لاوانه الذهاب بعيدا في هذا

احتمالات الحرب باتت كبيرة، وكوريا الشمالية تستعدلها بجدية، فقد طالبت باخلاء السفارات وسحب الرعايا الاجانب لانها لن تكون قادرة على حمايتهم اعتبارا من العاشر من الشهر

السَّوْال الذي يطرح نفسه بقوة هو عن عدم فرض اي عقوبات اقتصادية ضد اسرائيل وفرض الحصار عليها وهي التي تملك 300 رأس نووية؟

انها العدالة الامريكية العوراء.



وتأجل نظر إلدعوى إلى 25 يونيو القادم. هذا في الوقت الذي كشف فيه نائب رئيس المخابرات العامة اللواء ثروت جودة في حديث لمجلة روز اليوسف في عددها الأخير، عن أن استهداف جماعة الإخوان للمخابرات العامة ليس وليد اللحظة.. وظهر جلياً مع تلقى «الجماعة» عرضا أمريكيا بدخول شركات المرتزقة وفرق الموت الأمريكية للأراضى المصرية، وفي مقدمتها شركة بلاك ووتر، وكانت»الجماعة» قد أعطت موافقتها المبدئية على العرض الأمريكي (!!) بينما اعترضت القوات المسلحة والمخابرات العامة على ذلك، وحجتهما أن مصر ليست في حاجة لمثل هذه القوات؛ ولديها ضمن تشكيلات قواتها المسلحة فرقا تتفوق عليها بمراحل،

مثل الفرقة 777 و الفرقة 999.

فُسرت موافقة «الجماعة» على الطلب الأمريكي بأنه اعتراف منها بعجز الدولة عن توفير الأمن، وبإعطاء مبرر كاف يسمح بنشر الميليشيات في الشارع(!). ولم يكن هذا الخلاف الأول أو الأخير، فمع إسـناد مهمة إدارة الجهاز لرأفت شحاتة طلب د. مرسى منه عزل المسؤولين عن النشــاط الديني بالجهاز(!) ولخص له شحاتة مهمة الجهاز في نطاق حماية الأمن القومي من أخطار محتملة من خارج البلاد.. فضلا عن مقاومة الجاسوسية داخل وخارج مصر. ومقاومة النشاط الهدام بمختلف صوره وأشكاله، وذلك بإمداد مؤسسات وهيئات الدولة المعنية بالمعلومات حوله بعد التصديق عليها من رئيس

والخلاف الأخطر ارتبط بقتل الجنود المصريين في رقح انتاء تناولهم الإقطار في رمضان الماضي، ولا يحمل نائب رئيس المخابرات السبابق المسؤولية كاملة عما حدث لـ»حماس»، خاصة مع توفر المعلومات المسبقة عن العملية، وتم وضعها أمام مرسي بوقت كاف قبل التنفيذ، وهو الذي أشر عليها بـ»الحفظ»، ونفس المعلومات وضعت أمام المشير حسين طنطاوي، وقد كانت سبب في إقالته وإقالة الفريق سامي عنان رئيس الأركان ومدير المخابرات السابق مراد مو آفي. ويستطرد اللواء جودة: «إن لم تكن حماس مسـؤولة، فهـي متواطئة.. ويكفي أن

نعلم أن عملية تأمين منفذى الجريمة، تمت من داخل

محمد عبد الحكم دياب*

قطاع غزة عبر إطلاق قذائف الهاون على معبر كارني .. وذلك بعد إطلاق القوات الإسرائيلية النيران على المنفذين»(!!). ومع كل هذه الخلافات فإنها كانت خلافات منضبطة

بسبب اتباع الولايات المتحدة لما يمكن تسميته سياسة «الاحتـواء المتعـدد»، لأغلـب الأطـراف الفاعلـة علـى الساحتين المصرية والفلسطينية، وبدأت بوادر ذلك الاحتواء منذ النصف الأول من تسعينات القرن الماضي. فيما بين عامى 92 - 1993 إثر تعاون مراكز دراسات أمريكية وعقدها ورشة عمل موضوعها «حل أزمة الشرق الأوسـط مـن وجهـة النظـر الأمريكيـة»، وشـارك فيهـا مجموعة من صناع السياسـات؛ من بينهم ديك تشـينى، ورونالد رامسفيلد، وكولن باول، وجون كيرى.

وخرجت الورشة بنتيجة مؤداها أن إيران هم الأولى بالمواجهة في الشـرق الأوسـط، ويستوجب ذلك دعم التنظيمات والجماعات الإسلامية السنية لتحكم الوطـن العربي، وتعمـل على تحويل الصراع الأساســ فيـه إلـى صـراع سـنى شـيعى، وليـس عـداء صهيوني عربي. وتكررت نفس الجه ود بعدها بفترة وجيزة ما بين 94 – 1995 في أعقاب نشـر دراسة عن «كيفية تحريك مياه الشرق الأوسط الراكدة»؛ دعت إلى أهمية ما يعرف بـ»الفوضـي الخلاقـة». وأعقبهـا رواج مفاهيـم صـراع الحضــارات، ونهايــه التاريــخ؛ تهيئــه للصــراع الفــادم بالوطن العربي ومحيطه.

اعتمد ذلك الجهد الأمريكي على تأثيره بين ما يعرف بمنظمات المجتمع المدنى المولة غربيا؛ وكاد ذلك الجهد أن يضيع سدى تحت مفاجأة ما حدث في تونس ومصر، واتساع رقعة الاحتجاجات، وخروج الللايين بأعداد لا يمكن السيطرة عليها، وعلى سبيل المثال فإن من خرجوا إلى الشارع في أنحاء مصر في الفترة من الأربعاء 9 يناير إلى الجمعة 11 يناير 2011 كآنوا ما بين واحد وعشرين إلى ثلاثة وعشرين مليون متظاهر؛ من مختلف الأعمار

ومن الرجال والنساء في مشهد غير مسبوق تاريخيا

وكم كنت مشدودا إلى حجم من خرجوا من المدن البريطانية وتجمعوا في لندن في تحرك جماهيري لمنع غزو العراق في مطلع 2003، وقدر العدد بمليوني متظاهر. وأذكر أن صحيفة «الديلي ميرور» خرجت في اليوم التالي، وعلى كامل صفحتها الأولى صورة المظَّاه رة المليونيَّة؛ تتوسطها صورة صغيرة لرئيس الوزراء وقتها توني بلير؛ يسـد أذنيه بأصابعه، وتحتها تعليق نصـه «هل أصبت بالصمم يا سـيد بلير؟»، وكنت أتصورها الأكبر بعد جنازة عبد الناصر الأسطورية. حتى فاجأتنا مصر بعدد فاق كل التوقعات، والذي لا أعلم إن كان قد دخل موسوعة جينيس أم لا.

والحركة الذاتية التي ترتبت تحرك هذا الكم الضخم من البشر في وقت واحد أخرجه عن نطاق السيطرة، وهذا هو أحد أسباب الاستقطاب الحالى، وما يحيطها من ارتباك أمريكي وغربي في التعامل مع الظاهرة والفشل في احتوائها، وبدت الضغوط والكوابح الأمريكيـة والغربيـة غيـر فاعلـة، ولـم تُجـد أمامهـا إلَّا الرهان على الجناح «القطبي» ودعم وصوله إلى حكم مصر واستمراره فيه، وفي الوقت ذاته فإن الإدارة الأمريكيـة تحرص علـى التواصل مع أحـزاب وجماعات معارضة عديدة، ومع ذلك بدا الأمر مختلفا على مستوى الشارع الرافض لأي تدخل أمريكي وغربي، وترتب على ذلك أن استقرت محاور الاستقطاب موزعة على ثلاث قوى كبرى هي:

1_ قـوى طائفيـة ومذهبيـة يقودهـا جنـاح «ق فاشي ودموي، مجراها إخواني قطبي، وروافده سلفيّة وجهادية عديدة تمكنت من الحكم وتقصي ما عداها، وتفعل ما تريد وتضرب بكل القواعد والقوانين عرض الحائط، وفي حالة صدام دائم مع طوائف الشعب وفئاته، ولّم يقّتصر صدامها على السيّاسيين والحزبيين وامتد إلى المجتمع بأسره، وخلق أزمة مجتمعية

2_قوى معارضة من الأحزاب المدنية؛ استطاع عدد منها أن ينضوي تحت لواء «جبهة الإنقاذ الوطني»، التي

لم تصل بعد لمستوى الفعل المطلوب ومهددة بالانفراط، بتعاملها مع الفلول ومهادنتها للقوى الطائفية والمذهبية المؤثرة؛ رغبة في الحصول على مناصب ومغانم ونفوذ، وأدى ذلك إلى ابتعاد جماعات وأحـزاب راديكالية.. لم تجد فيها قدرة على تغيير موازين القوى السياسية والاقتصادية والاجتماعية، التي بقيت على حالها.

www.hajjajcartoons.com 1 HajjajCartoon E EmadHajjaj

3- قوى ثورية ممتدة على مساحة مصر كلها، وهنا استعير وصف نائب رئيس المخابرات السابق اللواء جودة الذي يقول فيه: «الشارع ثائر وليس غاضبا»، وهو ما حاولنا لفت النظر إليه مع مهتمين بأمر الشارع المصري ليروه بعيون جديدة، فالشورة لم تجد غير الشارع عاصما بعدما حيل بينها وبين الحكم والمشاركة في القرار، وهذا سر فشل محاولات السيطرة عليها واحتوائها أو ترويضها رغمكم وحجم العنف والاختراق والإفساد الموجه لقادتها ورموزها.

واستقرت قناعة الشارع على أن مكتب الإرشاد يقود «الثورة المضادة»، ووضعه مع الفلول في مستوى واحد، والشارع على يقين بأن الإخوان هم من بدأوا بالعدوان على الثوار والمعارضة. وهم وحلفاؤهم أجادوا تمثيل دور الضحية طوال الوقت وفقدوا ما كان لهم من رصيد، ويضربون في ككل اتجاه، ويصبون جام غضبهم على أجهزة الصحافة و الإعلام، وجريمتها أنها تنقل تصرفاته وعنفه بالصوت والصورة، ومعارك الصحافة والإعلام من الصعب أن يكسبها أحد منذ نيكسون في سبعينات القرن الماضي ودورها في كشـف فضيحـة «ووترغيت»، وانتهت باستقالة أحد أقوى رؤساء أمريكا، وبعدها بسنوات كانت فضيحة بل كلينتون مع مونيكا لوينسكي، وخسر معركته أمام الصحافة والإعلام. مضطر للاعتراف والاعتذار، وهي التي هزت حكم مبارك نفسه حتى قامت الثورة وأزاحته،

مصر، فإعمال القانون واعتراف الرؤساء والمسؤولين واعتذارهم لشعوبهم وناخبيهم يمتص ضغط أجهزة الصحافة والإعلام، ويجعل الخطايا والفضائح تمر بأقل قدر من الخسائر، وتأتى المشكلة حين لا يقدر الحاكم أو المسؤول العربي على الاعتراف بخطاياه وفضائحه، ولا يمارس فضيلة الاعتذار، وهذا يكسره في ظروف حالة وعى غير مسبوقة تعم الشارع المصرى!!.

* كاتب من مصر يقيم في لندن

عمال العراق يتصدون لسلاح الدمار الشامل

مع الشعب العراقي، الى تنبه النظام الى نضال الحركة العمالية وبالتالى الى اصدار وتنفيذ احكام قمعية وصلت الى حد منع سفر ممثلى ووفود النقابات الابعد استحصال امر

حكومي، حيث نشرت جريدة «الصباح»، في 15 ايار 2010، مايلي: «منعت اللجنة الوزارية العليا المشرفة على تنفيذ قرار مجلس الحكم رقم 3لسنة 2004 سفر وايفاد ممثلي الاتحادات والنقابات والجمعيات الا بعد استحصال موافقتها بصرف النظر عن الجهة صاحبة الدعوى سواء اكانت تتحمل نفقات السفر والايفاد من عدمه». وهي محاولة واضحة للسيطرة على النقابات وشل حركتها ومنع تواصلها مع

وينطبق المثلّ الشائع «يحملون الذهب ويأكلون العاقول» على درجة استغلال وحرمان العمال من حقوقهم خاصة وان حالهم قد تدهور من السييء الى الاسوأ في الاعوام الاخيرة، في ظل نظام حرب الدعوة. اذ ادى الإهمال المستمر في مجالات الصناعة الى قتل الصناعة الوطنية وتحويل العراق الى بلد ريعي يعتمد على صادرات النفط فقط، كما ادى الاهمال في مجال الزراعة إلى تدهور مستوى الإنتاج الزراعي المحلي، وتحول العراق من بلد زراعي منتج لنسبة عالية من غذائه إلى بلد مستهلك ومستورد للمنتجات الزراعية على اختلافها من بلدان الجوار. وهي سياسة ذات تاثير اجتماعي خطير، اذتصبح الحكومة بغنى عن المواطن المنتج وطنيا فتسهل عملية شراء ولاء المواطن/ الموظف المعتمد بعيشه وراتبه على الحكومة لتصبح

وقد بدأ آخر اضراب عمالي يوم 13 شباط / فبراير الماضي أمام

هيفاء زنكنة

الوعود تبخرت فعاود العمال الاضراب. وقد قامت مبادرة التضامن

إجـراء التحقيـق معهم بخصوص دورهم في المظاهـرات الأخيرة في البصرة، حيث شارك العمال في الاحتجاج السلمي للتعبير عن مطالبهم المشروعة». ويشير البيان الى تعرض النقابيين العراقيين وبعض العمال «الى القمع وبشدة خلال السنوات الماضية، فقد اجبروا على دفع غرامات ونقلوا لاماكن عمل بعيدة وهددوا بالفصل أو السـجن لأنهم اما سـاهموا او سـاندوا نشـاطات احتجاج سـلمي تطالب بالحقوق». وقد تم تأجيل محاكمة حسن جمعة ورفاقه الى يوم 8 آذار الحالي. والمعروف ان وزارة النفط تمنع التنظيم النقابي داخل الشركات التابعة لها وتعتبره جريمة يعاقب عليها القانون. ولأن النظام الحالي قمعي بطبيعته، سارعت وزارة النفط وبدلا من ان تصغي لمطالب المتظاهرين، الى تشكيل لجنة لجمع اسماء المتظاهرين وتقديمهم الى المحكمة.

ان الخطوة المطلوبة في الوقت الحالي هي توحيد التظاهرات والاعتصامات في جميع انحاء العراق سواء كانت تظاهرات الطلاب والنساء والعشائر ورجال الدين او تظاهرات العمال من مختلف النقابات. فغالبيـة ابناء الشـعب يعيشـون، تحت النظـام الحالى، مرارة الظلم والاستغلال والاستهانة بكرامتهم المخلوطة بالطائفية التي يصفها النقابي والمناضل الشيوعي الاصيل آرا خاجادور بانها «السلاح الأول لتدمير المنطقة بأسرها». كما يعتبر خاجادور العمال» الفصيل الأول الذي إكتشف اللعبة الطائفية والعرقية وتصدى لها وهم حماة روح العراق الوطنية ووحدته الفعلية». وهذه اللعبة العنصرية المدمرة هي ذاتها التي دفعت المتظاهرين والمعتصمين في مختلف ارجاء البلاد الى الاستمرار في احتجاجاتهم، على الرغم من كل الصعوبات والتهديدات والقتل المباشر، ولوضع حد لها، وللحفاظ على وحدة وطننا وشعبه، وكا يردد آرا خاجادور: «لتتشابك ألايدي» فأن المواطنين وأطفالهم يريدون خبراً وأمناً لا خطابات كاذبة ووعود خادعة،

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2)

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

* كاتبة من العراق

العالم الخارجي مؤشرة الى تنامي دكتاتورية النظام.

المطالبة بالحقوق تهمة تستحق الاعتقال والاضطهاد والمحاكمة.

مقر شركة نفط الجنوب وحقول الرميلة الشمالي والجنوبي

مطالب العمال في صرف الارباح السنوية لهم والتي لم تصرف منذ عام 2010. غير ان

مع المجتمع المدنى العراقي (ICSSI) بالإضافة الى العشرات من النقابات العراقية والعربية والعالمية بتوقيع نداء يدعو الي الاصطفاف بجانب نضال نقابة عمال نفط الجنوب وتأييد مطالبهم العادلة ومن بينها «المطالبة بالغاء كل القرارات المقيدة للعمل النقابي وتشريع قانون عمل عادل ومنصف، معالجة العاملين في الحقول النفطية التي كانت ساحة للمعارك والملوثة باليورانيوم المشع وبالـذات فـى الرميلة الجنوبية والشـمالية، في مستشـفيات خاصة وعلى حساب الشركات الاجنبية وإجراء الفحص الدوري في هذه المستشفيات، منع طرح المستشفى الخاص للعاملين في النفط على الاستثمار الخاص». ودعا الموقعون «كل القوى التحررية والتقدمية والمنظمات والنقابات العمالية، إلى الوقوف بجانب عمال النفط في البصرة والتنديد بما يتعرضون له من تهديدات مفضوحة، وكذلك مساندة مطالبيهم العادلة».

وقد تعرض حسن جمعة وعدد من زملائه النقابيين الى التهديد وتوجيه الاتهامات الكيدية ومن ثم تم استدعاءه للمثول امام محكمة البصرة يـوم 20 اذار 2013، ووجهـت اليـه تهمة تنظيـم إضراب في شركة نِفط الجنوب، وهي تهمة نفاها قائلا: «بأن هذه التهم باطلة وأنه يُتَّهِمْ كجزء من جهد وزارة النفط لللإفتراء عليه وإضعافة والنقابات كذلك، وعلى نفس الصعيد تم استدعاء ثمانية من عمال شركة نفط الجنوب الى مكتب المفتش العام في وزارة النفط بهدف

مع المتغيرات الاستراتيجية والتكتيكية التي تفرزها معطيات الداخل والخارج.

رأي القيسُ

عشرة اعوام

من الجريمة التي

لم تنل العقاب بعد!

جمال محمد تقي

■ الاعتذار الامريكي البريطاني من الشعب

العراقي وتعويض العرآق عن الاضرار الجسيمة

والكارثية التي حلت ببيئته الطبيعية والبشرية

وبنيته التحتية والتي ستوشم مستقبله لمئة سنة

قَّادَمَة، هو اقلَ ما يمكن أن تفعله امريكا وبريطانيا

للشعب العراقي من اجل طي صفحة الماضي،

لان العقاب العملي هو افشال الاجندة الامريكية

البريطانية التي من أجلها نفذت عمليات الغزو

والاحتلال، وبهدّا المعنى سيكون هناك عقاب

من الكلام الخاص بسياق الذكرى، هو اعتبار من

يحكم العراق الان، عملية غزو العراق واحتلاله،

ضرورة لتحريره ممن كان يحكمه ! وبحسب اعتقادهم فان الامريكان والبريطانيين يستحقون

الشكر والامتنان واحيانا التعويض على ما

خسروه في العراق من جراء الغزو والاحتلال،

وهذا امر مفهوم بالنسبة لمجموعة عراقية متواطئة اصلا، وشكل الغزو والاحتلال سببا لوجودها على

رأس السلطة، وهي بطبيعة الحال مدينة بما ملكت

ايمانها للمحتلين، وحتما ستقف بوجه اي مطالبة

تدعو الى ما ذهبنا اليه اعلاه، لكننا هنا لا نعول

على الذين استخلفوا من قبل المحتلين وانما على كل الوطنيين الاحرار الذين اخذوا ينظمون انفسهم

وينتقلون من شكل المقاومة المسلحة الى المقاومة

من اي تحقيـق امريكـي او بريطاّنـي مسـتقل او

رسمي بمجريات ومبررات غرو العراق والجرائم والتجاوزات التي ارتكبت وقتها، لانها تكشف زيف واكاذيب ما سـوقّ وقتها، اضافة لفضحها ادوارهم

البائسة والتي كانت تغري المحتلين برهن ثروات

العراق مقابلً الاسراع بغَّزوه وأسقاط دولته،

انهم يمتعضون من تصريحات اوباما المنددة

بالحرب على العراق باعتبارها خطأ استراتيجيا،

ويصيبهم الاكتئاب من اي اجراء ولو شكلي

لمحاكمة بوش وبلير على جريمة شن الحرب على

مقتل 5000 الاف جندي امريكي وتعويق 35 الف

اخر، ليس بعقاب على جريمة الغزو والاحتلال

التي راح ضحيتها بحسب التقارير الامريكية

حوالًى نصف مليون مدنى وعسكري عراقي

بين قتيل وجريح وكذلك الامر بالنسبة أخسارة

الجانب الامريكي لما يقدر بحوالي 4 ترليونات

دولار على حرب العراق، بل هي تكلفة طبيعية

لفعل الاحتلال نفسه الدي يحتم المقاومة والذي

اوقع في البلاد اضرارا جسـيمة تقدر باكثر من 100

مضاعفات الجريمة مازالت مستمرة بحق

العراق وشعبه، لأن نتائج الغزو الذي قادته

امريكا وبريطانيا ومن دون اي غطاء قانوني من

الشرعية الدولية، ممثلة بمجلس الامن، تتفاقم

على عدة مستويات خطرة على تكوينه كوطن

تعيش فيه ثقافات واثنيات متعددة، عمل المحتل

على تنفيرها من بعضها بهندسة نظام المكونات

الانعزالي، كبديل ديمقراطي عن نظام المواطنة

الواحدة، لم يعد العراق مكاناً امينا للعيش بسبب

النسب العالية للتلوث الاشعاعي والكيميائي،

فما القى على العراق يعادل 100 مرة حجم

اليورانيو م في القناب الذرية التي القتها امريكا

على هيروشيماً ونكازاكي في اليابانّ نهاية الحرب

العالمية الثانية، ويكفي أنْ تكُون نسب التسرطن

والتشوهات الخُلقية الغريبة للمواليد الجدد

مضاعفة وباضطراد مشهود خاصة في مناطق

البصرة والفلوجة كدليل على جريمة استخدام

لقد سرقوا ونهبوا واغتصبوا، وقتلوا بدم

بارد الالاف من الابرياء والعزل، جرائم ابوغريب

وحديثة وراوة وساحة النسور ووو لا يوجد مكان

لم يعبثوا به، شواهد كثيرة على الجرائم التي

تصل لمستوى الابادة، ارقام مهولة من المهاجرين

انسحب الامريكان بعدان دمروا البلاد وعذبوا

العباد، ملايين من الايتام والارامل والمعاقين،

وبطالة تصلُ الَّى اكثر من 30 باللَّه ، و8 ملايين امي، و. و 25 بالمئة تحت خط الفقر، بلاد تستورد كل شيء

انسحب الامريكان بعد ان فخضوا البلاد

بنظام ودستور يحصص ويفصص ويؤقلم ولا

يعرق، يخصخص ولا يعمم ، وحزموا الميليشيات الطَّانُّفيَّة والاثنيَّة باحزمه ناسفة وموقوتة، مع

انسحب الامريكان ورقبة العراق ومستقبله

بايديهم ولو عن بعد، فمازالت واردات النفط

تخضع للاشراف الامريكي، عائدات النفط تدخل

صندوقًا خاصا، منه تصرف شيكات الصرف

الجاري والاستثماري، ومازال العراق تحت البند

السابع، والشيء الجّديد عودة الشّركات النفطية الامريكيـة لاسـتغلال النفط العراقي بعد ان فِتح

باب الخصخصة على مصراعيه لاعمال التنقيب

انسحب الامريكان بعدان عقدوا مع مستخلفيهم

اتفاقية اطار استراتيجي طويلة الآمد تجعل من

امريكا الوصي الفعلي على العملية السياسية

القائمة . انسحب الامريكان أم هربوا من العراق؟

خسروا أم ربحوا نزالهم الذي مازال يتواصل

بالوكالة، لأن المستخلفين يستكملون ما خطط

لهم؟ هذا ماستجيب عنه الايام والسنوات القادمة،

لان النصر النوعي لا يأتي بجولة او نزال فالمعركة

الدخول الأمريكي للعراق اعتمد منهج التناسب

الثلاثي المحدد الابعاد، الانهاك، والترويع

و الصدمة، و الفوضى الخلاقة، اي حصار ثم غزو

لقد استغرق تنفيذ هذا المخطط اكثر من عقدين

متلازمين وما زال زمنهما ساري المفعول، كم يا

ترى سيستغرق زمن استعادة العراق وتحريره

تماما من براثن الاحتلال ونظامه ومعاهدته وكل

مخلفاته؟ المؤهل الوحيد للاجابة على هذا السؤال

هو الشعب العراقي ومقاومته الباسلة، والمتكيفة

مازالت مستمرة وأن باشكال غير عسكرية!

واحتلال واخيرا رعاية للاختلال.

. والاستخراج والتصدير والتحويل!

انفجارها تُنفجر البلاد الِّي ثلاثة بلدان اواكثر!

الاسلحة المحرمة دوليا!

واللاجئين والنازدين.

ولا تنتج غير النفط!

ترليون دولار.

دولة هي عضو مؤسس لمنظمة الامم المتحدة!

السياسية والحقوقية وهم كثر والحمد لله! يضيق اصحاب السلطة في العراق ذرعا

منطقي لجريمة لا توازيها كل عقوبات الارض. ما يوحي وكأن الطرح اعلاه نوع من الاحلام او

بومية سياسية مستقلة

في العراق أو المجتمع المدني أو النقابات. كما حذر

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 8008 417 8008 (6 خطوط) ـ

فاكس: 8902 741 0208

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2) . هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

والبرجسية وغرب القرنة، وتوقف الاضراب بانتظار تحقيق وعود محافظ البصرة لتلبية

Tel/Fax: (202) 25282918

Tel/Fax: 00212 5377 23152

Tel/Fax: (009626) 5066089

Al-Quds Al-Arabi

Daily Independent Newspaper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi **Publishing LTD** Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief ABDEL BARRI ATWAN

مأزق الإخوان

مع الإله «بس»

عزت القمحاوي

لا تنفرد الحضارة المصرية بوجود إله للضحك بين منظومة آلهتها

القديمة، لكنه إلـه الضحك الوحيد فيما أعلـم الذي يمارس وظيفة

أخرى أكثر نبلاً من إشاعة السعادة والمرح، وهي حماية الحامل في

الضحك إذا لصيق بحياة المصريين وأحد أسرار استمرار هذا

الشعب على قيد الحياة والحيوية في أسروا اللحظات.

وبالضحك انفردت الثورة المصرية بين ثورات الربيع العربي،

ولكن الإخوان المسلمين الذين لم يكونوا حاضري الثورة لم ينتبهوا

إلى هذه الحقيقة، لأنهم كانوا مشغولين بدراسة مخارج ومداخل

السجون التي سيهربون منها إلى كراسي الحكم، وعندما

تمكنوا من رقبة البلاد لم يستدركوا ما فاتهم من تعارف مع الثورة

والثوار لأنهم انشغلوا مباشرة بدراسة مداخل ومخارج البلاد كلها،

من أجل الحصول على أقصى نفع ممكن، ثم الفرار عندما يحتدم

لا يؤمن الإخوان بالإله «بس» القزم مقوس الساقين، الذي يرتدي

أحيانًا قبعة من ريش، وهم لا يعرفون أن الآلهة المتخصصة في

الميثولوجيا المصرية كانت تمثل تجليات الإله الواحد، فقد عرف

لكن التنكر الإخواني لسلطة الضحك لا يعود إلى مسألة الكفر

والإيمان بل إلى عجز بنيوي يعاني منه هذا الفصيل المتجهم: عجز

عن الضحك يحسبونه وقارًا، مثل العجز عن الإدارة الذي يلصقون

مسئوليته بالثوار مدعين أن الحراك في الشارع هو الذي يمنعهم من

الادعاء ضحك، لأن الحراك لم يمنعهم من اتخاذ أخطر قرارات

الخروج على شرعية الدولة وسرقة اختصاص المؤسسات، لكنهم

يريدون شعبًا لا يتكلم، ولا يحتج ولا حتى يضحك على شراهتهم

الصمت على الضيم الذي يطلبه الإخوان لم يستسغه الإله بس،

ورآه أمرًا غير حسن، فأطلق ملكات الضحك عند المصريين بمعدلات

غير معتادة لكي يحمي به مصر الحامل إلى أن تضع ثورتها بنجاح.

وكان من بينهم باسم يوسف الذي بدأ بوضع فيديوهاته القصيرة

على موقع اليوتيوب في أيام الثورة الأولى قبل أن يصبح واحدًا

من نجوم العرض التليفزيوني الساخر في العالم. وقد نوه في

مقدمة حلقة الأسبوع الماضي بفضل الرجل الإخواني الجالس على

خزائن مصر الفارغة، مؤكدًا أن كل ما يفعله لكي يمزح في برنامجه

ما يقوله صحيح، لأن مواقع التواصل الاجتماعي مليئة

بالتصريحات ذاتها التي يعيد باسم بثها في برنامجه. وكان على

العاقل الذي يخشى الضحك ألا يقول أو يفعل ما يثير الضحك. لكن

الجهامة الخاسرة سلفًا كانت بالمرصاد لباسم يوسف وفتحت معه

معركة مضمونة الخسران باستدعائه للتحقيق، وكان وصول النجم

إلى مكتب النائب العام فضيحة بحد ذاته، ارتدى قبعة الفلسفة التي

ارتداها مرسى فى الجامعة الباكستانية، وبثت كل الفضائيات

ولم ينتبه الإخوان إلى «الجلاجل» الدولية التي أضيفت للفضيحة

وضاعفت صداها؛ لأن باسم صار الخبر الأول في كبريات المحطات

الدولية، وتوجت النشرات الجادة بحلقة تضامنية من الساخر

الأمريكي الأشهر جون ستيوارت جعلت من محمد مرسى للضاحكين

خسر الإخوان بينما كسبت مصر وقضيتها. خرج من أمريكا

صوت ساخر مرير موجه لعضو جماعة الإخوان: «أنت تحكم أقدم

دولة مدنية في العالم، البلد الذي اخترع الحضارة «. يوجه ستيوارت

حديثه إلى مرســى، لكنه قد يصل إلى أسماع الطاهى الأمريكي الذي

أصر على أنه تآمر على الربيع العربي بجهل واستكبار وضيق أفق

الذين كانوا يهتفون «على القدس رايحين شهدا بالملايين» رأوا

وسمعوا أوباما يعلن في القدس أنها العاصمة الأبدية وغير المقسمة

لإسرائيل، ولم يفتح إخواني فمه باستنكار، ولو في تدوينة على

الصمت على وقاحة أوباما يبدو مكسبًا للإدارة الأمريكية ودليلا

على نجاح الخطة المتكبرة الجهول، لكن هذا لن يدوم وسيصبح

حكم الجماعة مجرد فاصلة لا ضرورة لها في نص التاريخ المصري

الطويل؛ فالإله بس لم يزل في عنفوانه والمصريون لم يفقدوا قدرتهم

على الابتسام؛ القدرة التي حمتهم من الموت في أيام أكثر سوادًا من

ستستعيد الثورة طريقها، بينما بدأت الجماعة الفاشية

تفقد ظلها، ولم يعد لديها سوى التباكي والتآمر حتى ضد شيخ

الأزهر الذي يرفض المصادقة على صكوك بيع مصر، أو بالأحرى

صكوك بيع ما يتبقى بعد الحرائق التي يشعلونها لطمس أدلة

جرائم القتـل والتعذيـب وحـرق المنشـآت التـي يرتكــبهــا

المتجهمون ليست جرائم، الضحك هو الجريمة! وربما كان

بمقدورهم تصفية النخبة التي تعترض جادة والتي تسخر لو

نجحوا في كسب البسطاء بإطعامهم، لكنهم لم يفعلوا. وإذا افترضنا

إمكانية تضليل العقول كل الوقت؛ فمن المستحيل تضليل البطون

لبعض الوقت، ولهذا فإن الإله بس يستغرب الاطمئنان المضحك

الذي تعانيه الجماعة.

آية، أعاد فيها بث فيديوهاته المزدرية للدين اليهودي.

ينافس ضيق أفق الجماعة الفاشية المتصلبة.

«البرنامج» هو استخدام ما يتفوه به الرجل جادًا.

مشاهد التضامن الساخرة معه.

الملايين من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي يمزحون،

المصريون التوحيد قبل أن يعرفه الإخوان.

التفكير في الاقتصاد!

التي يقوضون بها أركان الدولة.



قرابة 30% من الأمريكيين يعانون من ارتفاع ضغط الدم

في أمريكا: مليونيرات يحصلون على إعانات بطالة بقيمة 80 ميلون دولار

المتحدة أن الحكومة الأمريكية دفعت نحو 80 مليون دولار في شكل إعانات بطالة خلال أسوا فترة من التباطؤ الاقتصادي للأسر التي يبلغ دخلها أكثر من مليون دولار منها مبلغ قياسي قيمته 9ر29 مليون دولار في عام 2010. ووفقا لبيانات دائرة الإيرادات الداخلية وقامت بجمعها وكالة أنباء بلومبيرج الاقتصادية الأمريكية، فإن نحو 3200 أسرة كانت سجلت بأن دخلها الإجمالي المعدل أكثر

■ واشنطن دبأ: أظهرت بيانات ضريبية في الولايات

من مليون دولار، قد حصلت على إعانات بطالة بمتوسط بلغ 12600 دولار في عام 2010 وهو أحدث عام تتوافر عنه

ويمثل مبلغ 80 مليون دولار أقل من 01ر0 % من العجز

المتوقع لهذا العام ويبلغ 845 مليار دولار. وأشارت بلومبيرج إلى أنه مع ذلك، تؤكد إعانات البطالة للأسر صاحبة الملايين انعدام إجراءات فحص قيمة الدخل في بعض برامج المساعدة الاتحادية في وقت من المقرر أن تعلن وزارة العمل عن بيانات البطالة الجديدة اليوم الجمعة.

وعلق جورج والبرجيه آررئيس مؤسسة سبيكترم جروب للاستشارات وأبحاث السوق في شيكاغو وتقوم بتتبع عدد الأسر التي تحصل على أكثر من مليون دولار على ذلك بالقول «الكثير من الناس يستفيدون من الدعم الحكومي الذي ربما يرغبون فيه، فلماذا لا يستفيد آخرون

ووفقا لبلومبيرج، كان مجلس النواب وافق على تشريع

المستشفيات البريطانية ارتفع بنسبة

ووجدت الدراسة، التي نشرتها

صحيفة (دايلي ميرور)، أن معظم

ضحايا عض الكلاب كانوا من الأطفال، وبات قسم كبير من الكلاب الأليفة

التي لا تخلو منازل البريطانيين مــن

واحد منها، يشــكُل تهديدا على

الناس، وارتفع بصورة كبيرة منذ عام

وقالت إن عصابات الإجرام

والمخدرات تقوم الآن بتربية الكلاب

الشرسة لفرض أنشطتها الإجرامية أو

بيعها، حيث يصل سعر كل واحد منها

وحمّلت الدراسـة الناس مسؤولية

جعل كلابهم الأليفة عدو انية أو أليفة،

وطالبت جمعيات رعاية الحيوان

والشرطة بالعمل معا على نحو وثيق

لمواجهة خطر تزايد خطر الكلاب

ودعت السلطات البريطانية

المختصة إلى إدخال تعديلات شاملة

على قانون الكلاب الخطرة تجرّم

مالكيها في حال هاجمت الناس

وكانت صبية بريطانية في الرابعة

الماضى بمدينة ويغان على يد مجموعة

فقد حياته

من الكلاب تربيها صديقة والدتها.

وسبّبت لهم جروحا.

إلى 2000 جنيه استرليني.

551 % خلال العقدين الماضيين.

في كانون أول/ ديسمبر عام 2011 كجزء من مشروع قانون للوظائف كان سيفرض ضريبة على إعانات البطالة بنسبة 100 % للأفراد الذين يتقدمون بإقرارات ضريبية يتجاوز دخلها الإجمالي مليون دولار أو المتزوجين الذين يقدمون إقرارات بدخل يبلغ مليوني دولار، غير أن هذا الشرط لم يتم تضمينه في مشروع القانون الذي وقع عليه الرئيس

من جهة اخرى قال مسؤولون صحيّون فدراليون أمريكيون إن قرابة 30 % من الأمريكيين يعانون من ارتفاع

ونقل موقع «هلت داي نيوز» الأمريكي عن المركز الوطني للوقاية من الأمراض المزمنة وتعزيز الصحة لأن نسبة

الأمريكيين الذين يعانون من ارتفاع ضغط الدم زادت بنسبة 10 % من العام 2005 حتى 2009، لتقارب 30 %. ويعدار تفاع ضغط الدم عاملًا خطراً أساسياً للإصابة بأمراض القلب والجلطات الدماغية.

الضغط، في حين قال ما يوزيد عن 28 % إنهم يعانون من المشكلة في العام 2009. وقال العلماء إن عوامل كثيرة تساهم في ارتفاع ضغط

الأدوية اللازمة لعلاجها.

الدم، بينها السمنة وتناول الكثير من الملح، وعدم ممارسة الرياضة بشكل منتظم، وشرب كثير من الكحول والتدخين. وتبيّن أن 62 % ممن يعانون من المشكلة يتناولون

وقال قرابة 26 % من الأمريكيين إنهم يعانون من ارتفاع

ووفقا للتقارير ، تعامل وليم /30 عاما/ مع الموقف بروح الدعابة.

تُجدر الإشارة إلى أن دوقة كامبريدج، كاثرين، ترافق زوجها ويليام خلال زيارته لإسكوتلندا التي تستغرق يومين. وتنتظر كاثرين ووليم إنجاب مولودهما الأول في تموز/يوليو المقبل.

طفلة سكوتلندية

ترفض قبلة من الأمير وليم

■ لندن-دبأ: أعرضت طفلة عن الأمير وليم، نجل ولي عهد بريطانيا

وذكرت وسائل إعلام بريطانية أن الطفلة لم تدع الأمير البريطاني يقبلها

وتظهر الصور التي التقطت للأمير خلال اللقاء الذي جمعه بالطفلة داخل

ساحة رياضية هذا المشهد، حيث كانت الطفلة ممسكة بيد امرأة وسلمت

وليم وردة قرنفلية ، وبعد ذلك انحنى الأمير ليقبل الفتاة على وجنتها

للتعبير عن شكره لها ، إلا أن الطفلة لم تكن لديها رغبة في ذلك على ما يبدو

الأمير تشارلز، خلال زيارته لمدينة جلاسكو الإسكوتلندية

فأعرضت عنه وتشبثت بذراع المرأة التى بصحبتها.

هندى يقتل خمس طفلات وأربع نساء بالفأس

- نيودلهي/برلين-دبأ: قتل هندي مختل عقليا في إحدى القرى أربع نساء وخمس فتيات باستخدام فأس. و قالت و كالة أنباء الهند الأسيوية (أيانس) إن الشرطة ألقت القبض على القاتل البالغ من العمر 35 عاما، مشيرة إلى أن أعمار الفتيات الخمس
- تراوحت بين الثانية والعاشرة. وأوضحت الوكالة أن أعمار النساء اللائي تعرضن للقتل تتراوح بين الخامسة والعشرين والخامسة والستين.
- وذكرت الوكالة أن الحادث وقع بمنطقة بالرامبور بولاية شاتيسجاره الواقعة وسط الهند ، بينما كان الرجال منشغلين في أعمالهم خارج القرية. وأوضح متحدث باسم السلطات الهندية أن الرجّل يعاني من اضطرابات

وأصاب الحادث سكان القرية بالصدمة،

نساء بريطانيا أكثر ضجيجا في غرف النوم بسبب.. الشخير

■ لندن ـ يو بي اي: أصبحت نساء بريطانيا أكثر ضجيجاً في غرف النوم جراء الشخير، وليس نتيجة الأسباب المعروفة الأخرى. وكشفت دراسة جديدة نشرتها صحيفة «دايلي مايل» أن 40 % من النساء البريطانيات يشخرن أثناء النوم بسبب التدخين والافراط في وقالت إن عدد النساء البريطانيات اللاتي يطلبن العلاج الجراحي

للشخير ارتفع بمعدل عشرة اضعاف بالمقارنة مع ما كان عليه قبل عامين، وصرن يترددن بكثافة على العيادات المتخصصة جراء شعور الاحراج. وأضافت الدراسة أن المرأة بطبيعتها ترفض الاعتراف بالشخير في حال كانت تعانى منه بسبب الاحراج المرتبط به، لكن النساء البريطانيات يشكلن الآن 40 % من الأشخاص الذين يعانون من الشخير في بريطانيا.

ووجدت أن احدى العيادات المتخصصة في لندن، والمعروفة باسم «العيادة الخاصة»، تعالج الآن نساء يعانين من الشخير أكثر بمعدل عشرة أضعاف مما فعلت عام 2011، وأن النساء يشكّلن الآن 25 % من مرضى الشخير لديها وغالبيتهن من الشابات. واشارت إلى أن عدد النساء اللاتي تلقين العلاج في «العيادة الخاصة»

العام الماضي من مشكلة الشخير فاق بمعدل 15 مرة ما كان عليه سنة 2010، وغالبيتهن في العشرينات والثلاثينات من العمر. ونسبت الصحيفة إلى الطبيب الاستشاري في المشفى الجامعي بمقاطعة

ستافوردشاير الشمالية والمتحدث باسم مؤسسة الرئة البريطانية، مارتن ألن، قوله «إن الشخير يمكن أن يؤثر على النساء من أي عمر، ويصبح أكثر شيوعاً في أو ساطهن بعد فترة انقطاع الطمث».

الصين أكبر مصدر للسياحة في العالم

■ بكين ـ د ب أ: ذكرت تقارير إخبارية أن الصين أصبحت أكبر سوق مصدرة للسياحة في العالم السنة الماضية. ونقلت وكالة أنبآء الصين الجديدة (شينخوا) عن منظمة الأمم المتحدة العالمية للسياحة القول إن الصينيين أنفقوا على السياحة والسفر للخارج العام الماضي حوالي 102 مليار دولار لتصبح الصين أسرع سوق مصدرة للسياحة نموا في العالم.

ومنذ بداية القرن الحالى زاد عدد الرحلات الخارجية للصينيين من 10 ملايين رحلة عام 2000 إلى 83 مليون رحلة عام 2012.

وذكرت وكالة شينخوا أن هذه الزيادة الضخمة في أعداد السائدين الصينيين جاءت نتيجة الزيادة المحلوظة في دخل الشعب الصيني مما اتاح لهم فرصا كبيرة للسفر ومشاهدة مناطق أخرى من العالم. كما أن الصينيين زادوا إنفاقهم في الخارج خلال العام الماضي بنسبة 40 % مقارنة بإنفاقهم في الخارج في العام السابق. بلغ إنفاق الصينيين في الخارج العام الماضي 102 مليار دولار مقابل 73 مليار دولار في 2011.

عاملة نظافة تسخر من اتهامها بسرقة قطار

■ سـتوكهولمـد ب أ: سخرت عاملة نظافة شابة كانت الشخص الوحيد على متن قطار خرج عن القضبان من تلميحات مفادها أنها كانت السبب في اصطدام قاطرة القطار بمبنى سكني بالقرب من ستوكهولم.

وقالت المرأة، التي حددت هويتها باسم سارة، في مقابلة مع صحيفة سيكوتيدنينجين» التابعة لنقابة العمال وذلك في أول تعليق لها منذ وقوع الحادث في 15 كانون ثان/يناير الماضي: «لا أريد أن أغضب، عليك أن تضّحك من ذلك الأمر فيما بعد. لقد أفسدو ا الأمر». وكانت شركة «أريفا» المشغلة للسكك الحديدية وشركة «إس إل» الإقليمية للنقل قد اتهمتا سارة في بداية الأمر بسـرقة القطار لكنهما عـادا في وقت لاحق واعتـذرا عن تلك التّصريحات. وكانت ســارة /22 عاما/ هي الشّـخص الوحيد على متن قطار ركاب عندما ترك المحطة ليتحطم عند اصطدامه بمبنى سكني . ولم يصب أحد داخل المبنى، في حين أن سارة كسر لها تسعة أضلع كما تسرت عظام ترقوتها وثقبت رئتها. واحتجزت سارة في غيبوبة مستحثة طبيا لمدة ثلاثة يام، ورقدت شهرا في المستشفى. وقالت سارة إنها لا تتذكر تصرفاتها أو السبب الذي قد يكون حرك القطار. ولا تزال تحقيقات عدة جارية لكشف ملابسات الحادث، حيث تردد أن خللا في إجراءات السلامة في القطار وفي المحطة تعد أسبابا محتملة وراء وقوع الحادث.

قائد البحرية يتاجر في المخدرات

■ دكار/بريا_رويترز: قالت مصادر إن ضباطا أمريكيين في مكافحة تجارة المخدرات اعتقلوا القائد السابق للبحرية في غينيا بيساو المطلوب لدى واشنطن كزعيم مشتبه به في التجارة الدولية للمخدرات وذلك في عملية خاطفة قبالة ساحل غرب افريقيا،

وقالت المصادر المطلعة على العملية لرويترز إن الضباط اعتقلوا الأميرال خوسيه اميريكو بوبو نا تشوتو مع اربعة مواطنين اخرين من غينيا بيساو على متن قارب في المياه الدولية.

وهذا هو اهم اعتقال في الحرب على تهريب المخدرات في غينيا بيساو حيث استخدمت عصابات امريكا الجنوبية جزرهذه الدولة الافريقية كقاعدة لتهريب الكوكايين إلى أوروبا لأكثر من عشر سنوات. وقالت المصادر إن نا تشوتو -الذي تورط في عدة مصاولات انقلاب فاشلة في المستعمرة البرتغالية سابقا – نقل إلى الرأس الاخضر وسيرسل

إلى الولايات المتحدة لمحاكمته، وأكد فرناندو فاز المتحدث باسم حكومة فينيا بيساو القبض على الرجال الخمسة. وقال إن ضباطا من الرأس الاخضر ألقوا القبض عليهم ثم سلموهم

إلى السلطات الامريكية. وقال «ألقي القبض على الأميرال خوسيه اميركو بوبو نا تشوتو قبالة ساحل الرأس الاخضر في قارب يحمل علم بنما.»

تزايد ضحايا عضات الكلاب في بريطانيا ■ لندن_يو بي اي: كشفت دراسة جديدة الجمعة، أن ضحايا عضات الكلاب الذين خضعوا للعلاج في



بسبب منزله ■ لندن ـ يـو بـي اي: فقد رجـل

بريطاني في السابعة والستين من العمر حياته، إثر عودته إلى منزله في جنوب العاصمة لندن واكتشافه بأنه تعرض للسرقة من قبل لصوص، وقالت صحيفة «دايلي مايل»

الجمعة إن ستانلي أمار اسينغ اتصل بالشرطة لابلاغها بالسرقة، وحين حضرت وجدته جاثما على الأرض بجانب منزله وتم نقله إلى المستشفى

انتقاله للعيش فيه قبل سنوات.

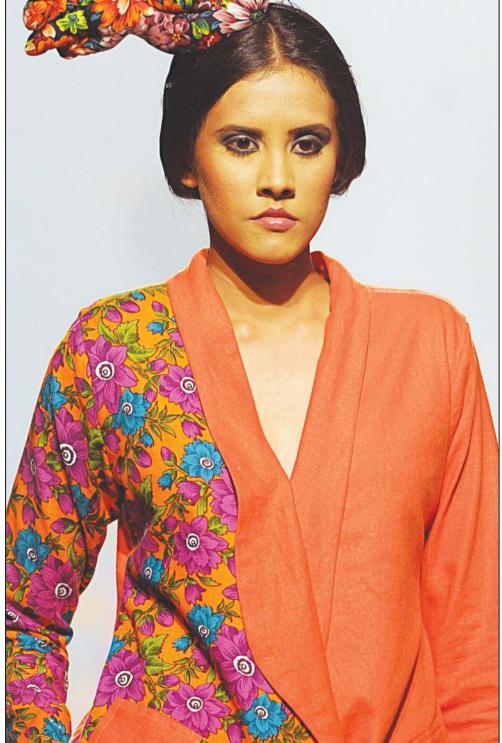
للحصول على معلومات حول وفاة رجل عاد إلى منزله ووجد أنه تعرض للسرقة في منطقة كرويدون». واضاف المتحدث أن خدمة الاسعاف «نقلت رجلاً في السابعة والأربعين من

لاحق أن العنزة تعود إلى حديقة وقالت المسؤولة في الملجــا جاكي كزاغراندا إن «الحيوانات لا يجب أن تتواجد في الحانات»، وحذرت من أن

• أصدر أعضاء الجلس الأعلى للثقافة بمصر، في اجتماعهم برئاسة الدكتور محمد صابر عرب، وزير الثقافة، وأمانـة الدكتور سعيد توفيق، بيانًا عبروا فيه عن قلقهم لما آلت إليه الأوضاع العامة في مصر، ورأوا أن المسؤولية في ذلك تقع على عاتق الجميع دون استثناء، كل بحسب مسؤوليته، وطالبوا

كل الأطراف بالعمل الجاد والمخلص لرفع المعاناة عن الشعب المصري لمواجهة الانفلات الأمنى والأخلاقي الذي يسود البلاد، في الوقت الذي تتراجع فيه كلمة القانون وسلطة القضاءً.

- الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة أصدر قرارا بتعيين الوزير الأسبق عز الدين ميهوبى رئيسا للمجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر خلفا للعربي ولد خليفة رئيس المجلس الشعبي الوطني (مجلس
- الهيئة العامة للكتاب في مصر تنظم الثلاثاء القادم، ندوة احتفالا بصدور الأعمال الكاملة للكاتب الراحل فتحيى غانم، وسوف تغطى الندوة كافة مساهمات الكاتب في مجال الرواية والقصة القصيرة والصحافة.



حمامة.. من حرير

تصميم مبتكر قدمته هذه العارضة الجميلة خلال اسبوع أزياء كولومبو، عاصمة سيريلانكا السنوي، من أعمال المصمم «دينيث» وقد وقفت حمامة ملونة من الحرير على رأس العارضة!

احوال الناس

ويتحدث فيها الروائى

يوسف القعيد والناقد الدكتور

فتحى أبو العينين، أستاذ

علم اجتماع الأدب بجامعة

عين شمس، والناقد والمترجم

ربيع مفتاح، ويديرها الشاعر

• فاز الكاتب والأكاديمي

الجزائري مصطفى الشريف،

شعبان يوسف.

والمركز العربي البريطاني بالمملكة المتحدة، بجائزة

الشارقة للثقافة العربية لعام 2012 التي تشرف عليها

المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم «يونسكو»

بدعم ومبادرة من الشيخ الدكتور سلطان بن محمد

وستقوم المديرة العامة لليونسكو إيرينا بوكوفا،

● الكاتب المصري محمد سلماوي فاز برئاسة اتحاد

الكتاب، حيث اجتمع مجلس ادارة الاتصاد المنتخب

حديثا في تشكيله الجديد وجرت انتخابات هيئة المكتب

ففاز سلماوي بالتزكية، وانتخب الدكتور احمد مرسى

نائبا للرئيس ومصطفى القاضى امينا عاما والدكتور

بتسليم الجائزة في حفل بمقر المنظمة بباريس يوم 25

القاسمي حاكم الشارقة.

مدحت الجيار امينا للصندوق.

من الشهر الجاري.

■ باتل_يو بي اي: سرقت عنزة في

- النواب) حاليا.

0

حيث توفي لاحقاً. واضافت أن أماراسينغ كان يتعافى من عملية تبديل شراين القلب، حسبِ ما افـاد جيرانـه، والذين اكـدوا أيضاً أن منزله تعرض للسرقة مرتين منذ

ونسبت الصحيفة إلى متحدث باسـم شـرطة لنـدن قولـه «نسـعى

العمر إلى مستشفى في جنوب لندن لكنه توفى لاحقاً، ونحن لا نتعامل مع الحادث على أنه مشبوه».

ولايسة مونتانا الأمريكية لتعود وتظهر فى وقت لاحق بحانة محلية تتجول إلى جانب الزبائن،

أن العنزة دخلت إلى حانة في منطقة باتل وتركت وحدها هناك، فاتصل الموظفون بملجأ للحيوانات، جلبها إلى مقره وأطلق عليها اسم «شيرلي». وكانت من اللافت أن «شيرلي» بقيت هادئة على الرغم أن الكثير من الحيوانات قد تثور بسبب الضجة والموسيقا العالية.

وذكرت صحيفة (مونتانا ستاندر)

عنزة في.. الحانة

وأظهرت التحقيقات في وقت

للحيوانات، وتمت إعادتها إليها. ذلك قد يؤدي إلى حوادث،